جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

الحليات المعمارية في القصور العثمانية في البلدة القديمة بنابلس "دراسة تحليلية"

إعداد
هنادي سمير نامق كنعان

إشراف
د. هيثم الرطروط

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في هندسة العمارة بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

2010م

الحليات المعمارية في القصور العثمانية في البلدة القديمة بنابلس "دراسة تحليلية"

إعداد

هنادي سمير نامق كنعان

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 2010/10/24 وأجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة:	التوقيع
1. الدكتور هيثم الرطروط / مشرفاً ورئيساً	....
2. الدكتور جمال عمرو / ممتحناً خارجياً	....
3. الدكتور خالد قمحية / ممتحناً داخلياً	....

الاهداء

الى من أورثاني ملامح وجهيهما..نبض القلب...أبي...أمي

سندي في هذه الحياة .. أخواتي و أخي ..

الشموع التي تنير طريقي صديقاتي... رفاق ورفيقات دربي

الى القابعين خلف غياهب سجون الاحتلال ...أسرانا ...أسيراتنا

الى من انبثقوا من ضمير الشرفاء في زمن الضمير المعدوم...الى الذين يحلقون فوق سماء الوطن .. لنكون ظلهم على الارض و ما الحقيقة الا انهم ظل لنا... شهدائنا

الى صاحب الكوفية الملثم... الجندي المجهول... الشهيد الحي

الى كل انسان في العالم نطق... واااا فلسطيناه

الى الصامدين في زقاق البلدة القديمة و الراسخين في جذور الارض ... أبناء الوطن

الى من يغير مجرى حياتي بلحظة واحدة... وكلمة واحدة

الى كل من ساهم في ولادة هذا العمل...

الشكر والتقدير

أتقدم بالشكر الى أستاذي الفاضل/ الدكتور هيثم الرطروط ..

الى جميع أساتذتي الأفاضل في جامعة النجاح الوطنية وأخص بالذكر أساتذتي في قسم العمارة...

الى جميع من ساعدني وساندني في انجاز بحثي هذا...

الى من كان لي عون .. صديقاتي وعائلتي.. والدي العزيز.. أختي الغالية ميساء

الإقرار

أنا الموقعة أدناه، مقدمة الرسالة التي تحمل العنوان:

الحليات المعمارية في القصور العثمانية في البلدة القديمة بنابلس "دراسة تحليلية"

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، بإستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أية درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise refrenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:	**اسم الطالبة:**
Signature:	**التوقيع:**
Date:	**التاريخ:**

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

فهرس الخرائط

فهرس الملاحق

الحليات المعمارية في القصور العثمانية في البلدة القديمة بنابلس

" دراسة تحليلية"

إعداد

هنادي سمير كنعان

إشراف

الدكتور هيثم الرطروط

الملخص

يمثل الارث المعماري الرمز الروحي المعبر عن هوية الأمة في الفكر والثقافة، حيث أنه انعكاس للحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والدينية للشعوب، وقد كانت المباني الاسلامية القديمة هي انعكاس لطبيعة حياة السكان بأكملها، سواء من خلال بيوتها العادية أو مساجدها أو حماماتها أو قصورها، فهذا الارث نسيج متكامل لا بد من الحفاظ عليه بشتى الوسائل سواء باستخدام الطرق العملية " كالترميم" أو بالقيام بعملية التوثيق لتلك المباني.

و تكمن أهمية الدراسة بأنها دراسة توثيقية وتحليلية للحليات المعمارية في القصور العثمانية في البلدة القديمة لمدينة نابلس، حيث تفتقر المدينة الى مثل هذه الدراسات لاسيما المختصة بالزخارف الموجودة في القصور، وخاصة أن بعض هذه الزخارف بدأت حجارها تتآكل وتمحي تفاصيلها وبعضها هدم، فكان لا بد من وجود مرجع يوثق هذه الزخارف ويحللها.

و قد ركزت هذه الدراسة بشكل خاص على ثلاثة قصور عثمانية في البلدة القديمة لمدينة نابلس وهم قصر النمر وقصر طوقان وقصر عبد الهادي، والسبب في ذلك أن هذه القصور هي أكبر القصور في البلدة بالاضافة الى أنها كانت تعود الى أقوى وأثرى عائلات سيطرت على المدينة وكان لها نفوذها الاقتصادي والسياسي والاجتماعي و الذي انعكس بالتالي على قصورها، وكنتيجة لذلك تميزت هذه القصور بزخارفها الرائعة.

وتخلص الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها أن الزخارف التي استخدمت في القصور ارتبطت بشكل وثيق بالعمارة الاسلامية عامة، وكانت تعبر عن فكر اسلامي أصيل بما

تحمله بين طياتها من رموز تعبر عنها، ولم تكن هذه الزخارف عشوائية في أشكالها وحتى في أماكن تواجدها حيث يلاحظ أن بعض الزخارف كررت في نفس الأماكن الوظيفية في القصور ذات العلاقة.

وتوصي هذه الدراسة بأن يكون هناك دراسات متنوعة منها ما يشمل الاهتمام على مستوى الجزيئات الصغيرة المهمة في المباني اضافة الى الاهتمام العام بالمبنى أكمله، والعمل على تعميم مثل هذه الدراسة على مستوى جميع المباني في البلدة القديمة.

الفصل الأول

مقدمة الدراسة وأهميتها

1 : 1 المقدمة

1 : 2 مشكلة الدراسة

1 : 3 أهمية الدراسة

1 : 4 أهداف الدراسة

1 : 5 منطقة الدراسة

1 : 6 دراسات سابقة

1 : 7 مصادر المعلومات

1 : 8 منهجية الدراسة

1 : 9 محتويات الدراسة

الفصل الأول

مقدمة الدراسة وأهميتها

1:1 المقدمة:

يعتبر الموروث المعماري من أهم المقومات الأساسية التي تعبر عن أصالة حضارة معينة، ويعد هذا الموروث المؤشر الحضاري لما وصلت له أمة معينة ليكون شاهداً على مدى تطورها، فغالباً ما تكون هذه المباني المعمارية الموروثة تعبر عن الوضع الاقتصادي أوالاجتماعي لتلك الأمة، ففي البداية لوحظ أن اهتمام الانسان كان في المسكن وايجاد مأوى له وملجأ لا أكثر1، ولكنه فيما بعد عملية الاستقرار عبر التاريخ أصبح يهتم بالنواحي الجمالية لمسكنه، ويزخرف جدران كهفه بأشكال زخرفية متنوعة، وقد اختلفت وتطورت هذه الزخارف والحليات من حضارة لأخرى، ومن مبنى لأخر حيث يلاحظ اختلاف زخارف المساجد عن زخاف القصور أو الحمامات وغيرها.

وتناقش هذه الأطروحة الحليات الزخرفية التي ظهرت في الفترة العثمانية وبشكل خاص في القصور العثمانية في البلدة القديمة بمدينة نابلس كحالة دارسية، حيث أن أغلب المباني والقصور التي ما تزال قائمة في المدينة هي مباني تعود في مرحلتها التاريخية للفترة العثمانية ولا تزال قائمة وشاهدة على حضارة تلك المرحلة، ومن الملاحظ أن الحكم العثماني لبلاد الشام بدأ عام 922هـ و انتهى عام 1337هـ، وخلال هذه الفترة أنشئت المساجد و التكايا و المدارس و الخانات و الترب و غيرها، وتميزت تلك الفترة بانشاء المساكن الخاصة بالحكام و طبقة الأعيان (القصور)2، وقد تعرضت فلسطين لسيطرة العثمانيين في عام 1517م بعد معركة مرج دابق وعلى أثرها تحولت كل المدن الفلسطينية ومنها نابلس لسيطرة الدولة العثمانية بدون حرب. وفي عام 1832م وقعت نابلس تحت الحكم المصري بقيادة ابراهيم باشا، الا أن العثمانيين قاموا باستعادة سيطرتهم على المدينة وقاموا بتسليم مقاليد الحكم بعد ذلك الى الأسر المحلية للمدينة من

---

1 مرزوق، محمد عبد العزيز، **الفنون الزخرفية الاسلامية في العصر العثماني**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1974.

2 حردان، أحمد، **فن العمارة في العصر المملوكي والعثماني**، سوريا، 2007

آل طوقان وآل عبد الهادي1 وغيرهم من العائلات العريقة التي ما تزال قصورها قائمة حتى الآن، ومن أمثلتها قصر الغزاوي، وقصر آل هاشم والمصري والقاسم و آل النمر وغيرها من القصور التي ما زالت تروي قصصاً كثيرة عن سيطرة تلك العائلات وعن القوة الاقتصادية والعسكرية والسياسية التي امتازت فيها المدينة، ولاسيما العائلات الحاكمة التي سيطرت على المدينة. نلاحظ ارتباط كثير من السلطات الحكومية بمثل هذه العائلات، وأن كثيراً من أبناء هذه العائلات عملوا كموظفين في الحكومة بحكم أنهم القادرين على التعلم وكذلك أنهم المقربون من الحكومة2.

ويظهر أن فكرة انشاء القصور تاريخياً عند المسلمين لم تخرج الى حيز الوجود الا في أيام الخليفة الثالث عثمان بن عفان وذلك بعد أن خفت حدة الفتوحات الاسلامية، وأخلد معظم العرب الى السكينة والسلم، وتدفقت عليهم الثروات من كل حدب وصوب، فأخذوا يخرجون من بداوتهم، ويستبدلون دورهم القديمة بقصور فخمة، منمقة الجدران وموزونة الأبعاد3.

وقد تميزت تلك القصور بأنها مثلت مختلف نواحي الحياة عاشتها المدينة في القدم، فهي انعكاس للحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في تلك الفترة، وخاصة فترة الحكم العثماني الذي عزز سيطرة الأسر الغنية والمتنفذة في المدينة.

وتعتبر القصور بما تحتويه من حليات معمارية فنية بأنماطها وطرزها وأشكالها ووظائفها المتعددة مرآة تعكس الفن والذوق المحلي الجمالي في مدينة نابلس، وخصوصاً أن هذه القصور هي من المباني القائمة التي لا تزال ظاهرة للعيان وشاهداً على التطور المعماري لعمارة تلك الفترة أي الفترة العثمانية، كما أننا نلاحظ عدم وجود أي مباني تعود لفترة أقدم من الفترة العثمانية تحتوي على حليات معمارية مميزة، حيث تعتبرحليات القصور العثمانية في مدينة نابلس من أهم المميزات المعمارية لتلك المباني حيث تنوعت وتعددت أشكالها، وامتازت

---

1 الحلو، مسلم: **قصة مدينة نابلس**، سلسلة المدن الفلسطينية، نابلس.

2 حمدان، عمر: **العمارة الشعبية في فلسطين**، البيرة: جمعية انعاش الأسرة، 1996م.

3 مرزوق، محمد عبد العزيز: **الفنون الزخرفية الاسلامية في العصر العثماني**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1974.

حليات القصور بشكل خاص بكثرتها وتنوعها مقارنة بما هو موجود في المباني السكنية الأخرى.

ان قلة المعلومات والدراسات التي تناولت النواحي الفنية والمعمارية لتلك القصوركانت واقعاً للتطرق لهذا الموضوع، فنظرة سريعة على المكتبات المحلية والكتب المنشورة والانترنت يتبين أنه لا يوجد عن هذه القصور سوى القليل من الجمل التي تشير إلى بعض المواضيع العامة في عمارة تلك القصور. في حين أن موضوع تحليل أنماط وأشكال وأساليب الزخارف الفنية في تلك القصور والعمل على توثيق تلك الحليات الموجودة في القصور حيث لايزال بحاجة الى عمل كبير حتى تصبح مرجع لطالبي العلم في هذا المجال.

2:1 مشكلة الدراسة:

- تتلخص مشكلة الدراسة في عدم وجود أي توثيق علمي للفن المحلي بشكل عام والحليات المعمارية للقصور العثمانية في مدينة نابلس بشكل خاص، حيث أن عمليات التوثيق السابقة كانت عامة ولم تكن للتفاصيل الدقيقة كالزخارف المعمارية مثلاً، أي كان الاهتمام بتوثيق المبنى بشكل عام بمخططاته الأساسية دون الاهتمام بهذه التفاصيل المعمارية الدقيقة، مما أدى الى ضياع العديد من هذه التفاصيل الرائعة بسبب عدم وجود توثيق لها بمقاساتها وأبعادها الحقيقة أو أشكالها.

- كما لا يوجد هنالك تحليل علمي منهجي لتلك القصور من ناحية فنية وزخرفية خاصة من ناحية أسباب ظهورها وأصولها الفنية.

- هنالك قلة بالاهتمام والوعي بالقيمة التراثية والفنية لتلك القصور وخاصة من ناحية زخارفها ومثال على ذلك عندما قام بعض السكان بازالة البلاط الأصلي لبعض القصور بهدف اصلاح الأرضيات المتشققة ولو توثق هذه العملية، ونظراً لما تتمتع بها هذه المباني التاريخية من خصائص فريدة وما يقابلها من إهمال لها وتشويه وإزالة ظهرت الحاجة الى ضرورة وجود مرجع علمي وتوثيق محدد لهذه الزخارف النادرة الموجودة في قصور تلك المرحلة، حفاظاً لها وخوفاً عليها من الضياع.

3:1 أهمية الدراسة:

هذه الدراسة تحاول الاجابة على مجموعة من الأسئلة حول أسباب استخدام تلك الزخرفة في القصور وهل كانت لها مدلولاتها الرمزية، وهل ارتبطت أماكن وجودها بالتوزيع الوظيفي لفراغات القصور, وهل كان هناك تشابه في زخارف القصور، وتحاول البحث عن أصول تلك الزخرفة وهل هي تعبيراً عن مدرسة فنية محلية كانت سائدة في تلك الفترة أم أنها اقتصرت على شخصية الفنان أو كانت تعبيراً عن تلك العائلات وغيرها والتي لا تزال موضع بحث وجدل بين الدارسين لتلك الزخارف.

فعلى الرغم من بعض المحاولات العلمية لألقاء الضوء على القصور العثمانية أمثال دراسة ربى كنعان1، الا أن موضوع الزخرفة في تلك المباني قد تم اهماله كلياً أو في بعض الأحيان اكتفى بذكره بشكل سطحي ولم يلقا الاهتمام الكافي من حيث الدراسة والتحليل والتوثيق.

فترجع أهمية الدراسة الى أنها ستقوم بعملية التوثيق العلمي لزخارف القصور بشكل مفصل حيث نلاحظ الافتقار الى المراجع المتعلقة بالموضوع حتى يتوفر مرجع موثق عنها.

4:1 أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة بشكل أساسي الى ابراز القيمة المعمارية والفنية لمباني القصور العثمانية من خلال عملية التوثيق العلمي والتحليل والبحث عن مصادرها الفنية والظروف التي تطورت فيها لتصبح لدينا مرجعية وخلفية لدراسات مستقبلية أكثر شمولية لهذا الموضوع، لنخرج بشيء ملموس بين يدينا للرجوع اليه عند الحاجة.

5:1 منطقة الدراسة:

تتناول هذه الدراسة القصور العثمانية الموجودة في البلدة القديمة لمدينة نابلس، وتركز على ثلاثة قصور والسبب في ذلك أنها كانت تعود لأكثر العائلات سيطرة وحكماً للمدينة في تلك

---

1 Kana'an, Ruba, Master thesis, Oxford University, Trinity 1993, (Patronage And Style In Mercantile Residential Architecture Of Ottoman Bilad Al-sham, The Nablus Region In The Nineteenth Century)

الفترة، وهي قصر آل النمر، وقصر آل طوقان، وقصر آل عبد الهادي. حيث تناولت هذه الدراسة الزخارف الموجودة في تلك القصور تحديداً من أجل القيام بعملية التوثيق والتحليل لها.

6:1 دراسات سابقة:

من أهم الدراسات الى تناولت موضوع الزخارف هي رسالة ماجستير للطالبة ربى كنعان من جامعة أوكسفورد بعنوان (Patronage And Style In Mercantile Residential Architecture Of Ottoman Bilad Al-sham, The Nablus Region In The Nineteenth Century)

وقد تناولت هذه الدراسة مجموعة من المباني المختلفة سواءً أكانت مساجد أو قصور أو صبانات، حيث تناولت الجانب الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، وانعكاسه على المباني، وقد تطرقت الباحثة الى مجموعة من القصور في منطقة بلاد الشام، في السلط ودمشق ونابلس، ومن بين هذه القصور قصري طوقان والنابلسي في نابلس، وتم ذكر زخارف القصور، ولكن بشكل عام دون الدخول بتفاصيل هذه الزخارف، حيث تناولت الجانب الاقتصادي والتجاري والسياسي لحكام القصور.

أما الدراسات الأخرى فقد كانت عامة جداً حول الزخارف بشكل عام.

7:1 مصادر المعلومات:

ارتكزت المعلومات الواردة في هذه الدراسة على عدد من المصادر أهمها:

- المصادر المكتبية: وشملت الكتب والمراجع والدوريات والموسوعات والوثائق ورسائل الماجستير والدكتوراه ذات العلاقة بموضوع الدراسة.
- المصادر الرسمية: وشملت النشرات والوثائق والخرائط والمخططات والتقارير الدورية الصادرة عن الجهات الرسمية - كالبلديات والوزارات - ذات الصلة بموضوع الدراسة.

- المصادر شبه الرسمية: وشملت الدراسات والأبحاث والتقارير الصادرة عن مراكز الدراسات والأبحاث والمنظمات الأهلية والجامعات والهيئات الدولية.

- المصادر الشخصية: وشملت بشكل أساسي الزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية.

8:1 منهجية الدراسة:

ترتكز الدراسة في منهجيتها على الأطر التالية :

- الإطار النظري العام للدراسة (استخدام المنهج التاريخي)

ويتضمن تكوين مجموعة من المعلومات النظرية عن موضوع الزخارف التي استخدمت بشكل خاص في القصور، واختلافها من قصر لآخر حسب نفوذ وقوة الأسرة التي حكمت واستقرت في ذلك القصر والتي امتد نفوذها للحارة المحيطة أيضاً، فلا بد لنا ضمن هذا الاطار التطرق الى تاريخ العائلات التي سكنت تلك القصور القديمة، للارتباط الوثيق مع موضوع الدراسة .

- الإطار العملي والمعلوماتي للدراسة

من خلال جمع المعلومات حول الزخارف وخصائصها في القصور وتحديدا في البلدة القديمة لمدينة نابلس من خلال العمل الميداني والمسحي، ورسمها وتوثيقها بشكل رسومات ذات أبعاد حقيقية لتشكل هذه المادة الأساس وهذا الإطار ألمعلوماتي سيشكل الأرضية التي سيرتكز عليها.

- الإطار التحليلي للدراسة (المنهج الاستدلالي)

يتناول تحليل المعلومات والبيانات التي سوف يتم الحصول عليها من خلال الزيارة الميدانية والمسح والتصوير الفوتوغرافي وعمليات الرسم للزخارف، ومقارنتها بغيرها من الزخارف التي ظهرت في قصور أخرى، والعمل على تحليل هذه المعلومات واستكشاف أصولها الفنية.

9:1 محتويات الدراسة:

تم تقسيم الدراسة إلى مجموعة من الفصول، الفصل الأول يتضمن مقدمة عن الدراسة وأهميتها، ثم ننتقل الى الفصل الثاني والذي يتناول تاريخ بناء القصور في فترات ومراحل مختلفة من الحضارة الاسلامية، كما يتطرق الى عمارة القصور في فلسطين ومدينة نابلس بشكل خاص والخصائص المعمارية التي ميزت هذه القصور.

وفي الفصل الثالث يتم التعرف على أهم عائلات اقطاعية حكمت وسيطرت على مدينة نابلس في فترة الحكم العثماني، وهي عائلات النمر وطوقان وعبد الهادي، حيث يقوم الباحث بعد ذلك بالتعريف بقصور هذه العائلات.

يتطرق الفصل الرابع الى الزخارف والحليات المعمارية التي وجدت في تلك القصور الاقطاعية في عملية توثيق لتلك الزخارف مع أبعادها وقياساتها الحقيقية، ثم نقوم بعملية التحليل لتلك الزخارف للخروج بمجموعة من النتائج والتفسيرات لتلك الزخارف وما رمزت أليه.

الفصل الثاني

بناء القصور في العمارة الاسلامية

1:2 مقدمة

2:2 تاريخ بناء القصور

3:2 عمارة القصور في فلسطين

4:2 التقسيمات الوظيفية و الاستعمالات للقصور

5:2 الخصائص المعمارية للقصور

الفصل الثاني

بناء القصور في العمارة الاسلامية

1:2 مقدمة:

تميزت العمارة الاسلامية بتنوع مبانيها، ما بين المباني العامة والمباني الخاصة، المباني الدينية والمباني الدنيوية، كالمساجد والمدارس والصبانات والقصور، وضمن دراستنا هذه المختصة بمباني القصور في الفترة العثمانية في نابلس، كان لا بد لنا من لمحة عامة عن تاريخ بناء هذه القصور، والتي تميز بها العرب المسلمون منذ القدم، والتي تم تكييفها سواء من حيث المسقط الأفقي أو حتى الزخارف لتتناسب مع متطلبات الدين الاسلامي، كتقسيم القصور الى السلاملك والحرملك، أو في الابتعاد عن التجسيم في الزخارف، واستخدام العناصر النباتية والهندسية وغيرها. وهذا الفصل يعرض لمحة عامة عن تاريخ بناء القصور في العهود الاسلامية المختلفة بشكل عام، ثم نتطرق الى تاريخ بناء القصور في فلسطين في الفترة العثمانية بشكل خاص، ونستعرض تصنيف القصور في فلسطين، والخصائص المعمارية التي ميزت تلك القصور.

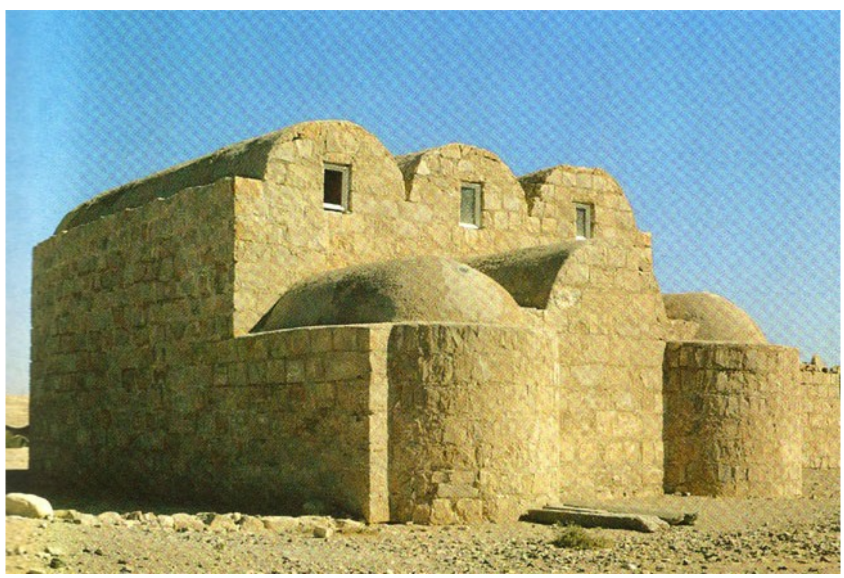
2:2 تاريخ بناء القصور:

تعد عمارة العصر الاسلامي عمارة دينية ودنيوية، فقد اهتم العرب المسلمين ببناء دور الامارة والقصور بعد أن اتسعت دولتهم وتوطدت أقدامهم في الأقاليم المحررة من العالم الاسلامي، حيث خرجت فكرة الاهتمام بالمباني وخاصة القصور بعد أن خفت حدة الفتوحات الاسلامية، وبعد أن أخلد معظم العرب الى السكينة والسلم، ولم تخرج هذه الفكرة الى حيز الوجود الا في أيام الخليفة الثالث عثمان بن عفان، حيث بدأت الثروات تتدفق من كل صوب، وبدأ العرب يخرجون من بداوتهم ويستبدلون دورهم القديمة البسيطة بقصور فخمة، منمقة الجدران وموزونة الأبعاد.

وتمثل هذا الاهتمام في اختيار مواقعها وتوظيف أفضل الخبرات لتصميمها وبنائها واستخدام أحسن وأمتن المواد الانشائية لتشييدها، فكانت القصور ودور الامارة تجاور جوامع

المدن الاسلامية الأولى في البصرة والكوفة في حين احتلت القلب أو المركز في واسط ومدينة بغداد وأصبحت الجوامع هي المجاورة لها، أما القصور الخاصة فكانت تقع في أغلب الاحيان على أطراف المدينة وكانت تلك الأبنية بيوت راحة ونزهة وصيد وكانت ذات استعمال شخصي بالدرجة الاولى1.

وتبلورت هذه الاتجاهات بشكل واضح في **العهد الأموي** وخصوصاً في منطقة بلاد الشام، حيث حرص رجالاتها على ألا يكون مظهرهم أقل من مظهر الأعاجم ((على حد تعبير معاوية بن أبي سفيان مؤسس الدولة)) 2، فالأمويون كانوا من السباقين في استخدام هذا النوع من المباني وهو القصور، ومنها قصر عمرة الشكل(1:2)، وكان قصرًا صغيرًا على بعد خمسين كيلو مترًا من مدينة عمان عاصمة الأردن، وقد بناه الوليد ابن عبد الملك ليستريح فيه عند خروجه للصيد، ومنها قصر الشمال الذي بناه الخليفة هشام بن عبد الملك، ومنها قصر المشتى، وقد كانت هذه القصور على درجة عالية من البراعة في التصميم وجودة الزخرفة، وقد استعانوا بالصناع والفنانين في البلاد التي أصبحت تحت سيطرتهم.



الشكل (1:2) قصر عَمرة في مدينة عمان في الأردن

المصدر: www.qudsst.com

---

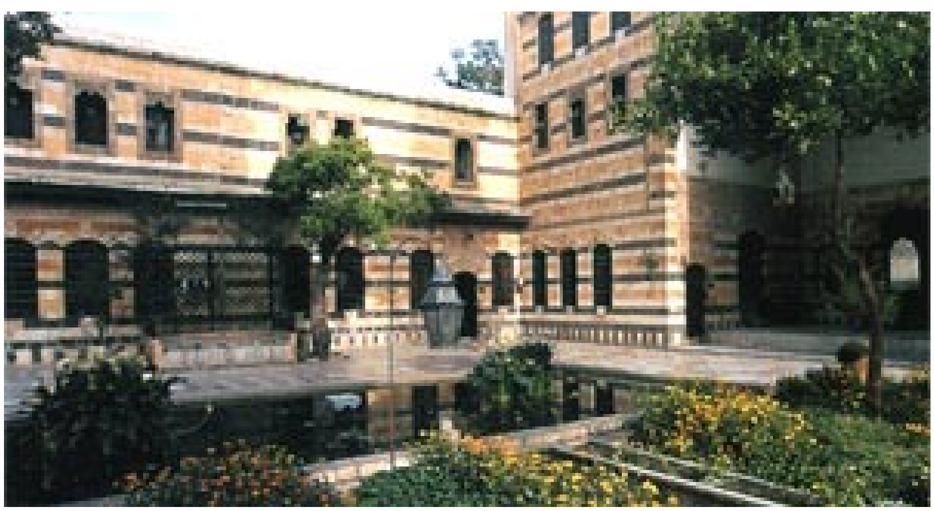
1 المالكي، قُبيلة: **الهندسة والرياضيات في العمارة**، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2002م.

2 مرزوق، محمد عبد العزيز: **الفنون العثمانية**، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1988 م.

وكان عهد الوليد بن عبد الملك عهد دخول العمارة الإسلامية ميدان الزخرفة، والتأنق في البناء، وذلك بعد الاحتكاك بالحضارات الأخرى والتأثر بها، والأخذ بزينة الدنيا، التي لم يحرمها الإسلام، ولكنهم مع أخذهم بزينة الدنيا، لم ينسوا الاهتمام بأمور دينهم والعمل لآخرتهم.

وفي **العهد العباسي** زاد الاتصال بالحضارات المختلفة، فزاد الاهتمام بالعمارة وزخرفتها، واشتد اهتمامهم ببناء القصور الفاخرة، مثل: قصر الخليفة المعتصم في مدينة سامراء، وقصر المأمون،وغير ذلك. وهكذا نجد تمازج العمارة الإسلامية في العصر العباسي بالعمارة في الحضارات الأخرى والاهتمام بالزخرفة والإسراف في بناء القصور وتشييدها، مما يعد تطورًا لا يتمشى مع روح الاعتدال والبعد عن الإسراف الذي برز في العهد الاسلامي المبكر.

وفي **العهد المملوكي** اهتمو أيضاً بعمارة القصور، وكان اهتمامهم بالتلوين واستخدمو ألوان الحجر الطبيعي والوان الرخام أو الاجر والمونة الملونة كتزيين خارج البناء بألوان محدودة اهمها البني والغامق والاحمر والاسود، اما الواجهات فهي مخططة بمداميك متناوبة[1] كما في الشكل (2:2)، الذي يمثل أحد القصور الدمشقية التي بنيت في العصر المملوكي



الشكل (2:2) أحد البيوت الدمشقية في العصر المملوكي

المصدر: www.6arab.net/showthread.php

1 البهنسي، عفيف: **الفن الاسلامي**، لطبعة الثانية، دمشق: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، 1998م.

وقد حرص المماليك على اقامة مساكن لأُمرائهم بداية من القرن الثالث عشر الميلادي حول مقر الحكم وسكن السلطان او الحاكم وذلك كان خلال العصرين المملوكي والعثماني وحتى منتصف القرن التاسع عشر1.

وفي **العهد العثماني** بنى العثمانيون عددًا من القصور الفخمة، والتي تجلى فيها الإسراف بشكل واضح، وخاصة تلك القصور التي بنيت في تركيا واسطنبول مركز الحكم العثماني، حيث قام العثمانيون بالاستعانة بأفضل المعماريين والفنانين في بناء قصورهم، كما أنهم قاموا باستخدام الذهب في قصورهم، فبلغت درجة عالية من التبذير والبذخ المبالغ فيها، كما في الشكل (3:2) الذي يوضح قصر الباب العالي " السرايا " في تركيا.



الشكل (3:2) قصر الباب العالي في تركيا

المصدر: www.alarab.co.il

3:2 عمارة القصور في فلسطين:

تعتبر فلسطين منذ القدم جزءاً لا يتجزأ من كيان الدولة العربية الإسلامية التي تحمل في جغرافيتها وسلوك أبنائها خصوصية المكان، لاسيما في أنماط عمارتها ومدنها وأشكال بيوتها

---

1 اسماعيل، محمد حسام الدين: **الأصول المملوكية للعمائر العثمانية**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2002م.

وطرقها المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالحالة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والدينية والطبقات الحاكمة والمتصلة بتنوع مراحل التاريخ وثقافته وطابعه العمراني المتجدد لتشكل فلسطين الطبيعية كتضاريس مفتوحة على البحر والسهل والجبل، كما وتزخر فلسطين بالمباني التاريخية العظيمة، التي كانت الشاهد الأكبر على عراقة الحضارات التي مرت في هذه البلاد، ومن المعروف أن فلسطين توالت عليها حضارات مختلفة، التي كان لكل منها عمارتها المميزة، حيث أثبتت الدراسات لمدينة نابلس مثلاً أنها قائمة على مباني تعود لعصور سابقة، بحيث أن معظم المباني القائمة حالياً بشكل عام هي مباني عثمانية النشأة. وتنوعت هذه المباني ما بين مساجد وحمامات وصبانات و بيوت وغيرها، وقد اختلفت هذه البيوت العثمانية باختلاف المنطقة التي وجدت فيها، حيث شكلت القصور والبيوت الفخمة وخاصة في القرن التاسع عشر علامة مميزة في التاريخ الفلسطيني، حيث أن هذه القصور تركت آثار اجتماعية وسياسية واقتصادية في المدن الفلسطيينة التي وجدت فيها عامة ومدينة نابلس بشكل خاص، حيث أنها مثلت فترة اللامركزية في حكم الدولة العثمانية و قامت الدولة العثمانية في تلك الفترة باعطاء العائلات المحلية ذات الجاه ادارة مناطقها ومد سيطرتها عليها، فبرز عدد من تلك العائلات المتنفذة في منطقة جبال فلسطين الوسطى حيث بلغ عدد قرى الكراسي في تلك الفترة حوالي 27 قرية تقف على رأس كل قرية منها عائلة ذات جاه وتاريخ استطاعت بسط نفوذها على عدد من القرى المحيطة "الناحية " من خلال رجل تمتع بجاه وسلطان سمي " شيخ القرية " أو " شيخ الناحية".

و قد كان هذا الشيخ مكلفا "ملتزما " بجمع الضرائب من ناحيته باسم السلطة العثمانية المركزية، الأمر الذي أعطاه عزوه وثروة عكست نفسها عبر بناء قصر في قريته تعكس أبهة الحكم وتشكل حصنا له عند تهديد سلطته من قبل الشيوخ المنافسين الطامعين بمناطق نفوذه أو من قبل السلطة المركزية حين تتناقض المصالح أو من قبل غزاة أغراب كما حدث خلال غزو فلسطين من قبل إبراهيم باشا ابن محمد علي سنة 1831م حيث جرت مواجهات عديدة بين شيوخ قرى الكراسي وبين جيوش إبراهيم باشا أدت إلى تدمير عدد منها.

1:3:2 تصنيف البيوت الفلسطينية:

تتأثر عناصر ومكونات البيت في القرية الفلسطينية بعوامل كثيرة أدت إلى تعدد الأنماط المعمارية لمباني البيوت واختلاف تفاصيلها المعمارية والإنشائية، ولم ينحصر هذا الاختلاف بين

قرية وأخرى لكنه ظهر ضمن نفس القرية و نفس الحوش، فمثلا يختلف بيت العائلة النووية عن الممتدة، و يختلف البيت المبني من الحجر عن بيت اللبن وبناءا على ذلك فان الأساليب التي يمكن تبنيها لتصنيف البيوت في القرية الفلسطينية مختلفة ومتعددة، منها ما يعتمد على فترة استعمال المبنى، أو المادة الرئيسية التي تم استخدامها في إقامة البيت أو الأسلوب المتبع في عملية الإنشاء أو مكونات البيت وتنظيمه، وغيرها من عناصر التصنيف، وقد صنفت البيوت الفلسطينية تصنيفات متعددة بناءاً على ما سبق ومنها تصنيف (عمر حمدان) حيث صنف البيوت حسب التنظيم الخارجي والداخلي للبيت الى ثلاثة أصناف وهي :

البيت البسيط والبيوت المتجمعة وبيوت العائلات ذات الجاه والثراء[1]

البيت البسيط:

يتكون من غرفة واحدة أو عدة غرف على شكل صف أو صفوف متعامدة ولكل غرفة باب مستقل يتصل مع الحوش أو الزقاق بالإضافة إلى أبواب داخلية بين الغرف أحيانا.

البيوت المتجمعة:

يكون أصل هذه البيوت من صنف البيت البسيط ثم يضاف إليها وحدات بنائية جديدة ملاصقة لتكون حوشا يتجمع فيه عدة بيوت يسكنها عدة اسر، ويلاحظ في هذا النوع من البيوت تعدد أنماط البناء وأساليبه وأشكاله واختلاف مواد البناء ونوع وشكل الحجر والمداميك في الأبنية المكونة له لأنها أقيمت في فترات متباعدة زمانيا.

بيوت العائلات ذات الجاه والثراء:

يملك هذه البيوت الأسر التي تتمثل فيها السلطة الاجتماعية والجاه والثراء، تعتمد على الفلاحين مقابل اجر أو حصة معينة في فلاحة الأراضي الواسعة التي تملكها.

---

1 حمدان، عمر: **العمارة الشعبية في فلسطين**، ط1، بيت صفافا، القدس: مطبعة حسن أبو دلو، 1996.

انتشر بناء هذه البيوت في أواخر الحكم العثماني في نهاية القرن التاسع عشر، وتشكل مجموعات سكنية متكاملة وتستوعب أفراد الأسرة وعائلاتهم، وتبنى هذه البيوت من الحجارة وإذا لم تكن متوفرة بالمنطقة فإنها تجلب من مناطق بعيدة، وتحتوي على جميع المرافق والخدمات اللازمة ومحاطة بالأسوار المنيعة الضخمة، ويوجد لها بالإضافة إلى المدخل الرئيسي المميز مداخل خلفية وسرية مزودة أحيانا بأبراج المراقبة وغرف الحراسة كما هو الحال بالنسبة للمدخل الرئيسي، وقد يوجد بها مستودعات الأسلحة والتموين، وغرفة حجز وتعذيب المعارضين، وتحتوي هذه البيوت على الدواوين العامة لاستقبال عامة الناس، والدواوين الخاصة المجهزة لاستقبال الضيوف من الطبقة العليا.

نلاحظ أن بيوت العائلات ذات الجاه والثراء تنطبق على القصور الموجودة في مدينة نابلس حيث سيتم التعرف عليها لاحقاً.

- **القصور:**

يقطنها الأثرياء من التجار أو الأعيان أو الحكام، وتشمل المساكن التي تمتاز ببواباتها الفخمة وتخصص فراغاتها الوظيفية، فهي تحوي على أفنية الحرملك والسلاملك والدواوين والاسطبلات.

وقد تنوعت أشكال وأحجام هذه القصور عبر القرون واختلفت باختلاف مكانة مالكيه الاجتماعية والسياسية ودورهم ونشاطاتهم.

ويعرف القصر لغوياً بأنه كل بيت عال من حجر1، وفي اللغة يقال قصر الدار أي حصنها بالحيطان وتستخدم كلمة قاصرة بمعنى ساترة أو حابسة ولكل هذه التعريفات اللغوية دلالات معمارية واضحة تفيد بالعلو والتحصين وقد وجدت هذه الأصناف من البيوت في أكثر من فترة اسلامية.

وقد تم الاهتمام بالقصور بشكل واضح، وفي مختلف الفترات الاسلامية ومختلف المدن الاسلامية، وقد تم ابتكار العديد من الطرق المستحدثة في المعالجات الانشائية والبيئية الذي أضفى شكلاً مختلفاً للقصور من منطقة الى أخرى.

---

1 غالب، عبد الرحيم: **موسوعة العمارة الاسلامية**، بيروت: جروس برس، 1988.

وقد اختلف عدد القصور من مدينة الى أخرى وكان ذلك مرتبطاً بعدة أمور سواءً أكانت متعلقة بالسياسة أو الاقتصاد لتلك المنطقة، فمثلاً في مدينة نابلس يلاحظ في نهاية الفترة العثمانية احتوائها على عشرين مبنى تم تصنيفها على أنها قصور. الخارطة رقم (1:2)، توضـــح أهـــم القصور الموجودة حتى الأن في مدينة نابلس حسب تصنيف البلدية

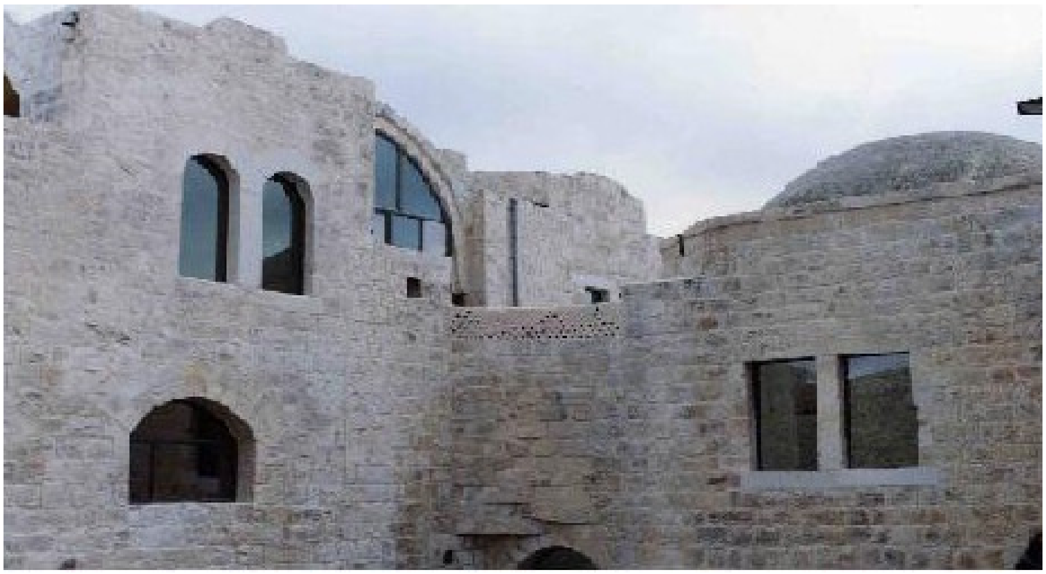


خارطة (1:2) قصور البلدة القديمة في نابلس

المصدر: الباحثة بتصرف عن بلدية نابلس

- **قصور الحكام:**

تعتبر قصور الحكام من أهم أنماط المباني السكنية وأكثرها تميزاً في فلسطين وقد مثلت الأسر الحاكمة، او ما يدعى ببيوت الحكم سواءً أكان ذلك في المدينة أو القرية ومن أمثلتها قصر المر وعبد الهادي والقاسم وجرار، وغيرها من المباني التي أطلق عليها اسم المباني الاقطاعية.



الشكل (4:2) قصر آل القاسم / بيت وزن/ نابلس

المصدر: www.najah.edu/ar

- **قصور التجار والأعيان:**

ضمت مجموعة من الدور الكبيرة التي اشتملت العديد من السمات العمرانية ببواباتها الفخمة وتخصص فراغاتها الوظيفية بشكل ميزها عن بقية المساكن وجعلها في مصاف القصور. وقد تنوعت أنماط هذه القصور عبر القرون لتواكب التغييرات الاجتماعية من جهة والعمرانية الانشائية من جهة أخرى، ومن الأمثلة على هذا النوع من القصور قصر النابلسي في البلدة القديمة لمدينة نابلس.الشكل (5:2)



الشكل (5:2) قصر النابلسي

المصدر: الباحثة

4:2 التقسيمات الوظيفية و الاستعمالات للقصور:(حسب ما ورد في كتاب قرى الكراسي)[1]

كانت القصور في معظم الأحيان مباني ذات وظائف عامة ادارية وعسكرية. ففي حالات كثيرة لعب قصر الشيخ دور السرايا، أو كان مقراً حكومياً لادارة شؤون المشيخة والناحية ككل.

يمكن تقسيم القصور من الناحية الوظيفية الى ثلاثة أقسام :

- مرافق ذات وظيفة ادارية عامة : الديوان، وغرفة الحراس، وغرفة القهوة، والسجن، وجميعها في الطابق الأرضي باستثناء علية الشيخ .

---

1 العامري، سعاد: **قرى الكراسي**، رام الله: رواق/ مركز المعمار الشعبي، 2003 م

- مرافق ذات وظيفة خدماتية : أروقة، وغرف اسطبلات، وغرف التخزين، وبئر الماء وجميعها ايضا موجودة في الطابق الأرضي.

- مرافق ذات وظيفة سكنية خاصة : غرف السكن للشيخ وعائلته، غرف معيشة في الطابق الأرضي، وغرف نوم معظمها في الطوابق العلوية.

ويمكننا التعميم بالقول أنه تم الفصل بين الوظائف العامة والخدماتية عمودياً أي كانت المرافق العامة والادارية العامة والخدماتية في الطابق الأرضي، بينما وجد حيز العائلة ذو الخصوصية العالية في الطوابق العلوية. وبشكل عام يمكننا القول ان الطابق الأرضي قد احتوى على المدخل الرئيسي بالاضافة الى مدخل خلفي خاص بالنساء، بهو للمدخل الرئيسي، غرف الحراس، ديوان وغرفة القهوة، السجن، اصطبلات، غرف خزين، الساحة السماوية وغرف للسكن.أما الطوابق العلوية الأول والثاني والثالث، فقد اشتملت بشكل رئيسي على غرف لسكن العائلة مكونة من عقود حول ساحة أوساحات سماوية صغيرة في الطوابق العلوية . وقد شكلت علية الشيخ استثناءً لهذه القاعدة فقد كانت حيزاً ذا استعملات عامة ولكنها واقعة في الطوابق العلوية، وقدتم حل اشكالية الخصوصية بوجود مدخل أو درج يصلها مباشرة دون التداخل في حيز العائلة الخاص .

لعبت المضافة أوالديوان الواقع غالباً في الطابق الأرضي قرب المدخل الذي يستقبل فيه الشيخ زواره الرسميين، دوراً في الحياة السياسية والاجتماعية العامة .

وكذلك لعبت علية الشيخ التي تقع في الطوابق العلوية من القصر دوراً، حيث يستقبل الشيخ ضيوفه فيها، واستعملت في كثير من الأحيان للمنامة. وبالقرب من الديوان نجد غرفة لتحضير القهوة و مرحاض.

وقد شكل السجن أيضاً جزءاً من المرافق العامة التي احتوت عليها هذه القصور. وهنا لابد من الاشارة الى ان الكثير من قصور أعلام مدينة نابلس كانت تحوي سجناً، كما هو الحال في قصر النمر وطوقان وعبد الهادي.

5:2 الخصائص المعمارية للقصور:

بالرغم من الاختلاف بين القصور الا ان هناك سمات وخصائص معمارية تجمع بين هذه المباني جاعلة منها نمطاً معمارياً مميزاً خلال القرنين الثامن عشر و التاسع عشر.

و يمكننا وبشكل عام وصف القصور بأنها أشبه بقلاع ضخمة تتوسط بيوتاً صغيرة وبسيطة باسطة بذلك عليها نفوذها وسيطرتها . وقد كانت القصور غالباً مكونة من طابقين أو ثلاثة وكانت ذات أحواش داخلية. وفي بعض الحالات كانت ترتفع القصور الى أربعة طوابق وقد زاد من ارتفاعها القباب الجميلة لعلاليها (جمع علية).

1:5:2 الأسوار:

لقد تميزت جميع القصور بوجود أسوار عالية نسبياً حولها. وفي معظم الأحيان شكلت واجهات المباني نفسها، بالاضافة الى جدران الأحواش الداخلية، عنصراً معمارياً حصّن المبنى ومنحه خصوصية سعى اليها أفراد عائلة الشيخ وخاصة النساء منهم. وقد تميزت هذه الأسوار بارتفاعاتها الشاهقة وواجهاتهاالعالية، التي تجاوزت في بعض الأحيان العشرين متراً، وكثيراً ما كانت فتحات البنادق (الطلاقات) وتسمى أيضاً الكوى جمع كوّة تعلو الجدران والأسوار.



الشكل (6:2) طلاقات قصر طوقان

المصدر: الباحثة

2:5:2 المداخل والبوابات :

تميزت جميع القصور والقلاع بلا استثناء بمداخلها الفخمة وبواباتها الخشبية الكبيرة. وكما توضح لنا الصور فقد كانت معظم هذه المداخل مكونة من قوس مدبب كبير بداخله قوس موتور وما بينهما يقع نقش حجري، وكثيراًما كان يعلو القوس المدبب زخارف حجرية مميزة. وعلى جانبي المدخل من الخارج يكون هناك مقعدان حجريان مخصصان للحرس ويسميان بالمكسلتين (جمع مكسلة)، كما في الشكل (7:2) الذي يبين المكاسل الموجودة في قصر آل طوقان.



الشكل (7:2) مكاسل قصر طوقان

المصدر: الباحثة

أما البوابات الخشبية والتي تم استبدال معظمها ببوابات حديدية حديثة فكانت غالباً مصنوعة من خشب الأرز الصلب، و عليها زخارف نباتية وهندسية وقد توسطت هذه البوابات الخشبية فتحة باب صغيرة قليلة الارتفاع تسمى الخوخة و كانت للاستعمال اليومي .

يتم فتح البوابة الكبيرة فقط بالمناسبات أو لدخول الخيل. و كثيراً ما كان يعلو القوس المدبب المجوز والذي هو عبارة عن شباكان مستطيلان لمضافة الشيخ التي تقع ولأسباب دفاعية فوق المدخل مباشرة.

كان هناك مشربيات حجرية مع فتحات حماية(مغازل) تستعمل لصب الزيت الحار على الغزاة، وفي حالات كثيرة شكلت القبة التي كانت تعلو المضافة نهاية منسابة وجميلة لمداخل هذه القلاع.

أما الزخارف فقد اختلفت تفاصيلها من مدخل الى اخر فتجد الأعمدة الملتوية والأعمدة ذات التيجانه و القواعد المزخرفة و القوس المزركش و الحجر الأبلق الزهري و الأبيض اللون .الشكل (**8:2**) يوضح مدخل قصر النابلسي حالياً، وهو عبارة عن قوس مدبب مزكش ذو أعمدة جانبية، يتم الوصول بعدها الى الباب الرئيسي عن طريق درجات المدخل.



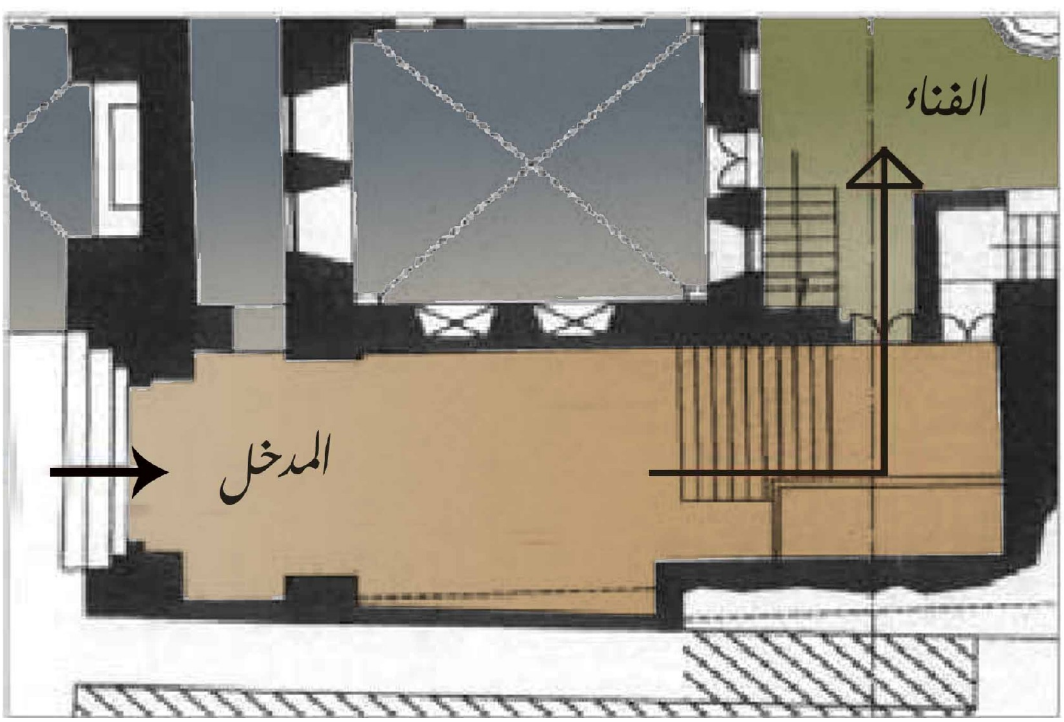
الشكل (8:2) مدخل قصر النابلسي/القاسم قديماً

المصدر: www.nablus.gov.ps

3:5:2 المداخل المنحنية:

شكلت الخصوصية وعزل النساء والعائلة عاملاً هاماً في تشكيل وتخطيط القصور والقلاع فكثيراً ما اعتبر المدخل المنحني من أهم سمات العمارة المدنية. كثيراً ما تجد المداخل المنحنية في قصور نابلس وبيوت الأغنياء والتجار في المدن الاسلامية كمدينة دمشق وفاس والقاهرة.

وكما يلاحظ في بعض القصور فقد تميزت مداخل القصور بوجود بهو مكون من عقد أو عقدين شكل حيزاً انتقالياً ينقلنا من الحيز شبه العام، الى الحيز الخاص جداً، أي الحوش الداخلي. وفي كثير من الأحيان وللحصول على الخصوصية اللازمة تم الاكتفاء بوجود باب رئيسي للقصر وبهو لتغيير الاتجاه. وفي حالات أخرى كانت هناك بوابتان خشبيتان وذلك للتأكد من الخصوصية الكاملة، الشكلين (9:2،10:2) يمثلان صورة و مخطط مدخل قصر النابلسي، حيث نلاحظ أن الدخول يتم عن طريق بهو أو ممر طويل ومنها يتم الصعود على درج ومن ثم الدخول الى الفناء الرئيسي للقصر في الطابق الأول.



الشكل (9:2) مخطط مدخل قصر النابلسي

المصدر: الباحثة



الشكل (10:2) مدخل قصر النابلسي

المصدر: الباحثة

4:5:2 الفناء الداخلي والأحواش:

ان من اهم السمات المعمارية الموجودة في قصور المدن الفلسطينية هو وجود ساحة او ساحات سماوية داخلية، مما جعل منها طرازا متميزا يختلف تماما عن الأحواش الفلاحية التي تنمو بشكل عفوي و عضوي، و بدون تخطيط مسبق.

ان مخططات القصور و القلاع في فلسطين بلا استثناء تحتوي على ساحة سماوية تشكل الفناء الداخلي التي تتجمع حوله عقود الطابق الأرضي. وغالبا ما تكون هذه الساحات الحيز الأكثر استعمالا من قبل جميع افراد العائله و خاصة النساء و الأطفال.فقد شكل الفناء الداخلي مكان عمل للنساء و لعب الأطفال و ساحة للمناسبات الإجتماعية كالزواج و الأعياد و غيرها.

وكثيرا ما كانت هذه الساحات مبلطةً و فيها اشجار مثمره كالليمون و الخشخاش، الشكل **(11:2)** يبين الساحة السماوية الموجودة في قصر عرفات والأشجار الموجودة في فنائها.



الشكل (11:2) فناء قصر عرفات

المصدر: الباحثة

من السمات المعمارية الهامة لهذه الساحات وجود اروقة او ايوانات (جمع ايوان) شكلت امتدادا طبيعيا لهذه الساحات، و شكلت حيزا متوسطا يربط الفناء الخارجي و الغرف. وقد استعملت هذه الأروقه لربط الخيول و الدواب، ولكن وفي معظم الأحيان، شكلت الأروقة ذات العقود العربية حيزا مسقوفا و محميا من شمس الصيف الساطعة و امطار فصل الشتاء، كما في الشكل (12:2)



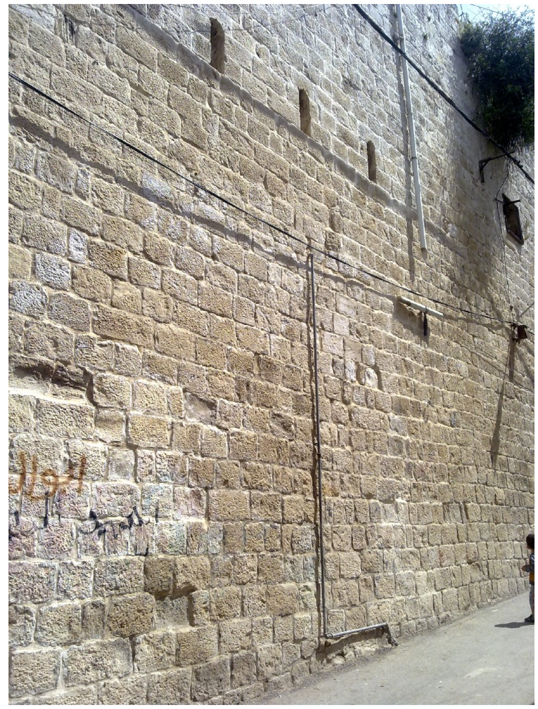
الشكل (12:2) ايوان في قصر النمر

المصدر: الباحثة

5:5:2 فتحات الأبواب والشبابيك:

باستثناء فتحات بوابات المداخل المميزه و الكبيرة للقصور، لم يكن هناك في الطابق الأرضي اي فتحات تذكر في الواجهات الخارجية للمبنى و ذلك حفاظا على الخصوصية كما هو واضح في الشكل (13:2)، وما نراه اليوم من شبابيك و ابواب في الواجهات الخارجية من الطوابق الأرضية فهو حديث نسبيا، وذلك لملاءمة هذه المباني مع متطلبات الوظيفة الجديده، وللاستعمالات الحالية لهذه القصور، و نرى ان معظم فتحات الغرف من ابواب و شبابيك كانت باتجاه الساحة الداخلية في الطابق الأرضي بالتحديد.

وهناك حالات اقل انتشارا حيث نجد تشكيلات ثلاثيه لهذه الشبابيك، كذلك بعض الفتحات الصغيره نسبيا و تسمى "فضايات" و هي في الجزء العلوي من الجدران و كما يستدل من تسميتها فهي لادخال النور و الهواء.



الشكل (13:2) واجهة خارجية لقصر طوقان

المصدر: الباحثة

6:5:2 العقود والقباب:

ان من اهم مميزات العمارة في المدن و القرى الفلسطينيه استعمال العقود العربية (مفردها عقد عربي) ويسمى ايضا " العقد المتصالب" كنظام تسقيف، و قد شاع استعمال العقود الى حد انه كان يشار الى الحيز او الغرفه جميعها بكلمة "عقد"، وببساطه يمكن القول ان المباني تكونت و تشكلت من مجموعة من العقود المبنية في مستويات متعدده و متداخلية يصعب رسمها في بعض الأحيان على المخططات، وقد تداخلت عقود الغرف من عقود الاروقة جاعلة من هذه التداخلات روائع معمارية.

وكان هناك استعمالات اخرى للقباب والتي كانت غالبا تقتصر على المباني الدينيه كالجوامع ومقامات الأولياء .

فيما استعملت العقود العربية في المباني السكنية البسيطة، و اقتصر استعمال القباب على المباني الهامه ذات القيمه الدينيه او الدنيويه، و بذلك اصبحت القبة رمزا لمكان مقدس ديني او نفوذ شيخ الناحية.



الشكل (14:2) استخدام العقود والقباب في البلدة القديمة

المصدر: الباحثة

7:5:2 العناصر الزخرفية في القصور:

يمكننا تلخيص العناصر الزخرفية بما يلي:

- نقوش و زخارف حجرية : اما أن تكون نقش مكتوب او شكل هندسي او نباتي، وفي أغلب الأحيان كان يتم الدمج فيما بينها.



الشكل (15:2) نقش حجري نباتي في قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة

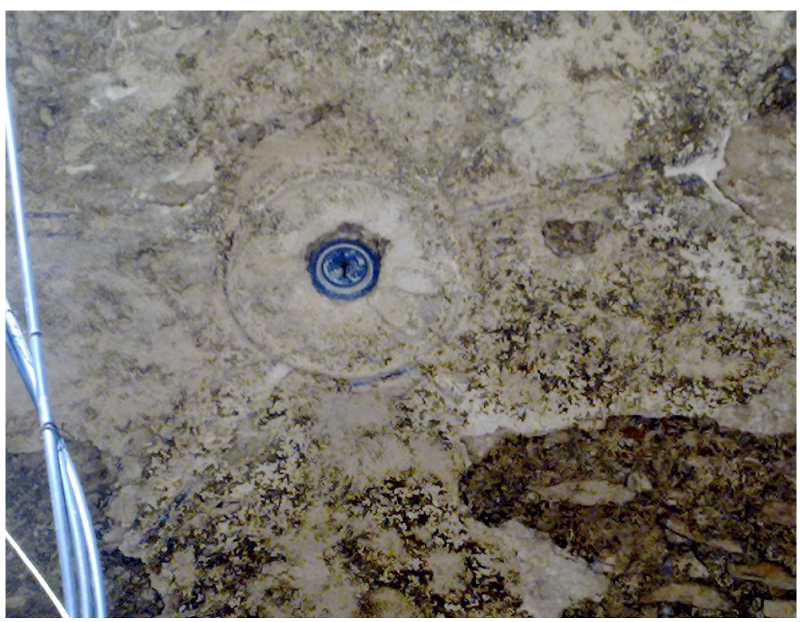
- نقوش و زخارف على الخشب(الأبواب و الخزائن و الرفوف الخشبية)



الشكل (16:2) زخرفة مقبض باب في قصر النابلسي

المصدر: الباحثة

- الصحون الزخرفيه الملونه(القاشاني)



الشكل (17:2) صحن قاشاني ملون في قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة

• الزخارف على الجدران و القباب الداخلية(الجص و الحنه و الشيد والتلوين)



الشكل (18:2) استخدام الألوان في زخرفة الحيطان الداخلية (قصر النابلسي في البلدة القديمة)

المصدر: الباحثة

• الطلاقات (الكوى) التي يمكن اعتبارها معلما جمالياً زخرفيا و ليس وظيفيا فقط.



الشكل (19:2) طلاقات قصر طوقان

المصدر: الباحثة

- المشربيات



الشكل (20:2) مشربية دار عرفات

المصدر: الباحثة

- الأسقف الخشبية الملونة





الشكل (21:2) زخرفة سقف خشبي في قصر النابلسي

المصدر: الباحثة

بعد أن تعرفنا على أهم تصنيفات القصور، وما ظهر منها في مدينة نابلس، والخصائص التي تميزت فيها هذه العمارة، كان لا بد لنا من التطرق الى بعض من هذه القصور، التي نختص في هذا البحث بدراستها، ألا وهي أهم ثلاثة قصور في المدينة، والتي كانت تصنف ضمن قصور الحكام، وبطبيعة الحال في تلك الفترة كانت الدولة العثمانية تسلم مقاليد الحكم الى الأثرياء وأصحاب الجاه في المدينة، حيث برزت أسماء ثلاثة عائلات مميزة في مدينة نابلس وهي عائلة النمر وطوقان وعبد الهادي، التي ما زالت قصورها قائمة حتى الآن والأملاك المختلفة لهذه العائلات من صبانات وحمامات وغيرها، وفي الفصل التالي وصف موجز للحالة الاجتماعية لهذه العائلات، ووصف للقصور التي سكنوها، وذلك للتعرف على المستوى الاجتماعي ومدى انعكاس ذلك على عمارة و زخرفة مبانيهم.

الفصل الثالث

العائلات الاقطاعية في مدينة نابلس وقصورها

1:3 مقدمة

2:3 آل النمر

3:3 آل طوقان

4:3 آل عبد الهادي

الفصل الثالث

العائلات الاقطاعية في مدينة نابلس وقصورها

1:3 مقدمة:

كانت االمناطق الجبلية الوسطى من فلسطين في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر تحت سيطرة وزعامة شيوخ النواحي، وقد تعزز هذا النفوذ وضعف مرات عديدة خلال الحكم العثماني لفلسطين، وكان نفوذ شيوخ نواحي ريف فلسطين في أوجه عندما تميزت الحكومة العثمانية باللامركزية في فترات ضعف الامبراطورية وقد اكتسبوا سطوة ونفوذاً كبيراً لأن الحكومة العثمانية اللامركزية أعطت أو اعترفت لشيوخ النواحي بدورهم "كملتزمين" أي الالتزام بجمع الضرائب من قرى نواحيهم، كما كانت لهم مسوؤلية حفظ الامن في مناطقهم ومن ثم تنظيم الجيوش المحلية، بالاضافة الى مسوؤلياتهم بتنظيم وحماية موكب الحج السنوي الى مكة، وقد استطاع الكثير منهم ونتيجة لنظام الالتزام العشري، جمع اموال طائلة من فلاحي القرى التي كانت تحت سيطرتهم .

ويسمى نظام الضريبة الالتزام العشري نسبة الى السماح لشيوخ النواحي بجمع عشر المحصول لصالح الدولة العثمانية. وكان هناك علاقة عكسية فكلما ضعف الحكم العثماني (كما كان الحال في اواخر القرن الثامن عشر) وسع الشيوخ نفوذهم في المناطق المجاورة. ووقعت بسبب ذلك مناوشات وخلافات ومعارك فيما بينهم ادت الى نقل مسؤولية التزام المناطق من مشيخة الى اخرى[1].

ونتيجة لنظام الالتزام والتحالفات المختلفة فيما بينهم، او مع السلطة العثمانية، برز مشايخة وعائلات شبه اقطاعية استمر نفوذها وحكمها في التوسع، ولم يتم تعويضها فعلياً الا في نهاية القرن التاسع عشر وقد اختلفت سيطرتهم من منطقة لأخرى ومن فترة لأخرى ولكن يمكن القول ان سطوة وعزوة شيوخ نواحي مدينة وجبل نابلس وهم طوقان وآغا النمر وجرار وعبد

---

1 العامري، سعاد: **قرى الكراسي**، رام الله: رواق/ مركز المعمار الشعبي، 2003 م.

الهادي والقاسم والجيوسي كانت أقوى بكثير مما كان عليه حال شيوخ النواحي في منطقة جبل القدس والخليل. وذلك لخصوبة اراضي المنطقة، وكثرة قراها وغنى وسطوة تجار مدينة نابلس وقد امتد نفوذ شيوخ ريف جبل نابلس الى السيطرة على معظم مدن فلسطين لتصل الى جنين ونابلس والقدس ونواحيها وصيدا وعكا ويافا وغزة كما هو الحال لآل عبد الهادي والقاسم1.

واضطرت الدولة العثمانية إلى التعامل مع الحقائق القائمة والمتمثلة في نشوء فئات متعددة من النخب المحلية بدلاً من التصادم معها، وقد كانت هذه النخب تمثل العائلات التي لم تتعد إشراكهم في شؤون الإدارة المحلية في سبيل المحافظة على المواقع الاقتصادية والاجتماعية التي احتلوها، وهكذا التقت مصالح الطرفين ليشكل القرن الثامن عشر مرحلة جديدة من استقرار النخب المحلية وتعزيز مكانتها ودورها السياسي كتتويج طبيعي للمكانة الاقتصادية والاجتماعية التي اكتسبوها سابقاً، وشهدت ألوية فلسطين المتعددة نشوء الكثير من أسر العلماء والأعيان ومشايخ الريف التي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من الفئة الحاكمة تحت مظلة اللامركزية والهامش الكبير من الحكم الذاتي الذي سمحت به الدولة.

وأصبحت هذه الأسر منذ القرن الثامن عشر نخبة متماسكة ومستقرة ومغلقة إلى حد كبير، ونجحت في الحفاظ على مصالحها ومكانتها حتى نهاية الحكم العثماني.

وقد برزت هذه العائلات بشكل واضح في منطقة جبال فلسطين الوسطى (ألوية نابلس وجنين والقدس والخليل)، حيث احتضنت هذه الجبال الزعامات المحلية الريفية والمدينة أجيالاً متعاقبة، وتجلى نفوذ تلك العائلات في أقوى صوره في مدينة نابلس ونواحيها حيث ظل معظم مناصب الإدارة المحلية بما فيها وظيفة المتسلم حكراً على بعض العائلات القوية كطوقان والنمر وجرار وقاسم الأحمد وعبد الهادي.

ففي نابلس برزت عائلات طوقان والنمر وعبد الهادي التي تصارعت بشأن السلطة خلال القرن الثامن عشر، وتزعمت في سبيل ذلك صفي القيس واليمن داخل المدينة وخارجها.

---

1 العامري، سعاد، **قرى الكراسي**، الناشر رواق، مركز المعمار الشعبي، 2003 م.

أما في منطقة جنين فقد تقدم آل جرار من كونهم مشايخ قرى وناحية حتى أصبحوا حكاماً ومتسلمين لذلك اللواء، ثم نافسوا آل طوقان، فيما بعد، في حكم نابلس نفسها1.

وكانت هذه العائلات لها وجودها الاقتصادي و الاجتماعي و السياسي، وهذا التنافس الاقطاعي بين العائلات ظهر بشدة في فترة الحكم العثماني الذي اشتهر عامة بالنظام الاقطاعي على أعلى المستويات، ففي القديم كانت أهم الأحزاب التي تجمعت حول جبال نابلس هما حزبين متمثلين بمجموعتين هما :

1. آل طوقان و أعوانهم : أولاد البرقاوي وهم مشايخ ثلث وادي الشعير و الصادق في مجدل يابا و نصف بلاد جماعين و جرار الشرقاويات وهي 18 قرية.

2 . الحزب الآخر يعرف بالنمر ويقوده :

آل عبد الهادي ويسيطرون على الشعراوية الشرقية والغربية وكذلك بني حارث في جنين والمناطق التي تحيط بها.

2:3 آل النمر:

يعود نسبهم الحقيقي الى قبيلة النمر، وهي قبيلة نصرانية الأصل أسلمت تدريجياً، تفرعت منها عدة بطون في مناطق مختلفة من بلاد الشام، وكل منها أخذ تسمية أو لقب، وهي قبيلة ذات شرف ونسب كبيرين حيث ورد قول لابن خلكان في الوفيات "النمر بفتح النون وكسر الميم بعدها راء هذه النسبة الى النمر بن قاسط وهي قبيلة كبيرة "2

يطلق على آل النمر في مدينة نابلس باليوسفيين نسبة الى جدهم الأول الأمير يوسف، وبالجربجية قبلها، وفيما بعد أطلق لقب الآغوات عليهم، والأمير يوسف هو ابن عبد الله باشا النمر، أمه بنت الصدر الأعظم نصوح باشا النمر وحفيده السلطان أحمد الأول، علمه والده في

1 مناع، عادل: **تاريخ فلسطين في أواخر العهد العثماني 1700 -1918 م** ، طبعة أولى، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، 1999 م

2 النمر، احسان: **تاريخ جبل نابلس والبلقاء**، الجزء الأول، الطبعة الثانية، نابلس: مطبعة النصر، 1975 م

دمشق، عرف في آخر حياته بيوسف بيك وكان والده في أخر حياته قد أشرك معه في حكم المناطق الشرقية ولديه علي آغا و عثمان آغا، وترك جبل نابلس لولده الأمير يوسف بيك وحفيديه علي آغا وصالح آغا وكان الأمير يوسف أشجع أخوته وأكثرهم ثروة، اذ ورث من أمه ثروة كبيرة، كما ورث ثروة أخرى من زوجاته وأحداهن بنت الصدر الأعظم سياغوش باشا والأخرى بنت الأمير رضوان الفقاري، والثالثة بنت القاضي الشيخ عبد القادر العلمي وبهذه الثروة اشتغل بالتجارة، وأسس الامارة، واشترى أملاكاً كثيرة من دور وبساتين وأراضٍ في نابلس وقراها. كان الأمير يوسف مصمماً على سكنى نابلس، فحالما نزلت الحملة واستقرت اشترى داراً حولها الى قصر اقطاعي جميل في الجهة الشمالية الشرقية من مدينة نابلس، في حارة الحبلة التي كانت تعرف ببساتينها ((الحواكير)) المحاطة بأحجار غير مبنية، وقد قام الأمير يوسف بايفاء القصر بجميع ما يجب أن يكون فيه حسب طراز ذلك العهد من الدوواوين والغرف والمقاصير والأصطبلات، فصار هذا القصر قاعدة الحكم ومقر امارة جبل نابلس مدة تزيد على القرنين1.

وقد قام الأمراء والضباط والزعماء والتجار ببناء دورهم في البقعة التي بنى فيها الأمير يوسف قصره، وقد نقل أيضاً مجلس الشرع الشريف الى هذا الحي وانتشر البناء في هذه البقعة ووسع سور المدينة وزيدت البوابات.وقد عمل الأمير يوسف على انعاش الوضع الاقتصادي للبلاد في تلك الفترة، فأنشأ المصبنة التي عرفت باليوسفية نسبة أليه وعمل على تأمين طرق التجارة، واتصل بأصهاره وأقاربه في القدس ودمشق وغزة وكل الوكلاء، وقد حذت حذوه أسر كثيرة في نابلس مما أدى الى تحسين الأحوال التجارية والأقتصادية، وقد عمر العمارات وشجر البساتين فتحسنت الحالة الزراعية، وأتى بمهرة الصناع من حلب وحماة ودمشق وأنزلهم في مدينة نابلس، فازدهرت الصناعة وتحسنت اقتصاديات البلاد كلها. وقد تحسنت الصلة بين نابلس والمقاطعات الشرقية، و أصبحت تصدر كثيراً من مصنوعاتها اليها وتستورد منها كثيراً من المواد اللازمة لها. واستمرت الحركة الاقتصادية في تحسن يغذيها أولاده و أحفاده حتى بلغت المدينة درجة عالية من التقدم والتطور .

---

1 النمر، احسان، **تاريخ جبل نابلس والبلقاء**، الجزء الأول، الطبعة الثانية، نابلس: مظبعة النصر، 1975 م

1:2:3 قصر آل النمر:



الشكل (1:3) المدخل الرئيسي لقصر النمر

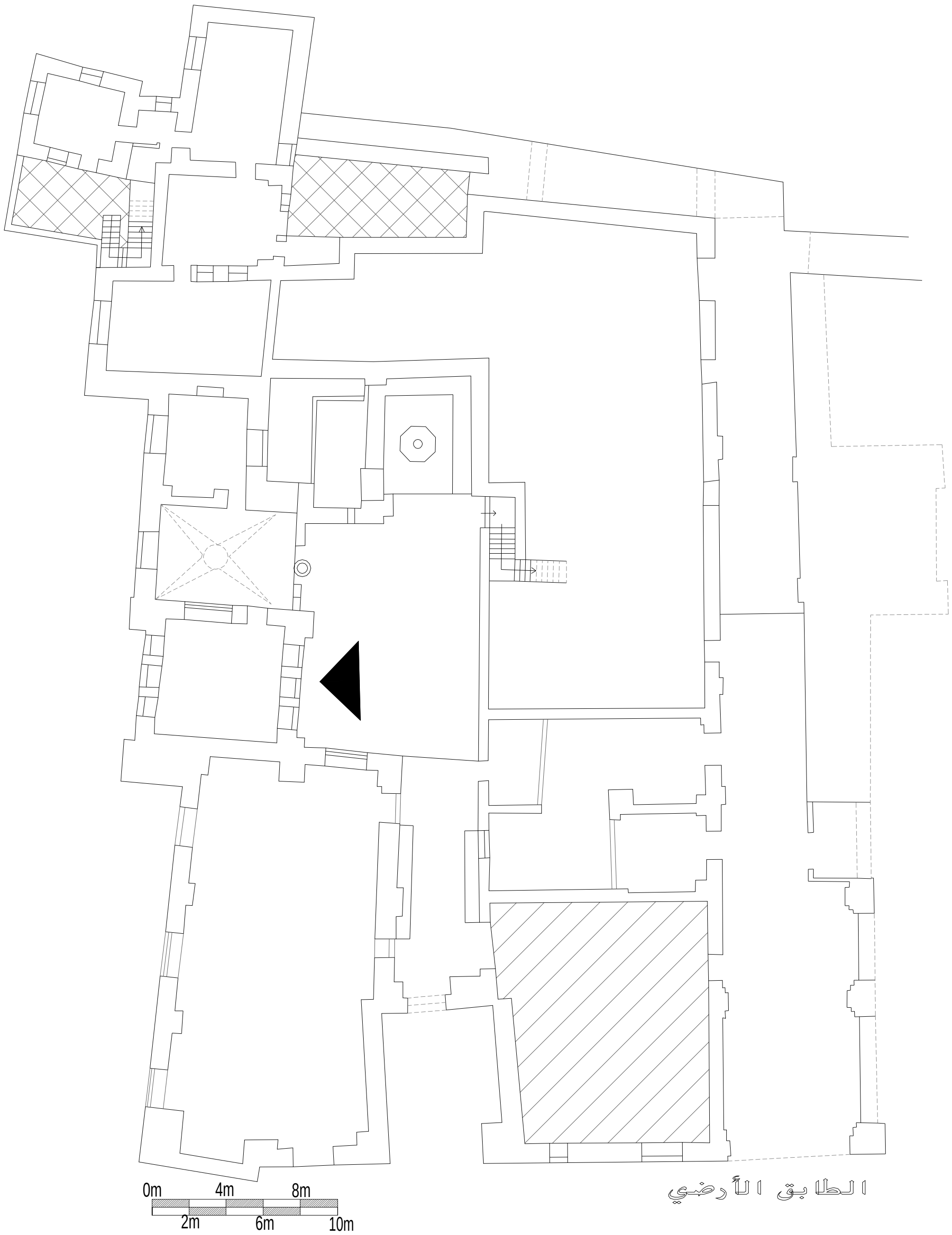
المصدر: الباحثة

يعتبر قصر النمر من أضخم القصور التي أقيمت في نابلس في القرن السابع عشر للميلاد. يقع القصر في الجهة الشمالية الشرقية من حارة الحبلة خارطة رقم(**1:3**) ، وتظهر عليه المسحة الاقطاعية بشكل كبير، وهو قسمين قسم شمالي وهو القصر الصيفي وجنوبي وهو القصر الكبير الذي يؤدي اليه مدخل كبير الحجم، ثم ساحة سماوية ثم غرفتان كبيرتان امامهما ايوان يحتوي على مصاطب حجرية ثم حوض ماء عليه سقف، واحدى واجهيته مفتوحة وحوله رصيف حجري يمكن ان يوضع عليه جنبيات ومساند للجلوس في الصيف وهذا هو " السلاملك"، ثم فيه مدخل للحريم تحتاني وفوقاني فيه أجنحة وغرف عديدة 1

ولقد زار القصر الرحالة النابلسي الأصل الدمشقي النشأة الشيخ عبد الغني النابلسي سنة 1671م، ونزل في ضيافة متسلم المدينة في ذلك الوقت وهو علي الشربجي (النمر) وقد قام

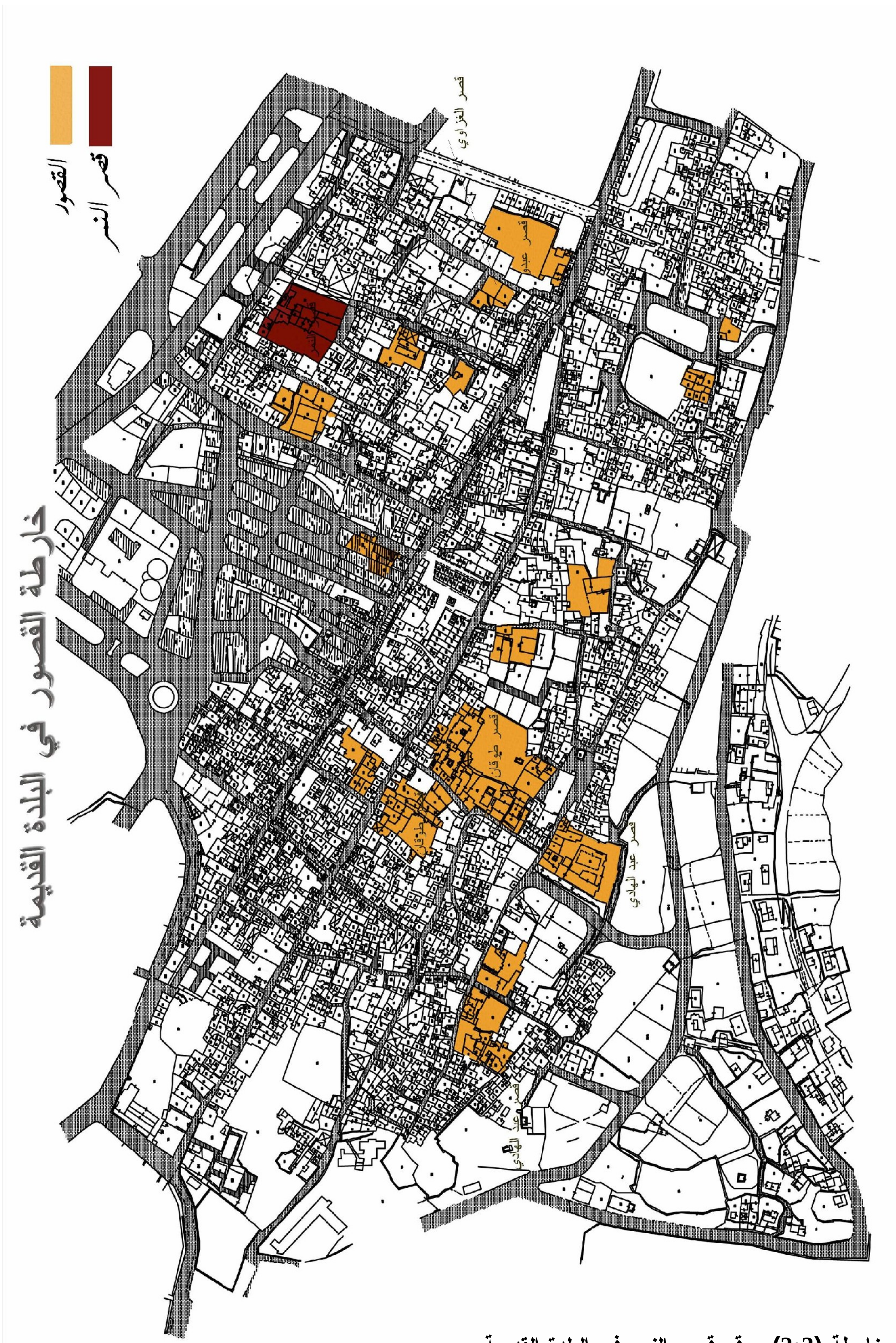
1 دروزة، محمد: **مذكرات محمد عزة دروزة**، الطبعة الأولى، بيروت: دار الغرب الاسلامي، 1993 م.

الشيخ النابلسي بوصف القصر وصفاً جميلاً. (مرفق بالملحق رقم 1 المخططات الكاملة لقصر النمر).



خارطة (1:3) المسقط الأفقي للطابق الأرضي لقصر النمر

المصدر: الباحثة



خارطة (2:3) موقع قصر النمر في البلدة القديمة

المصدر:الباحثة

3:3 آل طوقان:

من الملاحظ أن آل طوقان لم يورد ذكرهم في السجل الشرعي لمدينة نابلس بشكل مباشر وبأصولهم القديمة و جذورهم حيث أن الأسماء التي ذكرت هي لرجال كبار من العائلة مثل ابراهيم طوقان والحاج محمود طوقان كأحد ابناء المدينة الوجهاء لها ولكن هؤلاء (حسب ما ذكر احسان النمر في كتابه تاريخ جبل نابلس والبلقاء) أنهم من الجيل الثاني لآل طوقان في نابلس، ولكن حسب المعلومات التي توفرت بأن آل طوقان بالأصل هم فرع من عرب الموالي المقيمين في شمال سوريا في قضاء المعرة.

وعرب الموالي ينقسمون الى فرعين

- الفرع الشمالي وهم ينتسبون الى آل طوقان.
- الفرع الجنوبي وهم ينتسبون الى آل (أبو الريشة).

وفي اوائل القرن الحادي عشر للهجرة "اوائل القرن السابع عشر الميلادي" ترك عبد الله طوقان بلاد حماه وخيم في نواحي البلقاء، ثم نزل بعدها نابلس، وبقي بنو أبي ريشة وبقية آل طوقان في حماة[1] والذي يؤكد على أن آل طوقان أصولهم سوريا أن الشاعرة فدوى طوقان ذكرت في كتاب لها(رحلة صعبة رحلة جبلية) أنه قبل أربعين عاما جاء أفراد من العائلة من سوريا للتعرف على أقربائهم في مدينة نابلس، كما أنه هناك تل في المنطقة الشرقية من نهر العاصي القريب من حماة يطلق عليه تل طوقان وذلك الأمر يؤكد أيضا على أصولهم. ومن المرجح أن دخولهم الى نابلس كان في القرن السابع عشر في النصف الأول منه تحديدا حيث اخذ نجم آل طوقان بعد نزولهم فيها يعلو، فتولوا في القرن الثامن عشر ميلادي زعامة جبل نابلس تحت رعاية والي الشام، فكانوا يرسلون له الضريبة المطلوبة من الجبل وقدرها خمسمائة كيس، كما كان لهم لقب "بيك".

---

1 مصطفى، الدباغ: **بلادنا فلسطين**، 11 مجلد، ج6، الطبعة الرابعة، بيروت، دار الطليعة، 1988 م.

وتقول المصادر أن أول من اشتهر من آل طوقان هو عبد الله وأولاده وخاصة سلطان الذي تم تكليفه بالقيام بعدة حملات في شمال سوريا، ثم بعد ذلك وبعد أن زادت شهرته واشتهر اسمه لاقى العديد من الخصماء له الذين عادوه فهرب منهم متنقلا حتى وصل أخيرا وأولاده من بعده الى فلسطين ثم بعد ذلك استقروا في نابلس وهؤلاء يعدون الجدود الأصليون لآل طوقان الموجودين حاليا في مدينة نابلس، وقد عزز آل طوقان نفوذهم في جبل نابلس خلال القرن الثامن عشر، أما في عهد موسى بك (1801 – 1823) وصلت هذه الأسرة الى أوج قوتها السياسية والعسكرية[1]

وامتدت هذه الزعامة الى قبيل احتلال ابراهيم باشا المصري هذه البلاد في سنة 1831م، فلما تعين سليمان باشا واليا على الشام بالوكالة سنة 1816م اصدر مرسوما لمستلم نابلس موسى بك طوقان يأمره فيه بالحضور الى عكا لمواجهته، وان يصطحب معه شيوخ الجبل الاخرين.

وقد بنى بيكات طوقان قصرهم الكبير وحصلوا على مشيخة المغاريب وبهذا اصبحوا امراء من حيث المظهر والصفات من شيوخ نواحي نابلس السبعة وباتوا يتطلعون لمتسلمية نابلس وقد ساعدتهم الظروف بظهور ظاهر العمر بمرور مراسليه الى احلافه مماليك مصر فصاروا يعترضونهم وقد احتلوا يافا ايضا واسروا بعض الروس اعوان الظاهر وقتلوهم فهاجم الظاهر نابلس التي احتمى فيها ابن طوقان فاضطر آل النمر الى الاشتراك برده بجموعهم من جبل القدس ونابلس والبلقاء فكتب مصطفى بك طوقان الى الدولة يطلب متسلميه نابلس معترفا بجهود الحاج ابراهيم اغا النمر مستلم القدس دون الاعتراف باشتراك آل النمر، فارسلت الدولة - بمساعي والي الشام طبعا - رتبة باشاوية وميران للحاج ابراهيم آغا النمر مستلم القدس ومصطفى بك شيخ بني صعب مع تنصيب الاخير على نابلس ويافا وغزة فحنق آل النمر،

---

1 مناع، عادل: **تاريخ فلسطين في أواخر العهد العثماني 1700 -1918 م**، طبعة أولى: بيروت مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1999 م

فقاموا فيما بعد باخراج ابن طوقان بمساعدة ابن جرار مما اضطره الى الخروج من نابلس هو وأخوته في تلك الفترة والذهاب الى يافا ومنها الى بيروت1

وقد برزت أسماء شخصيات عديدة من آل طوقان كان لها دورُ مهمُ في مدينة نابلس وفي حكمها وادارتها ومنهم مصطفى باشا طوقان ومحمد بيك طوقان وموسى بيك الذي كان متسلما على لواء نابلس وجنين، ومنهم أسعد بيك طوقان الذي نزل فيما بعد الى السلط .

وقد ظهر التنافس بين آل طوقان وآل عبد الهادي على حكم نابلس في فترة سيطرة المصريين واستمرت بعد عودة العثمانيين الى الحكم، وبما ان آل طوقان كانوا مواليين للعثمانيين الذين اعادوا سوريا لحكمهم وبقيت عائلة طوقان تحتفظ بوظيفة المتسلمية من سنة 1848م الى تشرين الاول من سنة 1851م، حيث اصبح فيما بعد محمود بيك عبد الهادي حاكما على نابلس.

وفي سنة 1854م عادت السلطة الى عائلة طوقان وتعين علي بيك طوقان حاكما على المدينة باسم الباب العالي ثم أخدت المنازعات تشتد بين الحزبيين فعزمت الحكومة العثمانية على مد سطوتها على البلاد، فكانت اخر الوقائع التي حدثت سنه 1858م وانتصر فيها آل عبد الهادي على آل طوقان.

مصدر الاسم (طوقان) :

هناك ثلاثة آراء مختلفة عن سبب التسمية :

- أصل التسمية مرتبط بأن الدولة العثمانية منحت آل طوقان مرتبة عسكرية تكريما لجهودهم وهي (التوغ) وهي كلمة تركية تعني بالعربية الطوق وحصلوا على هذه المرتبة مع طوقين فلذلك تم تسميتهم بالطوقان .
- الراي الآخر أنهم قاموا بتمييز أنفسهم عن بقية العرب بوضع طوقين من الحرير الأسود حول أعناقهم.

1 النمر، احسان: **تاريخ جبل نابلس والبلقاء**، 4أجزاء، ج2، نابلس: مطبعة النصر التجارية، 1961 م.

- الرأي الثالث يرى أن أصل التسمية مرتبط بالموقع الذي نزحو منه ألا وهو تل طوقان في حماة الشام.1

1:3:3 قصر آل طوقان:



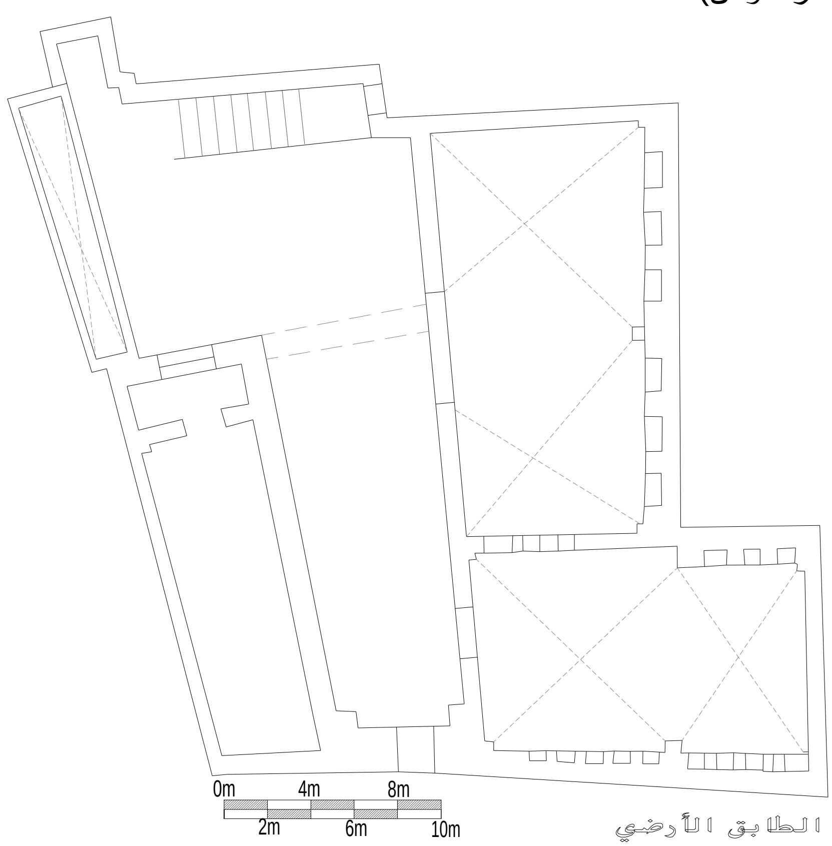
الشكل (2:3) المدخل الرئيسي لقصر طوقان

المصدر: الباحثة

لآل طوقان بيت ضخم فخم هو اكبر واضخم امثاله في نابلس، يقع في حارة القريون التي تتوسط حارات نابلس القديمة، الى الغرب من الساحة الرئيسية (باب الساحة) خارطة رقم (2:3)، بوابته الضخمة في جهته الشرقية في وسط زقاق ضخم مسقوف طوله نحو خمسين مترا وعرضه نحو عشرة امتار، وله بوابتان واحده على الشارع القبلي الطويل الممتد من الشرق الى الغرب، وكانت بوابة الزقاق تغلق في ايام الفتن فضلا عن بوابة البيت فيصبح البيت قلعة أو حصنا وفي مدخل البيت أو الحصن ساحة سماوية حولها غرف الخدم والدواب، ثم درج عريض الى ساحة سماوية واسعة فيها بركة كبيرة وحولها غرف متقابلة ذات اواوين ومصاطب حجرية وهي "السلاملك " ثم مداخل الأجنحة فيها غرف مماثلة للحريم والزقاق المسقوف المذكور يمتد نحو خمسين مترا، ثم يمتد البناء من ناحية الشرق نحو عشرة امتار، أي أن طول جهة الدار من جهة الشرق نحو ستين مترا وللدار جناح غربي وله مدخل خاص في الشارع على بعد امتار من

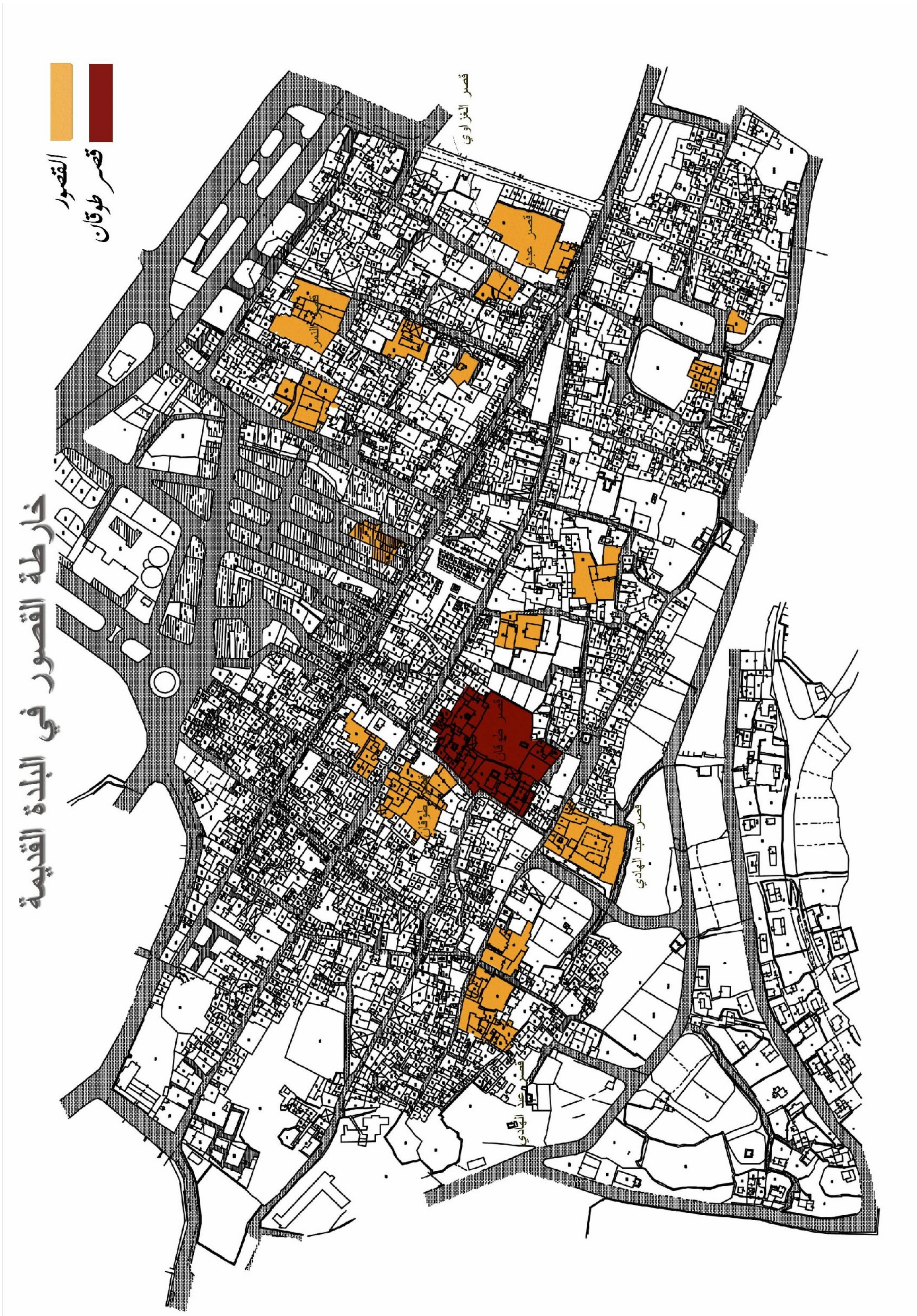
1العباسي، مصطفى: **تاريخ آل طوقان في جبل نابلس**، شفا عمرو: دار الشرق، 1990 م.

بوابة الشارع يصعد منه بدرج الى ساحة فيها غرف أمامها ايوان فواح فيه مصاطب حجرية، ثم يذهب من الساحة الى قسم الحريم الذي يصعد عليه بدرجات، وهذا الجناح مسكن للفرع الذي يلقب (بالآغا) من بيت طوقان، اما القسم الضخم الشرقي فهو مسكن الفرع الذي كان يسمى بلقب (طوقان)، والأول كان يسمى (بالآغا) فقط، فهو الغالب ويلحق به احيانا (طوقان)، وكان ذكور القسم الضخم يتلقبون بلقب (البيك)، والراجح أنهم من نسل الذين صارت لهم مناصب حكم في نابلس وخارجها، وعرض الزقاق كما قلنا نحو عشرة امتار، وعرض القسمين الشرقي والغربي من المساكن لا يقل عن ثلاثين مترا غير عرض الزقاق الذي يقوم بعض الغرف والأجنحة عليه، فيكون عرض البناء أربعين وطوله ستون، أي أنه هذا البناء يشغل حوال (2500) م2وربما اكثر، وسكانه قليلون نسبيا، مع التنبيه على أن هناك أسرا اخرى يقال انها متفرعة أصلا من آل طوقان تسكن في بيوت عادية أخرى.(مرفق بالملحق رقم 1 المخططات الكاملة لقصر طوقان)



خارطة (3:3) المسقط الأفقي للطابق الأرضي في قصر طوقان

المصدر: الباحثة



خارطة (4:3) موقع قصر طوقان في البلدة القديمة

المصدر:الباحثة

4:3 آل عبد الهادي:

تعود أصول آل عبد الهادي الى الشقران وهم من أصل واحد مع آل جرار الموجودين في جنين حاليا وجدهم الأكبر هو محمد الزبن، والشقران هي حمولة من قسطل البلقاء وغادروا الكرك في ثورة 1669 وجدهم استقر بعد ذلك في مرج ابن عامر .

وتعد عائلة عبد الهادي من احدى أهم الأسر الاقطاعية الفلسطينية خلال القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين وقد ارتبط اسم وشهرة عرابة، وآل عبد الهادي من بعدها، باسم الشيخ المحنك والمناور سياسيا حسين عبد الهادي، الذي كان من أحد الرجال في العائلة الذي نافس رجال طوقان على المناصب العالية في الدولة وفي نابلس تحديدا، ومن الجدير بالذكر هنا أن الشيخ حسين كان مناصرا للشيخ قاسم الأحمد الذي كان مسيطرا على بيت وزن في منطقة نابلس وهو من الشيوخ التي كانت تنافس آل طوقان في تلك الفترة، وبذلك شهدت كل من عرابة وبيت وزن احداثا تاريخية هامة اثرت على منطقة بلاد الشام ومصر، ففي عام 1834 كان الشيخ حسين عبد الهادي، من اهم واقوى الشخصيات السياسية في المنطقة على الاطلاق، ليس فقط في جبل نابلس، بل في بلاد الشام، وقد كان ذلك بسبب تحالف ومساندة الشيخ حسين لابراهيم باشا ومحاربته شخصيا معه ضد الصف المناوئ للحملة المصرية على فلسطين .

عين حسين عبد الهادي واليا على صيدا وعكا، وعين ابناؤه واخوته ولاة على جنين ويافا وغزة، وعين الشيخ قاسم الاحمد (بمساندة حسين عبد الهادي) متسلما للواء القدس، وابنه الشيخ محمد القاسم متسلما للواء نابلس، وبذا فقد كان تحالف حسين عبد الهادي ومناصرته لابراهيم باشا نقطة تحول جذرية في اهمية الدور السياسي لآل عبد الهادي ولفترات طويلة لاحقة.

وقد كان الشيخ حسين عبد الهادي، في فترة سابقة 1819_1831، قد اغتنم فرصة ضعف آل الآغا النمر وجرار، ليقوي مركزه ويوسع اقطاعه خارج عرابة وناحية الشعراوية الشرقية. فبعد وفاة والي عكا سليمان باشا عام 1819، وخلال حكم ابنه عبد الله باشا المناصر

لآل طوقان، اصبح الشيخ حسين وحليفه الشيخ قاسم الاحمد اكبر مناصري ولاة الشام، الصف المنافس لآل طوقان. فخلال هذه الفترة ساد موسى طوقان في جبل نابلس وضعف صف آغا النمر _جرار.

وفضلا عن اعطاء عرابة أهمية سياسية بالغة، قام الشيخ حسين خلال حياته بعدة مشاريع عمرانية في عرابة. فبالاضافة الى بناء قصره الشهير،عام 1820 قام ببناء السور المحيط بالحارة الشرقية وكذلك مسجد عرابة الكبير.

توفي الشيخ حسين عبد الهادي في عكا عام 1837 في ظروف غامضة، وقد اتهم ابنه الشيخ سليمان، ابراهيم باشا بتسميمه. ادى هذا الاتهام الى زيادة التوتر، الذي كان قائما اصلا بين الشيخ سليمان عبد الهادي وابراهيم باشا في حينه. وبالرغم من ذلك عين الشيخ سليمان مكان والده مديرا لايالة صيدا بالوكالة. وقد نشأ التوتر عندما تلكأ الشيخ سليمان (متسلم لواء نابلس في حينها) بتطبيق سياسة الاصلاحات الادارية المصرية، المتمثلة بزيادة الضرائب، وتسليم السلاح، وفرض التجنيد. وبالرغم من ذلك فقد خدم الشيخ سليمان عبد الهادي الحكم المصري حتى آخر ايامه عام 1841 وأواخر أيام الحكم المصري لفلسطين ايضا. وبمجئ محمد أفندي أخ الشيخ سليمان (آخر متسلمي عبد الهادي للواء نابلس) كانت الحكومة العثمانية قد أخذت قرارها بفرض حكمها وسيطرتها واضعاف نفوذ شيوخ النواحي .ففي عام 1849 سيق محمد افندي عبد الهادي وأخوه قائما مقام حيفا في حينها مع باقي مشايخ المنطقة ونفوا جميعا الى طربزون على البحر الاسود.

وهرب محمد افندي من المنفى وعاد ليقود الحرب الاهلية في الخمسينيات من القرن التاسع عشر ضد صف آل جرار وطوقان. وعندما تحصن في عرابة واعلن العصيان، قررت الدولة العثمانية استئصال العصيان وانهاء الحرب الاهلية في جبل نابلس، فنتج عن ذلك، قرار متصرف نابلس ضياء بك أن يقود الجيش بنفسه، وانضم أليه آل جرار وقبائل بدوية، وقاموا بمحاصرة عرابة، وضربها بالمدافع، وتم احتلال القرية ونهبها، وكان ذلك في ربيع عام 1858.

ونتج عن الهجوم أن هرب كل من محمد افندي، واخيه صالح بيك الى البلقاء. وعادوا بعد أن نجحت الدولة العثمانية بفرض سيطرتها والقضاء على الاستقلال الذي كانت قد تمتعت به العائلات الاقطاعية الكبيرة في المنطقة. هادن آل عبد الهادي الحكومة المركزية، بقرارهم مغادرة عرابة والسكن في مدينة نابلس. وهكذا نجح آل عبد الهادي، ومنذ بداية الستينات من القرن التاسع عشر الميلادي، ان يعززوا مكانتهم ليس فقط بين أسر أعيان نابلس، بل فلسطين بأسرها. وبذلك انتهى دور عرابة ولكن لم ينته دور آل عبد الهادي.

كان آل عبد الهادي الذين حافظوا على تعاونهم مع الحكم المصري قد وسعوا نفوذهم في مدينة نابلس وخارجها فلما استعاد العثمانيون حكم المنطقة تحرك آل طوقان وغيرهم من العائلات النابلسية لاستعادة ما خسروه من نفوذ ومناصب واحتدمت الصراعات، بين آل طوقان من جهة وال عبد الهادي من جهة أخرى، وترأس كل من العائلتين معسكراً من الحلفاء، فامتد الصراع بشان القوة والنفوذ إلى معظم أنحاء نابلس وجنين في أربعينات القرن 19 الميلادي، ووصلت الصدامات بين صفوف المعسكرين إلى أشدها في العقد التالي، وهو ما أطلق عليه مؤرخ جبل نابلس والبلقاء اسم الحرب الأهلية.

لقد وقف إلى جانب آل طوقان (زعماء صف اليمن) كل من آل ريان (غربي بلاد جماعين)، وال البرقاوي (غربي وادي الشعير)، وقسم من آل جرار (جنوبي بلاد حارثة)، وقسم آل الحاج محمد (مشاريق البيتاوي)، بينما وقف إلى جانب آل عبد الهادي (زعماء صف القيس) كل من آل النمر في نابلس، وقسم من آل جرار (شمالي بلاد حارثة)، وال الجيوسي (ناحية بني صعب)، وال القاسم (شرقي بلاد جماعين)، وقرى منطقة جورة عمرة والاحفاة (شرقي وادي الشعير) وقسم من آل الحاج محمد (مشاريق البيتاوي).

و كانت آل عبد الهادي تعد من العائلات الاقطاعية المتحكمة والمستعبدة للفقراء والفلاحين بشكل كبير وهناك الكثير من الروايات التي قيلت عن آل عبد الهادي والتعذيب الذي كانت تمارسه على الفقراء وخصوصا الروايات التي ذكرت عن الطرق التي بنت فيها قصورها، كما أنه من خلال الروايات الشفهية لسكان البلدة القديمة أنه هناك حي في البلدة القديمة يطلق

عليه (حبس الدم) حيث أن الرواية المتداولة أن آل عبد الهادي كانوة يشنقون الناس ظلما ويعلقوهم في تلك المنطقة لذلك سميت بهذا الاسم، حتى انهم في منطقة عرابة مثلا قامو ببناء سور للفصل بين قصورهم وبين بيوت الناس العاديين الفلاحين1.

1:4:3 قصر آل عبد الهادي:



الشكل (3:3) قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة

يعتبر هذا القصر من اضخم قصور عبد الهادي، فقد شيده محمود عبد الهادي عندما كان ملتزماً اقطاعياً لمنطقة جبال نابلس ابان العهد العثماني عام 1820، وورث القصر عبد الرحيم عبد الهادي عام 1865 وأجرى عليه تحسينات، وهو حالياً جزء من وقف العائلة، يسكنه فرع عبد الرحيم وفرع عبد الرحمن2، كانت تسكن فيه 12 عائلة من آل عبد الهادي، وهو يقع على سفح جبل جرزيم في منطقه تتوفر فيها ينابيع المياه، وقد شيد على ارض تبلغ مساحتها هكتارين، ويشغل بناء القصر هكتارا واحدا وتشغل الهكتار الثاني حديقة وله مدخل كبير نوعا ما في الشارع يدخل منه على الدرجات الى ساحة سماوية فيها غرف وامامها اواوين فواحة، ولها مصاطب حجرية، وهذا هو السلاملك، ثم مداخل لأجنحة أخرى للحريم فيها غرف متقابلة،

---

1 العامري، سعاد: **قرى الكراسي**،رام الله: رواق/ مركز المعمار الشعبي، 2003 م.

2 دروزة، محمد: **مذكرات محمد عزة دروزة**، الطبعة الأولى، بيروت: دار الغرب الاسلامي ، 1993 م.

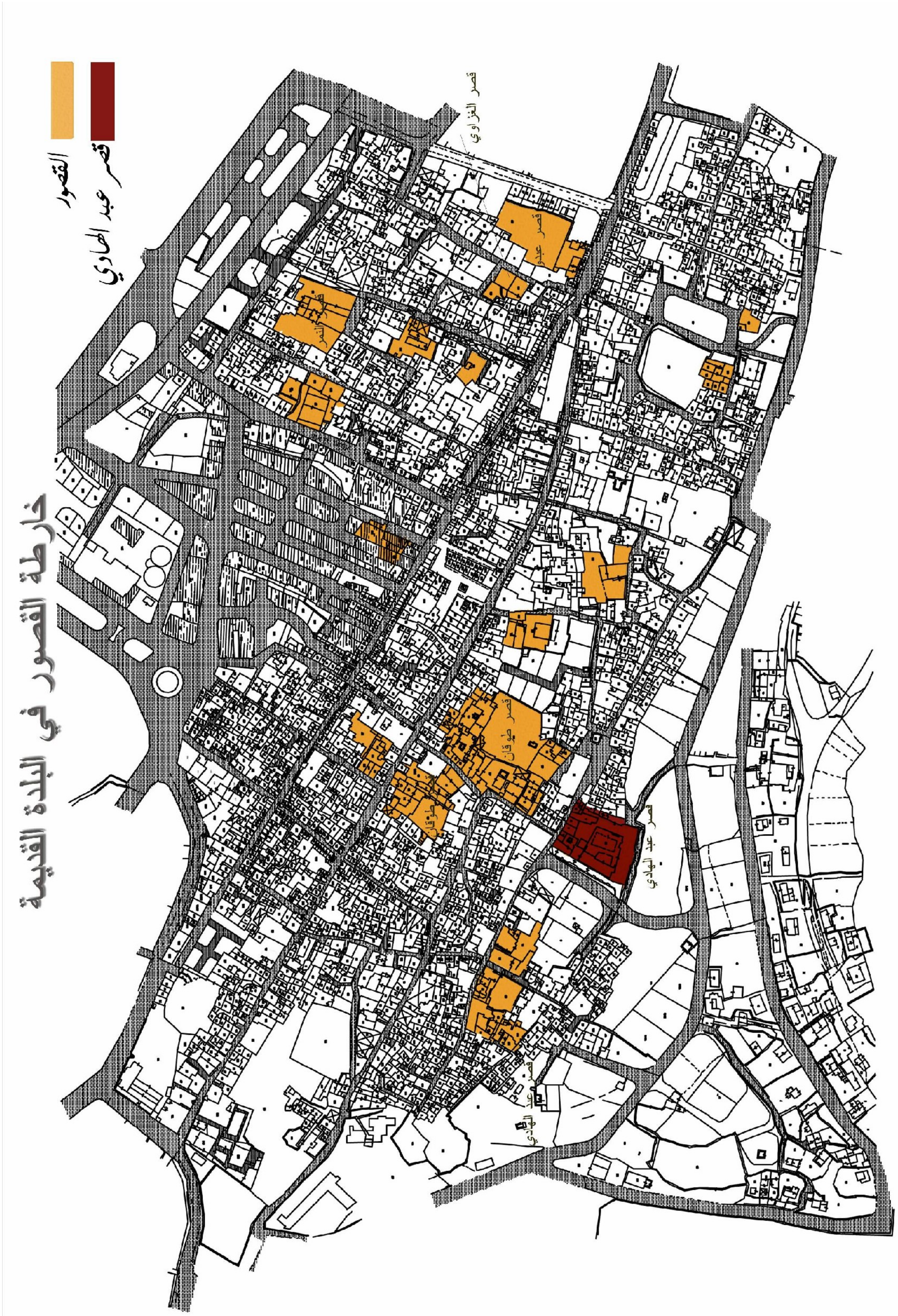
وبينها أواوين ولها دكك حجرية ومساحاتها وأواوينها مبطلة ببلاط حجري والغرف أو بعضها ببلاط رخام، ويحوي كل طابق مجموعة من الغرف الكبيرة الحجم والتي لا تقل مساحة الواحدة منها عن 60 مترا مربعا، كما لا يقل ارتفاعها عن سبعة امتار يتوسط سقفها صحن.

اما سطحها فهو على نظام القباب. واما قصارة الجدران فكانت تتألف من خلطة من الشيد والليف وتعجن بالزيت بدلاً عن الماء. ويبلغ عدد الغرف فيه 144. وفي باحة الساحة الكبيرة للقصر التي تتوسطها حديقة تقبع نخلة باسقة عمرها 150 سنة، و تبدو في الجهة الغربية بقايا الدمار الذي خلفّه الزلزال الذي ضرب نابلس عام 1927، ولا جدال في ان مبنى القصر القديم يعتبر اضخم مبنى لوال محلي في العهد العثماني من حيث السمات المعمارية. (مرفق بالمحلق رقم 1 المخططات الكاملة لقصر عبد الهادي).



خارطة (5:3) المسقط الأفقي للطابق الأرضي في قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة



خارطة (6:3) موقع قصر عبد الهادي في البلدة القديمة

المصدر:الباحثة

وهكذا نلاحظ أن العائلات الثرية، هي نفسها العائلات التي حكمت المدينة في العهد العثماني، والتي امتلكت أكبر القصور في المدينة، وللتعرف أكثر على مدى انعكاس ذلك الفن المعماري والزخرفي في تلك القصور لا بد من التطرق الى تفاصيلها، خاصة الحليات المعمارية التي وجدت بالقصور، وأن نتطرق الى تعريف لمفهوم الزخارف الاسلامية، وتطورها ونشأتها وعناصرها الرئيسية، ثم ننتقل بعد ذلك الى وصف الحليات المعمارية التي ظهرت في قصور مدينة نابلس وبشكل خاص قصور النمر وطوقان وعبد الهادي.

الفصل الرابع

الحليات المعمارية والزخارف في القصور

1:4 مقدمة

2:4 تعريف الزخرفة

3:4 تعريف الحليات المعمارية

4:4 نشأة الزخرفة

5:4 الزخارف الاسلامية

6:4 العناصر الزخرفية الاسلامية

7:4 العناصر الزخرفية في القصور

8:4 العناصر الزخرفية في قصور (النمر/ طوقان/ عبد الهادي)

الفصل الرابع

الزخارف والحليات المعمارية في القصور

1:4 مقدمة:

يعتبر موضوع زخرفة القصور من الموضوعات الهامة بشكل خاص، بالاضافة الى تلك التي ظهرت في العمائر الاسلامية الأخرى المختلفة سواءً المساجد أو الحمامات، ويلقي هذا البحث الضوء على هذه الزخارف التي وصلت الينا والمراحل المختلفة التي مرت بها لتصل الينا بشكلها الحالي، أو بالشكل الذي ظهرت فيها، و بشكل خاص في القصور الاسلامية العثمانية في مدينة نابلس، ولتحقيق ذلك لابد من التعرف على الوحدات الأساسية التي انبثقت منها هذه الزخارف، حيث أن هذا الفصل يناقش هذه الفنون الزخرفية و المراحل التاريخية لتطور الزخارف الاسلامية، بالاضافة الى عناصر الزخرفة الرئيسية.

2:4 تعريف الزخرفة :

الزخرفة، هي علم من علوم الفنون التي تبحث في فلسفة التجريد والنسب والتناسب والتكوين والفراغ والكتلة واللون والخط، وهي إما وحدات هندسية أو وحدات طبيعية (نباتية – أدمية – حيوانية) تحورت إلى أشكالٍ تجريديةٍ، وتركت المجال لخيال الفنان وإحساسه وإبداعه حتى وضعت لها القواعد والأصول1.

1:2:4 الزخرفة لغةً و اصطلاحاً:

تعرف الزخرفة بأنها كمال الشيء وحسنه، وكما وردت في معجم لسان العرب فانها تعني لغةً، زينة الشيء باستعمال الأشكال الهندسية والنباتية ودون ادخال صور الكائنات الحية عليها، أما معناها اصطلاحاً اضفاء الجماليات على الأشياء. و لفظ الفنون الزخرفية يطلق على كل ما يزين العمائر القائمة أو يجمل التحف المنقولة – من خزف وأقمشة وطنافس ومن خشب ومن عاج وزجاج ومعادن وجلود وورق.

1خالد محمد، عزب:**رحلة الزخرفة من الكهوف الى المحاكاة،** www.omranet.com/vb/showthread.php?t=2369

وقد اعتبر المسلمون أن الهدف الأساسي الظاهر من الفنون الزخرفية هو تجميل الحياة الدنيا، فالهدف هو تجميلي، حيث أن الزخرفة تشيع الغبطة بالنفس و تبعث في القلب الرضا والانشراح1.

والزخرفة في العمارة كمفهوم، ترتبط مع عملية التزيين، التي تحدث للشكل المعماري، وهي عملية اضافة مفردات معينة الى التكوين الاصلي، لنحصل على المظهر المبدع الذي يصل ألينا، ويتلاقاه الناظر.

3:4 تعريف الحليات المعمارية:

تعرف الحليات المعمارية على أنها الشيء الذي يضاف الى المبنى لتحسين مظهره، وكلمة ((زخرفة)) هي من الكلمات المرادفة لها والتي استخدمت أيضاً للدلالة على الشيء الذي يستخدم أيضاً لتحسين وتجميل شيءٌ آخر.

1:3:4 الحلية لغةً و اصطلاحاً:

هي جمع كلمة حُلي وحِلي، وهي كما وردت في معجم المنجد في اللغة والأعلام تعني ما يزين به من مصوغ المعدنيات أو الحجارة الكريمة، وحلية الانسان أي ما يرى من لونه وظاهره وهيئته.

4:4 نشأة الزخرفة:

يعود تاريخ نشأة الزخارف الى ما قبل التاريخ، حيث قام الانسان القديم بالرسم على جدران الكهوف التي عاش فيها، حيث رسم الحيوانات والطيور التي كان يصطادها وتعيش في بيئته، وقام برسم أشكال ورسوم أدمية أخرى متنوعة الشكل **(1:4)**، ولكن لم يكن معروف على وجه التحديد الغرض من هذه الزخارف، هل هو مجرد زخرفة للزينة، أم أنها رموز وطلاسم لجلب النفع و اتقاء الشر أم هي للغرضين معاً. وقد نسب الانسان البدائي لبعض الحيوانات قوى

---

1 مرزوق، محمد عبد العزيز: **الفنون العثمانية**، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1988م.

الهية خارقة واعتبرها أصل سلالته التي انحدر منها، ولهذا اهتمت كل قبيلة بحيوان خاص قدسته وعبدته وخصت نفسها به عن غيرها، ومنها نشأت عبادة الأوثان وعقائد تم توارثها لعدة أجيال[1]



الشكل (1:4) أحدى جدران كهوف الانسان البدائي

المصدر: www.archaeology.org

ولكن كان التفسير المنطقي الوحيد المطروح للزخارف المستخدمة في تلك الفترة هو تفسير مبني على منطق السحر، أي أن الانسان قادر على السيطرة على الحيوان بمجرد قيامه بتجسيده لصورته. وبالرغم من ذلك كله الا أننا نلاحظ من خلال تلك الرسوم التي وجدت على جدران الكهوف وبالرغم من بساطتها الا أنها كانت تحمل في طياتها قدراً مميزاً من اللمسات الجمالية التي كان أساسها نابع من موهبة معينة.

وقد وجد الدارسون المتتبعون لتاريخ الزخرفة، بالاضافة الى تلك الزخارف التصويرية على الجدران زخارف أخرى على الأدوات التي استخدمها الانسان القديم وكانت عبارة عن رسوم زخرفية هندسية تتكون أساساً من النقط والخطوط المجردة التي كانت لا تحمل أي معنى غير القيمة الزخرفية، وكانت تعكس قدراً كبيراً من التفكير والخيال.

1 عفيفي، فوزي سالم: **نشأة الزخرفة وقيمتها ومجالاتها**، الطبعة الأولى، القاهرة: دار الكتاب العربي ، 1997م.

تحورت الوحدات الزخرفية عن بعض الرسوم الطبيعية نتيجة عدة أمور منها اصرار الفنان البدائي على التحوير بسبب صعوبة رسم الوحدات الطبيعية على مساحات ضيقة كالعصا أو السهم مما يضطره الى الاكتفاء بجزء منها أو تطويرها ثم تحويرها وتجديدها الى وحدة زخرفية صغيرة، ولا بد أنه تأثر ببعض الزخارف الطبيعية والوانها كما هو واضح في ريش الطيور وألوان الفراشات وأوراق النباتات وغيرها.

ويعلل مؤرخو الفن وعلماء الأجناس البشرية الزخرفة والزينة بأنها كانت لأسباب كثيرة ومنها1

1. ما كان يعتقده الانسان البدائي من أن لها قوة سحرية تقيه المخاطر وتحميه من الأعداء وتعطي له القوة وتضمن له السلامة.
2. أنها كانت تقليداً منه لما حوله من كائنات حية. كان أحياناً يستعمل جلودها أو ريشها في تزيين نفسه او للتشبه بها أو لتخلع عليه الصفات التي يعجب بها في تلك الحيوانات ويريد مثلها لنفسه. وهذا يجعله هو الآخر جزءاً من البيئة والطبيعة العضوية.
3. كان يعطي عناية خاصة لأدواته ومصنوعاته التي يقضي الساعات الطويلة في تشكيلها واتقانها واذا اتسع وقته زادها تشكيلاً، فقسم أسطحها بخطوط ومنحنيات يعجبه شكلها وملمسها ونقشها.
4. كانت الزخرفة تلبية لنداء الجنس البشري وجذب أفراد الجنس الأخر واستلفات انتباههم.
5. كانت تصريفاً للزائد من طاقاته أو نوع من التسلية والترويح عن النفس وشغل أوقات الفراغ.

وعبر التاريخ وانطلاقاً من زخارف الكهوف للانسان البدائي، مرت الزخارف بالعديد من التطورات التي اختلفت من عصر الى آخر، ومن مكان الى آخر، حتى وصلت ألينا بشكلها الحالي. وكانت قمة تطورها وبروزها بشكل واضح في العهود الاسلامية، حيث طورها الفنان المسلم بصورة رائعة، تعبر عن خياله الواسع، وعن احساسه العالي بالجمال ضمن المعايير الاسلامية المسموح بها، لتنتج لنا لوحات فنية رائعة، استخدمت في العمائر الاسلامية بشكل

---

1 عفيفي، فوزي سالم: **نشأة الزخرفة وقيمتها ومجالاتها**، الطبعة الأولى، القاهرة: دار الكتاب العربي ، 1997م.

كبير، سواء القصور أو المساجد او غيرها، لتعطي الصبغة المميزة التي ميزت تلـــك العمـــارة الاسلامية.

5:4 الزخارف الاسلامية:

يعتبر عبد الملك بن مروان من أوائل من اهتم بالزخرفة الإسلامية، وذلك عندما اعتنى بقبة الصخرة في القدس وأعطاها جُل اهتمامه، لتكون رمزًا معمارياً يحتوي على أرقى الزخارف الإسلامية، التي تبتعد عن تصوير كل ما به روح، حتى ورقة الشجرة كانت تُجزأ إلى نصفين، لتظهر بشكل جامد لا حياة فيه، فأسند الإشراف على بناء قبة الصخرة عام (72 هـ) إلى رجاء بن حياة الكندي ويزيد بن سلام، اللذين بذلا كل ما لديهما من فن لإخراج القبة بهذا الشكل الذي لا يضاهيه فن حتى يومنا هذا؛ من حيث الروعة والدقة في المعمار.

وقد استفادت الزخارف الاسلامية من العمارة الفارسية، حيث أن الزخرفة الفارسية لها تأثيرات على الزخرفة الإسلامية، وذلك من خلال الأشكال الفارسية التي دخلت الإسلام، وكانت الزخرفة الاسلامية تعتمد في غالبها على الابتعاد عن أي صورة لأي كائن حي، فاتخذت النباتات وأوراق الشجر عناصر أساسية متداخلة مع بعضها، لإعطاء لوحة زخرفية في نهاية الأمر، وقد استخدم هذا الفن في تزيين المساجد وقصور الأمراء وبعض الدواوين.

وبالاضافة الى ذلك فقد اتسم الفن الاسلامي بالوحدة التي تميزه عن غيره من فنون الأمم الأخرى، اذ أن كافة جوانبه الفنية تشترك بنفس التصاميم والتعبيرات الزخرفية، وذلك لأنه اقتصر في بداياته على الجوانب الدينية، ثم أخذ بالانتشار تدريجياً ليشمل كافة مجالات الحياة ضمن المعايير والقواعد التي فرضها الدين الاسلامي[1].

وقد تنوعت العناصر الزخرفية الإسلامية ما بين عناصر فنية وعناصر معمارية، وهذه العناصر الزخرفية تم توظيفها لتكون الوحدات الأساسية في تكوين العناصر الزخرفية المعمارية التي ظهرت في القصور العثمانية بشكل خاص، وفيما يلي شرح لهذه العناصر.

---

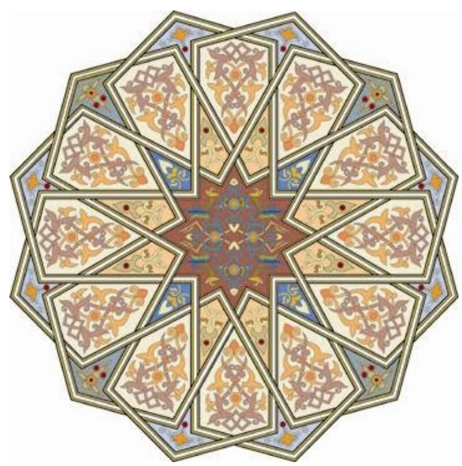
1 ويلسون، ايفا: **الزخارف الاسلامية**، ترجمة آمال مريود، الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتاب العربي، 1998م.

6:4 العناصر الزخرفية الاسلامية:

تتكون العناصر الزخرفية الاسلامية من ثلاثة عناصر وهي العناصر الهندسية والعناصر النباتية والعناصر الكتابية.

1:6:4 العناصر الهندسية:

عني العرب بالعلوم الهندسية لما كان لاشكالها وتراكيبها من تداخلات رمزية وكونية وفلسفية. وفي الزخرفة شغلت الاشكال الهندسية مساحات واسعة في العمائر1. والزخارف الهندسية عرفت من عصور ما قبل التاريخ ولم يكن لها الشأن الكبير الذي أصبح لها على يد المسلمين، اذ اصبحت تستخدم لذاتها وتكون عنصراً أساسياً من عناصر الزخرفة الاسلامية2.الشكل (2:4)



الشكل (2:4) نموذج لزخرفة هندسية شائعة الاستعمال في العمارة الاسلامية

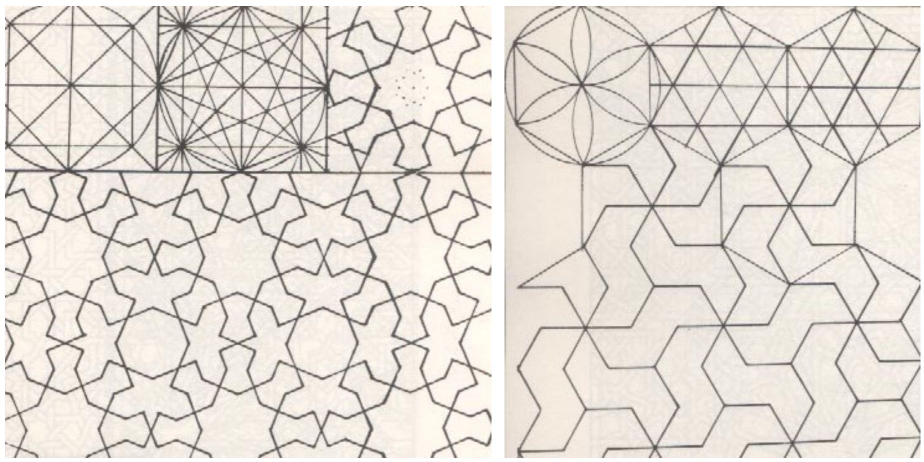
المصدر: www.forums.cgway.net

وقد اتجه الفنان المسلم منذ العصر الأموي إلى استخدام الزخارف الهندسية بشكل واضح، وأبدع فيها بشكل لم نراه في أية حضارة من الحضارات بالرغم من أن اشكالها الأساسية نابعة من الاشكال البسيطة كالمستقيمات والمربعات والمثلثات والدوائر المتماسكة

1 ويلسون، ايفا: **الزخارف والرسوم الاسلامية**، ترجمة آمال مريود، بيروت: دار قابس، 1999م

2 طالو، محيي الدين: **فنون زخرفية معمارية**، ط1، سوريا: دار دمشق، 1999م.

والمتقاطعة والدوائر المتماسة والمتحورة، والشكل الخماسي والسداسي والمثمن والمعشر والاثنى عشر وغيره، وقد كان لتلك الأشكال الهندسية المختلفة، دور مهم في الزخرفة العربية إذ أصبحت أساس الأشكال الزخرفية العربية الإسلامية.الشكل (3:4)



الشكل (3:4) الوحدات الأساسية للزخرفة الهندسية (الدائرة والشكل الخماسي أو السداسي وغيرها)

المصدر: www.2hdab.com

وتتميز الزخارف الهندسية في الفن الإسلامي بطابع هندسي قوي، يتجلي لنا من خلال استخدام الفن المسلم لتكوينات الأطباق النجمية التي ازدانت بها سطوح العمائر والمصنوعات الفنية، وهي زخارف متعددة الاضلاع تركب بعضها الى جوار البعض بحيث يتألف منها شبه طبق في وسطه شكل نجمي، وقد شاعت تشكيلات الزخرفة بالأطباق النجمية في مصر والشام خاصة في العصر المملوكي، وفي العراق في عهد السلاجقة، وامتد أثره إلى الطراز الفني في للمغرب والأندلس، كما انتقلت النماذج النجمية إلى تركيا وامتدت لتطبع بصماتها على الفنون الإيرانية والهندية.

ويرى مؤرخي الفن أن زخرفة الأطباق النجمية، تعكس مجموعة من المعارف والمواهب، التي استلهمها الفن المسلم من القرآن الكريم وآياته كقوله تعالى: (انه هو يبديء ويعيد) (البروج آية 13)، وكأن الفنان المسلم يعكس عبر تلك الزخارف تصوره للنظام الهندسي الكوني البديع وإعجابه بدقة خلقه وجمال صنعه.

2:6:4 العناصر النباتية:

ظهر استخدام الانسان للنباتات في زخرفة جدارنه وعمائره منذ القديم وكما هو الحال بالنسبة للعناصر الهندسية فالفنان المسلم ليس السباق في استخدام هذه العناصر ولكنه أبدع في عملية توظيفها في تجميل مبانيه بما يتناسب مع ديننا الاسلامي فقد أبدع الفنان المسلم في استخدام التشكيلات النباتية، من أوراق وفروع نباتات وأزهار وثمار، و في زخرفة منتجاته الفنية سواء أكانت تلك المنتجات تحفا أو عمائر، إذ عمل الفنان علي تحوير وتجريد العناصر المستخدمة من صورتها الطبيعية، وظهرت فيها ميل الفنان المسلم إلى شغل المساحات والخوف من الفراغ، ولقد زاد استخدام تلك الزخارف منذ القرن التاسع الميلادي وبلغت ذروتها في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الميلادي.الشكل (4:4)



الشكل (4:4) يوضح نموذج لزخرفة نباتية اسلامية

المصدر: www.forums.cgway.net

وكان الفنانين المسلمين مهتمين بالخزف الصيني وزخارفه، وقد أبدعوا في هذا المجال بصورة غير مسبوقة، أما في الحقبة العثمانية فيلاحظ عودة أخرى إلى الطبيعة من خلال زخرفة الأواني الخزفية، بأشجار السرو، وأزهار القرنفل والياسمين وزهرة اللالا، ولونوا الأواني بألوان فضلوها على غيرها مثل الزيتوني، والفيروزي، والأرجواني، والأحمر الطماطمي.الشكل (5:4)



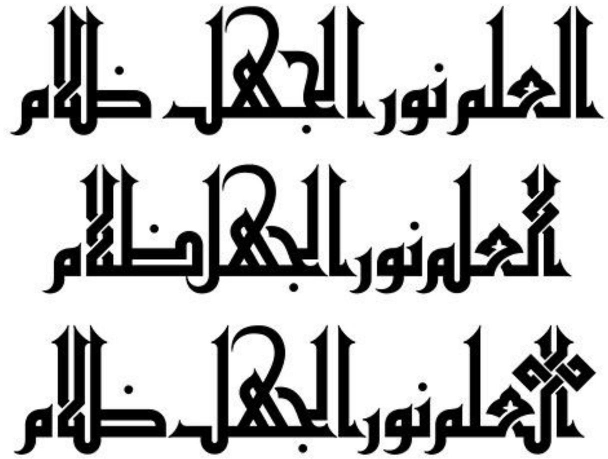
الشكل (5:4) يوضح ابداع المسلمين باستخدام الخزف بألوانه المختلفة

المصدر: www.traveladventures.org

3:6:4 العناصر الكتابية:

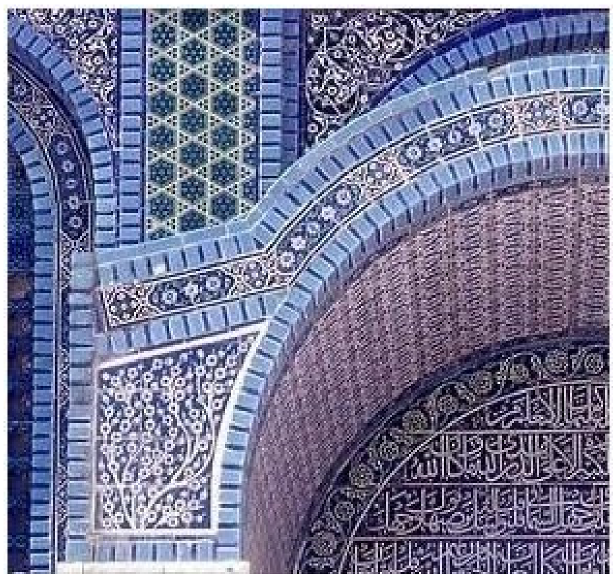
استخدم المسلمون الخط كعنصر زخرفي، فقد كان الخط العربي وسيلة للعلم، ثم أصبح مظهر من مظاهر الجمال يفور بالحياة ويجري فيه السحر، ومازال ينمو ويتحسن ويتنوع ويتعدد حتي بولغ في أساليب التحويرات الجزئية في حروفه المفردة والمركبة، فاعتبروه بهذا التحوير نوعا من الزخرفة، وبلغت أنواعه بهذه التقنيات الكمالية في العهد العباسي عن السلاجقة والأتابكة والمغول والتركستانيين نحو ثمانين نوعا أو تزيد، وهذا بطبيعة الحال ترف فني لم تبلغه أمة من الأمم.

وقد أثرى الخط الكوفي بأنواع عديدة العمائر والفنون الإسلامية، وكانت له السيادة حتى العصر العباسي حين بدأ الخط النسخ ومشتقاته في مزاحمته السيادة الفنية، ومن أهم صور الخط الكوفي الشكل **(6:4)**: الكوفي البسيط الذي لا زخرف فيه، والكوفي المورق أي المنقوش على أرضية بها زخارف نباتية، والكوفي المزهر أي الذي تخرج من حروفه فروع نباتية بها أزهار، والكوفي المضفر أي الذي تشتبك فيه الألف مع اللام على هيئة ضفيرة، يث أننا نلاحظ أن النقوش الكتابية أيضاً تم دمجها مع الزخارف النباتية والهندسية بشل واضح، كما هو واضح في الشكل **(7:4)**، الذي يبين فسيفساء قبة الصخرة، والزخارف النباتية وتتخللها الكتابية، التي تعطي صورة زخرفية رائعة الجمال.



الشكل (6:4) يوضح أنواع مختلفة للخط الكوفي

المصدر: www.rashedalmajid.com



الشكل (7:4) يوضح الزخارف الكتابية في قبة الصخرة

المصدر: www.pead.ps

ومن الخطوط التي استخدمت في الزخرفة النسخ والثلث الشكل **(8:4)**، حيث أبدع فيها الخطاط حتي صارت تمتزج كما في المعادن المملوكية بالأشكال النباتية والحيوانية، وبرز الخط الغباري، والذي هو صورة مصغرة من خط النسخ ولكنها في الحقيقة صورة غاية في الدقة والصغر كما يدل على اسمها، فهو كما يفهم من هذا الاسم صغير كأنه الغبار Dust Script، ويكفي لتصوره أن نعرف أن بعض الخطاطين الذين أجادوا كتابته، قد نقشوا القرآن علي حبة من الأرز، وبعضهم نقشه علي بيضة دجاج.



خط النسخ



خط الثلث

الشكل (8:4) يوضح خط النسخ وخط الثلث

المصدر: www.rashedalmajid.com

وأما الخط المثنية أو الكتابة المنعكسة أي التي تقرا طردا وعكسا، فهو نوع من الخط يكشف عن مهارة الخطاط وعبقريته إذ هو يكتب العبارة الواحدة مرتين بحيث يمكن قراءتها من اليمين إلى اليسار ومن اليسار إلى اليمين، وهو يمزج بين حروفها بحيث يخرج من هذا المزج شكلا زخرفيًا جميلاً.

وقد استخدمت الزخارف السابقة بأنواعها بأماكن متعددة في القصور العثمانية في البلدة القديمة لمدينة نابلس وقد ظهرت تلك العناصر كنقوش حجرية فوق الأبواب والمداخل، أو فوق النوافد والواجهات الداخلية وفيما يلي ذكر لأهم العناصر الزخرفية التي وجدت في القصور.

7:4 العناصر الزخرفية في القصور:

يمكننا تصنيف العناصر الزخرفية التي وجدت في القصور الى ما يلي:

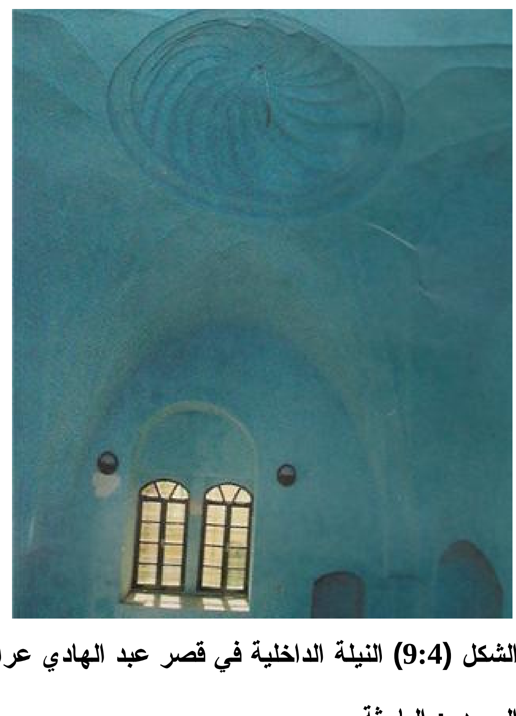
1:7:4 نقوش و زخارف حجرية:

تعتبر حرفة "دقاقة الحجر" من اكثر حرف البناء تطورا في فلسطين، و قد ارتبطت هذه المهاره او المهنة ارتباطا وثيقا بمهارة بناء الحجر التي تفوق فيها بناء الحجر في المناطق الجبلية من فلسطين. فقد شكل البناء والدقيق فريق عمل متجانس، فبالاضافة الى القطع والتشكيل ودق القطع المختلفه من الحجارة ألالازمه للبناء، كالزاويه والقمط و الدعسة والزفر .....الخ، فقد اشتهر الدقيق بعمل النقوش و الزخارف على الحجر بمهاره عالية كادت تشبه التطريز على الحجر، وكانت النقوش اما أن تضم زخارف هندسية أو نباتية أو كتابية.

وقد وجدت الزخارف الحجرية عادة في المباني العامه ذات الأهميه الدينيه او المدنيه كالقصور وذلك بسبب التكلفة العالية نسبيا. وفي مدينة نابلس اشتهرت و برزت مهارة دق الحجر بالأعمال الفنيه الرائعة و المتمثلة بالأعمدة و التيجان و قواعد الأعمدة المزخرفة والمقاعد الحجرية.

2:7:4 الزخارف على الجدران والقباب الداخلية

وهي تضم الجص والحنة والشيد والنيلة وصحون القيشاني، **و**بشكل عام خلت الجدران الداخلية في القصور من أية زخارف و اقتصرت على طراشة الجدران بطراشة خفيفة وفي معظم الحالات ساد اللون الابيض و لكن هذا لم يستثني استعمال الالوان الاخرى و خاصة الازرق الفاتح الذي ينتج عن استعمال مادة النيلة أو الأزرق الغامق نسبياً كما هو الحال في قصر عبد الهادي، حيث تم استخدام اللون الأزرق في تلوين زخرفة سقف أحد الأيوانات المغلقة، كما يلاحظ في قصر عبد الهادي عرابة عند عملية الترميم تم اعادة استخدام لون النيلة الأزرق في الألوان الدخلية للغرف الشكل **(9:4)**.



الشكل (9:4) النيلة الداخلية في قصر عبد الهادي عرابة

المصدر: الباحثة

أما قباب العلالي من الداخل فقد كان لها تشكيلاتها الرائعة، كانت القبة محمولة على اربع زوايا ذات تشكيلات جميلة تحمل في وسطها قبة صغيرة ذات زخارف لولبية دائرية الشكل **(9:4)**، أو ذات صحون قاشانية وقد سميت هذه الصحون بالقاشاني نسبة الى مدينة قاشان التي كان يتم استيراد الخزف منها، و قد استخدمت هذه الصحون مختلفة الحجوم اما في قمة العقد من الداخل او على أعلى نقطة من تقاطع العقد أو فوق مداخل الغرف و خاصة علية الشيخ. و كانت الوان القاشاني الاخضر والازرق و الاصفر الاكثر شيوعا، وفي بعض الحالات استعمل الاحمر، اما صحون القاشاني فهي نادرة حاليا أو انها اختفت بسبب عامل الزمن.وقد وجدت هذه الصحون في قصر عبد الهادي، ولكن تم ازالتها من قبل صاحب المنزل والاحتفاظ بها أثناء عملية الترميم والصيانة للعقد.

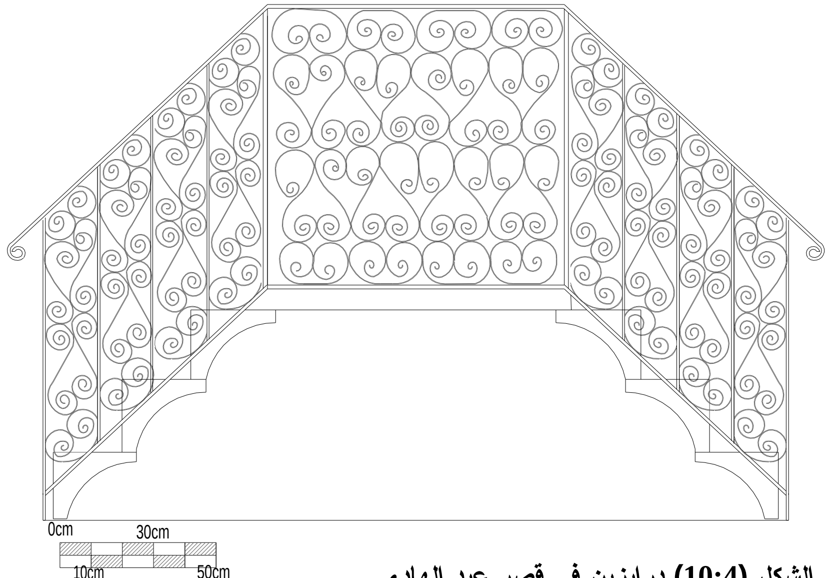
3:7:4 أعمال الحديد:

وجدت أعمال الحديد في القصور والتي كانت تشمل الدرابزين للسلالم أو حديد الحماية ولكن بنسبة قليلة، بالاضافة الى أن بعضها أزيل دون وجود أي توثيق للشكل الذي كانت عليه، ونلاحظ استخدام الزخارف النباتية بأعمال الحديد التي وجدت في قصري طوقان وعبد الهادي.

أ. الدرابزين

ب. حديد الحراسة

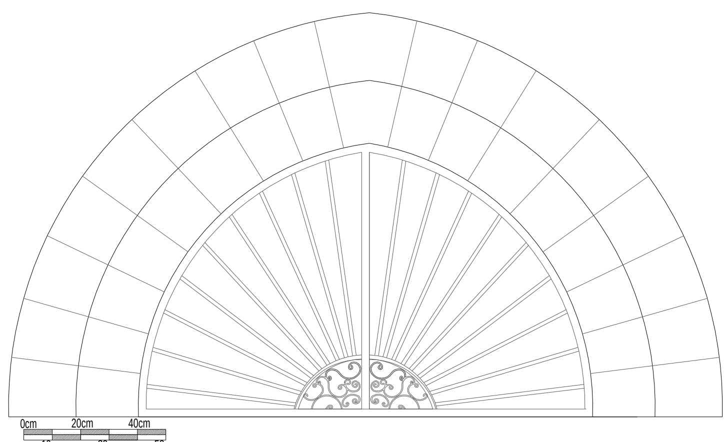
- **الدرابزين:** عبارة عن حاجز الدرجات أو الحائل المثبت عند روؤس الدرجات لحماية الصاعد أو النازل من السقوط. أو هو جزء منحدر على ارتفاع مناسب يوضع على السلالم ليعطي العون و السلامة للمستخدمين خاصة الأطفال. وقد وجد هذا العنصر الزخرفي في قصر عبد الهادي الشكل **(10:4)**، حيث نلاحظ استخدام أشكال زخرفية نباتية في تشكيل الحديد.



الشكل (10:4) درابزين في قصر عبد الهادي

المصدر:الباحثة

- **حديد الحراسة:** عبارة عن الحديد الذي يسبق فتحة الشباك من الخارج بهــدف الحمايــة، بالاضافة الى اعطاء الشكل الجمالي. وقد وجد هذا النوع من الزخارف في قصر طوقــان الشكل (11:4)، حيث نلاحظ الحديد الاشعاعي موحد المركز، ونقطة التجمع عبارة عــن زخارف نباتية الشكل.



الشكل (11:4) حديد الحراسة في قصر طوقان

المصدر:الباحثة

8:4 العناصر الزخرفية في قصور (النمر/ طوقان/ عبد الهادي)

العناصر الزخرفية السابقة وجدت بالقصور بشكل مندمج، حيث من الصعب الفصل بينها عند دراسة و تحليل العناصر المعمارية التي وجدت في القصور، حيث يلاحظ مثلاً في احدى

بوابات قصر طوقان الرئيسية تم الدمج ما بين استخدام حديد حراسة مزخرف بزخارف نباتية وما بين النقوش الحجرية ذات زخارف نباتية، نظراً لصعوبة دراستها بشكل منفصل تم تقسيم الزخارف الموجودة في القصور لتسهيل دراستها كما يلي:

- زخارف البوابات الرئيسية
- زخارف الأبواب الداخلية
- زخارف الشبابيك
- زخارف الأسقف
- زخارف الأرضيات
- زخارف الأفنية

1:8:4 زخارف البوابات الرئيسية:

تركزت معظم الزخارف و النقوش الهندسية و بدرجة أقل النباتية بشكل أساسي في الأقواس و جوانب البوابات الرئيسية للقصور، فقد تميزت مداخل الأبنية العامة والقصور في العمارة الاسلامية بضخامتها وغالباً ما ارتفعت أطرها وعقودها وحناياها الغائرة المحرابية الشكل حتى بلغت علو جدران الواجهة وربما جاوزتها ارتفاعاً[1].

فيما يلي وصف لبوابات القصور الثلاث النمر وطوقان وعبد الهادي.

أولاً: بوابة قصر النمر:

يحتوي قصر النمر على بوابة رئيسية أمامها ساحة رئيسية مستطيلة الشكل مغلقة من ثلاثة جهات، أحدها يشكل المدخل الرئيسي للقصر الشكل **(12:4)**.

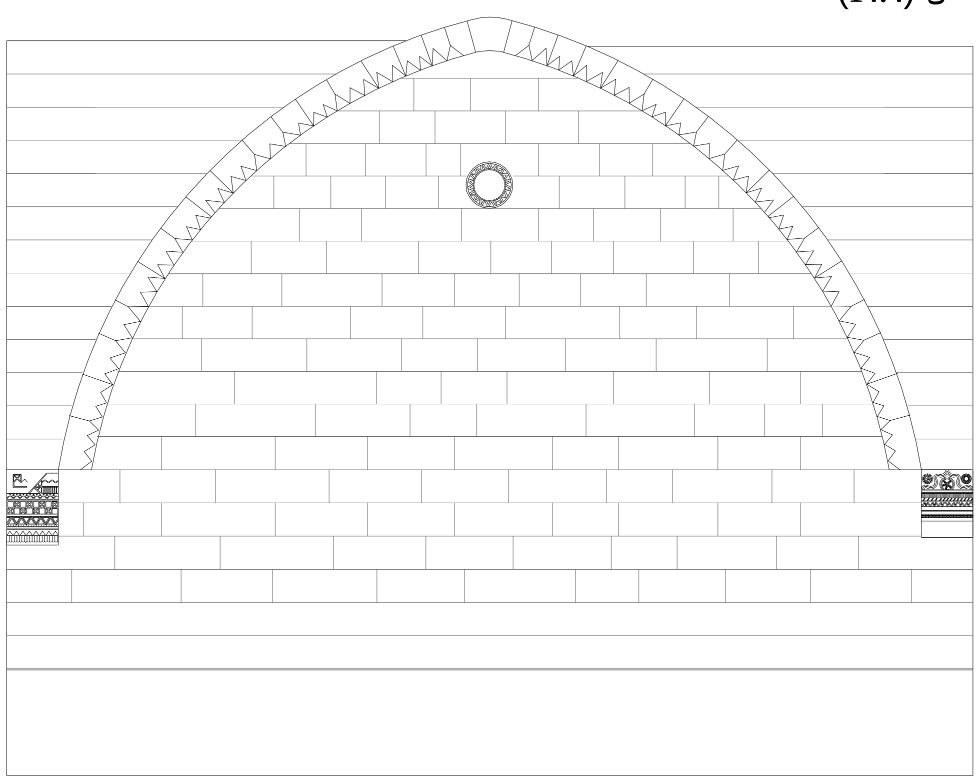
1 وزيري، يحيى: **موسوعة عناصر العمارة الاسلامية**، 4أجزاء، القاهرة: مطبعة مدبولي، 1999



الشكل (12:4) الساحة الأمامية لمدخل قصر النمر

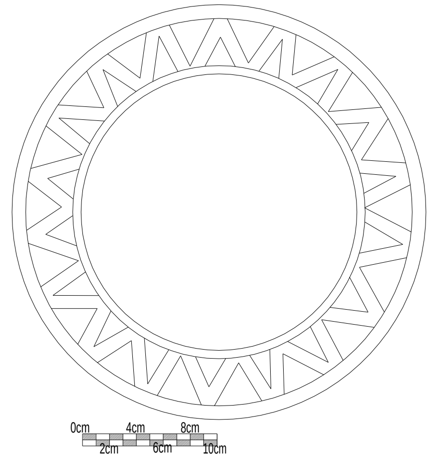
المصدر: الباحثة

الواجهة الغربية للقصر لساحة المدخل بها قوس مخموس بـــارز ارتفاعـــه حـــوالي 3م، مزخرف بزخارف هندسية مثلثية الشكل ملتفة على محيط القوس بأكمله الشـــكل **(13:4)**، وفـــي وسطها يوجد فتحة دائرية قطرها 30سم، محاطة بزخارف هندسية مثلثية الشكل غيـــر متماثلـــة الشكل **(14:4)**



الشكل (13:4) الواجهة الغربية لساحة مدخل قصر النمر

المصدر: الباحثة



الشكل (14:4) يوضح الزخرفة الدائرية في الواجهة الغربية لساحة مدخل قصر النمر

المصدر: الباحثة

يحيط بأطراف القوس زخرفة تضم أشكال هندسية متنوعة من الطرفين الأيمن والأيسر، الزخرفة الموجودة على الطرف الأيمن عبارة عن زخرفة منقوشة على حجر من جهاته الثلاث كما في الشكلين (**15:4**) و (**16:4**).



الشكل (15:4) يوضح الزخرفة اليمنى في الواجهة الغربية لساحة مدخل قصر النمر

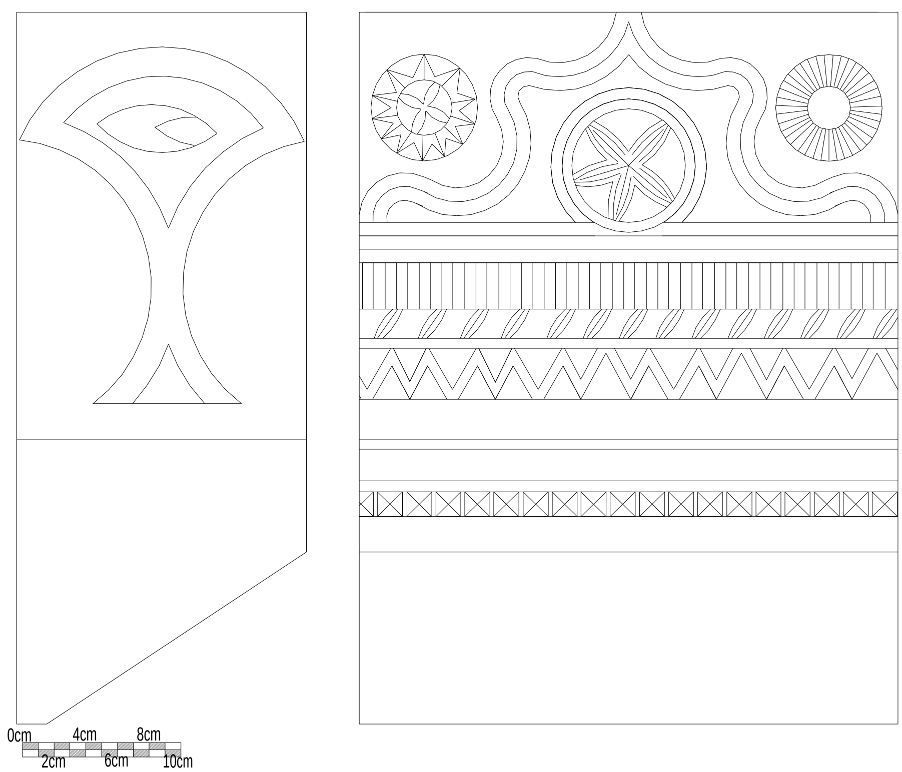
المصدر: الباحثة



الشكل (16:4) يوضح الزخرفة اليمنى السفلية في الواجهة الغربية لساحة مدخل قصر النمر

المصدر: الباحثة

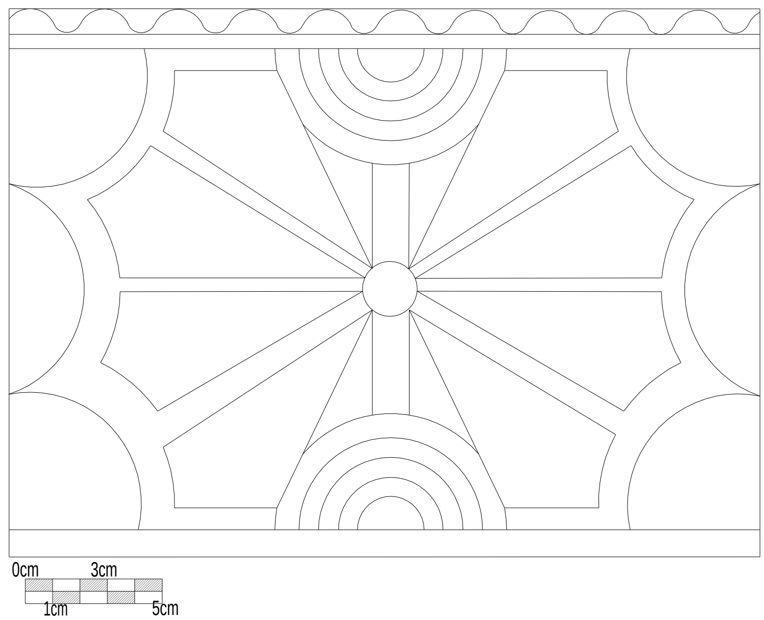
الجهة الأمامية من الحجر عبارة عن شكل مربع أبعاده (34×34سم) مقسم الى نصفين، في النصف العلوي زخارف هندسية، عبارة عن ثلاثة دوائر، دائرتين جانبيتين لهما نفس القطر (7سم)، وكل دائرة مزخرفة بزخارف مختلفة عن الأخرى ولكن الدائرتين تتوسطهما دائرة ذات قطر أصغر، الأولى مقسمة الى حلقة ذات خطوط خارجة من المركز، أما الدائرة الثانية مقسمة الى حلقة مزخرفة بمثاثات ملتفة حول الدائرة الصغرى والتي بدورها مزخرفة بزخرفة نباتية على شكل زهرة ذات أربعة أوراق، والدائرة الثالثة الوسطى قطرها (10سم) وهي أكبر حجماً من سابقاتها، مقسمة الى حلقات دائرية، وبداخلها زخرفة نباتية على شكل زهرة ذات 5 أوراق، كما يوجد شريط منحني ملتف حول هذه الدائرة المركزية. والنصف الآخر من المربع مقسم الى صفوف مختلفة النقوش، فالصف الأول مخطط خطوط عرضية والثالث منقوش عليه أشكال مثلثية، وآخر شريط عبارة عن مثلثات نافرة، وعلى جانب الحجر توجد زخرفة بشكل يشبه العين الشكل **(17:4)**.



الشكلين (17:4) يوضح زخرفة الحجر(الأمامية والجانبية) اليمنى في الواجهة الغربية لساحة مدخل قصر النمر

المصدر: الباحثة

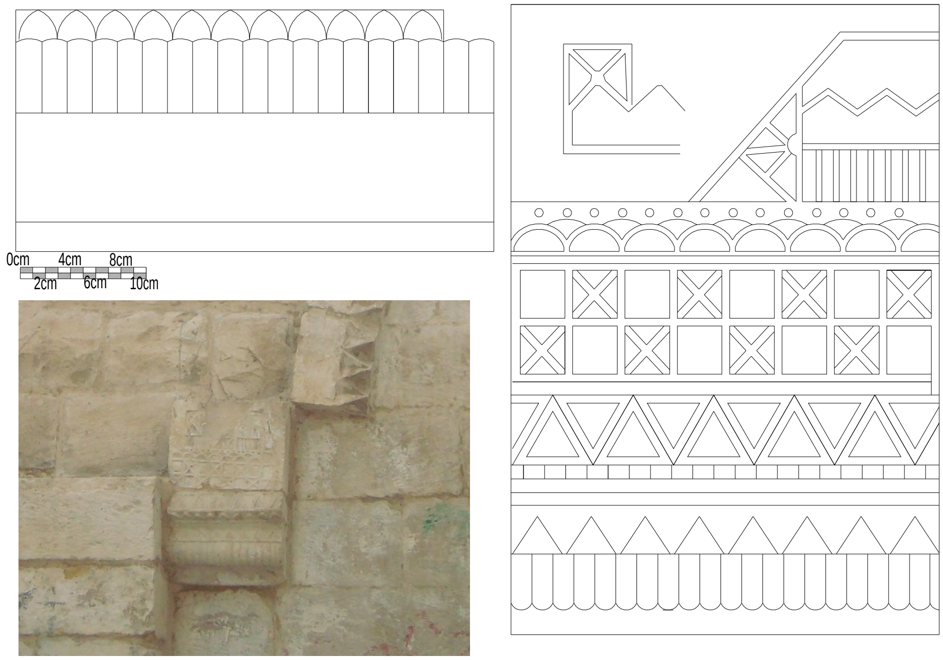
أما الجانب السفلي من الحجريحتوي على شكل زخرفي مختلف، وهو عبارة عن شكل سداسي الأضلاع، أضلاعه العلوية مستقيمة بينما بقية الأضلاع منحنية، ويحيط بهذه الزخرفة على الداير شريط ذو انحناءات نصف دائرية.الشكل **(18:4)**



الشكل (18:4) يوضح زخرفة الحجر (السفلية) اليمنى في الواجهة الغربية لساحة مدخل قصر النمر

المصدر: الباحثة

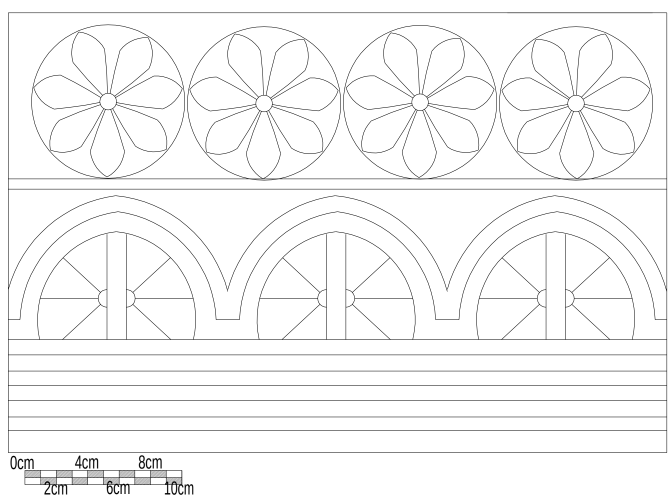
وعلى الطرف الأيسر من القوس يوجد زخرفة ذات نقوش على الحجر كما في الشكل **(19:4)**، النقوش عبارة عن شكل مستطيل أبعاده (50×34سم) مقسم الى أجزاء، الجزء العلوي من الحجر زخرفتها متآكلة وغير باقي منها الا جزء بسيط، وهي عبارة عن شريط من أنصاف الدوائر المتلاصقة ببعضها البعض وتعلوها دوائر صغيرة، يلي هذا الشريط صفين من المربعات المتلاصقة ببعضها البعض، أما الجزء الآخر من الحجر عبارة عن صف يمر به خط متعرج رئيسي وبينه مجموعة من المثلثات المتبادلة الرؤوس، بعد ذلك صف عبارة عن مجموعة من المثلثات المتلاصقة والى الأسفل منه شريط منحني الى الداخل.



الشكل (19:4) يوضح زخرفة الحجر اليسرى في الواجهة الغربية لساحة مدخل قصر النمر

المصدر: الباحثة

كما يوجد مكسلان1 موجودان على الطرفان الشرقي والغربي لساحة المدخل، فوقهما مجموعة من الزخارف، عبارة عن صفين رئيسيين أحدهما يحتوي على مجموعة من الدوائر ذات القطر (10سم) تحتوي بداخلها على زخارف نباتية بشكل زهرة من سبعة أوراق، والصف الآخر عبارة عن مجموعة من الأقواس المتشابكة كما في الشكل (**20:4**).



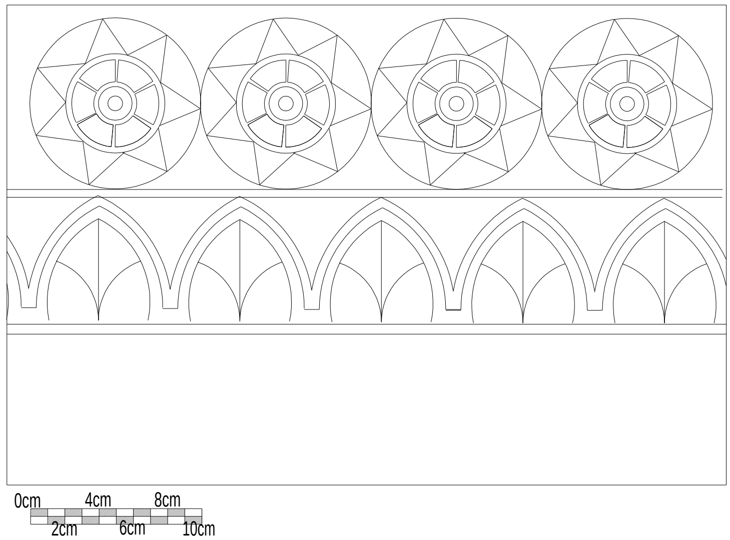
الشكل (20:4) يوضح الزخرفة الموجودة فوق المكسل الأيسر في الواجهة الغربية لساحة مدخل قصر النمر

المصدر: الباحثة

---

1 **المكسل:** هو عبارة عن كرسي حجري يوجد على طرفي البوابة الرئيسة، وتسخدم كأماكن جلوس لحراس القصر.

والزخرفة المقابلة لها نفس التكوين الأساسي والدوائر أيضاً قطرها (10سم) ولكن بداخلها نجمة سباعية، داخلها دائرة قطرها (6سم) والصف السفلي عبارة عن مجموعة من الأقواس المدببة المتلاصقة كما في الشكل (21:4).



الشكل (21:4) يوضح الزخرفة الموجودة فوق المكسل الأيسر في الواجهة الشرقية لساحة مدخل قصر النمر

المصدر: الباحثة

أما الواجهة الشرقية لساحة المدخل فهي تشترك مع الواجهة الغربية بالقوس الرئيسي وزخارفه المثلثية والدائرة كما في الشكل (**22:4**)، ولكن الاختلاف في الزخارف الموجودة على أطراف القوس، فالزخرفة الموجودة على الطرف الأيسر تم اخفائها بالاسمنت من أجل التمديدات الصحية الشكل (**23:4**).



الشكل (22:4) الواجهة الشرقية لساحة مدخل قصر النمر

المصدر: الباحثة



الشكل (23:4) الزخرفة اليسرى المغطاة بالاسمنت في الواجهة الشرقية لساحة مدخل قصر النمر

المصدر: الباحثة

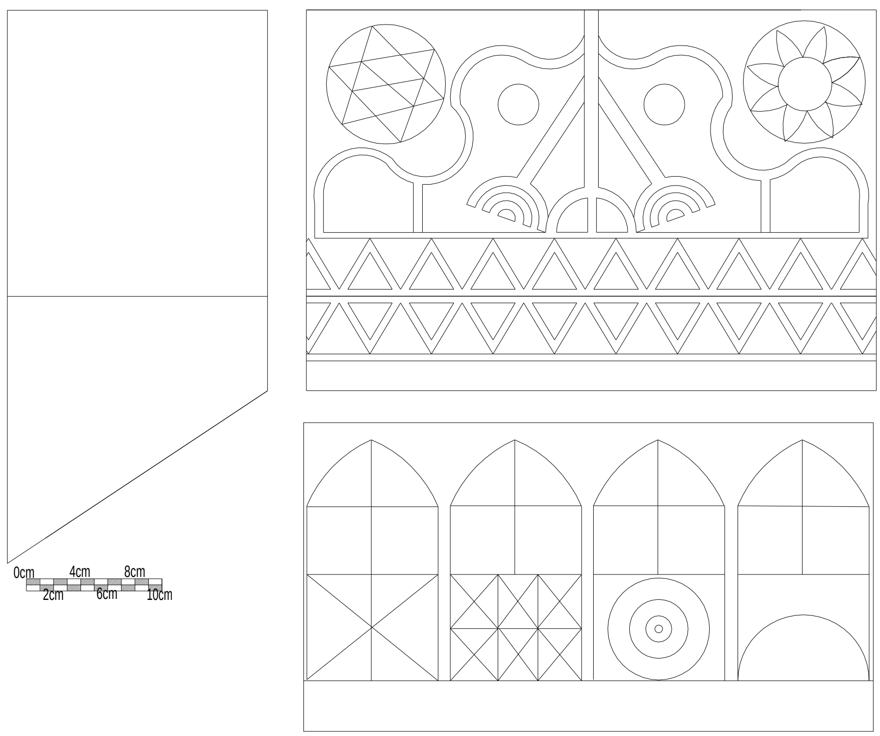
أما الزخرفة الموجودة على الطرف الأيمن كما في الشكل **(24:4)**



الشكل (24:4) الزخرفة اليمنى الموجودة في الواجهة الشرقية لساحة مدخل قصر النمر

المصدر: الباحثة

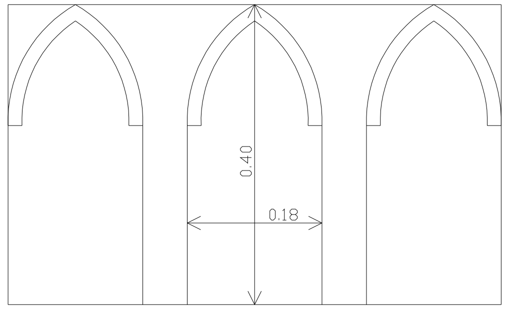
هي عبارة عن زخرفة على حجر مستطيل أبعاده (42×28سم)، الزخرفة مقسمة الى جزئين، في الجزئ العلوي زخارف هندسية ونباتية، عبارة عن دائرتين جانبيتين، كل دائرة مزخرفة بزخارف مختلفة عن الأخرى، فالدائرة اليمنى جزء منها مغطى بالاسمنت، وهي عبارة عن دائرة قطرها (9سم) بداخلها دائرة قطرها (4سم)، محاطة بمثلثات ملتفة على المحيط، أما الدائرة اليسرى ذات قطر (9سم)، بداخلها زخرفة هندسية عبارة عن نجمة سداسية، بين الدائرتين يوجد زخرفة على شكل نبتة تشبه الجرس، يليها صفين من المثلثات المتقابلة والصف السفلي على الجزء الثاني من الحجر الذي يحتوي بأسفله أيضاً على مجموعة من الزخارف،وهي عبارة عن وحدات ذات قوس مخموس شبيهة بتلك الموجودة على محيط المدخل الرئيسي، وهي 4 وحدات تحتوي كل منها على زخارف مختلفة كما في الشكل **(25:4)**.



الشكل (25:4) الزخرفة اليمنى (الأمامية والسفلية) الموجودة في الواجهة الشرقية لساحة مدخل قصر النمر

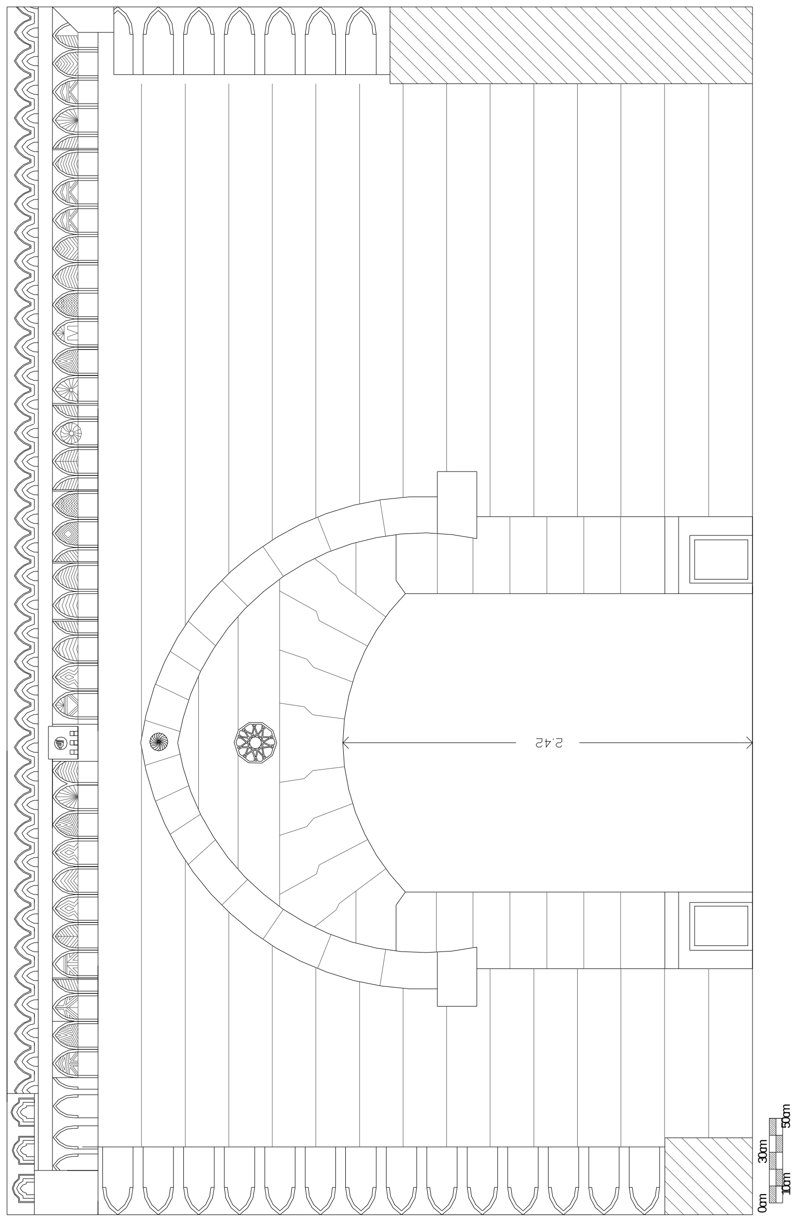
المصدر: الباحثة

أما الواجهة الشمالية لساحة المدخل، فهي تحتوي على المدخل الرئيسي للقصر الشكل **(26:4)**، يحيط بالواجهة اطار من الزخرفة عبارة عن أقواس مدببة متلاصقة بجانب بعضها البعض.



الشكل (27:4) اطار الواجهة الشمالية لقصر النمر

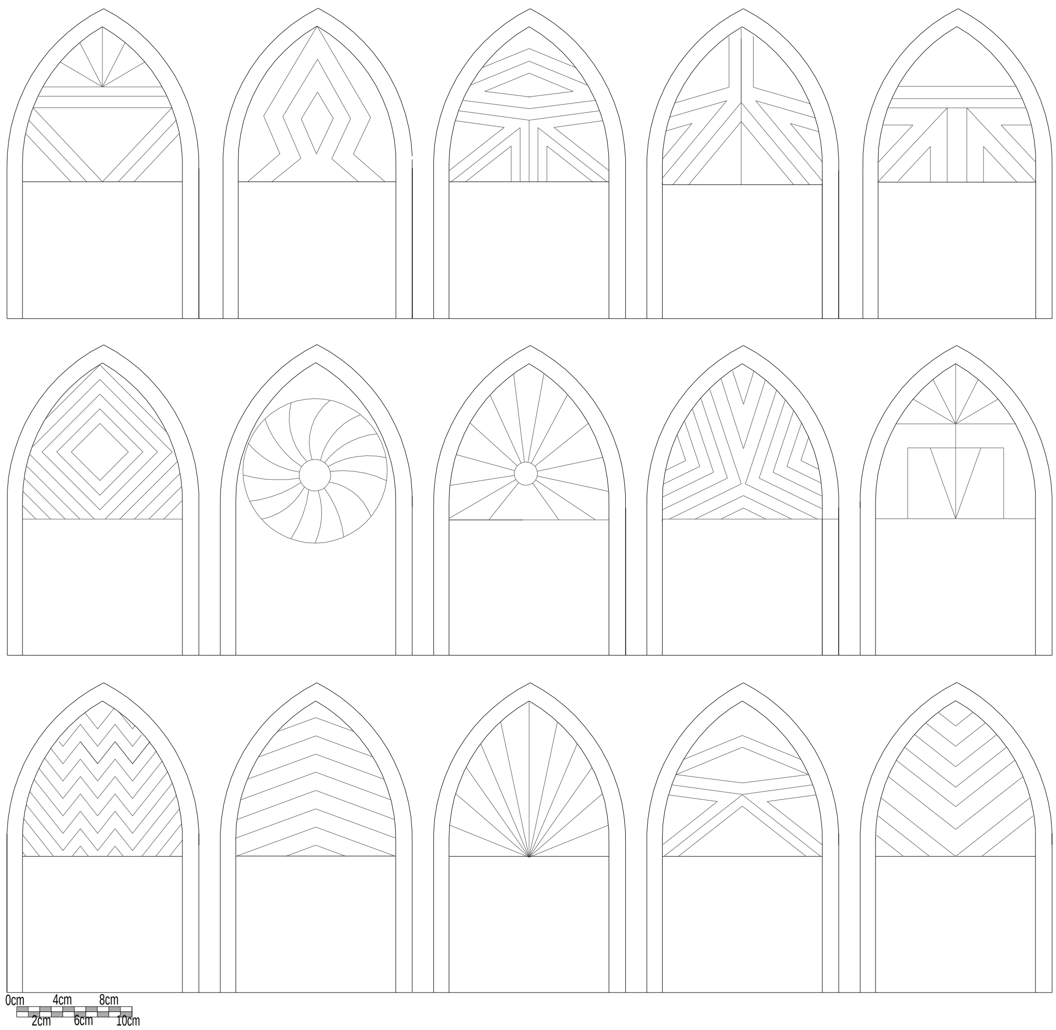
المصدر: الباحثة



الشكل (26:4) الواجهة الشمالية لقصر النمر

المصدر: الباحثة

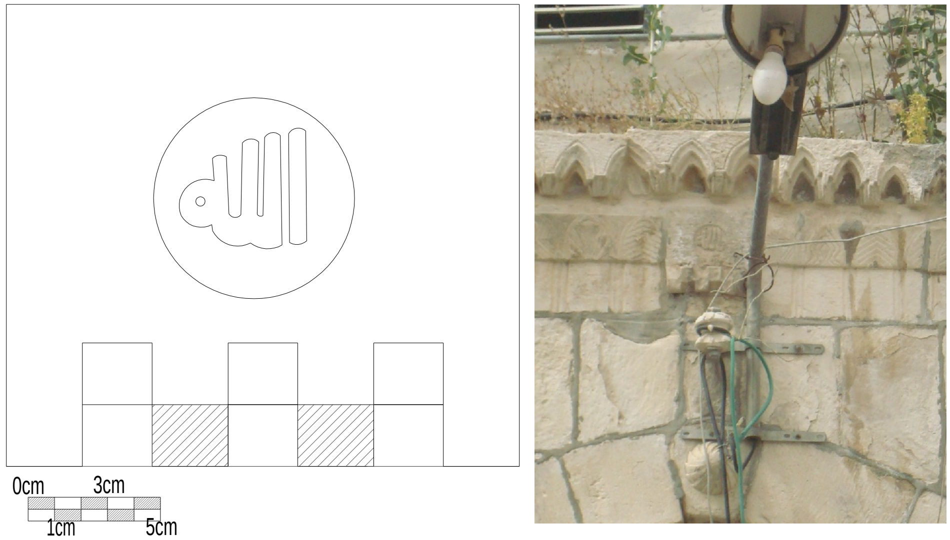
وفي أعلى الواجهة يلاحظ استمرار هذا الاطار مع زخرفة داخل القوس ذات أشكال هندسية متنوعة كالدائرة والمثلث والمعين والمربع، بالاضافة الى تشكيلات مختلفة من الخطوط المستقيمة والمنحنية الشكل **(28:4)**.



الشكل (28:4) زخارف الأقوس الموجودة في الاطار العلوي للواجهة الشمالية في قصر النمر

المصدر: الباحثة

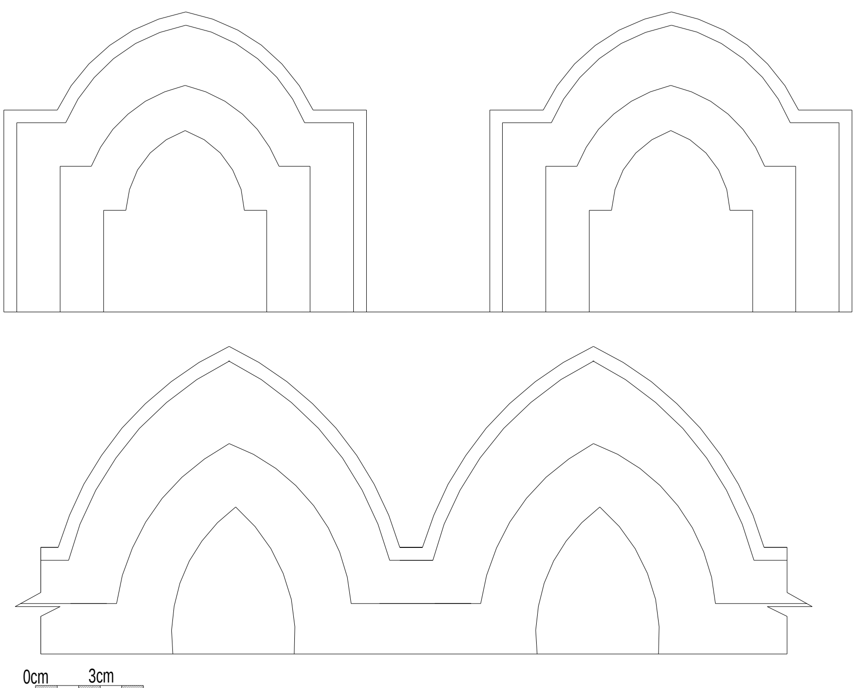
ضمن زخرفة الاطار العلوية يلاحظ وجود حجر محفور عليه كلمة (الله)، وأسفل هذا الحجر يوجد مربعات نافرة كما في الشكل **(29:4)**.



الشكل (29:4) كلمة (الله) المحفورة فوق بوابة قصر النمر

المصدر: الباحثة

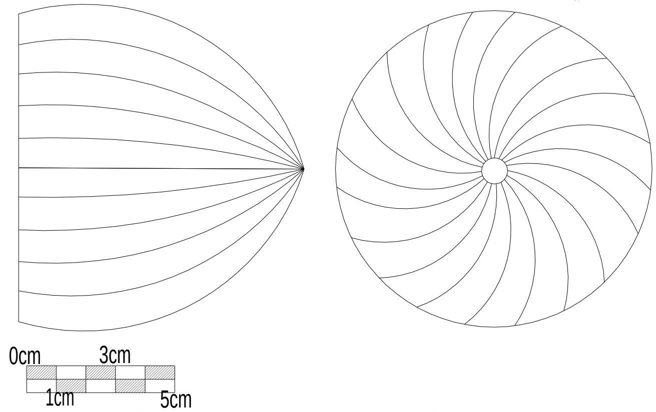
ويلاحظ فوق الاطار يوجد كورنيش عبارة عن أقواس متداخلـــة ومتلاصـــقة ببعضـــها البعض، حيث وجد نمطين من الأقواس كما في الشكل **(30:4)**.



الشكل (30:4) الوحدات الأساسية المكونة لكورنيش بوابة قصر النمر

المصدر: الباحثة

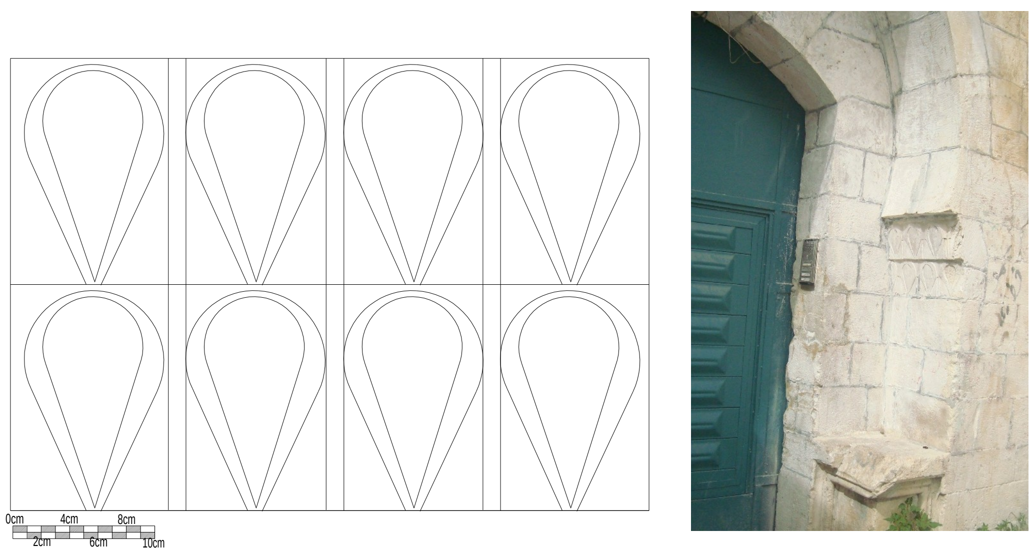
أما فتحة الباب الرئيسية تتكون من قوسين، القوس العلوي قوس مخموس على ارتفاع حوالي 3.6م، تعلوه زخرفة هندسية دائرية ذات قطر 11سم، مزخرفة بحزوز لولبية بشكل حلزوني الشكل (**31:4**).



الشكل (31:4) الزخرفة فوق القوس المخموس لبوابة قصر النمر

المصدر: الباحثة

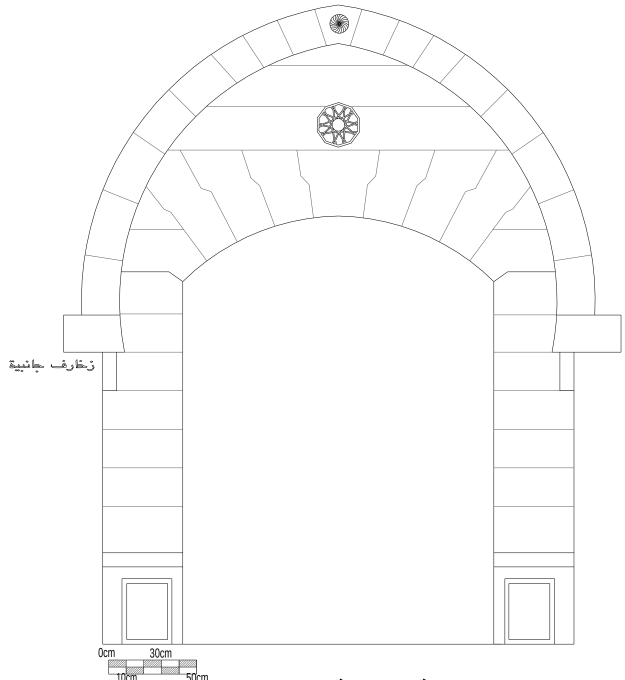
على جانبي القوس المخموس يوجد زخارف جانبية، عبارة عن مستطيلين أبعادهما (16×45) سم، كل مستطيل يحتوي على أربعة أشكال شبيه بأوراق النباتات الشكل (**32:4**)



الشكل (32:4) الزخرفة الموجودة على جانب القوس المخموس لبوابة قصر النمر

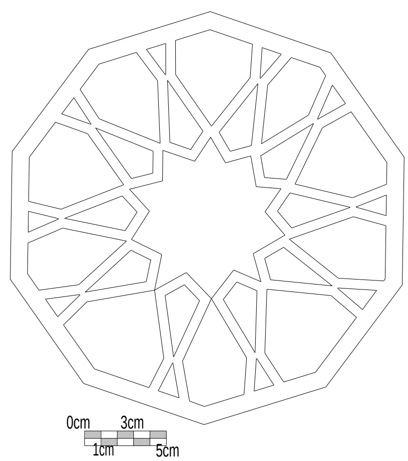
المصدر: الباحثة

أما فتحة الباب فهي عبارة عن قوس موتور ارتفاعه 2.42م، قمطه مستقيم الشكل (**33:4**)، يعلوه زخرفة هندسية ذات شكل عشاري الأضلاع، طول ضلعه 8سم، تتوسطه نجمة عشارية الشكل (**34:4**).



الشكل (33:4) البوابة الرئيسة لقصر النمر

المصدر: الباحثة



الشكل (34:4) الزخرفة فوق القمط المستقيم لفتحة باب قصر النمر

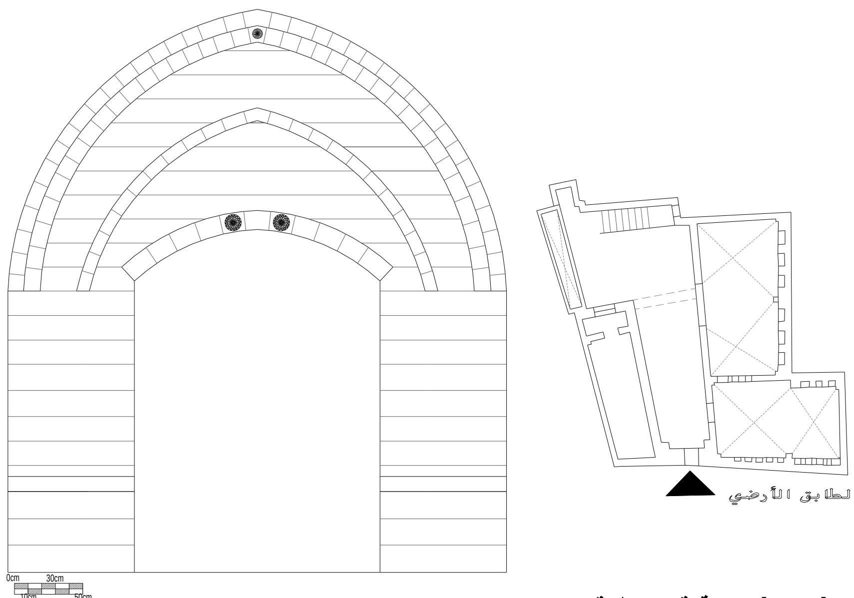
المصدر: الباحثة

ثانياً: بوابات قصر طوقان:

لقصر طوقان ثلاثة بوابات رئيسية، احداها مغلق حالياً وغير مستخدم وهذه البوابات هي:

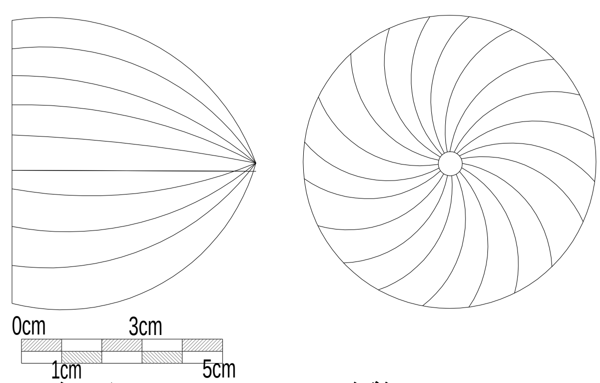
- **البوابة الرئيسية الأولى:** تعتبر المدخل الأساسي، ويطلق عليها بوابة البيك، وهي موجودة في الواجهة الغربية الرئيسية للقصر وتقع بين قنطرتين تابعتين للقصر، تتكون من أربعة

أقواس متدرجة الى الداخل، ثلاثة أقواس مخموسة وقوس موتور كما في الشكل **(35:4)**، القوس المخموس العلوي على ارتفاع حوالي 4م، تعلو قمط القوس الثاني زخرفة هندسية دائرية قطرها 7سم، ذات حزوز لولبية بشكل حلزوني الشكل **(36:4)**، الى الأسفل من هذا القوس يوجد قوس مخموس آخر بارتفاع 3.40م ومن ثم الى الأسفل منه ننتقل الى فتحة المدخل وهي عبارة عن قوس موتور بارتفاع2.5م، تعلو القمط زخرفتين هندسيتين دائرتي الشكل متماثلتين قطر كل منها 12سم، مزخرفتين بنقوش حجرية عبارة عن مثلثات ذات أضلاع مختلفة الأبعاد، الصف الأمامي من هذه المثلثات أضلعها الطويلة عبارة عن اشعاعات خارجة من مركز الدائرة كما في الشكل **(37:4)**



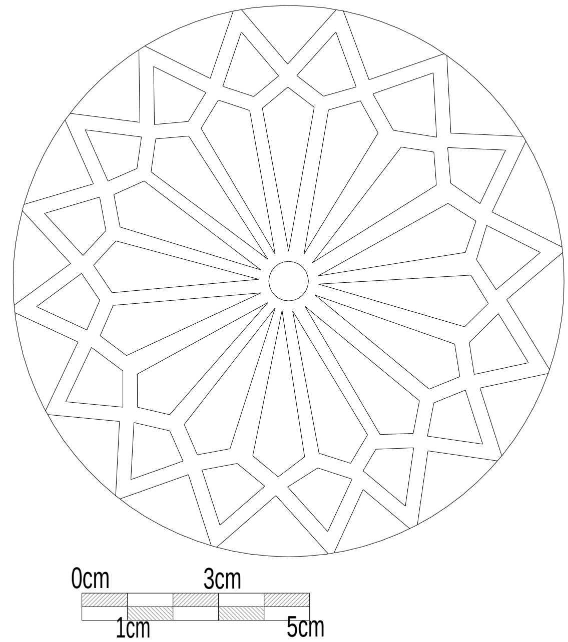
الشكل (35:4) بوابة قصر طوقان

المصدر: الباحثة



الشكل (36:4) الزخرفة فوق القوس المخموس الثاني في بوابة قصر طوقان

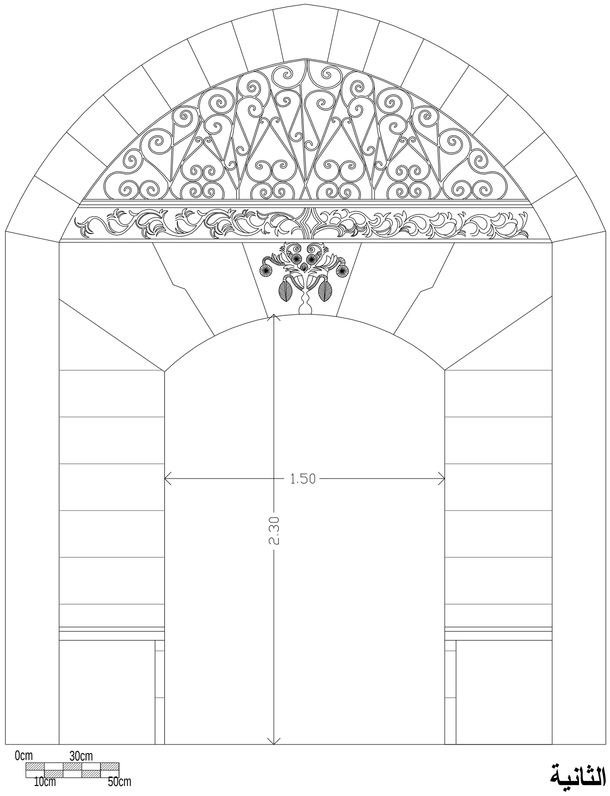
المصدر: الباحثة

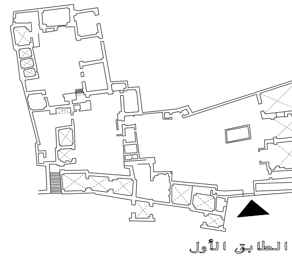


الشكل (37:4) الزخرفة فوق القوس الموتور في بوابة قصر طوقان

المصدر: الباحثة

- **البوابة الرئيسية الثانية:** يتم الوصول اليها عن طريق طلعة البيــك، باتجــاه قصــر عبــد الهادي، وتوجد قبل مدخل قصر النابلسي، تتكون البوابة من قوسين، قوس علــوي مــدبب ارتفاعه حوالي 4م، الى الأسفل منه يوجد أعمال حديد حراسة على شكل زخرفــة نباتيــة، بشكل أوراق شجر متلاصقة مع بعضها البعض بطريقة متعاكسة الشكل (**38:4**)، يليها قمط حجري مستقيم عليه زخارف نباتية الشكل عبارة أوراق متشابكة عرضياً ومتكررة بشــكل جميل الشكل (**39:4**)، الى أسفل القمط الحجري يوجد فتحة الباب الرئيسية، وهــي عبــارة عن قوس موتور تعلوه زخرفة نباتية متماثلة الشــكل ذات أوراق نباتيــة محــززة الشــكل (**40:4**).







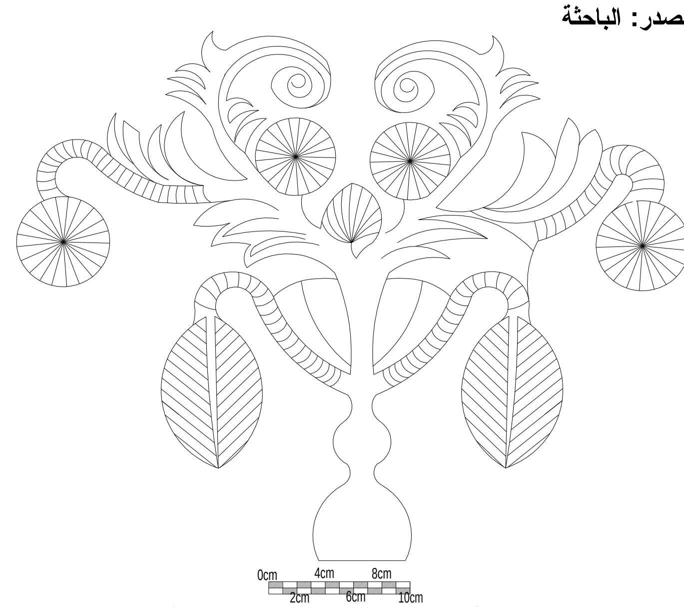
الشكل (38:4) بوابة قصر طوقان الثانية

المصدر: الباحثة



الشكل (39:4) زخرفة القمط الحجري المستقيم في بوابة قصر طوقان الثانية

المصدر: الباحثة



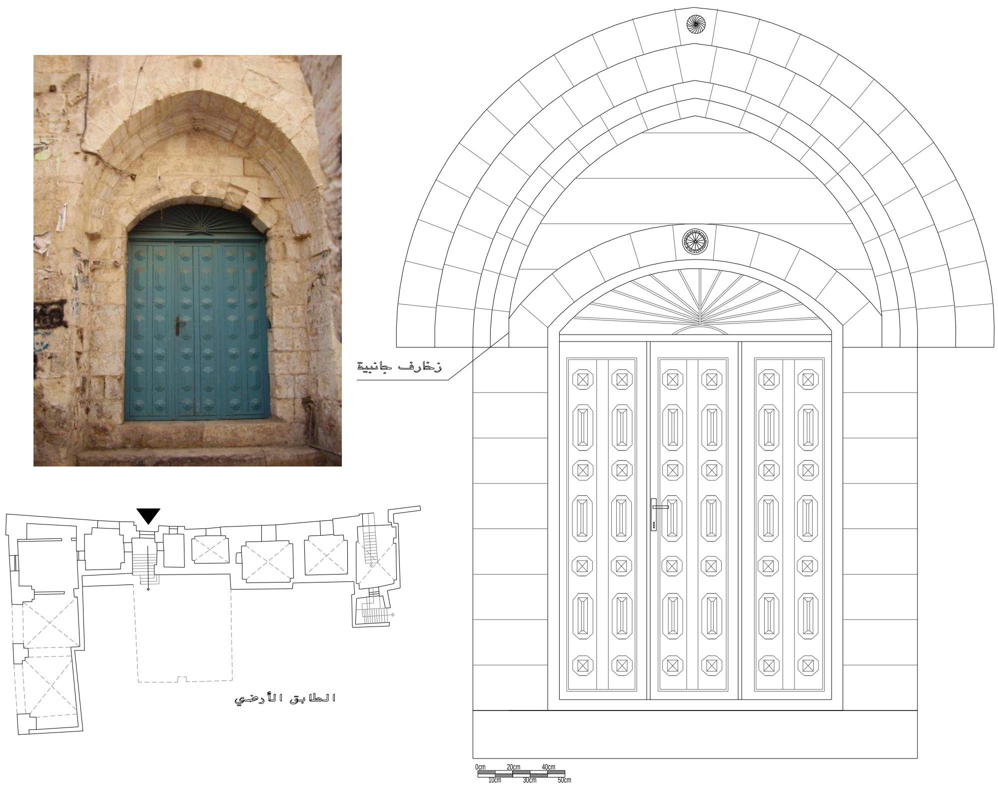
الشكل (40:4) الزخرفة فوق القوس الموتور في بوابة قصر طوقان الثانية

المصدر: الباحثة

ثالثاً: بوابات قصر عبد الهادي الرئيسية:

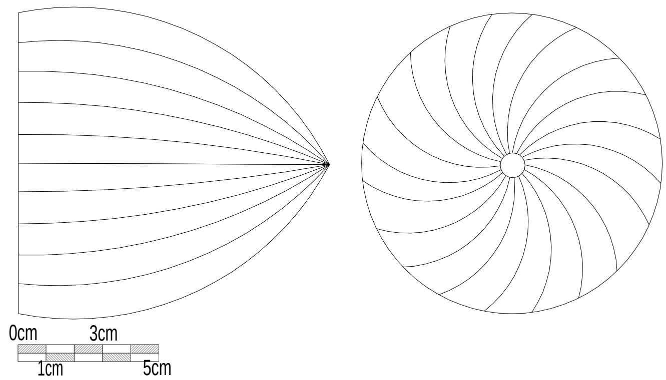
للقصر بوابتان رئيسيتان وهما:

- **البوابة الرئيسية الأولى:** تقع في نهاية طلعة البيك الشكل **(41:4)**، تتكون البوابة من ثلاثة أقواس رئيسية، قوسين مخموسين ارتفاع العلوي حوالي 4.30م، يعلوه زخرفة دائرية بارزة ذات قطر 11سم، محززة بشكل لولبي الشكل **(42:4)**، والى الأسفل منه فتحة الباب الرئيسية وهي عبارة عن قوس موتور ارتفاعه 2.80م تعلوه زخرفة دائرية ذات قطر15سم، مقسمة الى أربعة عشرة قسم، على شكل اشعاعات خارجة من مركز الدائرة، وتنتهي بأنصاف دوائر محيطة بالدائرة الرئيسية كما في الشكل **(43:4)**.



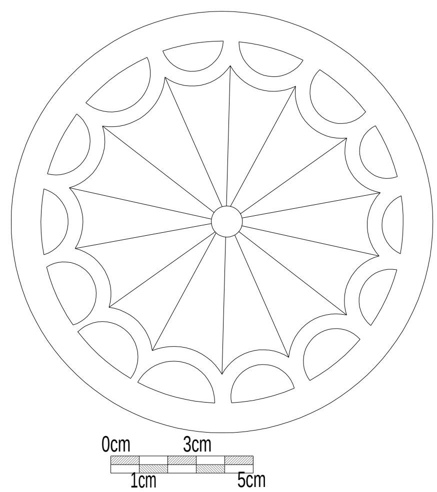
الشكل (41:4) بوابة قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة



الشكل (42:4) زخرفة القوس المخموس العلوي في قصر عبد الهادي

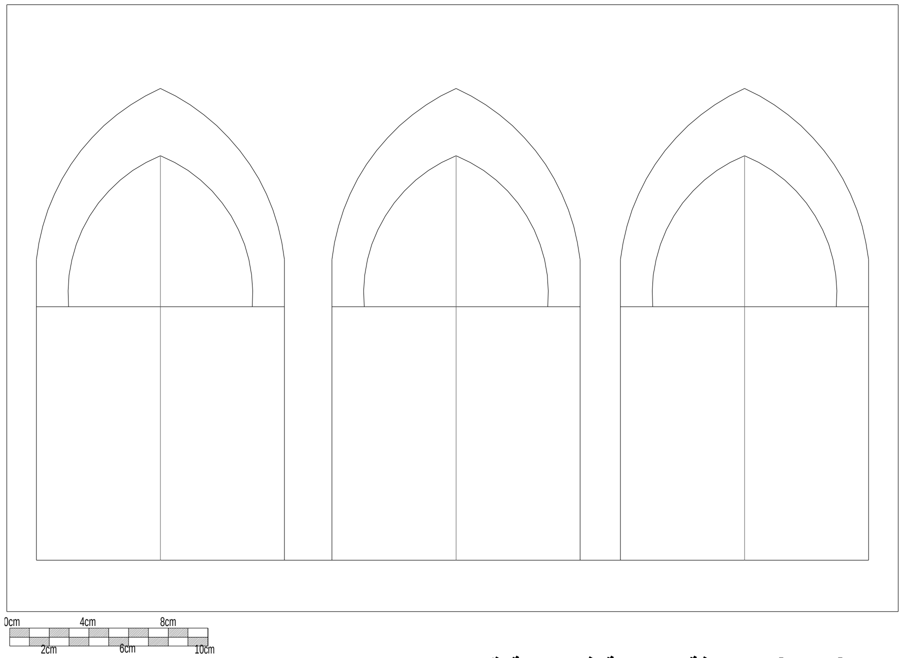
المصدر: الباحثة



الشكل (43:4) زخرفة فوق القوس الموتور في قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة

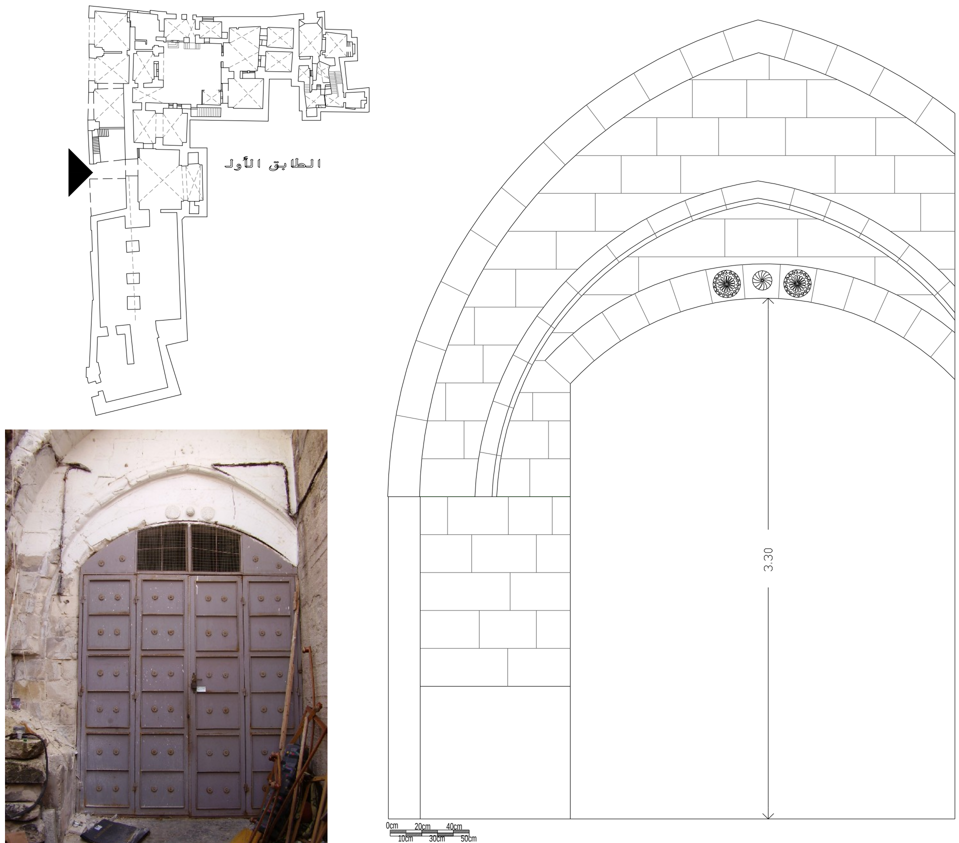
كما يلاحظ وجود زخارف جانبية وهي عبارة عن زخرفة مكونة من ثلاثة أقواس مخموسة مدببة الشكل **(44:4)**.



الشكل (44:4) الزخرفة الجانبية في بوابة قصر عبد الهادي

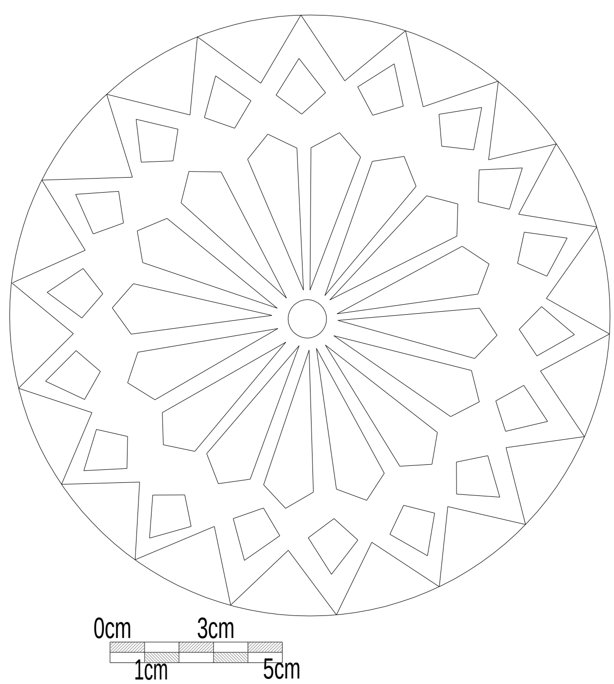
المصدر: الباحثة

- **البوابة الرئيسية الثانية:** توجد على مستوى الطابق الأول، عبارة عن قوس مخموس عالي بارتفاع 5م تقريباً، الى الأسفل منه قوس مدبب أخر بارتفاع حوالي 4م، ثم ننتقل بعدها الى الفتحة الرئيسية للبوابة وهي عبارة عن قوس موتور بارتفاع 3.30م تعلوه ثلاثة زخارف هندسية دائرية، الوسطى عبارة عن زخرفة دائرية لولبية بارزة قطرها 12سم كما في الشكل السابق رقم **(45:4)**، على جانبيها يوجد دائرتين متماثلتين قطر كل منها 17سم، مزخرفتين بنقوش حجرية عبارة عن مثلثات ذات أضلاع مختلفة الأبعاد، الصف الأمامي من هذه المثلثات أضلعها الطويلة عبارة عن اشعاعات خارجة من مركز الدائرة كما في الشكل **(46:4)**



الشكل (45:4) بوابة قصر عبد الهادي الثانية

المصدر: الباحثة



الشكل (46:4) زخرفة القوس الموتور في بوابة قصر عبد الهادي الثانية

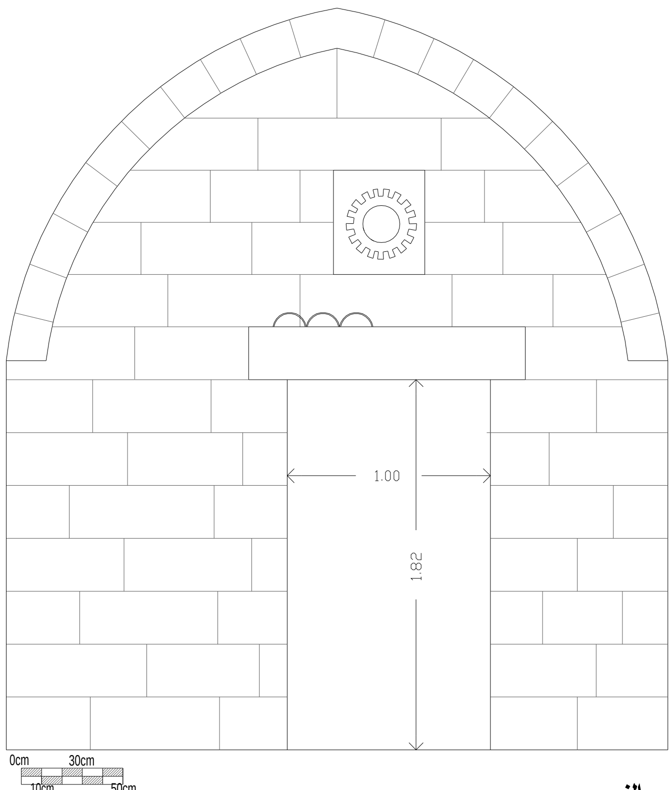
المصدر: الباحثة

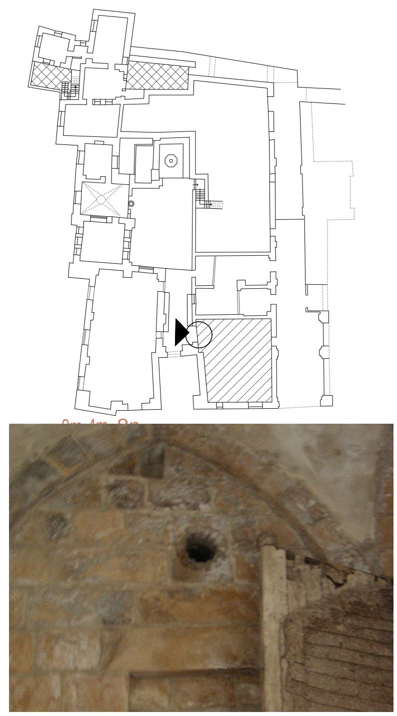
2:8:4 زخارف الأبواب الداخلية:

- **زخارف أبواب قصر النمر:**

- **الأبواب الداخلية للطابق الأرضي:**

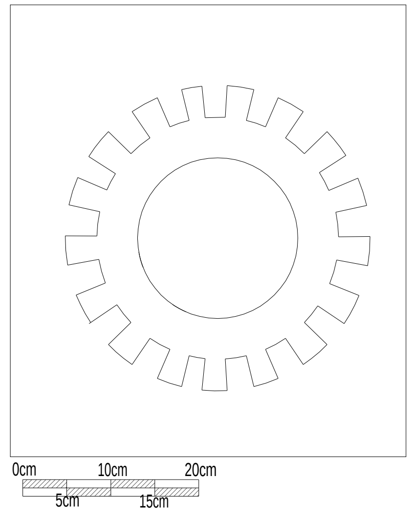
الباب الأول: موجود في بهو القصر الشكل(**47:4**) ، وهو باب مغلق حالياً، الباب قمطه مستقيم على ارتفاع حوالي 1.80م، تعلوه زخرفة نصف دائرية الباقي منها نصفي دائرتين قطر الدائرة 17سم، كما يوجد زخرفة دائرية مفرغة قطرها الخارجي 35سم، والمفرغ منها قطره 18سم كما في الشكل (**48:4**).





الشكل (47:4) الباب الداخلي الأول في قصر النمر

المصدر: الباحثة



الشكل (48:4) زخرفة الباب الداخلي الأول في قصر النمر

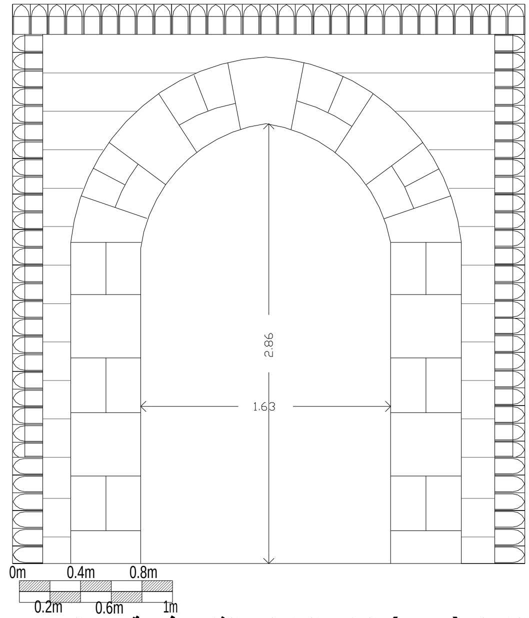
المصدر: الباحثة

الباب الثاني: موجود في بهو القصر، وهو باب مغلق حالياً كان عبارة عن مدخل مؤدي للاسطبلات، وهو قوس ارتفاعه (2.17)م، حوله اطار مستطيل مزخرف الشكل **(49:4)**، والزخارف على شكل أقواس شبه مدببة متلاصقة بجانب بعضها البعض ملتفة، مكونة الاطار المستطيل الشكل **(50:4)**.



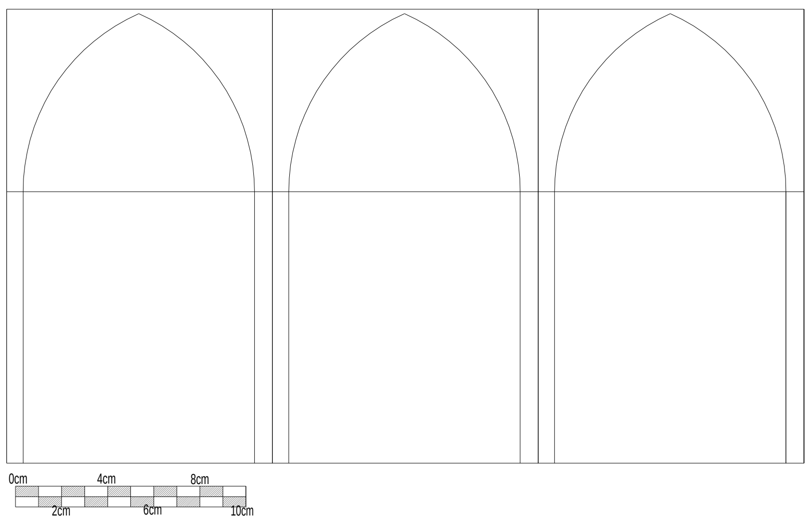
الشكل (49:4) الباب الداخلي الثاني في قصر النمر

المصدر: الباحثة



الشكل (50:4) الباب الداخلي الثاني في قصر النمر

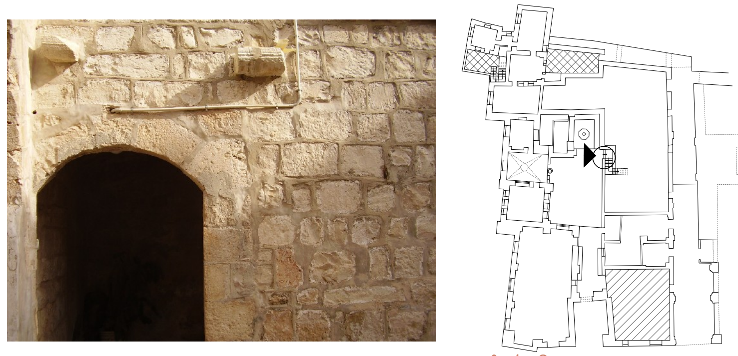
المصدر: الباحثة



الشكل (51:4) الأقواس المكونة لاطار الباب الداخلي الثاني في قصر النمر

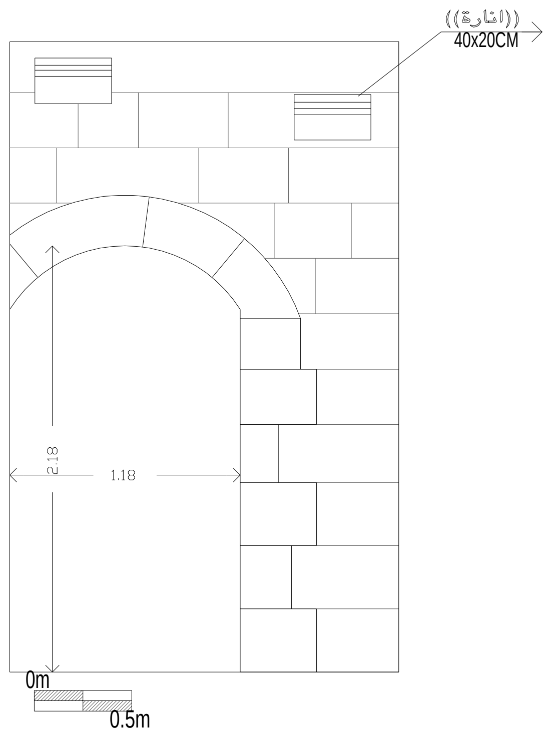
المصدر: الباحثة

الباب الثالث: هو الباب الموجود في الفناء الرئيسي للطابق الأرضي الشكل (52:4)، وهذا الباب يؤدي الى درج داخلي موصل للطابق الأول في القصر، والباب عبارة عن قوس موتور الشكل (53:4)، يوجد فوق الباب زخرفتين هما عبارة عن بروزات حجرية نصف دائرية يعتقد بأنها الأماكن المخصصة لوضع الانارة، وهذه الزخرفة مسقطها الأمامي مستطيل، بأبعاد 20×40 سم وهو مقسم الى أربعة أقسام كما في الشكل **(54:4)**، والزخرفتين متماثلتين ولكن الاختلاف في علو واحدة عن الأخرى بمقدار مدماك حجري واحد



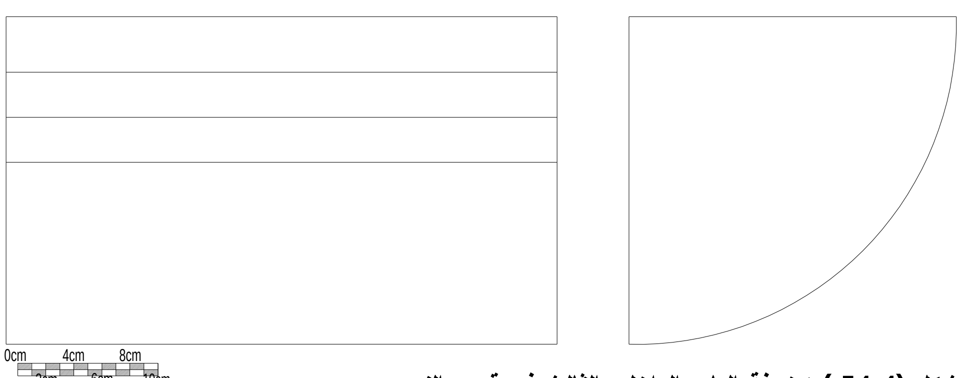
الشكل (52:4) موقع الباب الداخلي الثالث في قصر النمر

المصدر: الباحثة



الشكل (53:4) الباب الداخلي الثالث في قصر النمر

المصدر: الباحثة

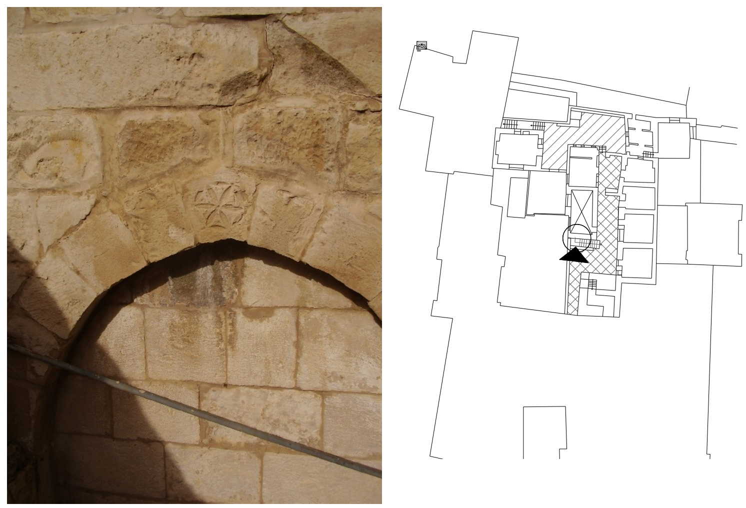


الشكل (54:4) زخرفة الباب الداخلي الثالث في قصر النمر

المصدر: الباحثة

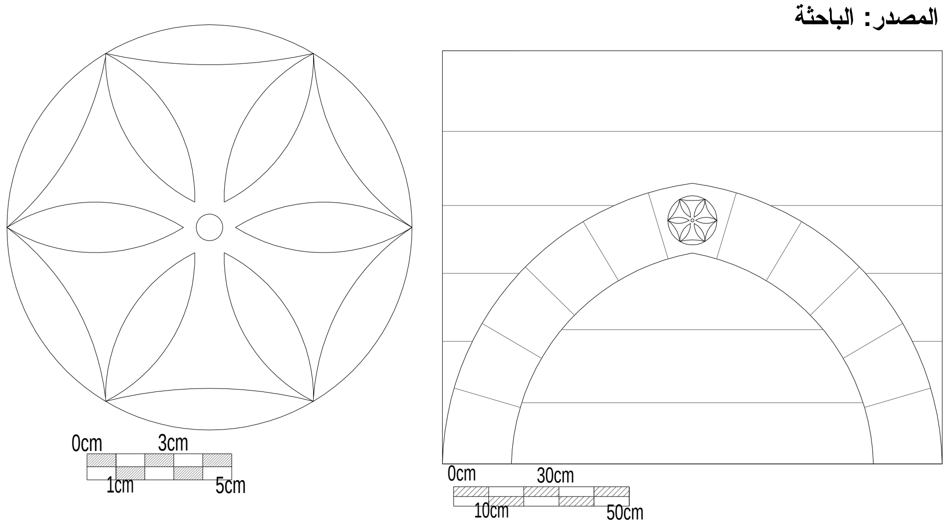
- **الأبواب الداخلية للطابق الأول:**

الباب الأول: هو عبارة عن أحد أبواب الدرج الموصل للطابق الأول الشكل (55:4) ، وهو عبارة عن فتحة ذات قمط حجري، يعلوه قوس مدبب أعلاه زخرفة هندسية دائرية قطرها، وفي داخلها زخرفة نباتية عبارة عن نبتة بستة أوراق، يجمع بين أطراف هذه الأوراق شكل سداسي أضلاعه عبارة عن أجزاء من دائرة الشكل (**56:4**)



الشكل (55:4) الباب الداخلي الأول في الطابق الأول في قصر النمر

المصدر: الباحثة



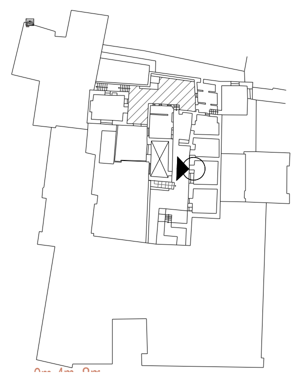
الشكل (56:4) زخرفة الباب الداخلي الأول في الطابق الأول في قصر النمر

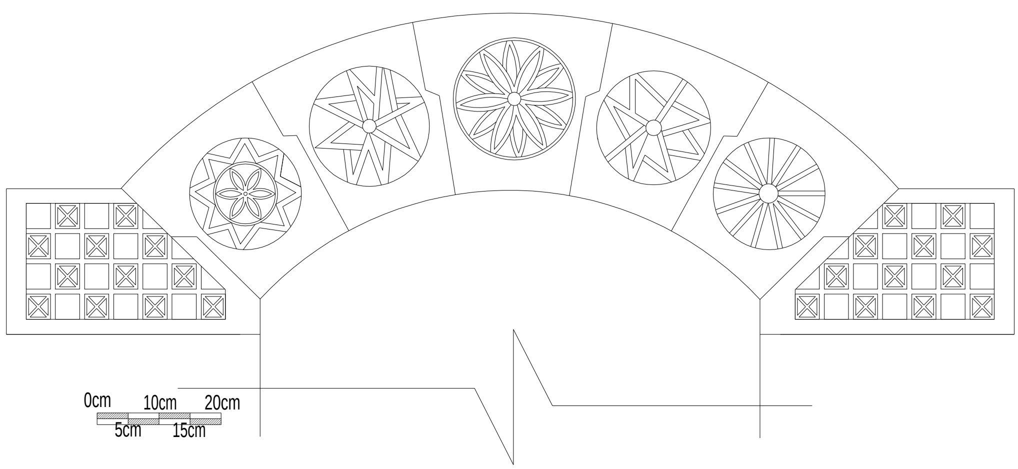
المصدر: الباحثة

الباب الثاني: عبارة عن قوس موتور، يعلو قمطه مجموعة من الزخارف المختلفة الهندسية والنباتية الشكل (**57:4**)، وهي عبارة عن خمسة دوائر قطر الدائرتين على الأطراف (18سم)،

الدائرة اليمنى الأولى مزخرفة بخطوط مستقيمة تمر جميعها من المركز بشكل اشعاعات مركزية أما الدائرة على الطرف الأيسر تزخرفها زخارف هندسية عبارة عن مثلثات ملتفة حول محيط الدائرة الداخلي وفي وسطها دائرة أخرى قطرها (10سم) بداخلها زخرفة نباتية على شكل زهرة الشكل (**58:4**). الدائرة الثانية والرابعة قطرهما (19سم)، الثانية تزخرفها مثلثات مختلفة الأبعاد تكاد تكون عشوائية الخطوط كما في الشكل (**59:4**)، الدائرة الرابعة تزخرفها أيضاً مثلثات مختلفة الشكل والأبعاد ملتفة حول مركز الدائرة كما في الشكل (**60:4**)، الدائرة الوسطى قطرها (20سم) تزخرفها زخرفة نباتية ذات أوراق ملتفة حول المركز كما في الشكل (**61:4**).

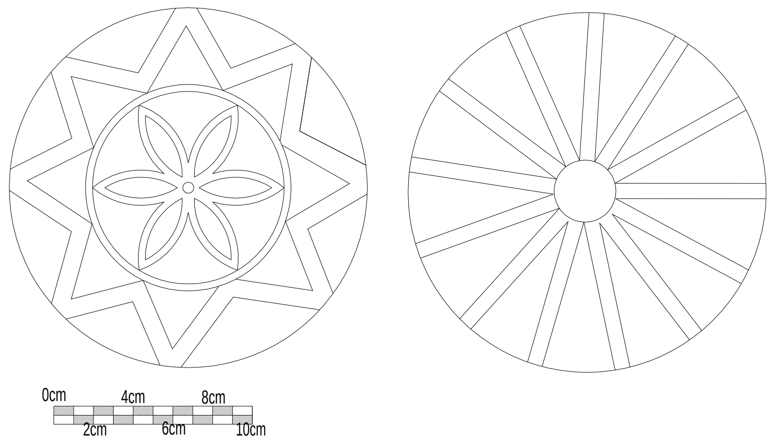






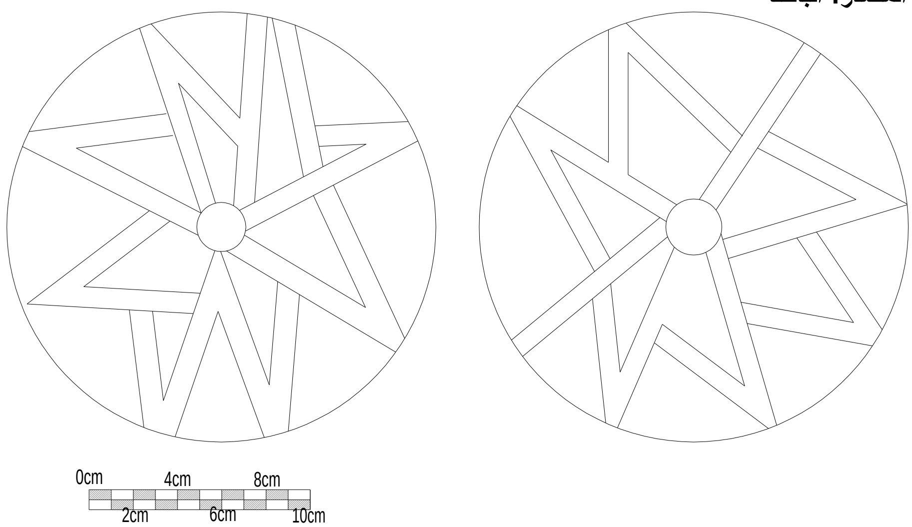
الشكل (57:4) الباب الداخلي الثاني في الطابق الأول في قصر النمر

المصدر: الباحثة



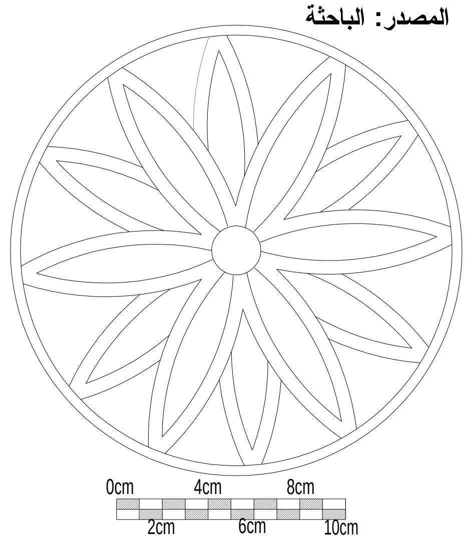
الشكل (58:4) الزخرفتين الأولى والأخيرة في الباب الثاني في الطابق الأول في قصر النمر

المصدر: الباحثة



الشكل (59:4) الزخرفتين الثانية والرابعة في الباب الثاني في الطابق الأول في قصر النمر

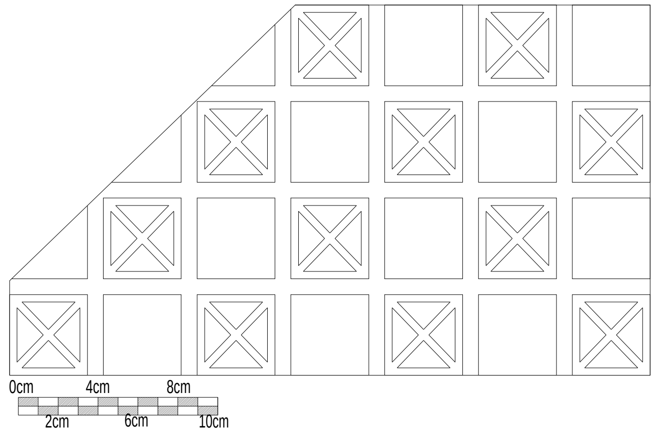
المصدر: الباحثة



الشكل (60:4) الزخرفة الوسطى في الباب الثاني في الطابق الأول في قصر النمر

المصدر: الباحثة

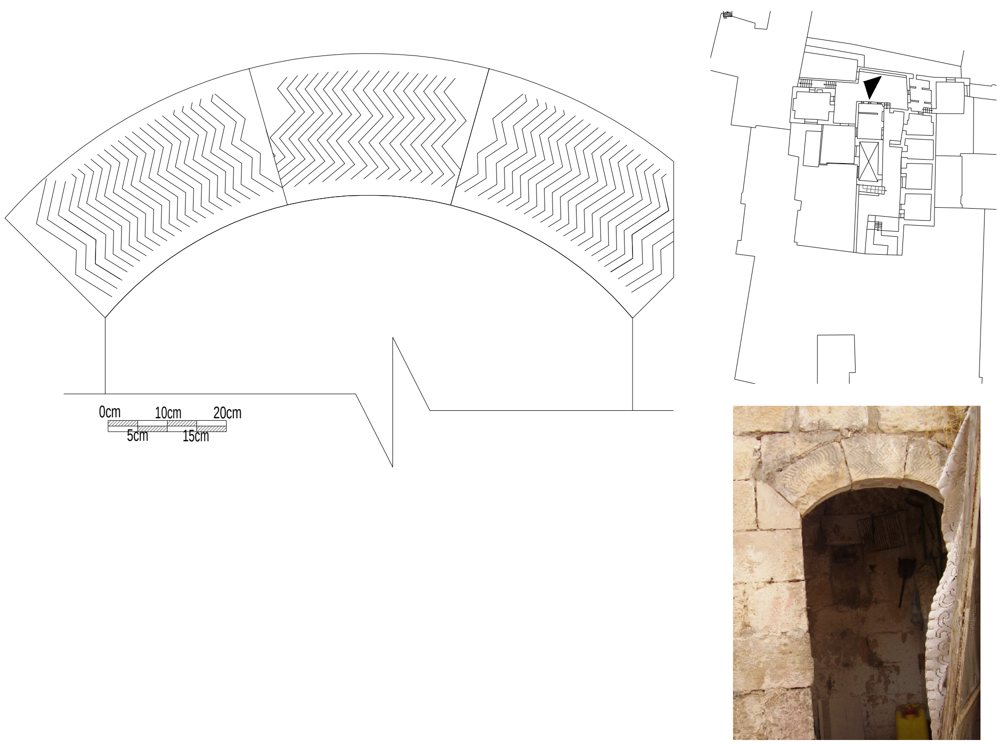
أطراف القمط مزخرفة أيضاً بشكل متماثل بزخارف عبارة عن مربعات كما في الشكل **(61:4)**.



الشكل (61:4) الزخرفة الموجودة على أطراف قمط الباب الثاني في الطابق الأول في قصر النمر

المصدر: الباحثة

الباب الثالث: وهو عبارة عن باب لحمام يقع ضمن فناء داخلي، ذات قوس موتور ارتفاعه 1.62م، عليه زخارف عبارة عن خطوط متعرجة بشكل عشوائي كما في الشكل **(62:4)**.



الشكل (62:4) الباب الداخلي الثالث في الطابق الأول في قصر النمر

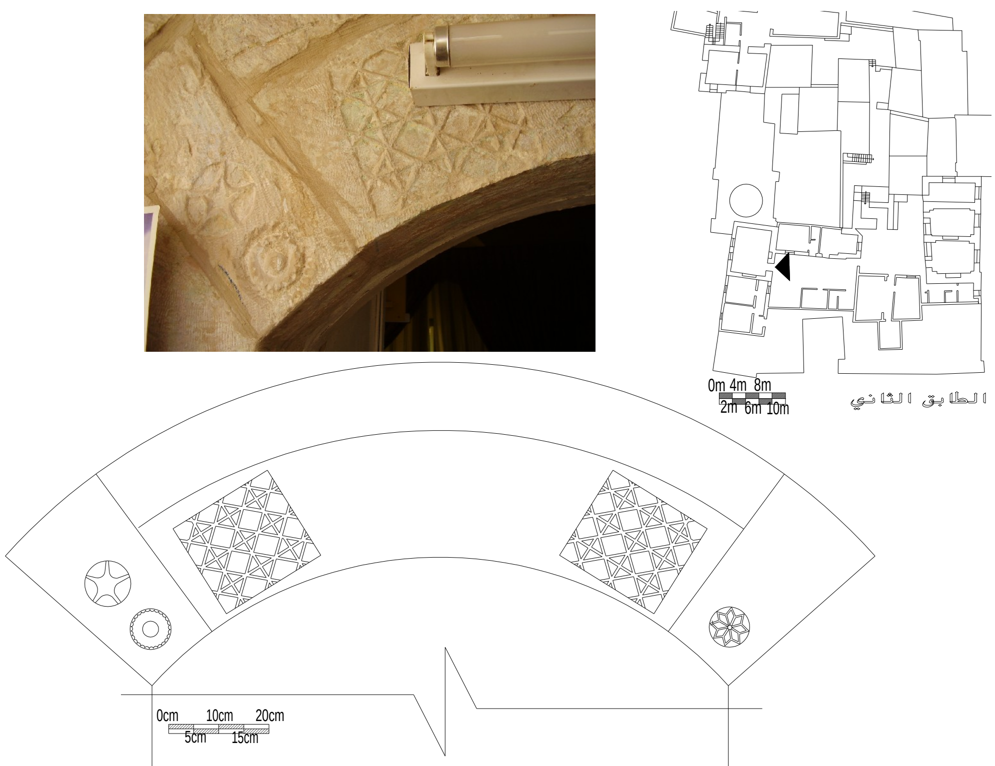
المصدر: الباحثة

- **الأبواب الداخلية للطابق الثاني:**

الباب الأول: يوجد هذا الباب في الفناء الرئيسي للطابق الثاني، كان سابقاً مفتوحاً على الفناء مباشرة، ولكن حالياً مغطىً حيث أن السكان قاموا بتوسعة المسكن بأخذ أجزاء من الفناء، أجزاء منه تم تغطيتها بعنصر اضاءة (النيون) كما في الشكل **(63:4)**.

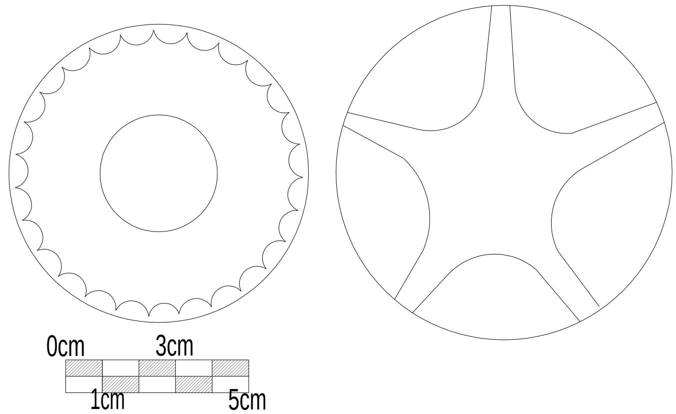
والبوابة عبارة عن قوس موتور عرضه (1.15سم)، يعلو قمطه زخارف هندسية، دائرتين العلوية قطرها (9سم) داخلها زخرفة على شكل نجمة خماسية، والدائرية السفلية قطرها (8سم) مقسمة الى حلقتين، الحلقة الخارجية محززة كما في الشكل **(64:4)**.

كما يعلو القمط زخرفة عبارة عن شكل هندسي لمستطيل طول ضلعيه (22×20سم)، والمعين مقسم بخطوط متقاطعة على شكل شبكة مكونة لمربعات صغيرة الحجم، بعض هذه المربعات مقسمة الى أربعة مثلثات متساوية كما يوجد معين مقابل له، متماثل نسبة للقوس كما في الشكل **(66:4)**.



الشكل (63:4) الباب الداخلي الأول في الطابق الثاني في قصر النمر

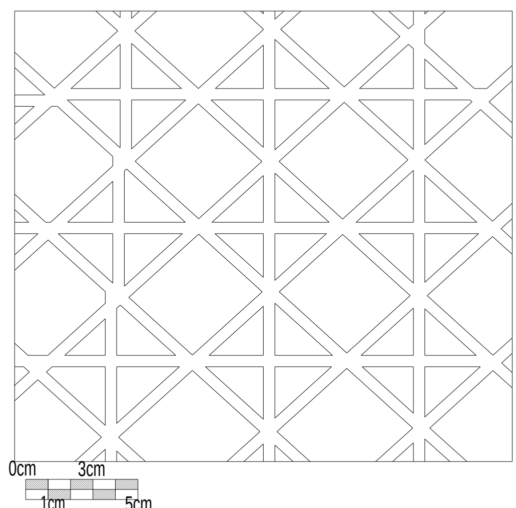
المصدر: الباحثة



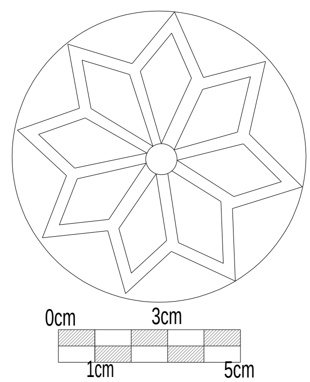
الشكل (64:4) زخارف الباب الداخلي الأول في الطابق الثاني في قصر النمر

المصدر: الباحثة

كما يوجد على الطرف الآخر من القوس زخرفة دائرية قطرها (8سم)، بداخلها نجمة ثمانية كما في الشكل **(65:4)**.



الشكل (66:4)



الشكل (65:4)

الشكلين (65:4،66:4) زخارف الباب الداخلي الأول في الطابق الثاني في قصر النمر

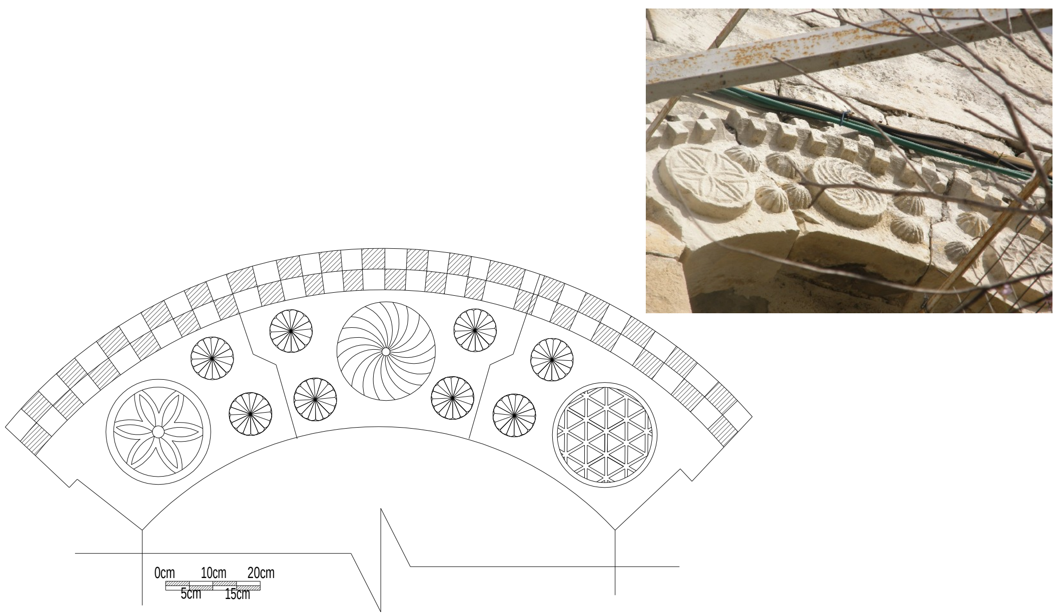
المصدر: الباحثة

- **الأبواب الداخلية للطابق الثالث:**

أغلب الأجزاء العلوية هدمت في زلزال ال27 ولم يتبقى منها سوى أجزاء قليلة ومنها باب علوي ذا قوس موتور، على قمطه زخارف هندسية ذات دوائر مختلفة الأشكال والأحجام. كما في الشكل **(67:4)**، ثلاثة دوائر رئيسية متماثلة ذات قطر واحد الشكل **(68:4)**، بينها دوائر

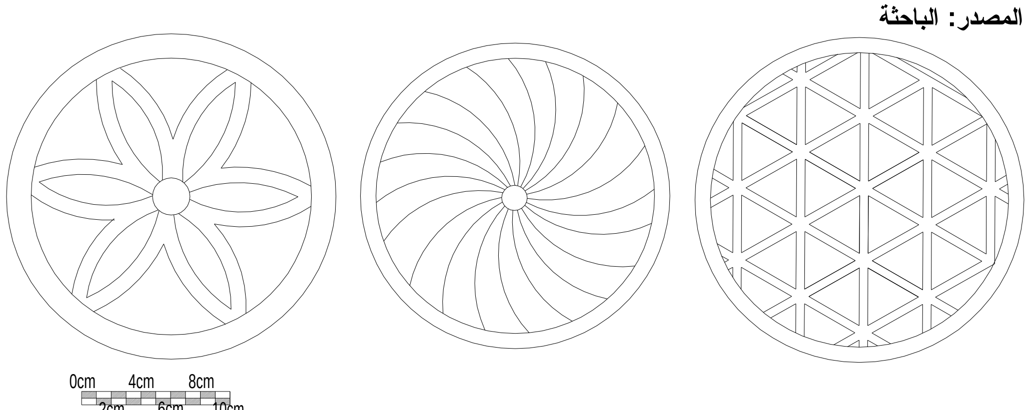
متماثلة أيضاً لها نفس القطر، الدائرة الأكبر حجماً الأولى من اليمين تحتوي بداخلها زخارف هندسية عبارة عن مثلثات متقابلة ومتلاصقة، لتشكل ما يشبه النجمة السداسية، الدائرة الوسطى تحتوي على زخارف بشكل خطوط منحية، تلتقي جميعها بمركز الدائرة، والدائرة الثالثة تحتوي بداخلها على زخرفة نباتية على شكل زهرة ذات ستة أوراق ملتفة داخل الدائرة.

أما الدوائر الصغرى عددها ثمانية دوائر، نافرة محززة بخطوط تلتقي جميعها بمركز الدائرة الشكل **(69:4)**



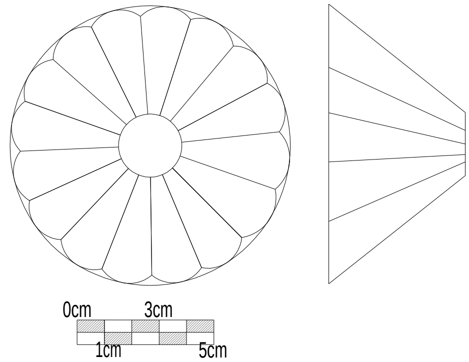
الشكل (67:4) باب داخلي في الطابق الثالث في قصر النمر

المصدر: الباحثة



الشكل (68:4) زخارف الباب الداخلي في الطابق الثالث في قصر النمر

المصدر: الباحثة



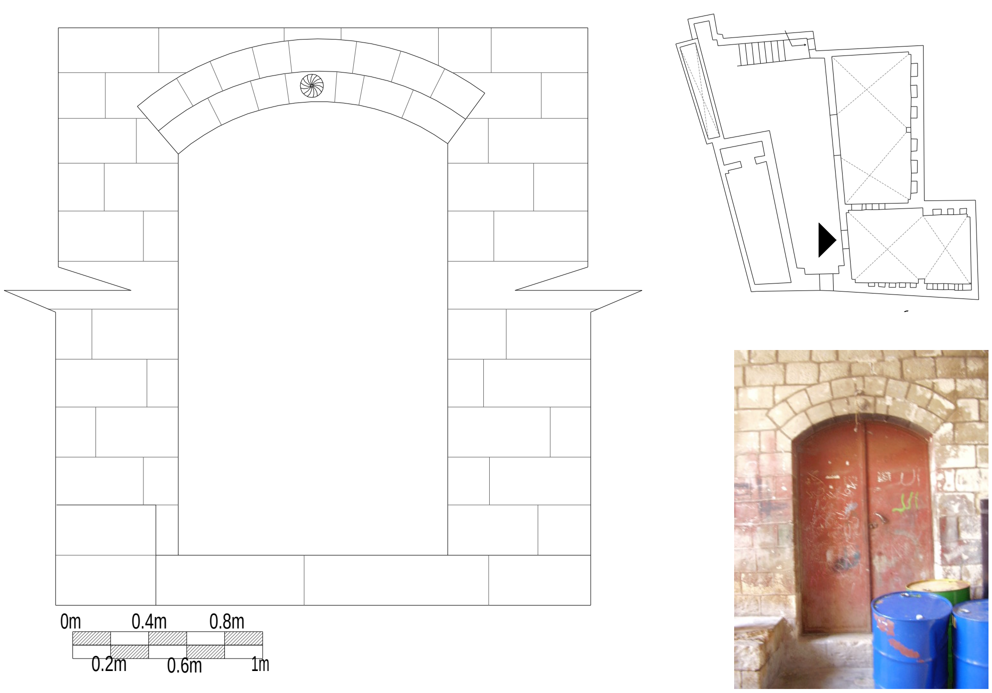
الشكل (69:4) زخارف الباب الداخلي في الطابق الثالث في قصر النمر

المصدر: الباحثة

- **زخارف أبواب قصر طوقان:**

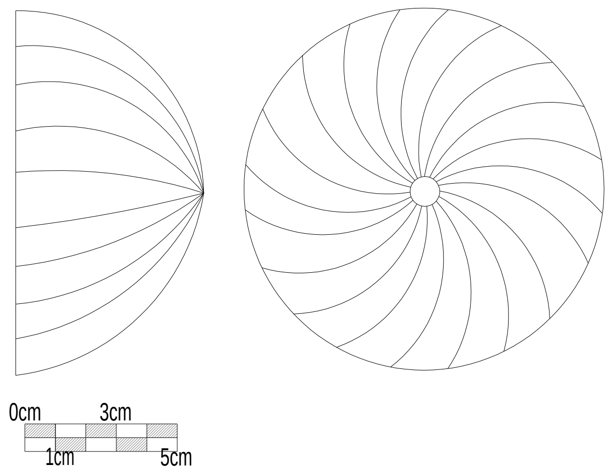
- **الأبواب الداخلية للطابق الأرضي:**

الباب الأول: يوجد هذا الباب في البهو المؤدي الى الفناء الرئيسي للطـابق الأرضـي الشـكل (70:4)، والبوابة عبارة عن قوس موتور ارتفاعه (2.40م)، يعلو قمطه زخرفة دائرية بـارزة ذات خطوط لولبية، قطرها (12سم) الشكل (**71:4**).



الشكل (70:4) باب داخلي في الطابق الأرضي في قصر طوقان

المصدر: الباحثة

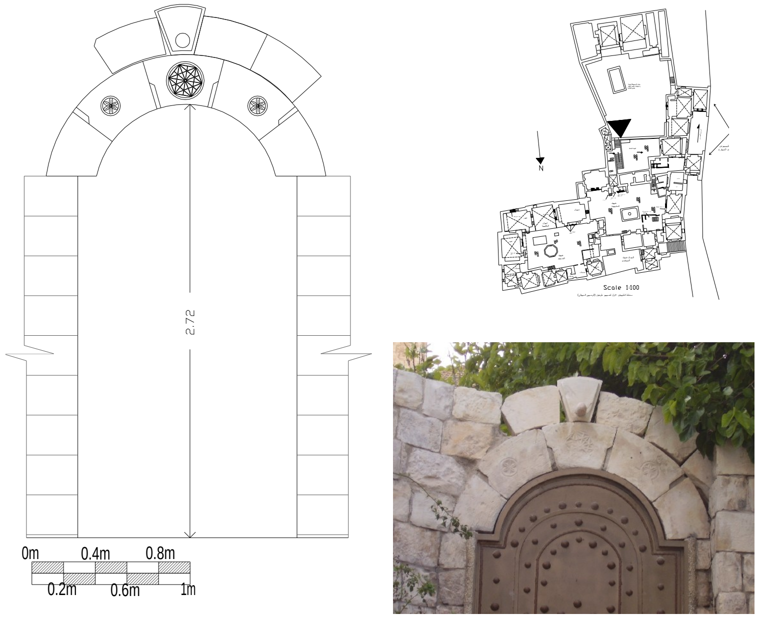


الشكل (71:4) زخرفة الباب الداخلي في الطابق الأرضي في قصر طوقان

المصدر: الباحثة

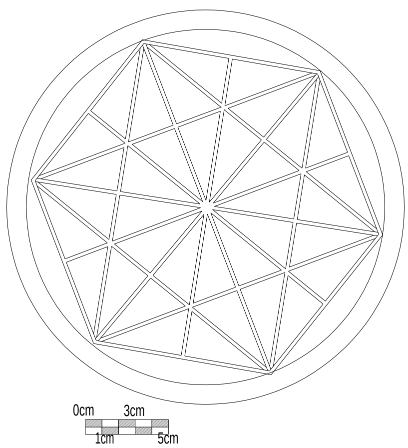
- **الأبواب الداخلية للطابق الأول:**

الباب الأول: يتم الوصول الى هذا الباب مباشرة من الدرج الموجود في الفناء الرئيسي للطابق الأرضي الشكل (**72:4**)، الباب عبارة عن قوس نصف دائريارتفاعه (2.72م)، وعلى قمطه يوجد مجموعة من الزخارف، حيث يوجد ثلاثة زخارف دائرية، الدائرتين الموجودتين على الأطراف متماثلة ذات قطر (12سم)، تحتوي بداخلها على زخرفة نباتية، وهي عبارة عن زهرة ذات خمسة أوراق الشكل (**73:4**)، أما الزخرفة الوسطى فهي عبارة عن دائرة ذات قطر (24سم)، بداخلها شكل سداسي طول ضلعه (11سم)، وبداخل الشكل السداسي يوجد نجمة سداسية مقسمة الى مثلثات مختلفة المساحات، بخطوط اشعاعية خارجة من مركز الدائرة الشكل(**74:4**)، أعلى القمط الحجري يوجد زخرفة بارزة دائرية ذات قطر (9سم)، مقسمة الى حلقتين كما في الشكل (**75:4**).

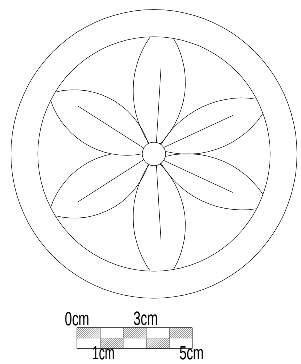


الشكل (72:4) باب داخلي في الطابق الأول في قصر طوقان

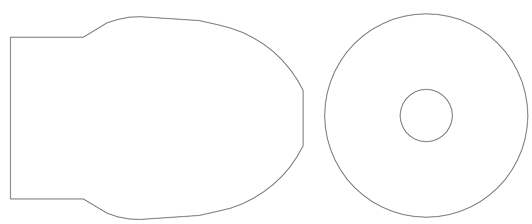
المصدر: الباحثة



الشكل (74:4)



الشكل (73:4)



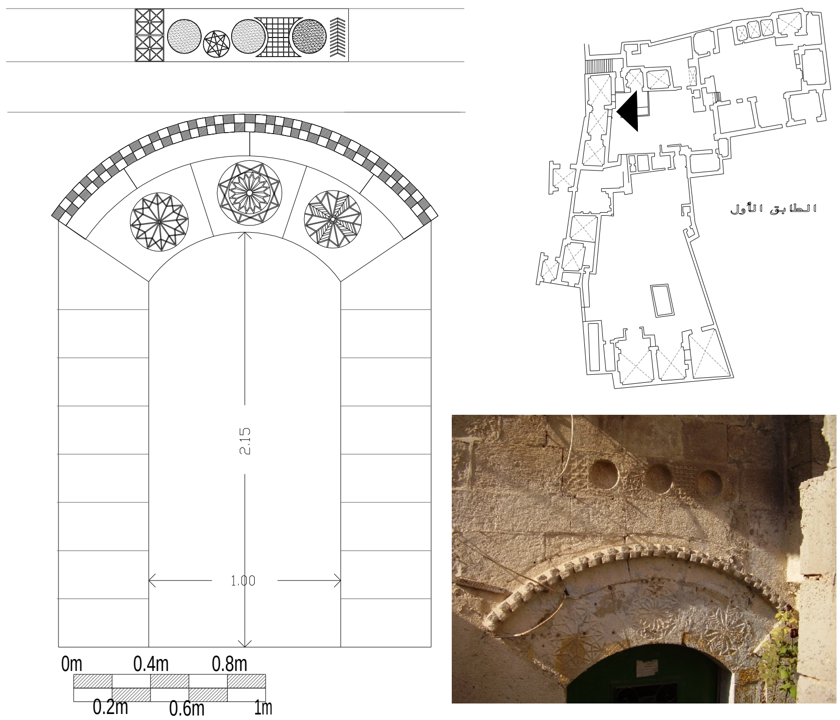
0cm 3cm 1cm 5cm

الشكل (75:4)

الأشكال (73:4،74:4،75:4) زخرفة الباب الداخلي في الطابق الأول في قصر طوقان

المصدر: الباحثة

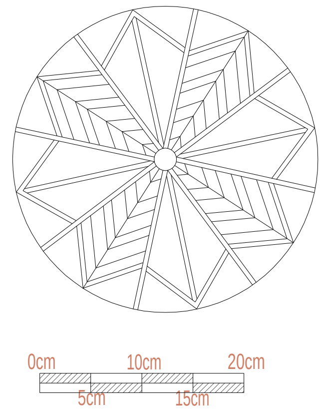
الباب الثاني: يوجد هذا الباب في الفناء الرئيسي للطابق الأول، الباب ذو أبعاد (1×2.15م) الشكل **(76:4)**



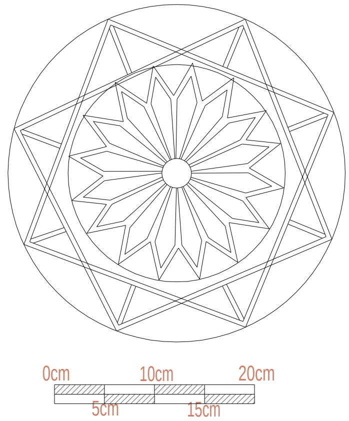
الشكل (76:4) الباب الداخلي الثاني في الطابق الأول في قصر طوقان
المصدر: الباحثة

وهو قوس موتور على قمطه زخارف دائرية، الدائرة الأولى من اليمين ذات قطر (30سم)، بداخلها زخرفة هندسية عبارة عن مربعين متداخلين ببعضهما البعض ليشكلان نجمة ثمانية، مقسمة بخطوط داخلية هي اشعاعات خارجة من مركز الدائرة الشكل **(77:4)**.

الدائرة الوسطية قطرها (34سم)، مزخرفة بمربعين متداخلين مشكلان أيضاً نجمة ثمانية، بداخلها زخرفة نباتية مكونة من 16 ورقة متلاصقة ببعضها البعض وملتفة حول دائرة وسطية قطرها (22سم).الشكل **(78:4)**



الشكل (77:4)



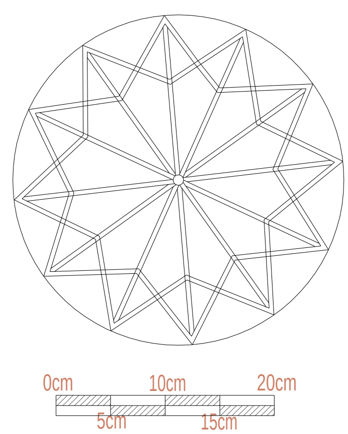
الشكل (78:4)

الأشكال (77:4،78:4) زخرفة القمط الموتور فوق الباب الداخلي الثاني في الطابق الأول في قصر طوقان

المصدر: الباحثة

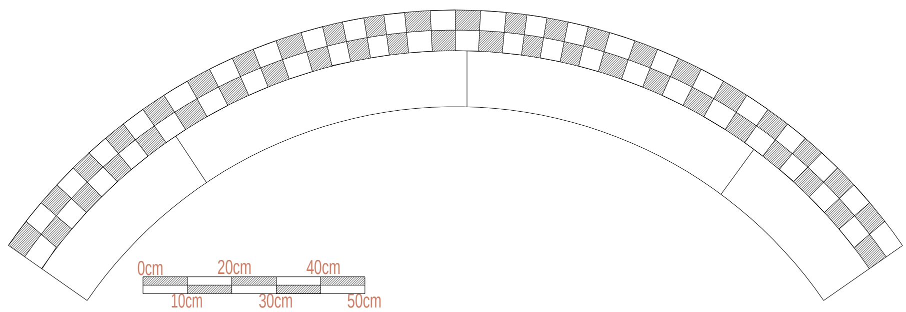
الدائرة الثالثة قطرها (30سم)، وهي عبارة عن نجمتين سداسيتين متـــداخلين ببعضـــهما البعض، وخطوط اشعاعية خارجة من مركز الدائرة الى زوايا الشكل النجمي المتكــون.الشــكل **(79:4)**

يلتف حول القمط الموتور كورنيش على شكل مربعات حجرية متلاصقة ومتقابلة، وكل مربعين متقابلين أحدهما بارز والآخر محفور بالحجر.الشكل **(80:4)**.



الشكل (79:4) زخرفة القمط الموتور فوق الباب الداخلي الثاني في الطابق الأول في قصر طوقان

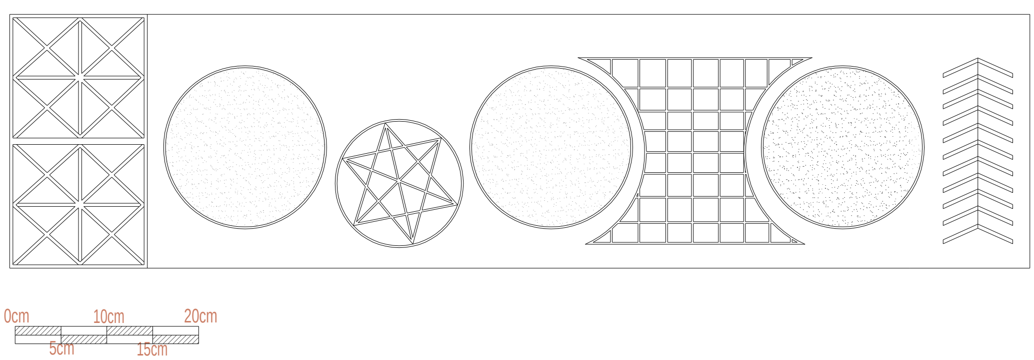
المصدر: الباحثة



الشكل (80:4) كورنيش القمط الموتور فوق الباب الداخلي الثاني في الطابق الأول في قصر طوقان

المصدر: الباحثة

وفوق القمط الموتور يوجد زخرفة على حجر طويل، تتنوع هذه الزخارف ما بين الأشكال الهندسية والنباتية، فهي تحتوي على أربعة دوائر، ثلاثة منها متشابهة وقطرها (18سم)، والرابعة قطرها (14سم) وتحتوي على نجمة سداسية الشكل، كما انها تحتوي على شكل يشبه شكل السنبلة وعلى عموديين من المربعات المتلاصقة. الشكل **(81:4)**.

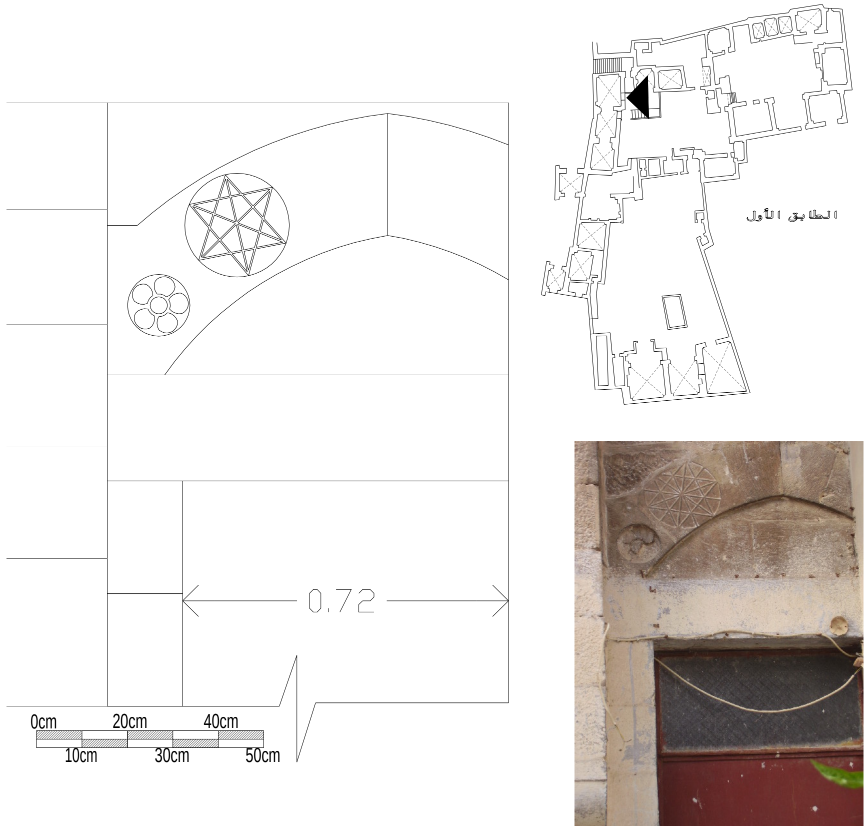


الشكل (81:4) زخرفة الحجر فوق الباب الداخلي الثاني في الطابق الأول في قصر طوقان

المصدر: الباحثة

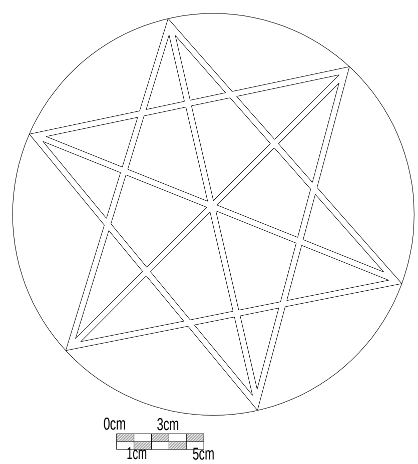
الباب الثالث: يقع الى جانب الباب الثاني وهو باب ذو قوس مدبب الشكل **(82:4)** ، الباب غير مستعمل، كما يلاحظ أن جزء منه تم تغطيته بسبب البناء الاسمنتي الحديث المغطي لجزء منه.

والباقي من زخرفة قوسه دائرتين الأولى قطرها (23سم)، مزخرفة بنجمة سداسية الشكل **(83:4)**، والدائرة الثانية قطرها (14سم)، بداخلها زخرفة نباتية تشبه الزهرة الشكل **(84:4)**.

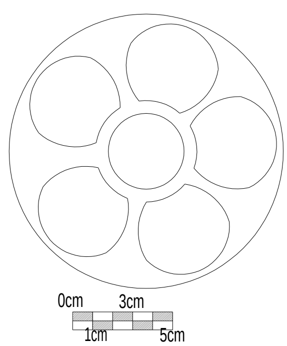


الشكل (82:4) الباب الداخلي الثالث في الطابق الأول في قصر طوقان

المصدر: الباحثة



الشكل (83:4)



الشكل (84:4)

الشكلين (83:4،84:4) الزخارف فوق الباب الداخلي الثالث في الطابق الأول في قصر طوقان

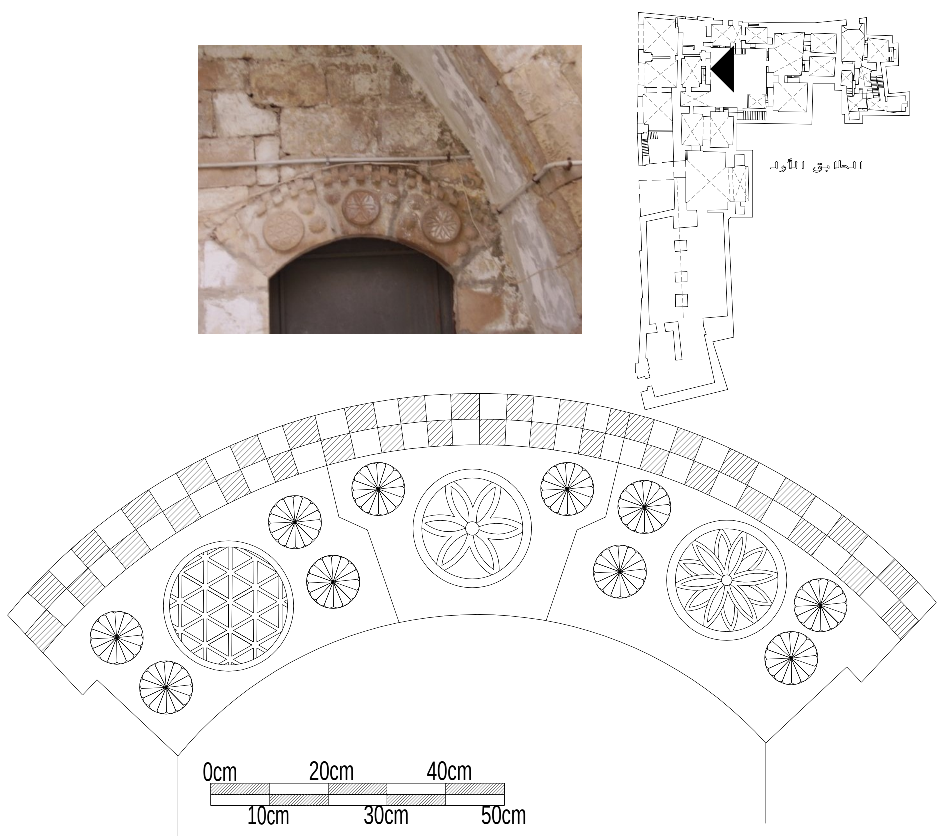
المصدر: الباحثة

- **زخارف أبواب قصر عبد الهادي:**

- **الأبواب الداخلية للطابق الأول:**

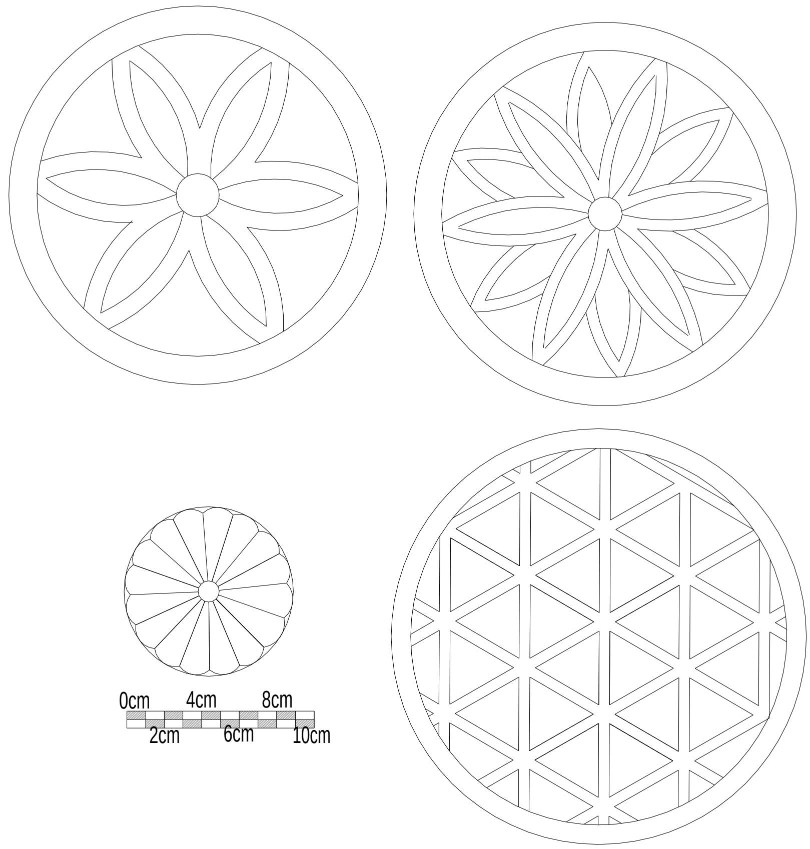
الباب الأول: يطل على الفناء الرئيسي للطابق الأول الشكل (85:4)، الباب ذو قوس موتور ارتفاعه (2.15سم)، قوسه الموتور يحتوي على عدد من الزخارف الهنسية والنباتية المتنوعة، يلاحظ وجود 10 دوائر ذات قطر (10سم) مزخرفة باشعاعات خارجة من المركز الشكل (86:4). وثلاثة دوائر لها نفس القطر (20سم)، الدائرتين الأولى والثانية مزخرفتين بزخرفة نباتية، أما الدائرة الثالثة بداخلها أشكال هندسية عبارة عن مثلثات متقابلة متلاصقة لتشكل شكلاً هندسياً سداسي الأضلاع، الشكل (87:4).

يحيط بالقمط الموتور كورنيش عبارة عن مربعات مفرغة ونافرة كما في الشكل (88:4).



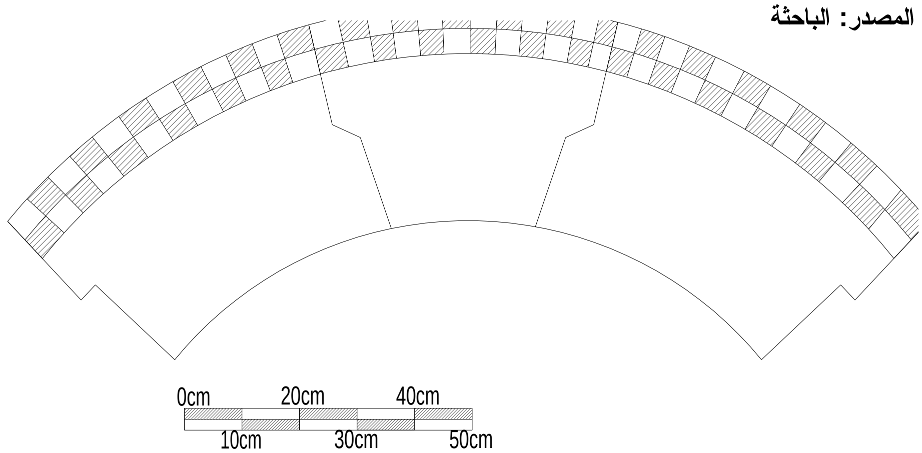
الشكل (85:4) الباب الداخلي في الطابق الأول في قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة



الشكل (86:4) الزخارف فوق الباب الداخلي في الطابق الأول في قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة



الشكل (87:4) الكورنيش فوق الباب الداخلي في الطابق الأول في قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة

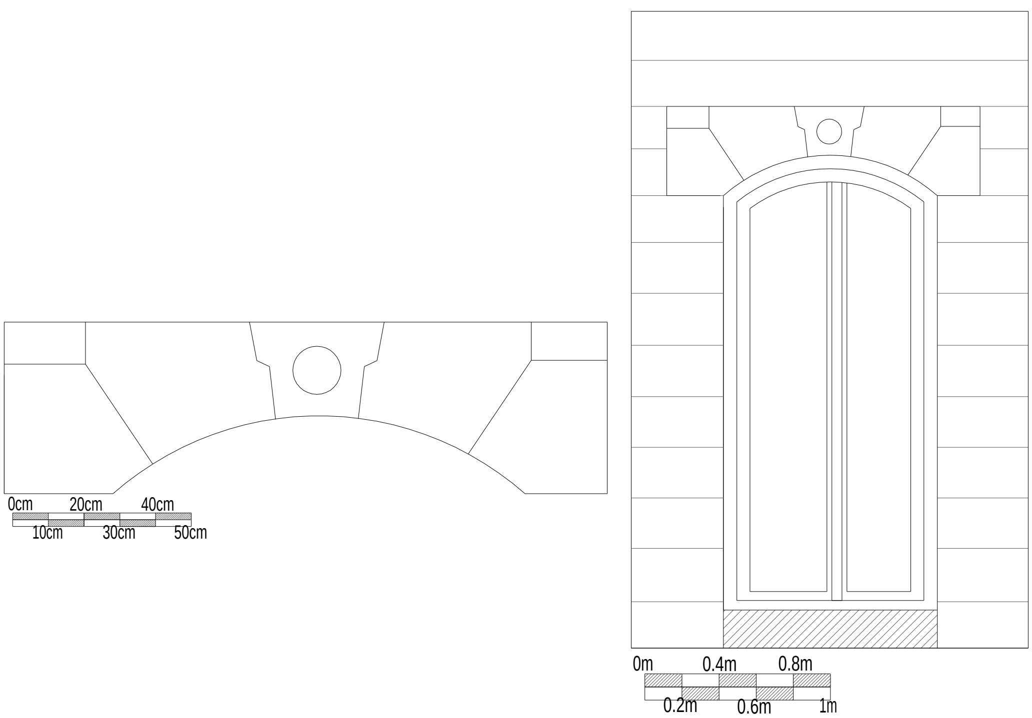
- **الأبواب الداخلية للطابق الثاني:**

الباب الأول: مطل على الفناء الثاني الرئيسي الشكل (88:4)، وهو عبارة عن باب موتور أبعاده(1.15×2.30م)، يوجد فوق قوسه زخرفة دائرية مفرغة ذات قطر(13سم) الشكل (89:4).



الشكل (88:4) الباب الأول في الطابق الثاني في قصر عبد الهادي

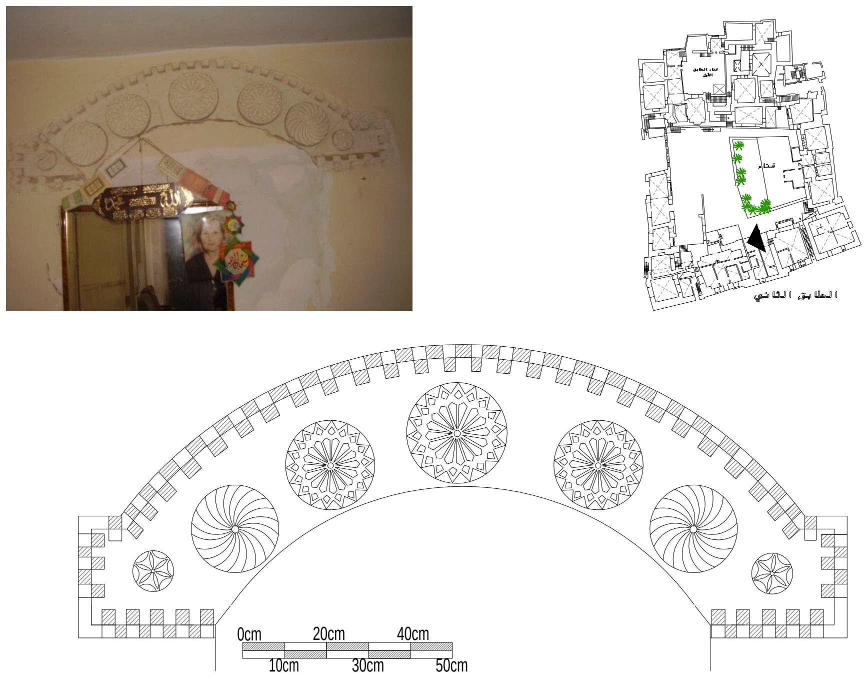
المصدر: الباحثة



الشكل (89:4) زخرفة الباب الأول في الطابق الثاني في قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة

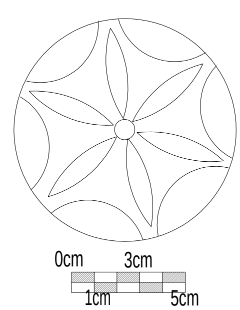
الباب الثاني: الباب أساساً عبارة عن باب مطل على الفناء، ولكن بناءاً على التغييرات التي أجريت وأضيفت على الفناء، فقد أصبح الباب جزءاً داخلياً للبيت نظراً لتوسع السكان وبناء غرفة ضمن الفناء، والباب مغلق حالياً بالطوب الشكل (90:4).



الشكل (90:4) الباب الثاني في الطابق الثاني في قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة

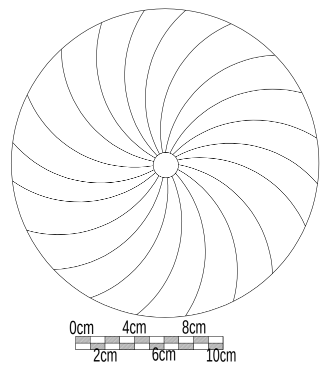
الباب عبارة عن قوس موتور أبعاده(1.18×2.30م)، يوجد فوق قوسه مجموعة من الزخارف الدائرية المتماثلة، دائرتين على الأطراف لهما القطر (10سم)، بداخلهما زخرفة عبارة عن شكل سداسي الأضلاع، بداخله نبتة تتكون من ستة أوراق كما في الشكل (91:4).



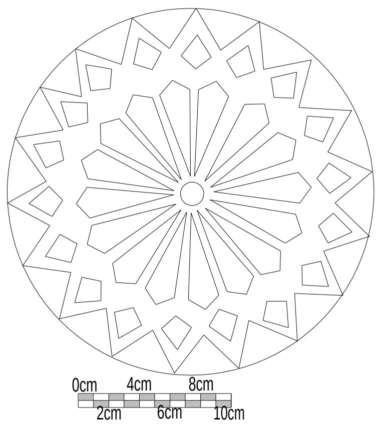
الشكل (91:4) الزخرفة الدائرية الصغرى على الباب الثاني في قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة

يعلوها دائرتين متقابلتين أيضاً ومتماثلتين قطر كل منها (20سم)، بداخلها خطوط اشعاعية منحية خارجة من المركز الشكل **(92:4)**، يعلوهما دائرتين متماثلتين ومتقابلتين أيضاً، قطرهما (20سم) مزخرفتين بنقوش حجرية عبارة عن مثلثات ذات أضلاع مختلفة الأبعاد، الصف الأمامي من هذه المثلثات أضلعها الطويلة عبارة عن اشعاعات خارجة من مركز الدائرة كما في الشكل **(93:4)**، تعلوهما دائرة وسط القوس مماثلة لهما في الشكل ولكن تختلف عنهما بالقطر، حيث أن قطرها أكبر من سابقاتها وهو (25سم).



الشكل (92:4)

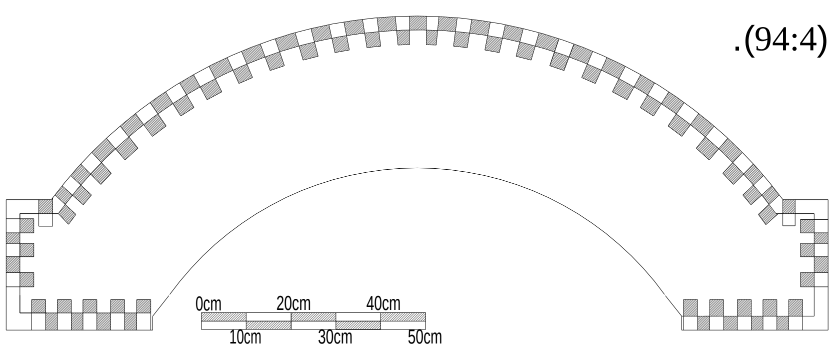


الشكل (93:4)

الشكلين (92:4،93:4) الزخارف الدائرية الموجودة على الباب الثاني في الطابق الثاني في قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة

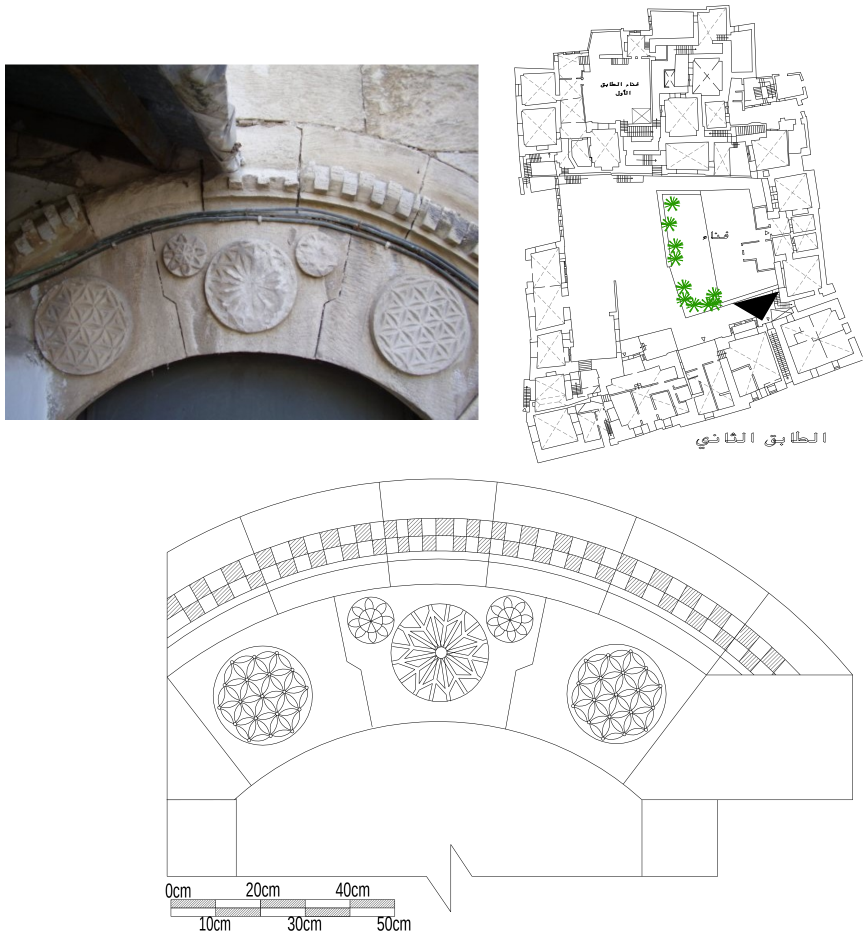
كما يحيط بالقوس كله اطار من المربعات المتلاصقة بجانب بعضها البعض والنافرة كما في الشكل (94:4).



الشكل (94:4) الاطار الزخرفي الموجود على الباب الثاني في الطابق الثاني في قصر عبد الهادي

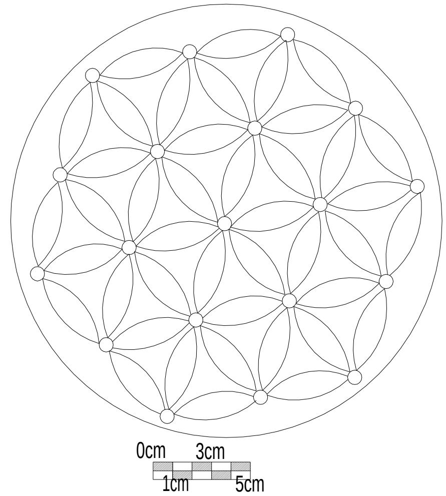
المصدر: الباحثة

الباب الثالث: مطل على الفناء ويؤدي الى درج داخلي ولكنه مغلق حالياً، بابه قوس موتور عليه مجموعة من الزخارف الدائرية النباتية والهندسية كما في الشكل **(95:4)**.



الشكل (95:4) الباب الثالث في الطابق الثاني في قصر عبد الهادي
المصدر: الباحثة

القوس مكون من خمسة دوائر كل دائرتين متقابلتين متماثلتين ودائرة وسطية، الدائرتان الجانبيتان قطر كل منها (22سم) وهي عبارة عن مجموعة من النباتات المتلاصقة ببعضها البعض، والوحدة الأساسية المكونة لها عبارة عن زهرة من ستة أوراق مكونة بتجمعها شكل سداسي الشكل **(96:4)**.

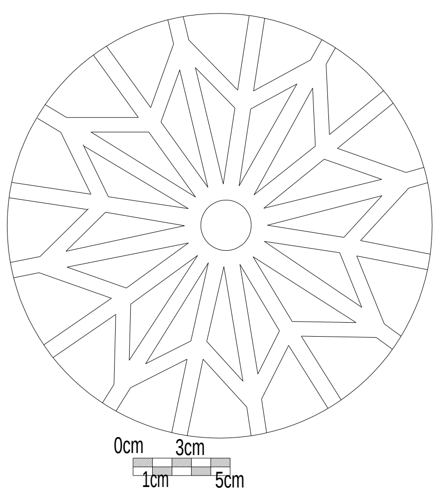


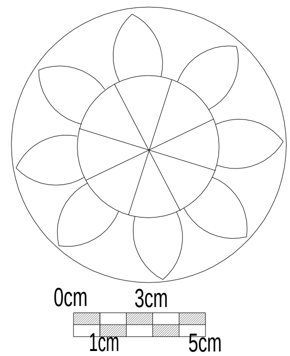
الشكل (96:4) الزخرفة الدائرية على قوس الباب الثالث في الطابق الثاني في قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة

تعلوهما دائرتين صغيرتين متماثلتين قطر كل منها (10سم) مزخرفتين بزخرفة نباتية مكونة من ثمانية أوراق ملتفة حول دائرة مركزية خارجة منها اشعاعات كما في الشكل (97:4).

أما الدائرة الوسطية مزخرفة بنجمة ثمانية واشعاعات مستقيمة خارجة من مركز الدائرة كما في الشكل (98:4).





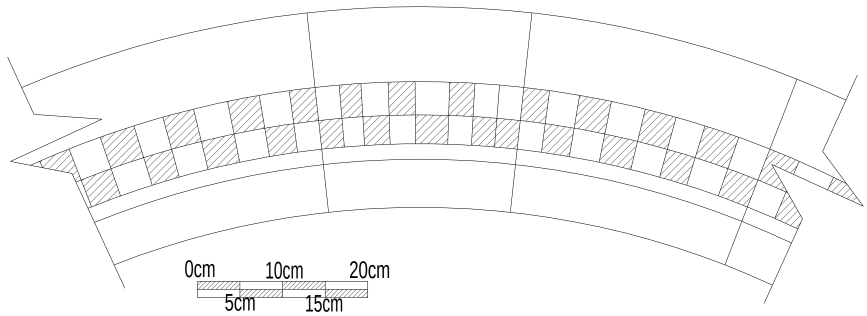
الشكل (97:4)

الشكل (98:4)

الشكلين (97:4، 98:4) الزخارف الدائرية على قوس الباب الثالث في الطابق الثاني في قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة

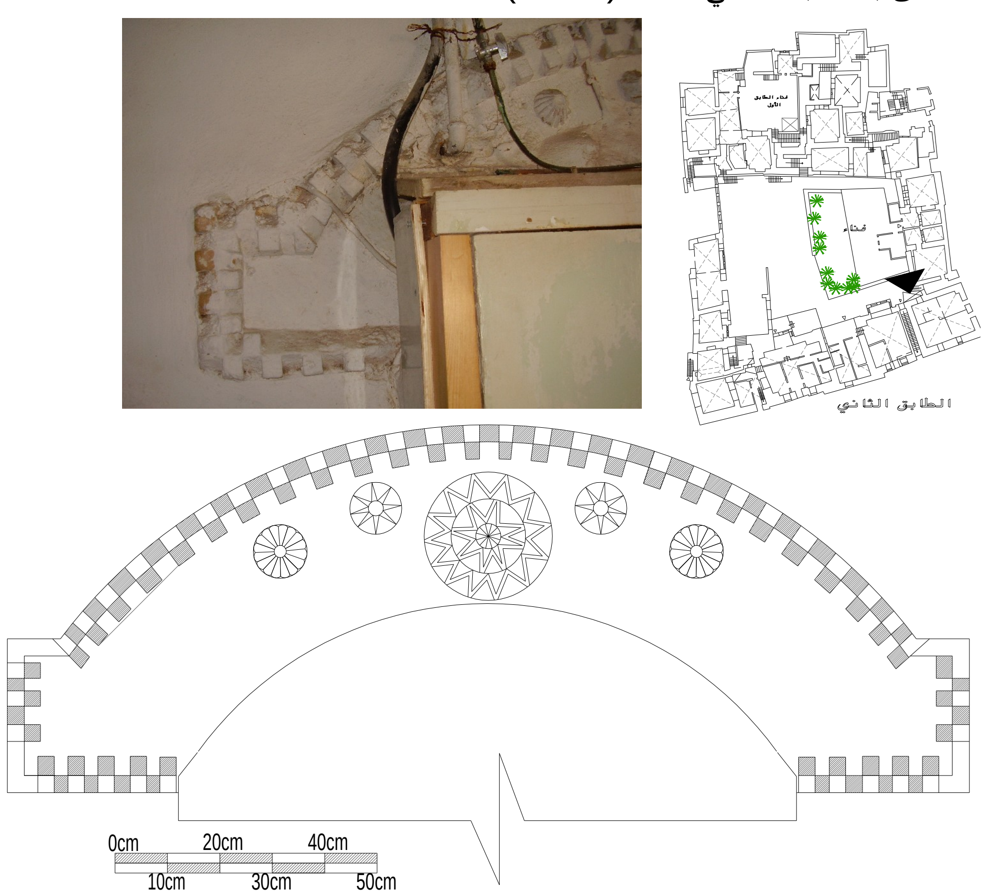
يحيط بالقوس كورنيش عبارة عن مربعات نافرة ومغمورة كما هو الحال في بقية ابواب القصر السابقة كما في الشكل (99:4)



الشكل (99:4) الكورنيش على قوس الباب الثالث في الطابق الثاني في قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة

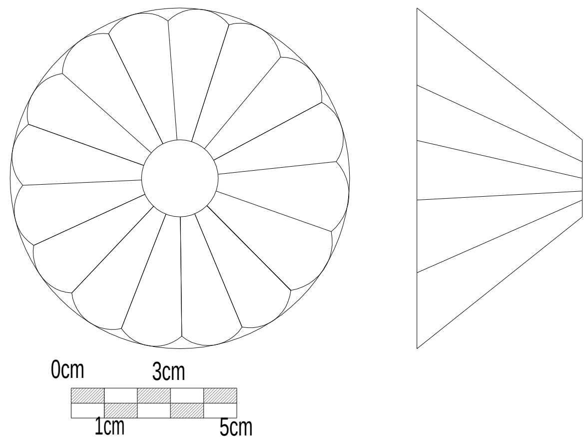
الباب الرابع: يقع في الفناء الرئيسي ولكن نظراً للتوسع الى الخارج فهو الآن داخل المسكن، كما أنه مغلق بالخشب كما في الشكل (100:4)



الشكل (100:4) الباب الرابع في الطابق الثاني في قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة

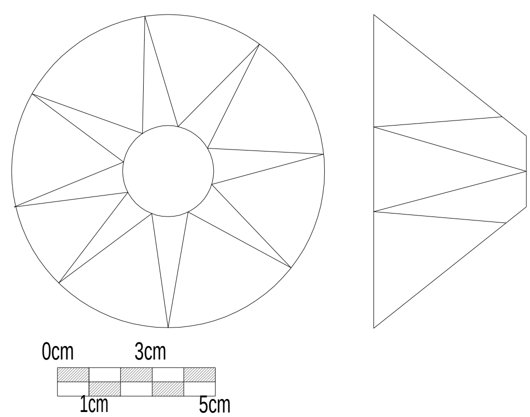
يوجد بقايا زخارف دائرية على قمط القوس، حيث أن أجزاء منها تحت الاضافة الخشبية، ما تبقى من زخارف هي أربعة دوائر صغيرة ذات قطر (10سم)، ولكن تختلف بزخارفها، حيث يلاحظ تماثل كل دائرتين متقابلتين، فالأولى عبارة عن زخرفة نافرة ذات خطوط اشعاعية كما في الشكل (4:101).



الشكل (4:101) احدى زخارف الباب الرابع في الطابق الثاني في قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة

أما الدائرة الصغرى الأعلى منها، فهي بارزة أيضاً وعبارة عن مثلثات ملتفة حول دائرة مركزية كما في الشكل (4:102)

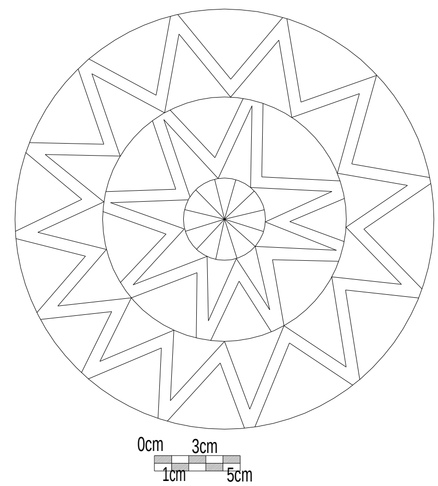


الشكل (4:102) احدى زخارف الباب الرابع في الطابق الثاني في قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة

الدائرة الخامسة الوسطية عبارة عن دائرة قطرها(24سم)، مزخرفة بمجموعة من المثلثات المتلاصقة والمتقابلة الشكل (4:103).

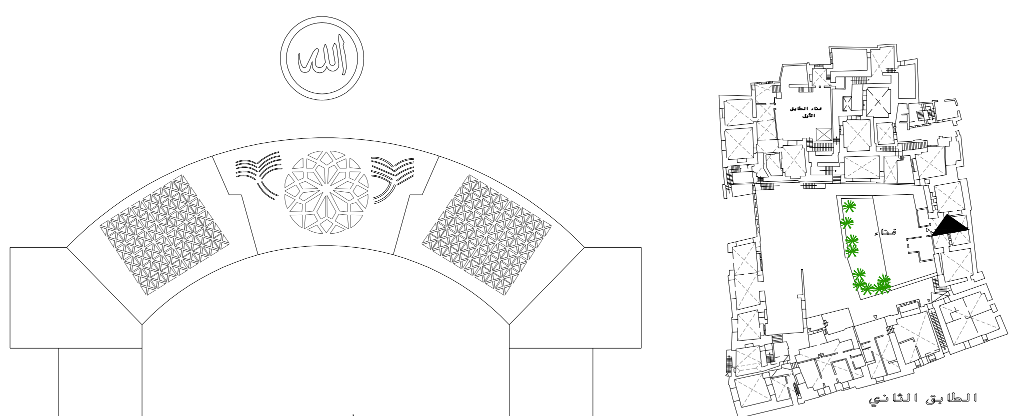
كما يحيط بالقوس الموتور اطار عبارة عن مربعات نافرة وغائرة متقابلة كما هو الحال في الباب الثاني في الطابق الثاني لقصر عبد الهادي الشكل (94:4).



الشكل (103:4) احدى زخارف الباب الرابع في الطابق الثاني في قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة

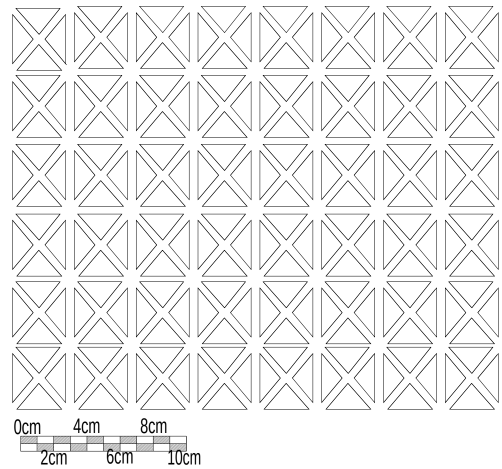
الباب الخامس: موجود في الفناء داخل توسعة للمسكن ضمن الفناء، بابه قوس موتور عليه مجموعة من الزخارف الدائرية النباتية والهندسية كما في الشكل (104:4).



الشكل (104:4) الباب الخامس في الطابق الثاني في قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة

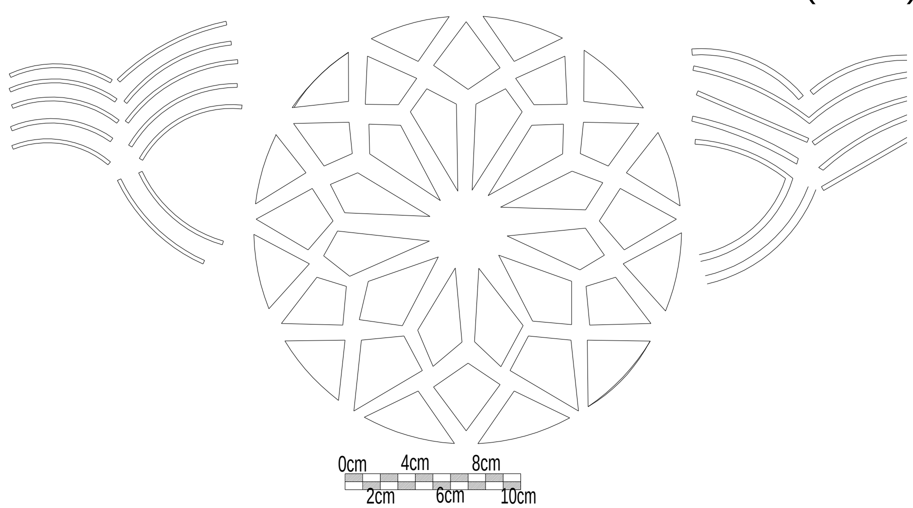
على قوسه الموتور يوجد زخرفة عبارة عن مستطيل أبعاده (24×28سم)، مقسم الى عدد من المثلثات المتقابلة والمتلاصقة ضمن شبكة لتعطي مجموعة من الأشكال الهندسية المتنوعة كالمعين والمربع وغيرها كما في الشكل (105:4).



الشكل (105:4) زخرفة المستطيل على قمط الباب الخامس في الطابق الثاني في قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة

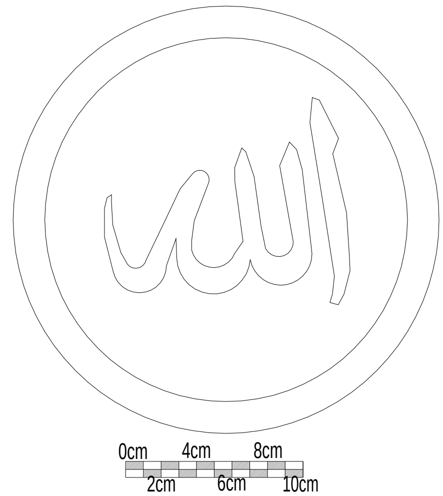
يتوسط القوس زخرفة دائرية قطرها (24سم) بداخلها نجمة اثنتي عشر، ومحاطة باطار من المثلثات المتقابلة، يوجد على طرفي الدائرة زخرفة على تشبه نبتة النخيل أو السنبلة الشكل (106:4).



الشكل (106:4) الزخرفة الدائرية على قمط الباب الخامس في الطابق الثاني في قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة

يعلو القوس زخرفة كتابية عبارة عن كلمة (الله) داخل دائرة قطرها (24سم) الشكل (107:4).



الشكل (107:4) الزخرفة الكتابية فوق قمط الباب الخامس في الطابق الثاني في قصر عبد الهادي

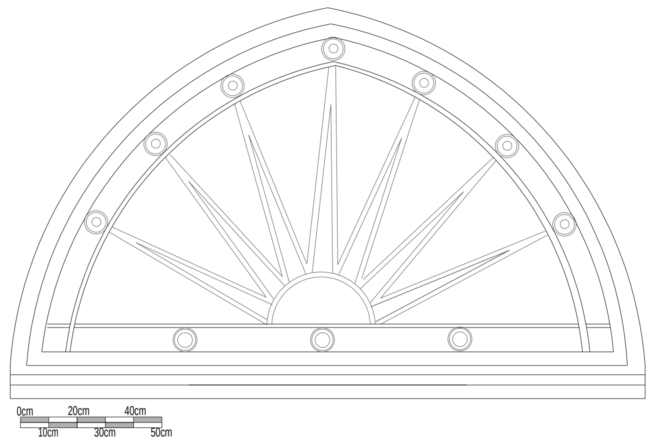
المصدر: الباحثة

الباب السادس: وهو باب داخلي خشبي، عبارة عن قوس مدبب أبعاده (3.75×2.24م) الشكل (108:4)، الجزء العلوي المكون للقوس يحتوي على زخرفة عبارة عن نصف دائرة قطرها (38سم) تلتف حولها مجموعة من المثلثات المغطاة بزجاج معشق بألوان مختلفة كالأحمر و الأخضر و الأزرق و البرتقالي الشكل (109:4)



الشكل (108:4) الباب السادس في الطابق الثاني في قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة



الشكل (109:4) زخرفة الباب السادس في الطابق الثاني في قصر عبد الهادي

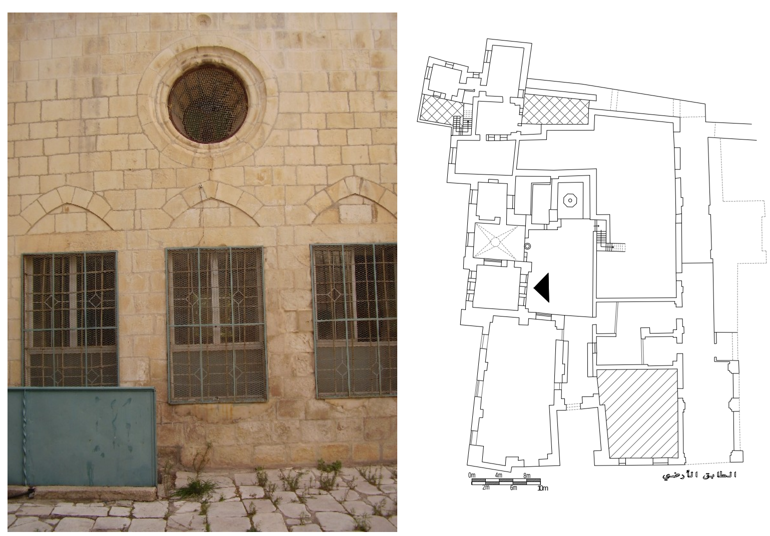
المصدر: الباحثة

3:8:4 زخارف الشبابيك:

أولاً: شبابيك قصر النمر:

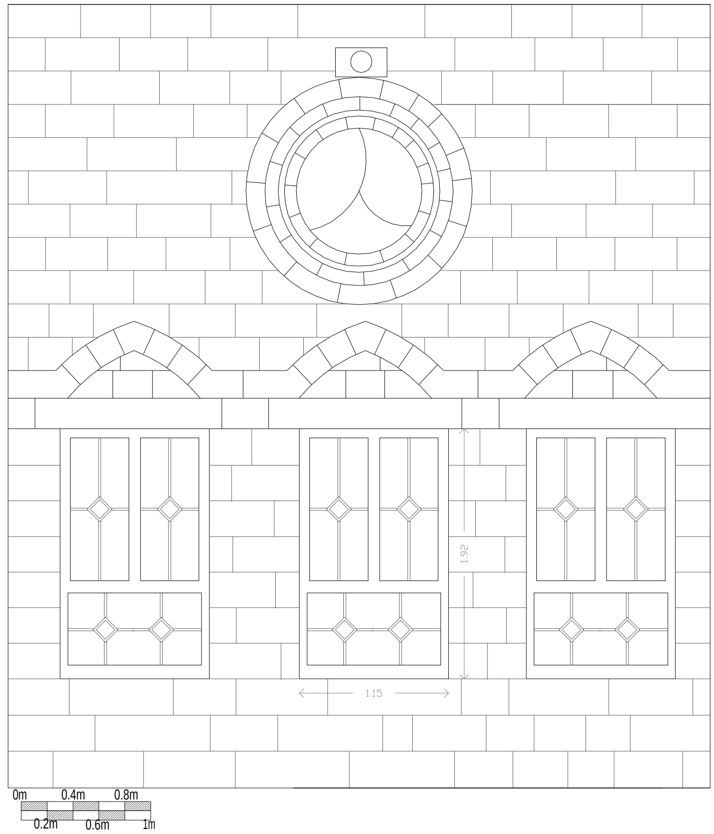
- **شبابيك الطابق الأرضي :**

الشباك الأول: (لا يوجد غيره في الطابق الأرضي) موجود في الفناء الرئيسي، ثلاثة شبابيك فوقها (قمرية) دائرية قطر الفتحة (97سم)، وحولها حلقات دائرية متعددة وفوقها دائرة مفرغة قطرها (17سم)، زجاج القمرية معشق ذو لونين أزرق وأخضر الشكل **(112:4)**.



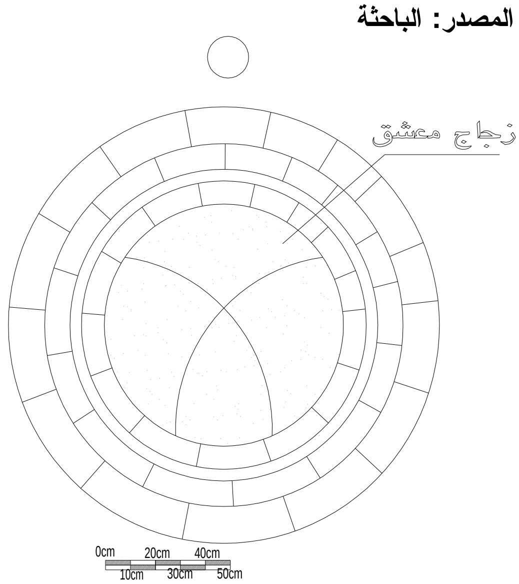
الشكل (110:4) شباك الفناء الداخلي في قصر النمر

المصدر: الباحثة



الشكل (111:4) شباك الفناء الداخلي في قصر النمر

المصدر: الباحثة

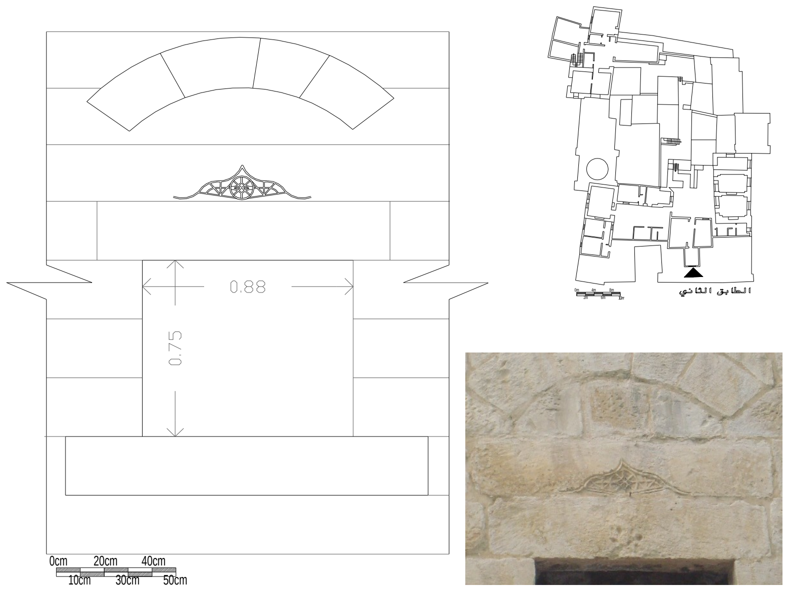


الشكل (112:4) قمرية قصر النمر

المصدر: الباحثة

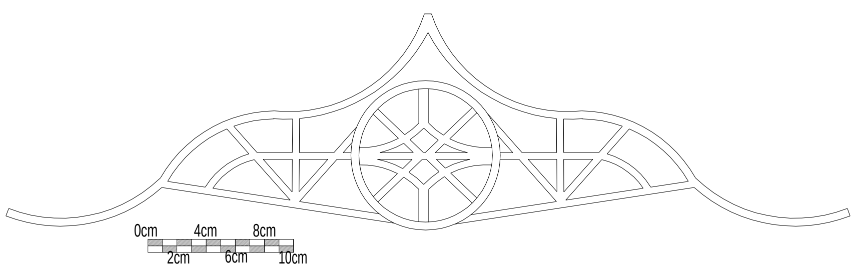
- **شبابيك الطابق الثاني :**

الشباك الأول (خارجي): هو شباك في الواجهات الخارجية للقصر، أبعاده (75×90سم)، قمطه مستقيم يعلوه زخرفة تتوسطها دائرة قطرها (10سم) الشكل (114:4).



الشكل (113:4) الشباك الخارجي في قصر النمر

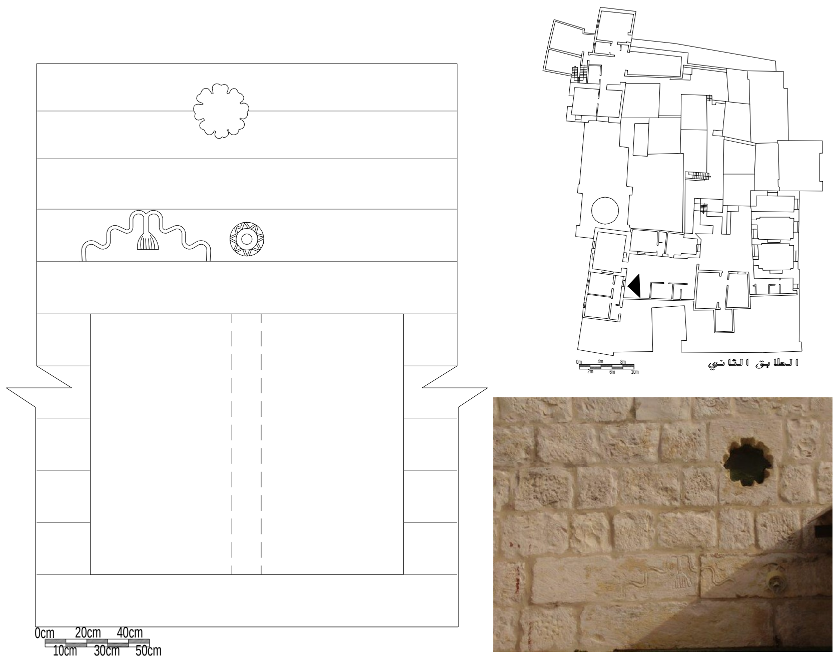
المصدر: الباحثة



الشكل (114:4) زخرفة الشباك الخارجي في قصر النمر

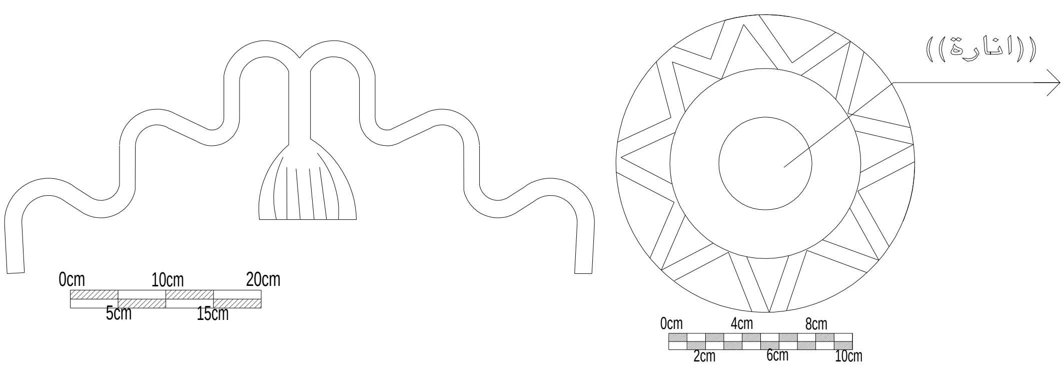
المصدر: الباحثة

الشباك الثاني (داخلي): الشباك ارتفاعه 1.25م **الشكل (115:4)**، يعلو الشباك زخرفة دائرية قطرها (16سم)، على محيطها اطار من المثلثات الملتفة حولها، وفي وسطها تم وضع لمبة للاضاءة من قبل السكان الحاليين، بجانبها يوجد زخرفة عبارة عن شريط منحني، معلق عليه زخرفة نباتية شبيهة بالجرس كما في الشكل (116:4).



الشكل (115:4) الشباك في الطابق الثاني في قصر النمر

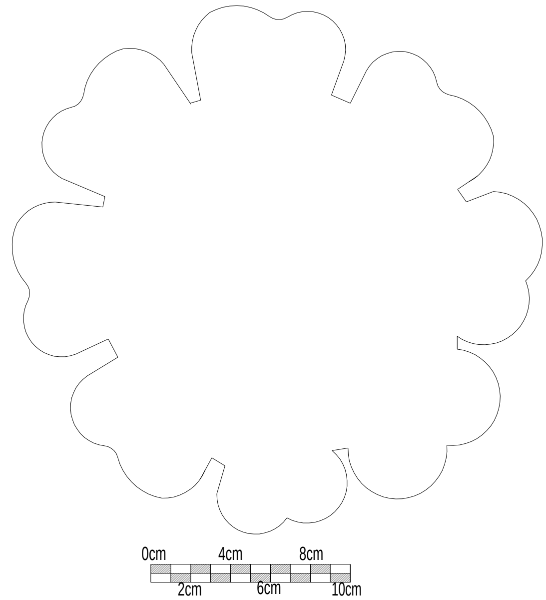
المصدر: الباحثة



الشكل (116:4) زخارف الشباك في الطابق الثاني في قصر النمر

المصدر: الباحثة

يعلو هذه الزخارف فتحة شبيهة بالوردة، الشكل **(117:4)**.



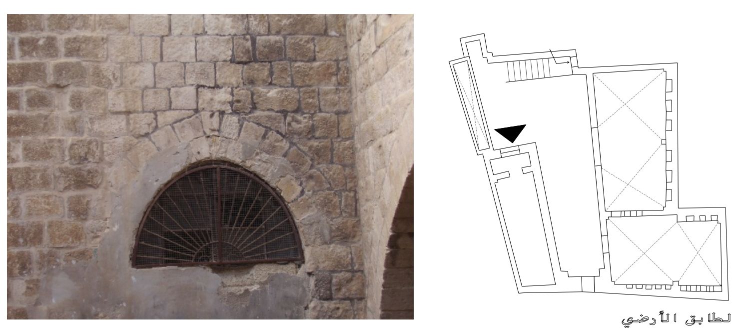
الشكل (117:4) زخرفة فوق الشباك في الطابق الثاني في قصر النمر

المصدر: الباحثة

ثانياً: شبابيك قصر طوقان:

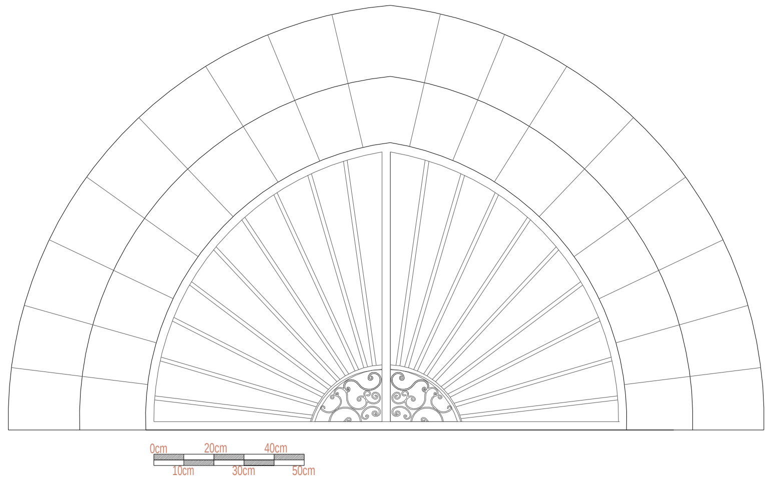
- **شبابيك الطابق الأرضي:**

الشباك الأول (داخلي): مطل على الفناء الداخلي للطابق الأرضي الشكل (**118:4**)، يحتوي على حديد حماية قديم، مزخرف بزخارف نباتية كما في الشكل (**119:4**).



الشكل (118:4) موقع الشباك الأول في قصر طوقان

المصدر: الباحثة

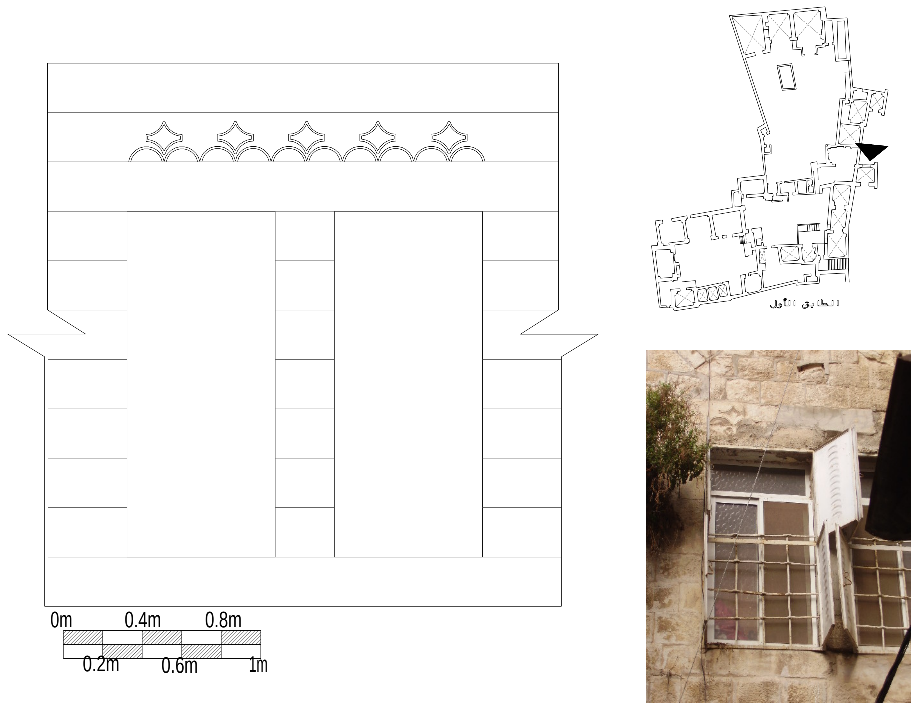


الشكل (119:4) زخرفة فوق الشباك في الطابق الثاني في قصر طوقان

المصدر: الباحثة

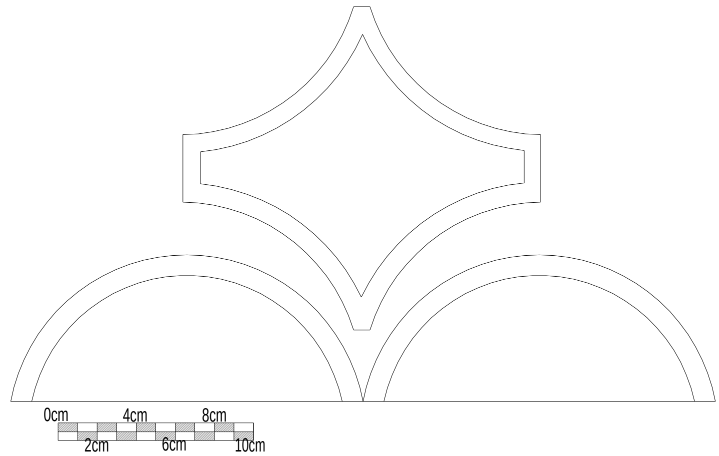
- **شبابيك الطابق الأول:**

الشباك الأول (خارجي): موجود على القنطرة الخارجية للقصر الشكل (**120:4**)، وهو عبارة عن قمط حجري مستقيم يعلوه زخرفة على شكل أنصاف دوائر متصلة مع بعضها البعض، وبينها زخرفة كما في الشكل (**121:4**).



الشكل (120:4) شباك القنطرة في قصر طوقان

المصدر: الباحثة



الشكل (121:4) زخرفة فوق شباك القنطرة في قصر طوقان

المصدر: الباحثة

ثالثاً: شبابيك قصر عبد الهادي :

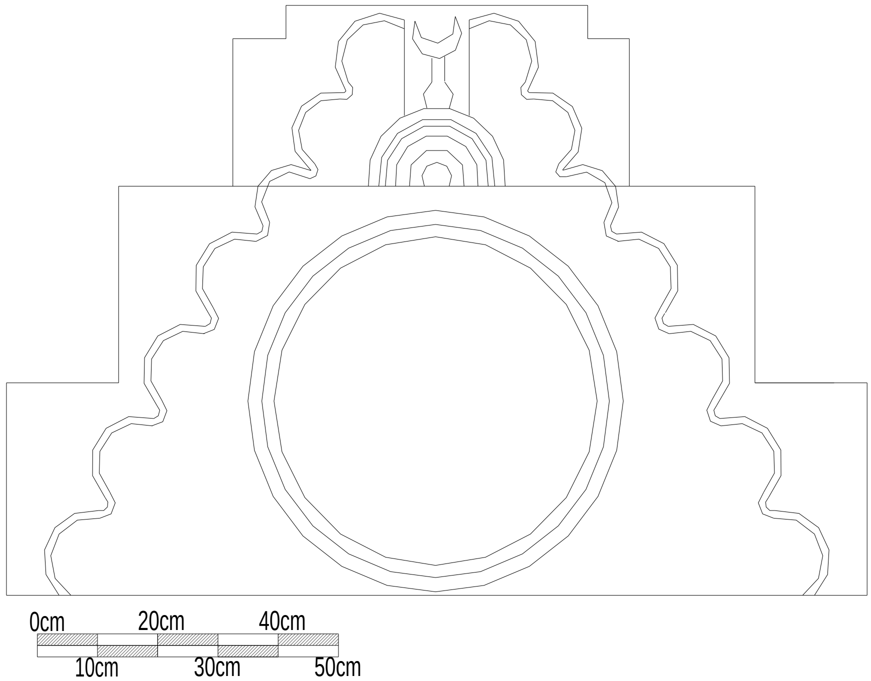
- **الطابق الأرضي :** لا يوجد شبابيك تحتوي على أي زخارف.
- **شبابيك الطابق الأول:**

الشباك الأول: يقع في فناء الطابق الأول الشكل **(122:4)**.، مغطى بالحمامات المضافة ضمن الفناء، ولكن الجزء الباقي منه، عبارة عن فتحة دائرية قطرها(60سم)، يحيط بها اطار منحني بشكل متدرج من الطرفين، ينتهي بهلال كما في الشكل **(123:4)**.



الشكل (122:4) زخرفة فوق شباك الفناء الأول في قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة

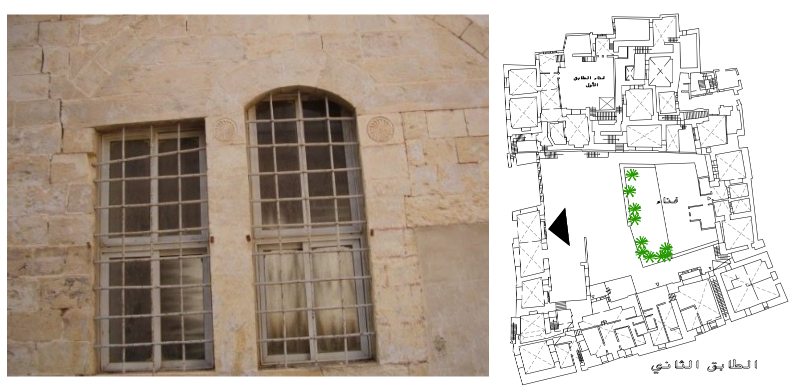


الشكل (123:4) تفاصيل الزخرفة فوق شباك الفناء الأول في قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة

- **شبابيك الطابق الثاني:**

الشباك الأول: يقع في فناء الطابق الثاني الشكل (124:4)، وهو ثلاثة شبابيك اثنان منهما قمطهما مستقيم وأبعادهما (0.98×2م)، يتوسطهما شباك ذو قوس موتور أبعاده (0.98×2.3م). أحد الشبابيك مغلق بالطوب الشكل (124:4).



الشكل (124:4) زخرفة فوق الشباك الأول في الفناء الأول في قصر عبد الهادي

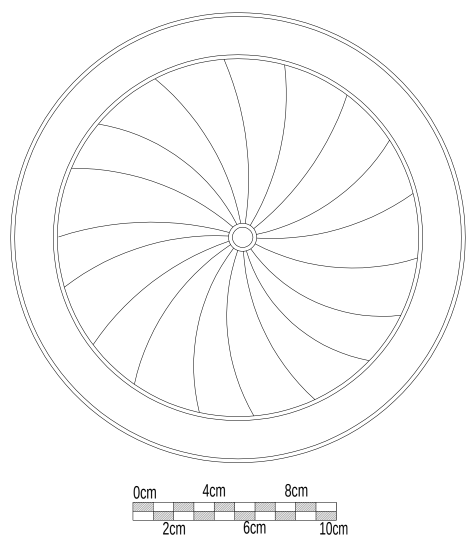
المصدر: الباحثة



الشكل (125:4) الشباك الأول في الطابق الثاني في قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة

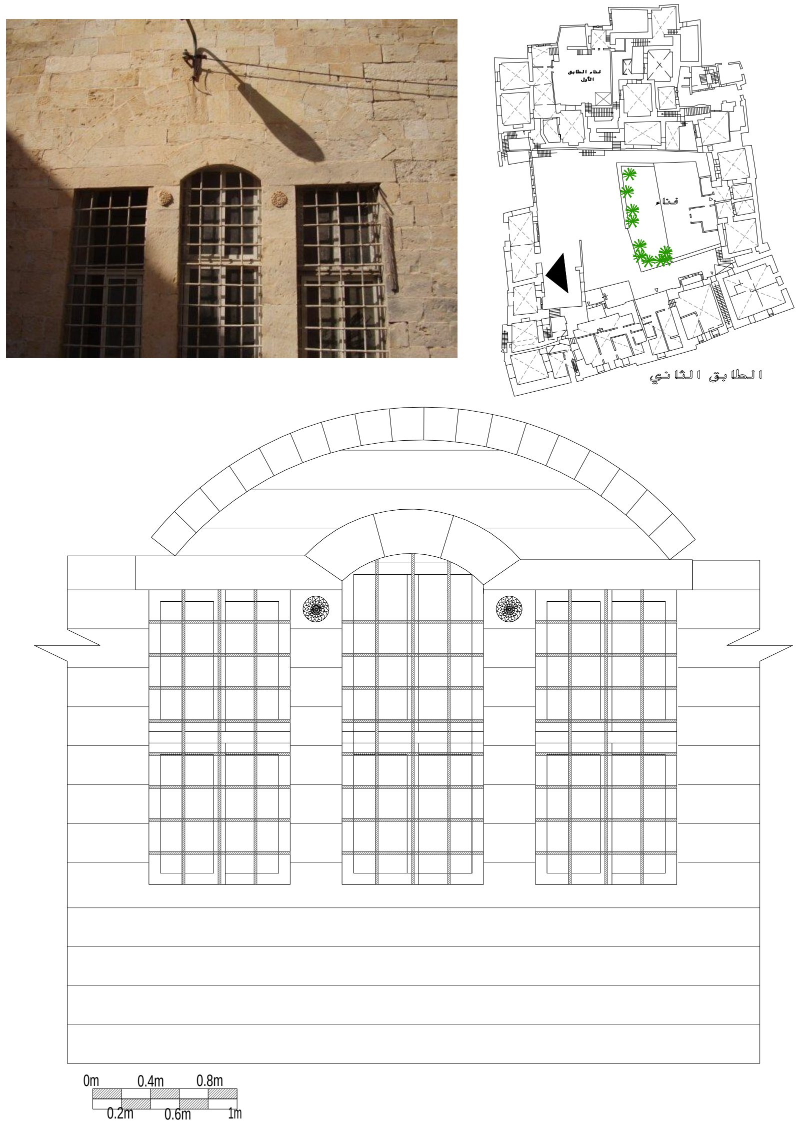
الزخرفة الدائرية قطرها (18سم) تحيط بها دائرة قطرها (22سم)، بداخل الدائرة الصغرى زخارف عبارة عن خطوط اشعاعية منحنية كما في الشكل **(126:4)**.



الشكل (126:4) الزخرفة الموجودة بين الشبابيك الثلاثة في الطابق الثاني في قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة

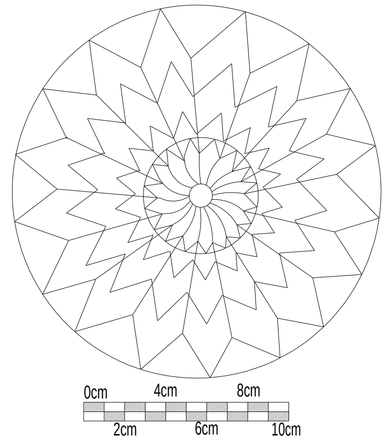
الشباك الثاني: يقع بجانب الشباك الأول السابق الشكل **(127:4)**، كما أنه شبيه به، ولكن الاختلاف بالزخرفة الموجودة بين الشبابيك الشكل **(125:4)**.



الشكل (127:4) الشباك الثاني في الطابق الثاني في قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة

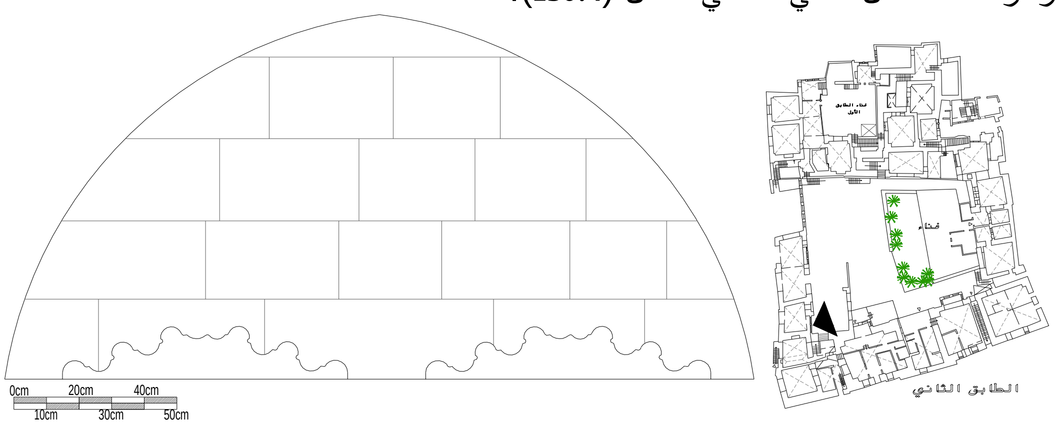
بين الشبابيك الثلاثة يوجد زخرفة نافرة متماثلة، وهي عبارة عن دائرة قطرها (18سم)، يتوسطها دائرة قطرها (6سم)، بداخلها زخرفة نافرة تزخرفها اشعاعات خارجة من المركز، وحول الدائرة الصغيرة بروزات شبيهة بالمثلثات النافرة المتلاصقة مع بعضها البعض كما في الشكل (**128:4**).



الشكل (128:4) الزخرفة الموجودة بين الشبابيك الثلاثة في الطابق الثاني في قصر عبد الهادي

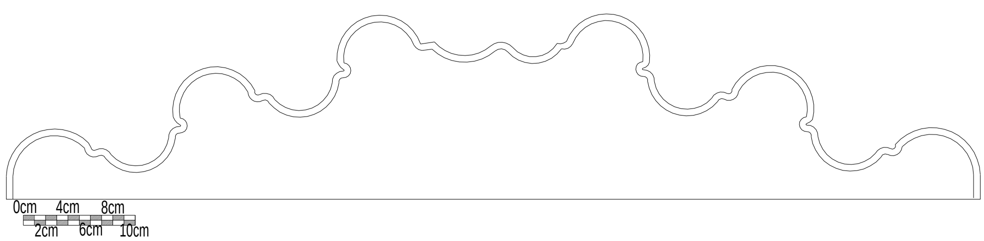
المصدر: الباحثة

الشباك الثالث: موجود في الفناء الرئيسي وهو مغلق حالياً بالطوب الشكل **(129:4)**، بأعلاه زخرفة ذات شكل منحي كما في الشكل **(130:4)**.



الشكل (129:4) الشباك الثالث في الطابق الثاني في قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة



الشكل (130:4) زخرفة الشباك الثالث في الطابق الثاني في قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة

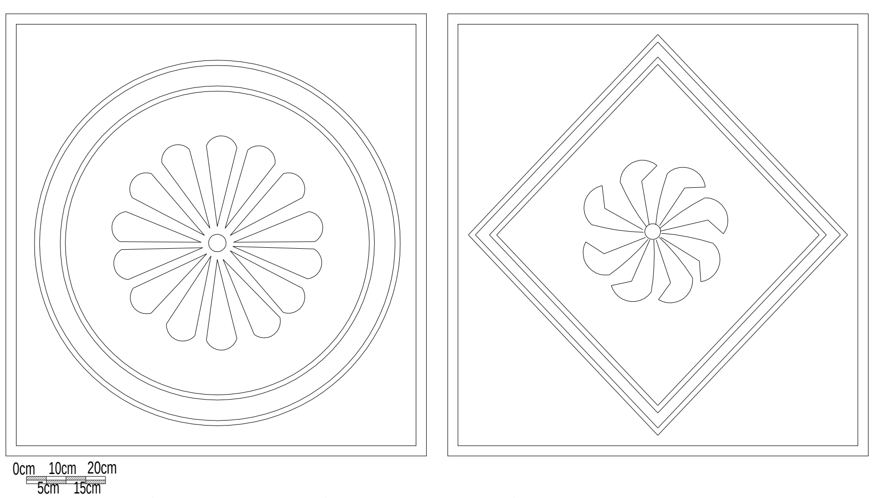
الشباك الرابع: مطل على فناء الطابق الثاني الرئيسي، زخرفته داخلية فوق الشباك، مقسمة الى ثلاثة مستطيلات كل منها ذو أبعاد (1.20×1.12)م الشكل **(131:4)**.



الشكل (131:4) زخرفة الشباك الرابع في الطابق الثاني في قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة

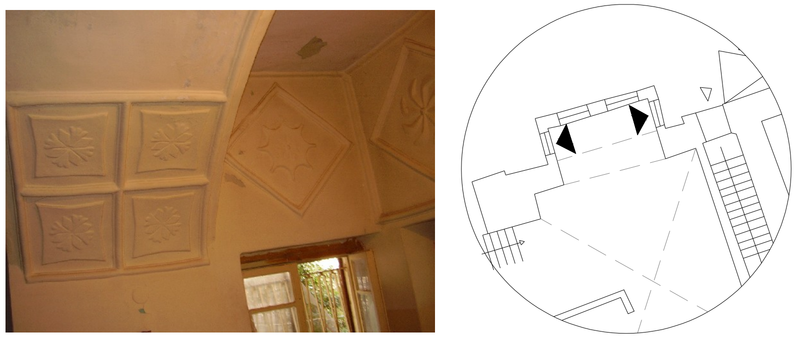
الزخرفتان اليمنى واليسرى متماثلتان، وهما عبارة عن معين طول ضلعه (75سم)، بداخله زخرفة نباتية ذات ثمانية أوراق، أما الزخرفة الوسطى فهي دائرة قطرها (93سم) بداخلها زخرفة نباتية الشكل **(132:4)**



الشكل (132:4) الزخارف الموجودة فوق الشباك الرابع في الطابق الثاني في قصر عبد الهادي

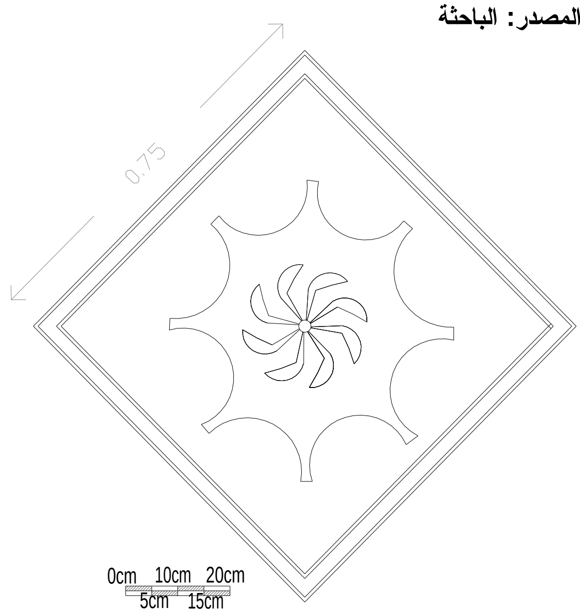
المصدر: الباحثة

كما يوجد شباكين على جانبي الشباك الرابع وفوقهما زخرفة متماثلة الشكل **(4:133)**، والزخرفة عبارة عن معين طول ضلعه (75سم)، بداخله زخرفة شبيهة بالشكل الثماني، بداخله زخرفة نباتية الشكل **(4:134)**



الشكل (4:133) الشباك المجاور للشباك الرابع في الطابق الثاني في قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة

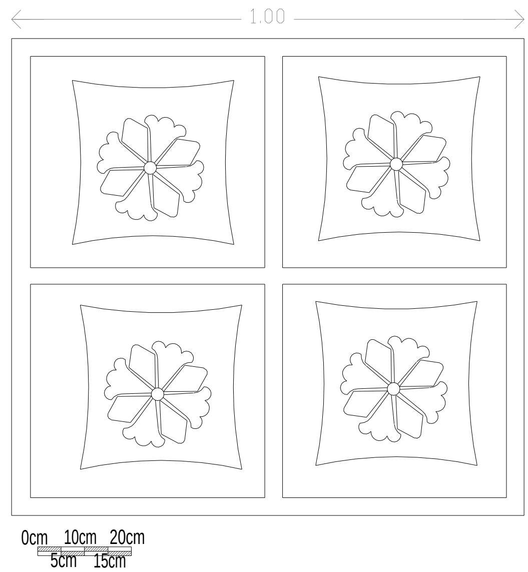


الشكل (4:134) زخرفة الشباك المجاور للشباك الرابع في الطابق الثاني في قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة

كما يلاحظ من الشكل **(4:133)**، وجود زخرفة على قوس العقد المجاور للشباك، والزخرفة عبارة عن مربع أبعاده (1×1)م، مقسم الى أربعة مربعات أبعادها (45×45)سم، بداخل كل مربع زخرفة عبارة عن شكل نباتي كما في الشكل **(4:135)**، وهذه الزخرفة موجودة بشكل متماثل في الطرفين.

وفي أعلى قوس العقد يوجد زخرفة مدهونة حديثاً باللون البني الغامق كما في الشكل **(136:4)**، وهذه الزخرفة عبارة عن مجموعة من المثلثات تضمن داخلها هلال صغير ونبتة صغيرة.



الشكل (135:4) زخرفة قوس العقد المجاور للشباك الرابع في الطابق الثاني في قصر عبد الهادي

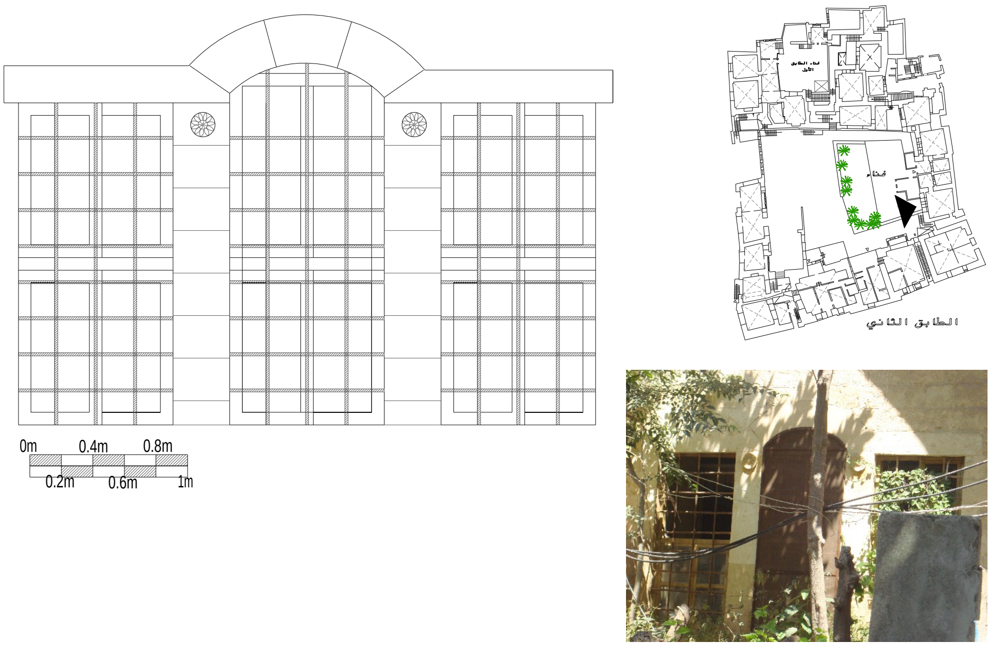
المصدر: الباحثة



الشكل (136:4) زخرفة وسط قوس العقد المجاور للشباك الرابع في الطابق الثاني في قصر عبد الهادي

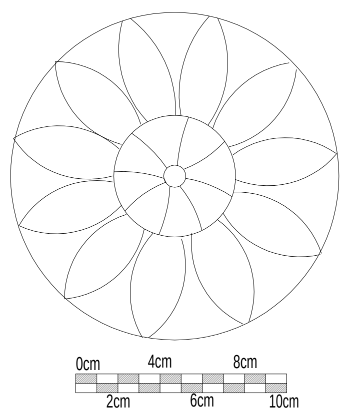
المصدر: الباحثة

الشباك الخامس : مطل على الفناء الرئيسي للطابق الثاني الشكل **(137:4)**، وهو عبارة عن ثلاثة شبابيك بينها بشكل متماثل زخرفة دائرية قطرها (15.5سم)، بداخلها زخرفة دائرية نافرة قطرها (6سم)، مقسمة بخطوط اشعاعية من المركز، حولها محفور أوراق نبات ملتفة على محيط الدائرة الكبرى الشكل **(138:4)**



الشكل (137:4) الشباك الخامس في الطابق الثاني في قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة



الشكل (138:4) زخرفة الشباك الخامس في الطابق الثاني في قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة

الشباك السادس: وهو عبارة عن ثلاثة شبابيك الشكل (**139:4**)، بينها زخرفة هي عبارة عن أعمدة بين الشبابيك بارزرة عرضها (36سم) كما في الشكل (**140:4**).



الشكل (139:4) زخرفة الشباك السادس في الطابق الثاني في قصر عبد الهادي

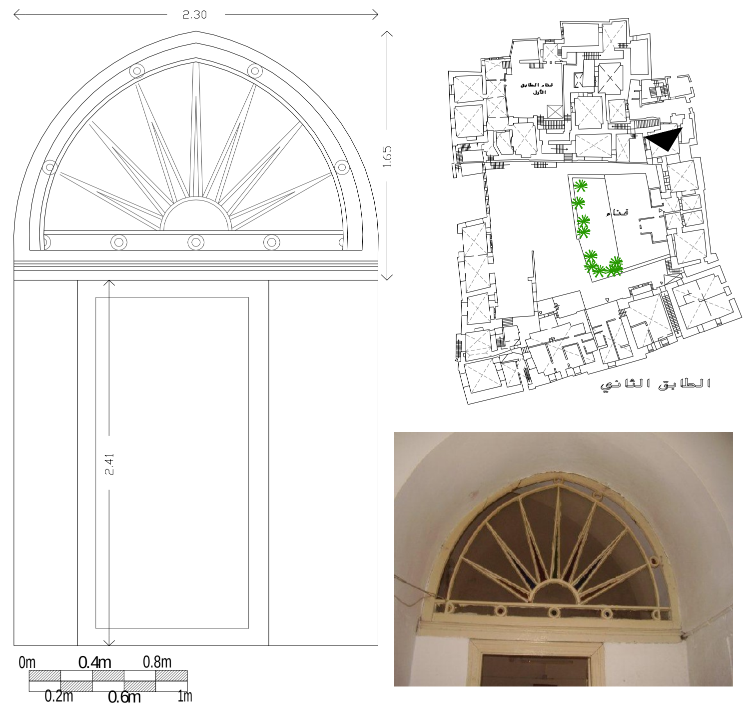
المصدر: الباحثة



الشكل (140:4) زخرفة الشباك السادس في الطابق الثاني في قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة

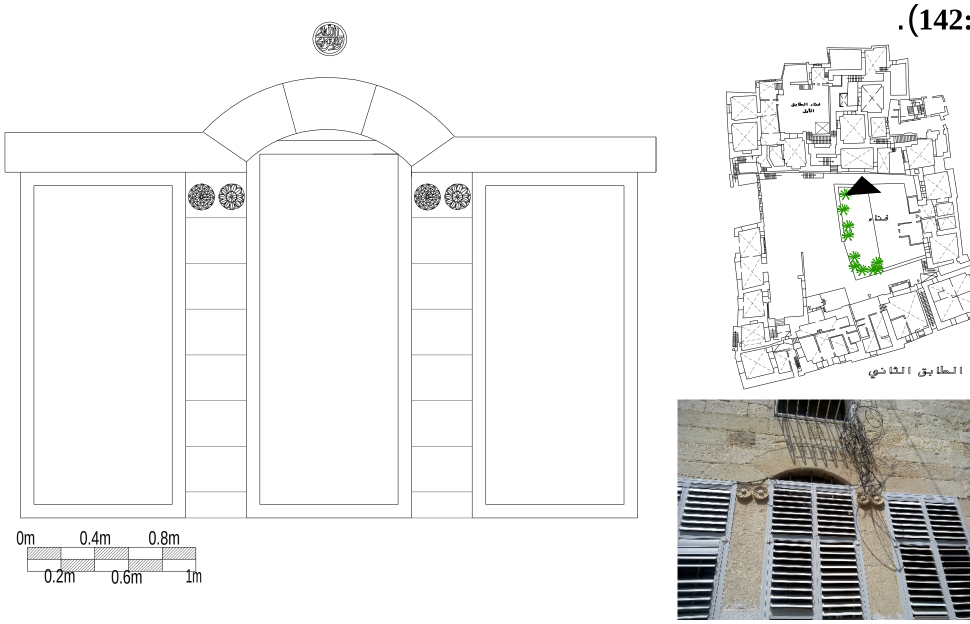
الشباك السابع: وهو عبارة عن شباك خشبي داخلي فوق فتحة باب أبعاده (2.30×1.65م)، زخرفته عبارة عن نصف دائرة قطرها (46سم) تخرج منها مثلثات ملتفة حول الدائرة، بداخلها زجاج معشق بألوان مختلفة كالأحمر و الأخضر و الأزرق والبرتقالي الشكل **(141:4)**.



الشكل (141:4) زخرفة الشباك السابع الداخلي في الطابق الثاني في قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة

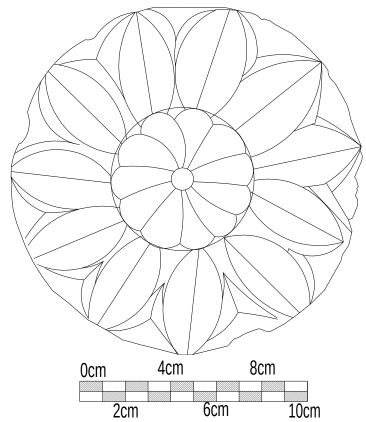
الشباك الثامن: مطل على الفناء الرئيسي للطابق الثاني، وهو شبيه بالشباك رقم (1) ولكن الاختلاف بالزخارف بين الشبابيك، حيث يلاحظ وجود زخرفتين بين الشبابيك كما في الشكل (142:4).



الشكل (142:4) الشباك الثامن في الطابق الثاني في قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة

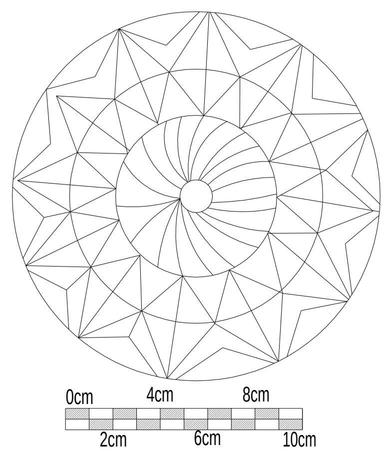
الزخارف الموجودة بين الشبابيك زخارف دائرية قطرها (15.5سم)، الدائرة الأولى من جهة اليمين بداخلها زخرفة دائرية نافرة قطرها (6سم)، مقسمة بخطوط اشعاعية من المركز، حولها محفور أوراق نبات ملتفة على محيط الدائرة الكبرى الشكل (**143:4**)



الشكل (143:4) الزخرفة اليمنى بين الشباك الثامن في الطابق الثاني في قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة

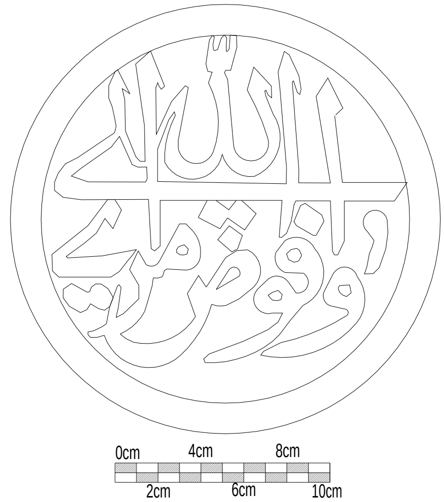
الزخرفة اليسرى شبيهة من حيث التكوين الأساسي بالزخرفة اليمنى ولكن الدائرة الوسطية مقسمة الى أجزاء عددها أكثر بالاضافة الى أنها محاطة بحلقات دائرية تحتوي على زخارف مثلثية مختلفة المساحات كما في الشكل (**144:4**).



الشكل (144:4) الزخرفة اليسرى بين الشباك الثامن في الطابق الثاني في قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة

أعلى الشباك الأوسط الموتور يوجد دائرة قطرها (20سم) بداخلها زخرفة كتابية (الى الله أفوض أمري) الشكل (145:4).



الشكل (145:4) الزخرفة الكتابية فوق الشباك الثامن في الطابق الثاني في قصر عبد الهادي

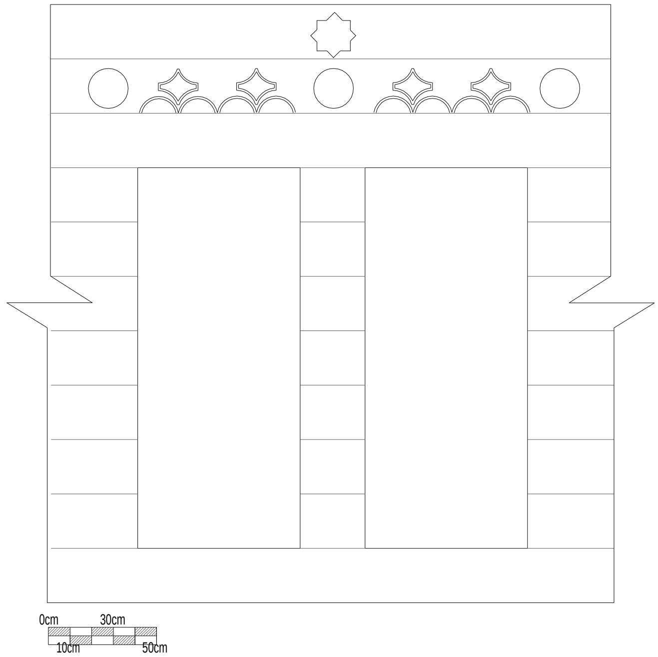
المصدر: الباحثة

الشباك التاسع: وهو شباك خارجي فوق قنطرة وهو عبارة عن قمط حجري مستقيم يعلوه زخرفة على شكل أنصاف دوائر متصلة مع بعضها البعض، وبينها زخرفة كما في الشكل (146:4)، وبين كل نصفي دائرة يوجد دائرة مفرغة قطرها (18سم)، فوقها زخرفة أخرى عبارة عن نجمة ثمانية الشكل (147:4).



الشكل (146:4) الشباك التاسع الخارجي في قصر عبد الهادي

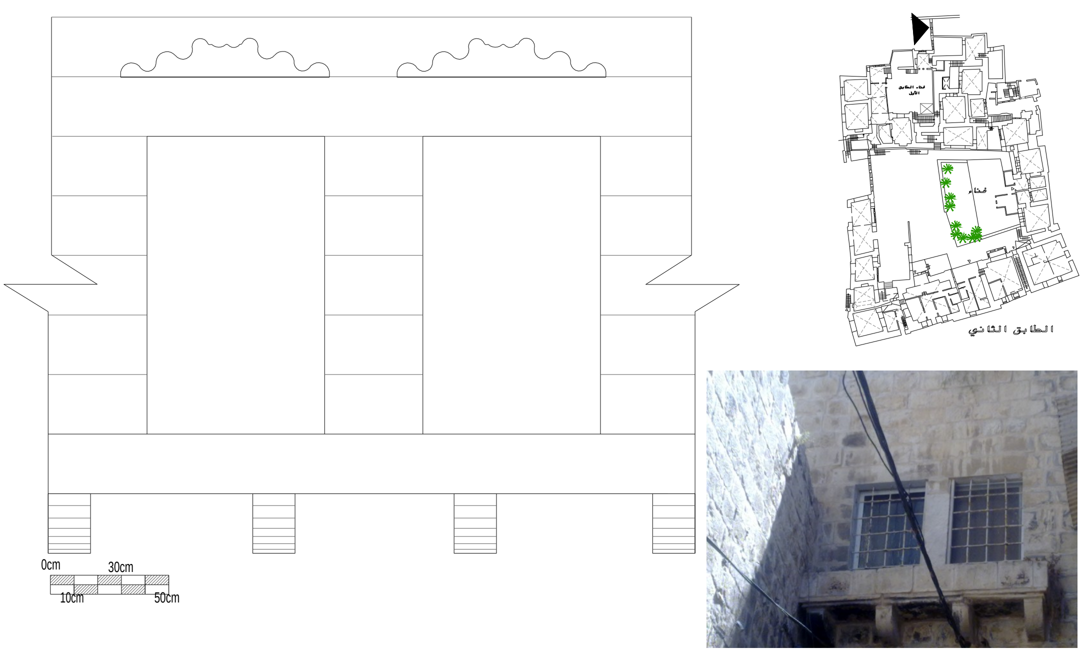
المصدر: الباحثة



الشكل (147:4) زخرفة الشباك التاسع الخارجي في قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة

الشباك العاشر: وهو شباك خارجي فوق قنطرة وهو عبارة عن قمط حجري مستقيم يعلوه زخرفة على شكل خط منحني الشكل (148:4).



الشكل (148:4) زخرفة الشباك العاشر الخارجي في قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة

4:8:4 زخارف الأسقف:

- **أسقف قصر النمر:**

خلت من الزخارف المكونة لعقودها أو مراكز القبب، حيث أنها كانت عقود عادية غير مزخرفة.

- **أسقف قصر طوقان:**

أيضاً خلت من الزخارف المميزة، وكانت عبارة عن عقود عادية.

- **أسقف قصر عبد الهادي:**

احتوى عدد قليل من زخارف الأسقف وكلها موجودة في **الطابق الثاني** من القصر.

السقف الأول: يوجد في فناء الطابق الثاني، وهو عبارة عن سقف أحد الايوانات الموجودة في الفناء، يحتوي على صحن قاشاني لونه أبيض وأزرق وحوله دائرة تحيط بالصحن كما في الشكل (149:4).



الشكل (149:4) السقف الأول في الطابق الثاني في قصر عبد الهادي
المصدر: الباحثة

وبناءاً على مقابلة شخصية مع صاحبة المنزل، فقد كان السقف مزخرف بعدد من صحون قاشاني ذات لون أبيض وأزرق موجودة على ركب العقود، ولكن نتيجة لتوسعهم داخل الايوان وتقسيم داخله، قام صاحب المسكن بازالة هذه الصحون ولم يتبقى سوى الصحن الموجود في السقف الشكل (149:4)، وصحن آخر تم ازالته من أحدى الركب الشكل (150:4)

الصحن ألوانه الأزرق والكحلي و الأبيض، يحيط به اطار تزينه أشكال مختلفة نباتية وهندسية، بداخله زخارف ورسوم متنوعة، تحتوي على زخارف نباتات متنوعة من زهور ونبات ممتد، ورسم لطائرين، ومسكن، وسور.

وهي تمثل الرسوم الاسلامية نفسها التي تم استخدامها في الزخارف الاسلامية، وخاصة في الزخارف التي استخدمت في أعمال الخزف الاسلامية والعثمانية بشكل خاص.



الشكل (150:4) صحن القاشاني الموجود في السقف الأول في الطابق الثاني في قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة

السقف الثاني: يوجد أيضاً في الفناء الرئيسي للطابق الثاني، وهي عبارة عن زخارف ايوان مطل على الفناء، ولكن تم اغلاقة والبناء بداخله باستخدام مواد حديثة من الطوب و الأسمنت.



الشكل (151:4) السقف الثاني الموجود في الطابق الثاني في قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة

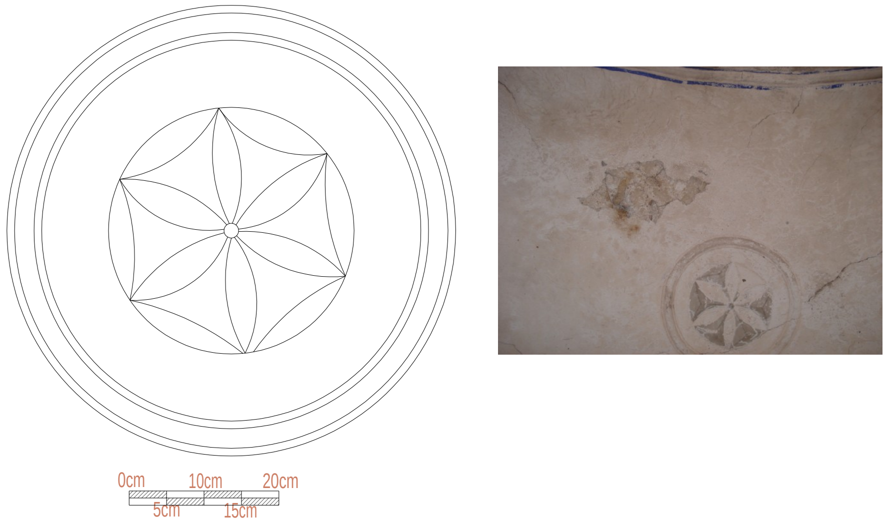
يحتوي السقف على العديد من الزخارف الدائرية بأقطار متعددة. عند نقطة التقاء العقد من الأعلى يوجد زخرفة دائرية بداخلها زخرفة نباتية الشكل (152:4).



الشكل (152:4) زخرفة السقف الثاني الموجود في الطابق الثاني في قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة

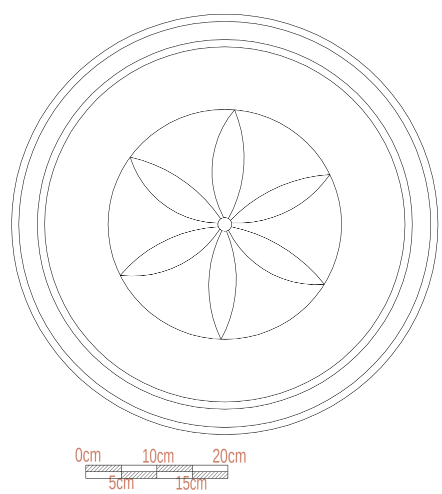
يحيط بالدائرة المركزية في السقف أربعة دوائر متماثلة قطرها (60سم)، بداخلها دائرة قطرها (30سم)، بداخل الدائرة الصغرى شكل سداسي طول ضلعه (15سم)، بداخله زخرفة نباتية مكونة من ستة بتلات الشكل (153:4).



الشكل (153:4) أحدى زخارف السقف الثاني في قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة

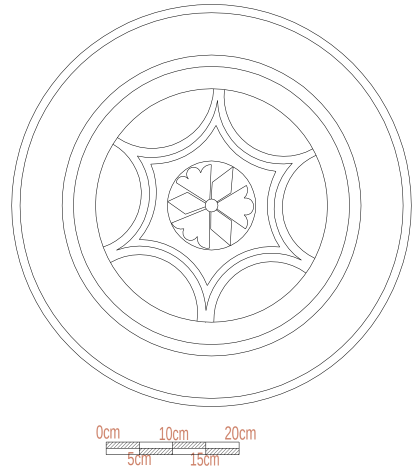
كما يلاحظ وجود زخارف أيضاً على الحيطان المجاورة لركب العقد، وهي عبارة عن زخارف دائرية قطر كل منها (60سم)، وقد ظهر نمطين من الزخارف الدائرية للسقف، النمط الأول كما في الشكل (154:4)، حيث أن الدائرة الكبرى بداخلها دائرة أصغر منها ذات قطر (30سم) بداخل الدائرة زخرفة نباتية مكونة من ستة أوراق.



الشكل (154:4) أحدى زخارف الجدران الحاملة للسقف الثاني في قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة

أما النمط الآخر من الزخارف الدائرية يلاحظ أن الدائرة الوسطية قطرها أكبر (35سم) وبداخلها شكل سداسي أضلاعه منحنية وليست مستقيمة، وبداخله زخرفة نباتية كما في الشكل (155:4).



الشكل (155:4) أحدى زخارف الجدران الحاملة للسقف الثاني في قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة

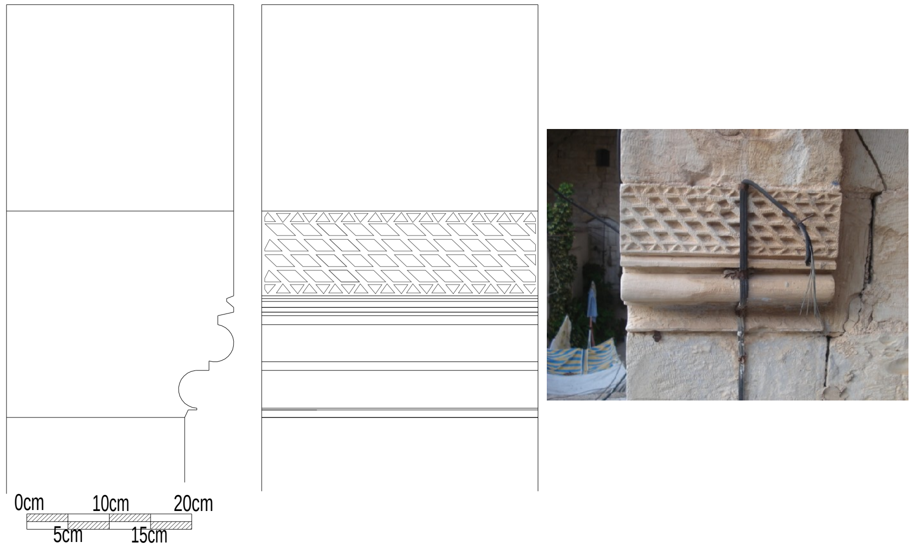
كما يلاحظ استخدام اللون الأزرق في تلوين أطراف العقد والواجهات المحيطة بالسقف من الأعلى، كما أن الزخارف الدائرية ملونة أيضاً باللون الأزرق الشكل (156:4).



الشكل (156:4) استخدام اللون الأزرق في السقف الثاني في قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة

أما على أطراف قوس السقف يوجد زخرفة منقوشة على الحجر، فوق زفر كما في الشكل (157:4).



الشكل (157:4) زخرفة الحجر المنقوش في السقف الثاني في قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة

5:8:4 زخارف الأرضيات:

لم تكن ارض الدور تبلط كلها فكثيرا ما كان يكتفي برص التراب ليصبح كالبلاط، اما في الابنية الهامة كالمساجد والقصور فلقد تفنن المسلمون في ابتكار انواع متعددة من البلاط المستخرج من الحجر الرملي او الجيري او الرخامي المتنوع الالوان والاشكال والاحجام، ولقد ظهرت الارضيات الرخامية المنظومة بأشكال هندسية في اوائل العمارة الرومانية والعمارة المسيحية وبعد ذلك استعملت في العماره الاسلامية ولكن بطريقة تتناسب مع العقيدة الاسلامية الجديدة.

وقد غلبت ألوان الأحمر والبرتقالي والأخضر والكحلي على أرضيات البلاط التي وجدت في القصور، ومن الملاحظ أن البلاط الملون ظهر بكثرة في قصر عبد الهادي بينما نلاحظ ندرة استعماله في قصري النمر وطوقان.

أولاً: أرضيات قصر النمر:

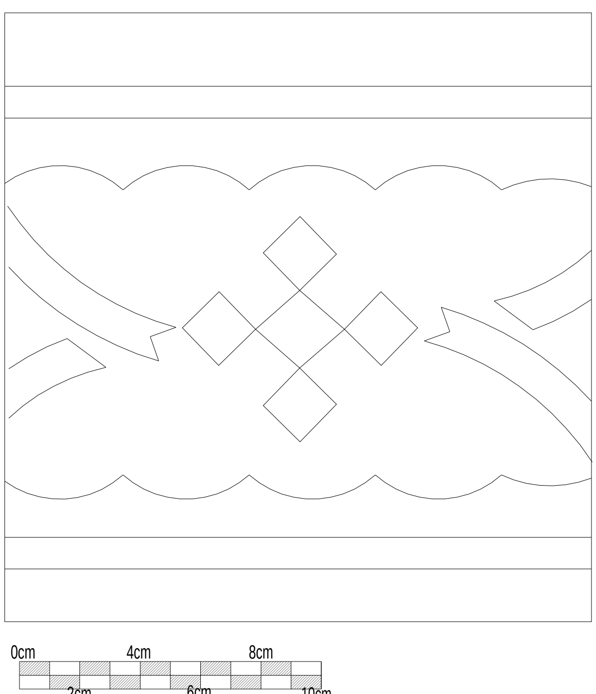
يلاحظ أن أغلب أرضيات قصر النمر كانت عبارة عن حجر سلطاني قديم خاصة في الأفنية الرئيسية والايوانات المفتوحة عليها الشكل (158:4)



الشكل (158:4) أرضية فناء قصر النمر

المصدر: الباحثة

أما بالنسبة الى الأرضيات الداخلية للقصر فأغلبها تم استبداله ببلاط بلدي حديث، ولكن في أحد الأفنية للطابق الأول يوجد بلاطة واحدة قديمة بقيت لدى السكان أبعادها (20×20سم)، ألوان البلاطة هي البرتقالي والأحمر و الأخضر، على طرفي البلاطة يوجد هامشين جانبيين ، وفي الوسط يوجد زخرفة هندسية عبارة معين مركزي على أطرافه أربعة معينات الشكل (159:4)





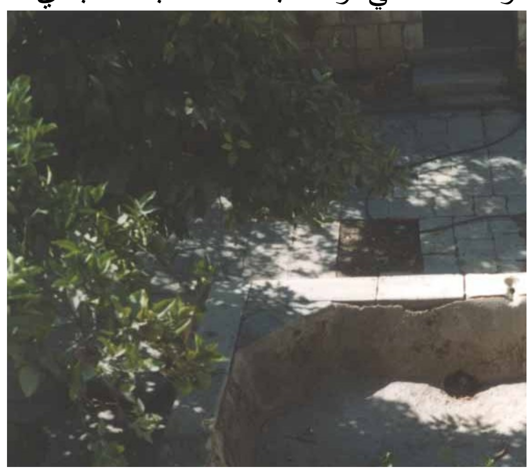
الشكل (159:4) بلاطة في قصر النمر

المصدر: الباحثة

ثانياً: أرضيات قصر طوقان:

بلاط الأفنية عبارة عن حجر سلطاني قديم الشكل (160:4).

أما بالنسبة الى بلاط الغرف الداخلي فأغلب الغرف تم استبدال القديم ببلاط بلدي حديث من خلال تصليحات البلدية للقصر أو بشكل شخصي من قبل السكان، مع الاحتفاظ بالبلاط القديم سواءً السلطاني او السجاد تحت البلاط البلدي الحديث.



الشكل (160:4) الحجر السلطاني في أفنية قصر طوقان

المصدر: الباحثة

ثالثاً: أرضيات قصرعبد الهادي:

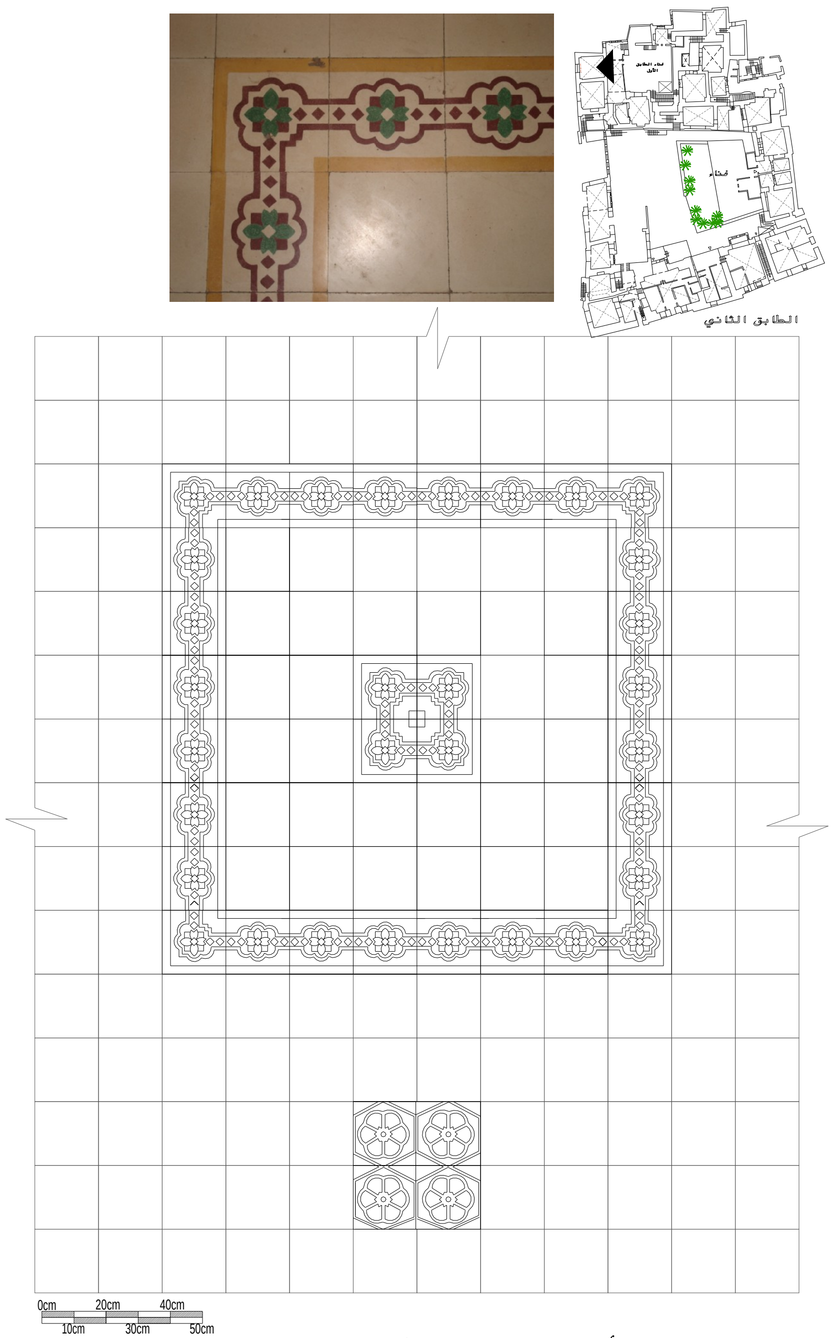
يتميز القصر بأنه محافظ على البلاط الملون القديم داخل بعض غرفه ، بالاضافة الى بلاط الأفنية أي الحجر السلطاني القديم الشكل (161:4)



الشكل (161:4) البلاط السلطاني في قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة

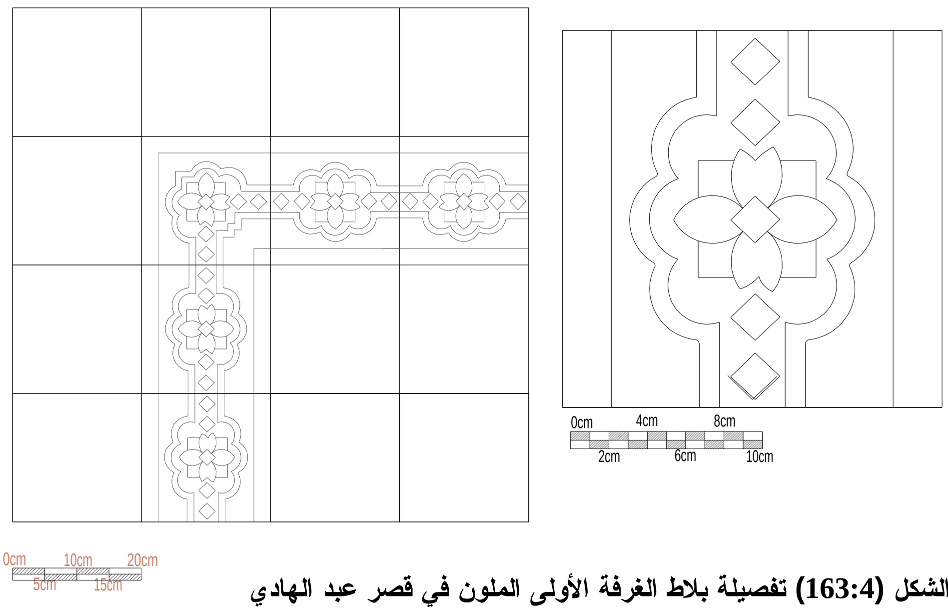
الغرفة الأولى: في الطابق الثاني، تحتوي على سجادة ملونة قديمة، ألوانها البرتقالي و الأحمر والأخضر، والسجادة تحتوي على اطار من البلاطات الملونة، وفي وسطها مربع يتكون من أربعة بلاطات كل منها مرآة للأخرة، وعند باب الغرفة يوجد تفصيلة بلاط مختلفة عن بلاط السجادة ولكن بنفس الألوان السابقة الشكل (162:4).



الشكل (162:4) بلاط أحدى الغرف الملون في قصر عبد الهادي

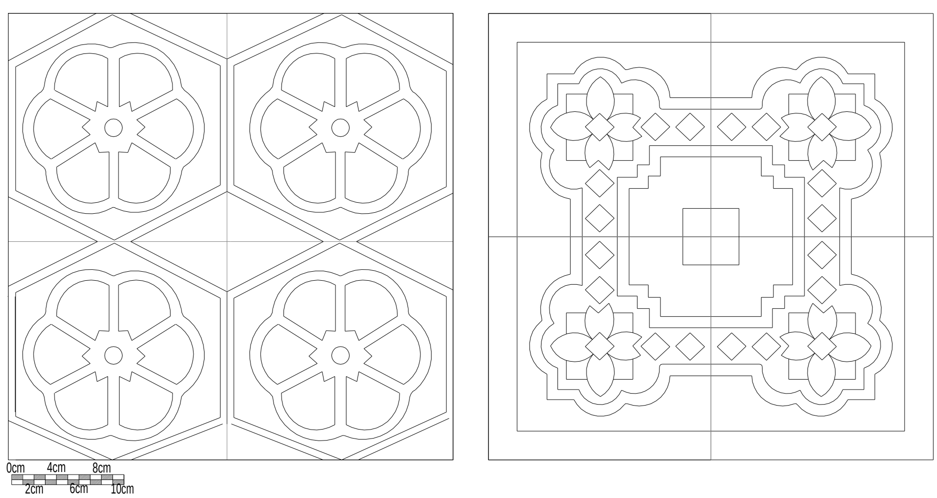
المصدر: الباحثة

الوحدة الأساسية المكونة للسجادة تحتوي على اطار (3سم) على طرفي البلاطة، تتوسط البلاطة زخرفة نباتية ذات لون أخضر، تلتف حولها مربعات ذات لون أحمر الشكل (163:4). وهذه الوحدة مكررة ضمن الاطار الأساسي وضمن الزخرفة الوسطى.



الشكل (163:4) تفصيلة بلاط الغرفة الأولى الملون في قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة



الشكل (164:4) تفصيلة بلاط الغرفة الأولى الملون في قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة

الغرفة الثانية: تقع في الطابق الثاني، تحتوي على سجادة ملونة قديمة، ألوانها البرتقالي و الأحمر الغامق والكحلي، والسجادة تقع في وسط الغرفة أبعادها (1.60×2.40)م الشكل (165:4).

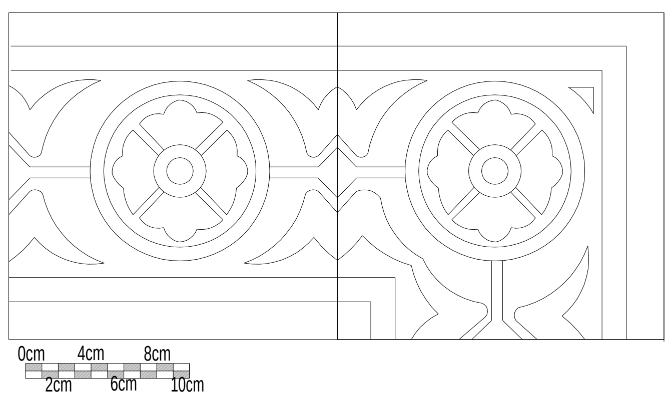


الشكل (165:4) بلاط الغرفة الثانية الملون في قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة

تتميز الأرضية بوضوح استخدام الأشكال النباتية في الوحدات الأساسية المكونة لها، وفيما يلي تفصيل لهذه الوحدات.

أولاً: الاطار المحيط يتكون من مجموعة من البلاطات، كل منها مرآة للأخرة، ويلاحظ أنها تحتوي على اطارين الأول كحلي (2سم) والثاني برتقالي (1سم)، في داخله دائرة مركزية لونها أحمر غامق قطرها (11سم) في داخل الدائرة يلاحظ وجود زخرفة نباتية من أربعة أوراق لونها بيج، يحيط بها لون برتقالي، وعلى أطراف البلاطة يوجد زخرفة لونها أحمر غامق مرآة مع البلاطة المجاورة لتشكل معها زخرفة نباتية أخرى الشكل (166:4).

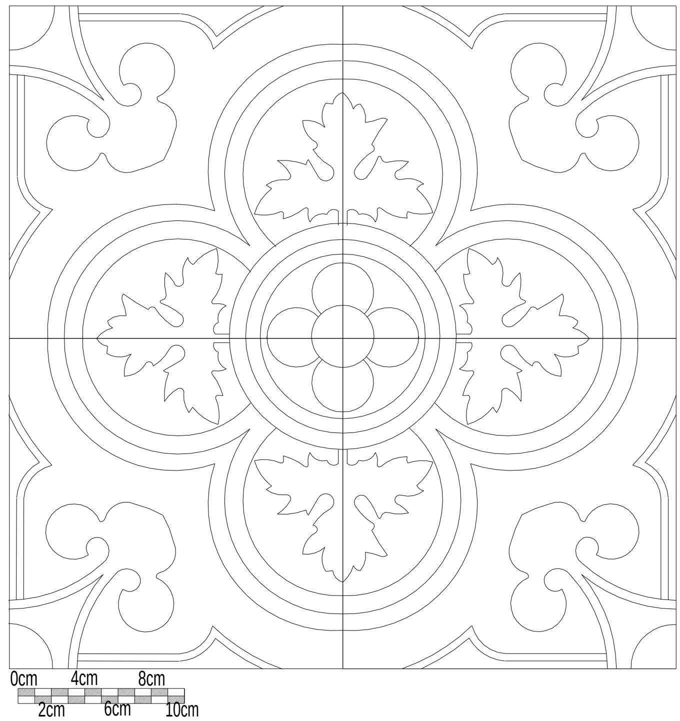


الشكل (166:4) البلاط المكون لاطار السجادة في الغرفة الثانية في قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة

ثانياً: البلاطات الأساسية المكونة للسجادة يلاحظ أنه بمجموع أربعة بلاطات كل بلاطة (20×20سم) تكون وحدة كاملة حيث أن كل بلاطة هي مرآة للبلاطة المجاورة، كما في الشكل (167:4).

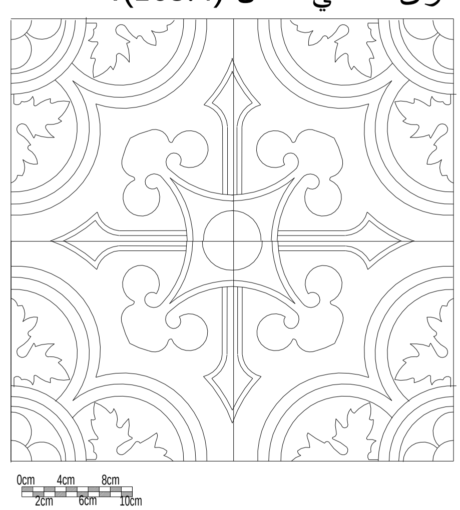
الزخرفة الناتجة تحتوي على دائرة مركزية قطرها (14سم)، بداخلها خمسة دوائر بمجموعة تشكل ما يشبه الزهرة، ونفس التشكيل الناتج مكرر بشكل أكبر في مجموع البلاطات الأربعة، وداخل كل دائرة زخرفة نباتية عبارة عن ورقة عنب لونها أحمر غامق.



الشكل (167:4) البلاط المكون للسجادة في الغرفة الثانية في قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة

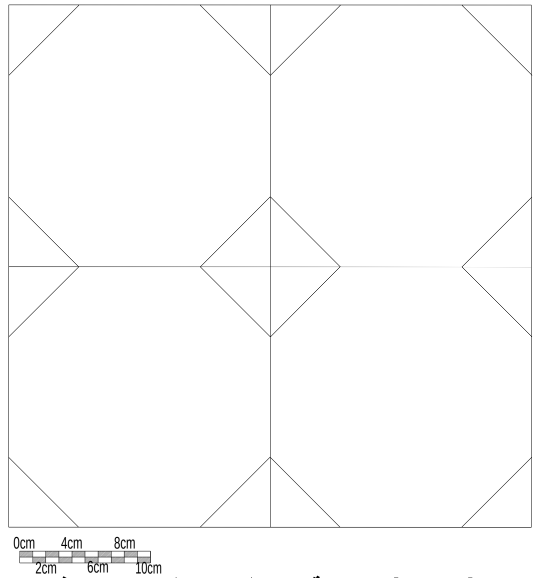
أطراف كل بلاطة من البلاطات الأربعة مع ما يجاورها تشكل بمجموعها زخرفة نباتية أخرى كما في الشكل (168:4).



الشكل (168:4) البلاط المكون للسجادة في الغرفة الثانية في قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة

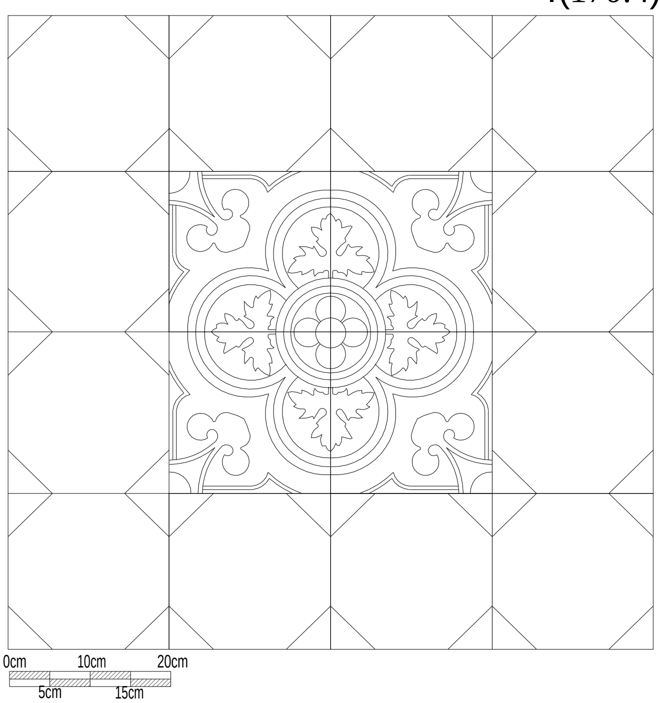
ثالثاً: البلاط المحيط بالسجادة، بالتقاء كل أربعة بلاطات تشكل في الوسط شكل معين طول ضلعه (8سم) ملون باللون الكحلي .



الشكل (169:4) تفصيلة البلاط المحيط بالسجادة في الغرفة الثانية في قصر عبد الهادي

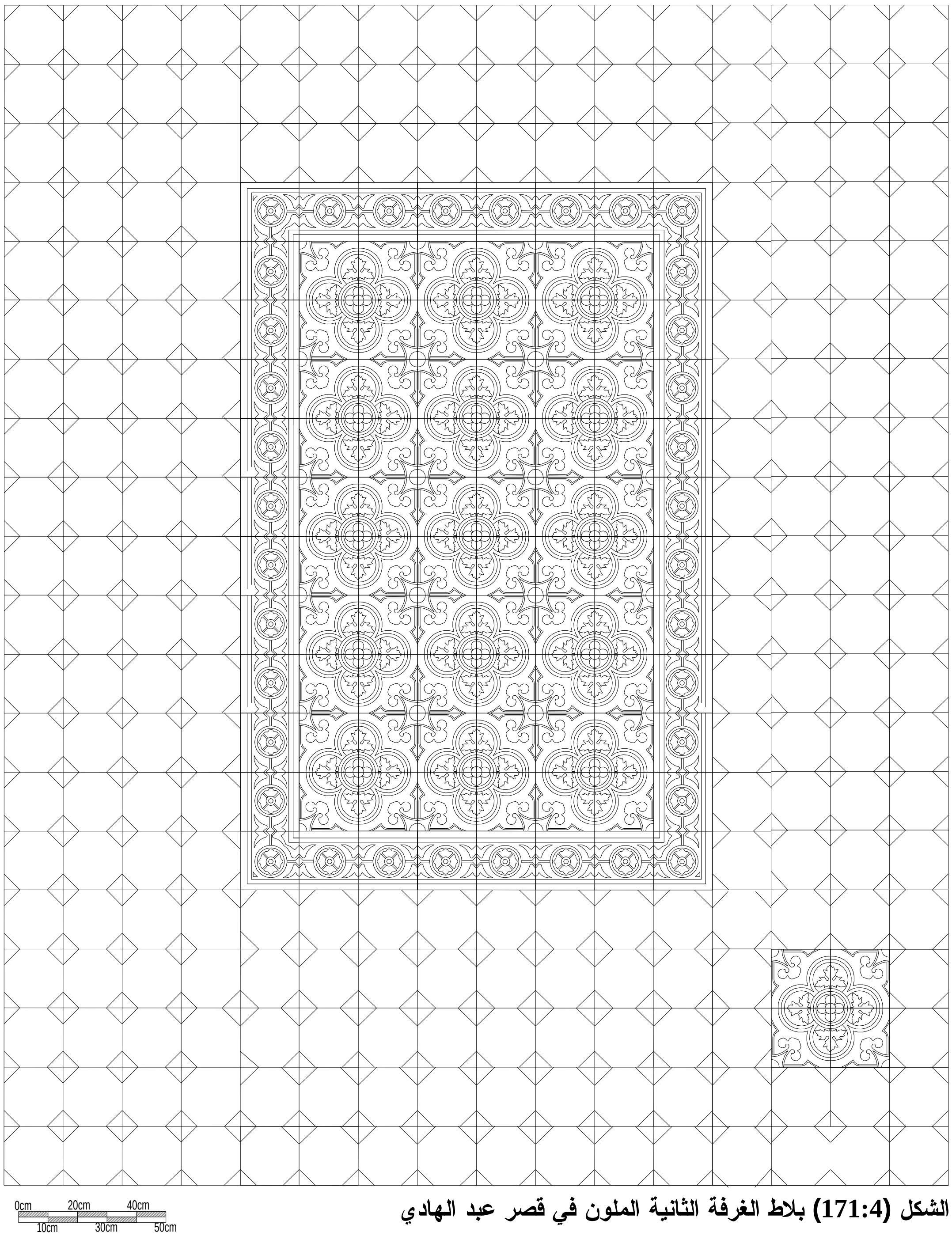
المصدر: الباحثة

عند مدخل باب الغرفة يلاحظ وجود زخرفة مكونة من البلاطات السابقة الذكر الشكل (170:4).



الشكل (170:4) تفصيلة الزخرفة الموجودة عند باب مدخل الغرفة الثانية في قصر عبد الهادي

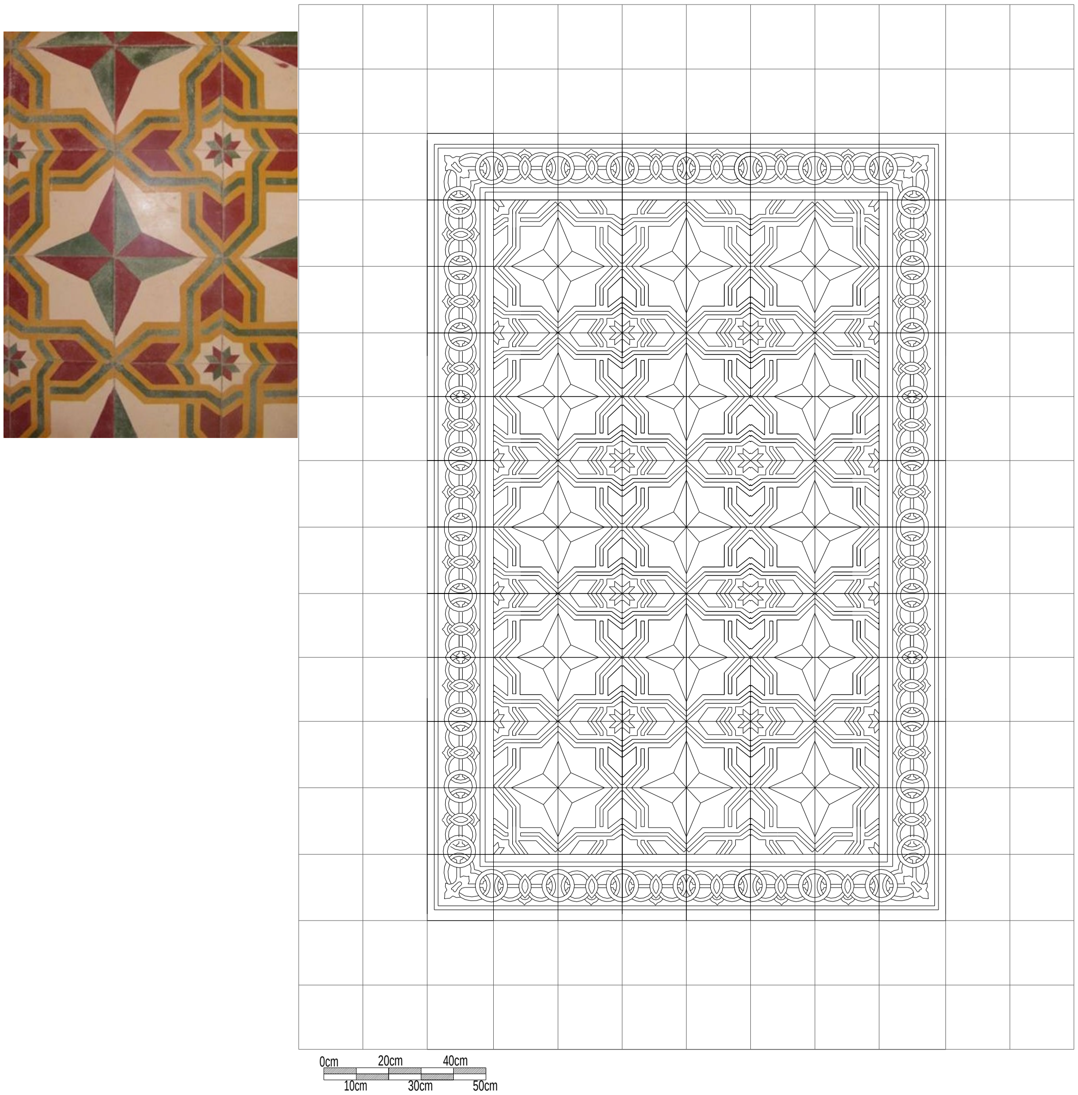
المصدر: الباحثة



الشكل (171:4) بلاط الغرفة الثانية الملون في قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة

الغرفة الثالثة: تقع في الطابق الثاني، تحتوي على سجادة ملونة قديمة، ألوانها البرتقالي و الأحمر و البرتقالي الشكل (172:4)

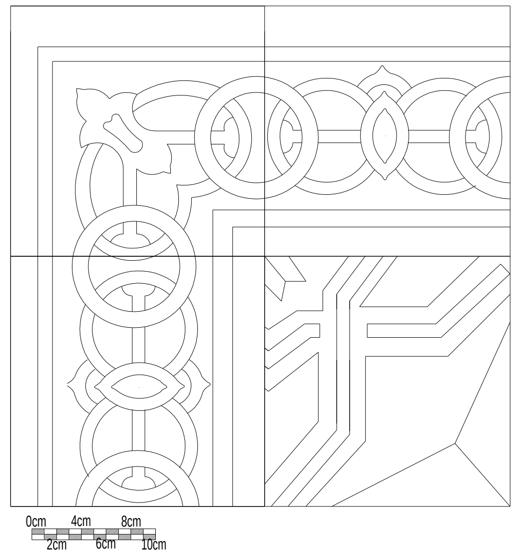


الشكل (172:4) بلاط الغرفة الثالثة الملون في قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة

تغلب على أرضية هذه الغرفة الأشكال الهندسية في الوحدات الأساسية المكونة لها، وفيما يلي تفصيل لهذه الوحدات.

أولاً: الاطار المحيط يتكون من مجموعة من البلاطات، كل منها مرآة للأخرة باستثناء بلاطات الزوايا، ويلاحظ أنها تحتوي على اطارين الأول برتقالي (2سم) والثاني أحمر (1سم)، في داخله مجموعة من الدوائر المتداخلة والمتشابكة مع بعضها البعض قطر الدائرة (10سم) الشكل(173:4).

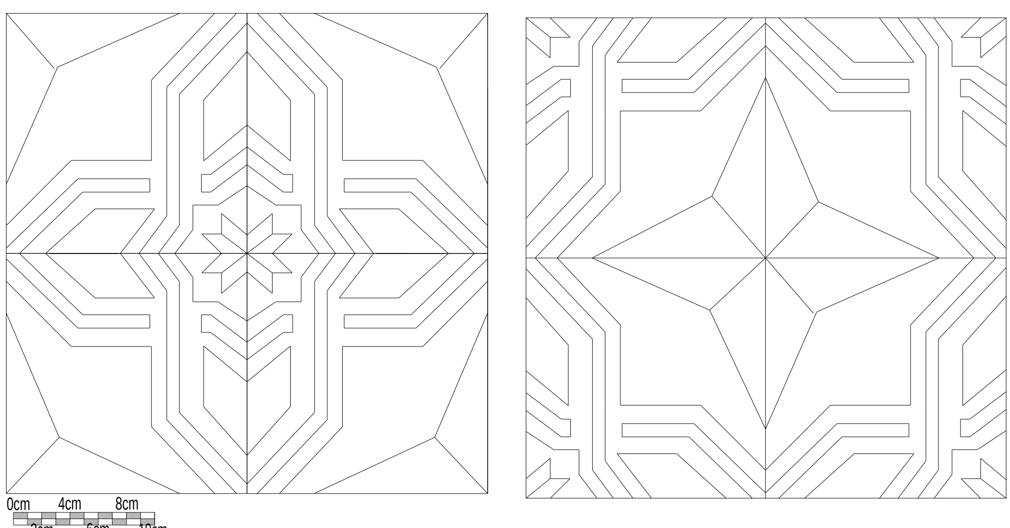


الشكل (173:4) اطار سجادة بلاط الغرفة الثالثة الملون في قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة

ثانياً: البلاطات الأساسية المكونة للسجادة يلاحظ أنه بمجموع أربعة بلاطات كل بلاطة (20×20سم) تكون وحدة كاملة حيث أن كل بلاطة هي مرآة للبلاطة المجاورة.

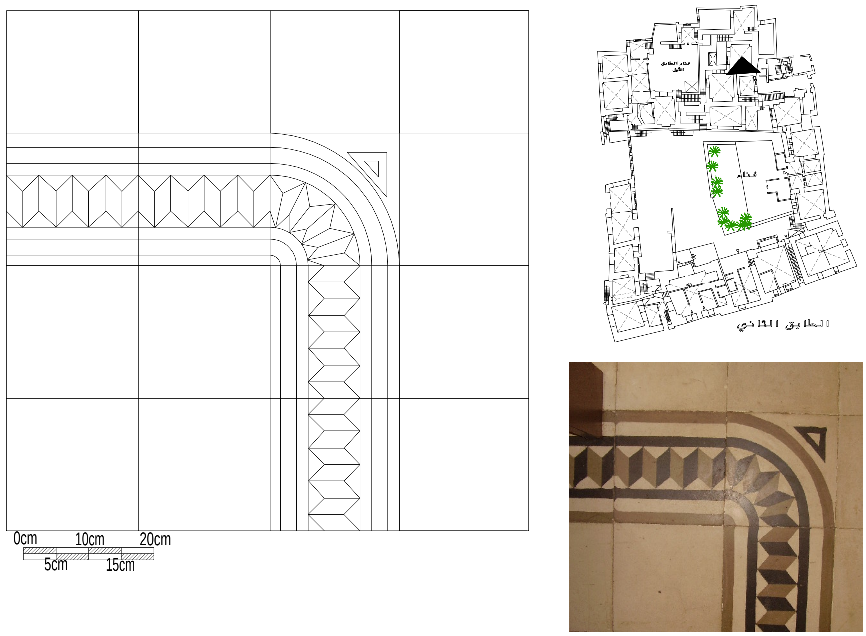
الزخرفة الناتجة تحتوي على نجمة رباعية مركزية لونها أحمر وأخضر بشكل متبادل، تحيط بها نجمة ثمانية، أطراف كل بلاطة من البلاطات الأربعة مع ما يجاورها تشكل بمجموعها زخرفة هندسية أخرى، تتوسطها نجمة ثمانية، وتحيط بها نجمة ثمانية أخرى الشكل (174:4).



الشكل (174:4) تفصيلة بلاط سجاد الغرفة الثالثة الملون في قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة

الغرفة الرابعة: بلاط الغرفة لونه بيج، ويحيط بأطراف الغرفة اطار من البلاطات الملونة باللونين الكحلي والبني، والمزخرفة بأشكال هندسية كما في الشكل (175:4)

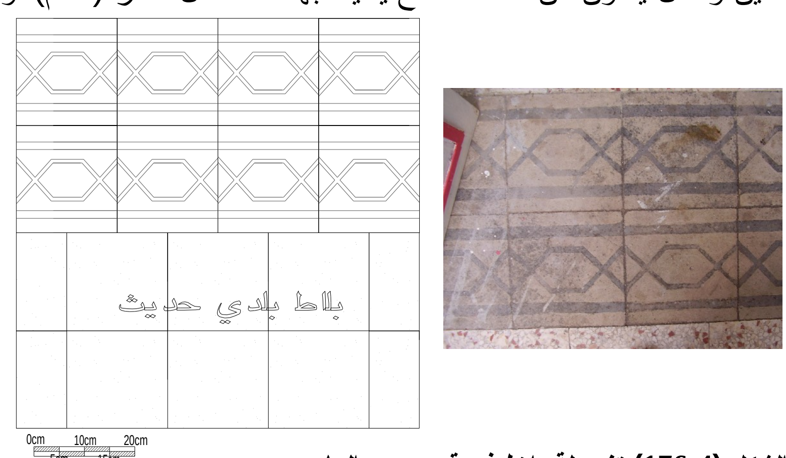


الشكل (175:4) تفصيلة بلاط الغرفة الرابعة الملون في قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة

- يلاحظ وجود بقايا بلاط قديم عند مدخل أحد الغرف الحديثة في الطابق الثالث بينما بقية البلاط هو بلاط بلدي حديث الشكل (176:4).

أبعاد البلاطة (20×20سم)، زخرفتها هندسية ملونة باللون الكحلي تحتوي على شكل معين وشكل يتكون من ستة أضلاع يحيط بهذه الأشكال أطار (1سم) لونه كحلي.



الشكل (176:4) تفصيلة بلاط في قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة

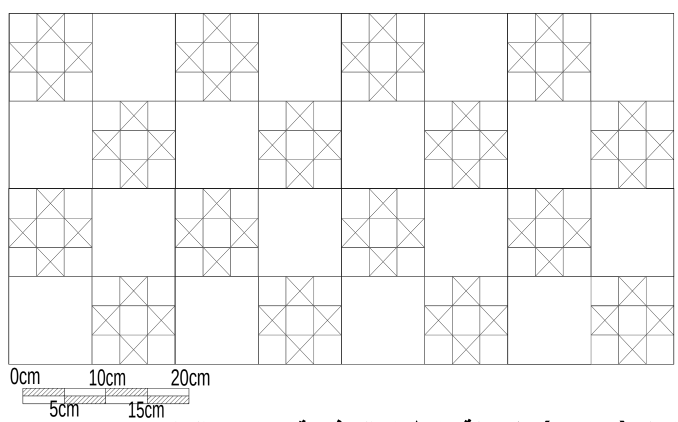
- يلاحظ وجود بلاط أرضية ملون يغطي أرضية أحدى الشبابيك في الطابق الثالث



الشكل (177:4) بلاط شباك في قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة

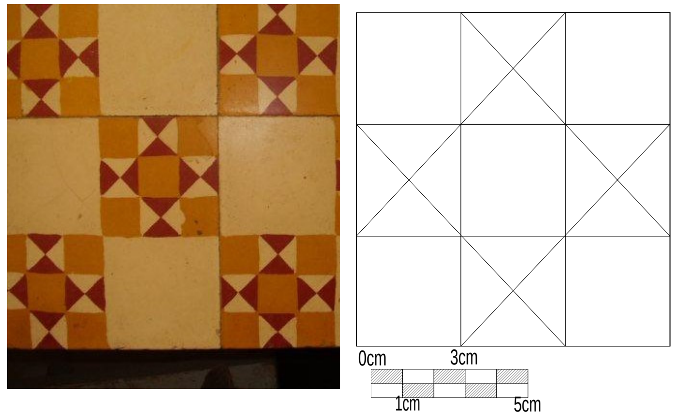
البلاطة أبعادها (20×20سم)، كل بلاطة مقسمة الى أربعة مربعات (10×10سم)، وبشكل الشطرنج ملونة أحدها بيج والمربع الأخر مقسم الى مربعات صغيرة (3×3سم) ملونة بالبرتقالي والأحمر والبيج الشكل (178:4)



الشكل (178:4) تفصيلة بلاط شباك في قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة

المربع الأخر مقسم الى أربعة مربعات صغيرة ملونة بالبيج و الأحمر كل مربعين متقابلين لها نفس اللون الشكل (179:4)



الشكل (179:4) تفصيلة بلاط شباك في قصر عبد الهادي

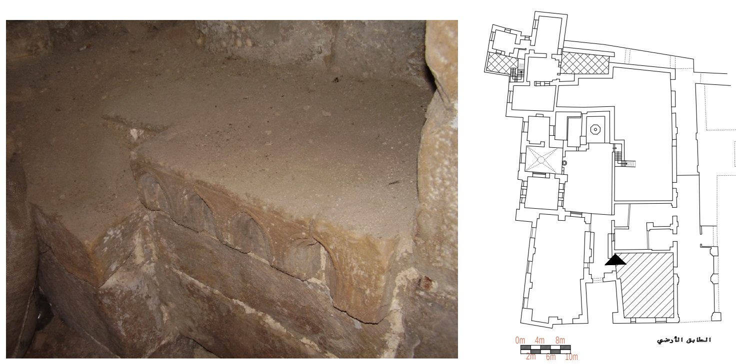
المصدر: الباحثة

6:8:4 زخارف الأفنية:

أولاً: أفنية قصر النمر:

زخارف أفنية الطابق الأرضي:

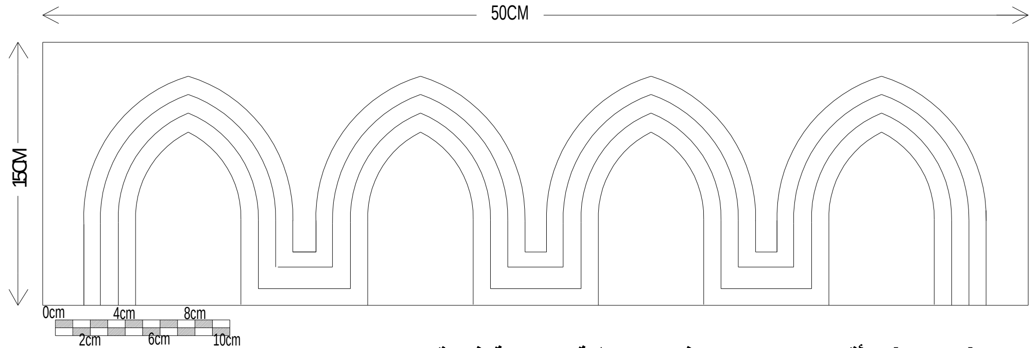
- o زخرفة موجودة في الممر الموصل الى الفناء، على طرف احدى مساطب الجلوس في غرفة جانبية صغيرة جداً للحراس.



الشكل (180:4) زخرفة مسطبة داخلية في قصر النمر

المصدر: الباحثة

الزخرفة عبارة عن مجموعة من الأقواس المدببة شبيهة بزخرفة كورنيش مدخل القصر الرئيسي. الشكل **(180:4)**

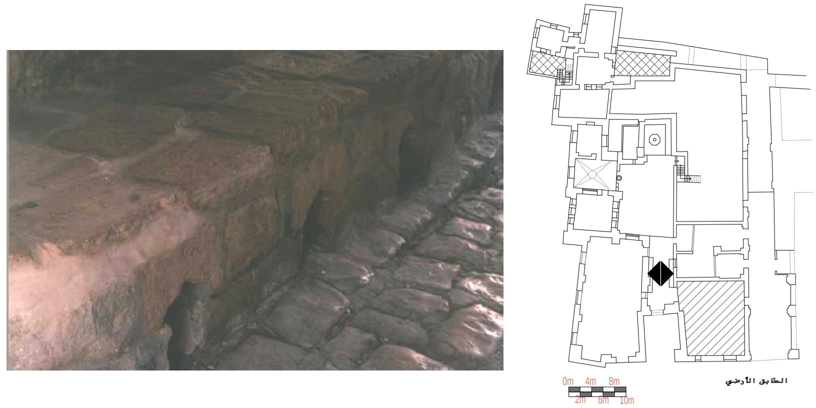


الشكل (181:4) الأقواس الموجودة في المسطبة الداخلية في قصر النمر

المصدر: الباحثة

- زخرفة المساطب الرئيسية في الممر الموصل الى الفناء الرئيسي:

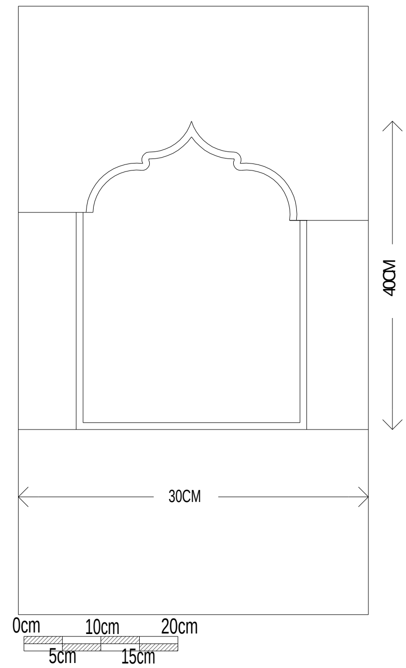
موجودة في البهو الرئيسي للقصر وهي عبارة عن مسطبتين موجودتين على الطرفين الشكل **(182:4)**.



الشكل (182:4) المساطب الرئيسية في قصر النمر

المصدر: الباحثة

وهي عبارة عن مجموعة من الأقواس المفرغة (شبيهة بالخوابي) مجموعة أسفل المساطب، ويعتقد البعض أنها أماكن وضع الأحذية للجالسين على هذه المساطب.

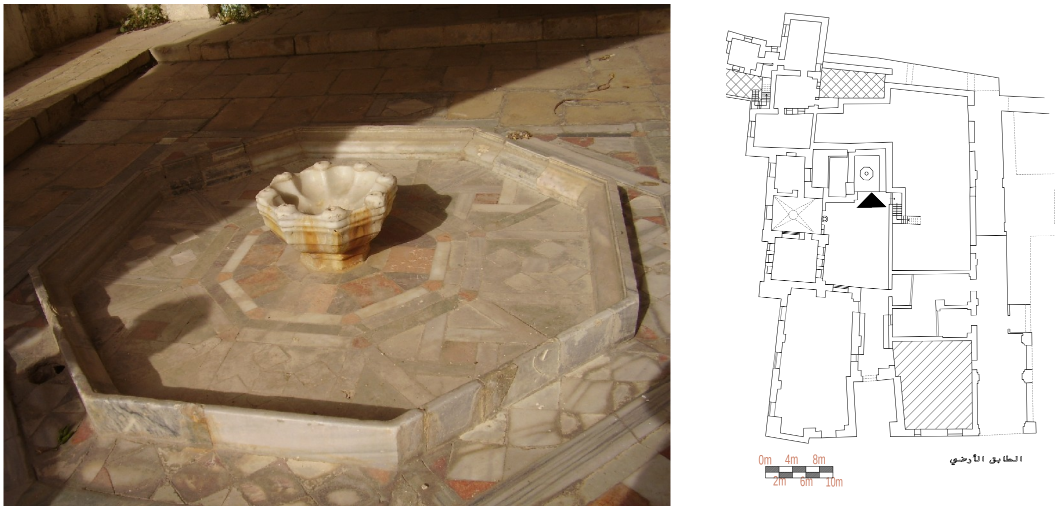


الشكل (183:4) الأقواس الموجودة أسفل في المسطبة الداخلية في قصر النمر

المصدر: الباحثة

- الشادروان: يطلق لفظ الشادروان على جهاز التكييف المائي المستعمل في البيوت الاندلسية والشامية والمصرية في عهدي المماليك والعثمانيين، وهو لوح من الرخام يحتل صدر الايوان مائلا مابين 15او 30 درجة، يزخرف وتحفر فيه قناة واحدة او اكثر دقيقة قليلة العمق تتعرج كالموج او مع الزخارف التي تغطي السطح كله،ويجري الماء من أعلى خفيفاً وبطيئاً وبعملية التبخر وازدياد مساحة الاحتكاك مع الهواء تهبط الحرارة في المكان وتنخفض نسبة الجفاف فيه.

موجود في الايوان الرئيسي لقصر النمر في فناء الطابق الأرضي، وهو غاية في الجمال والروعة الشكل **(184:4)**



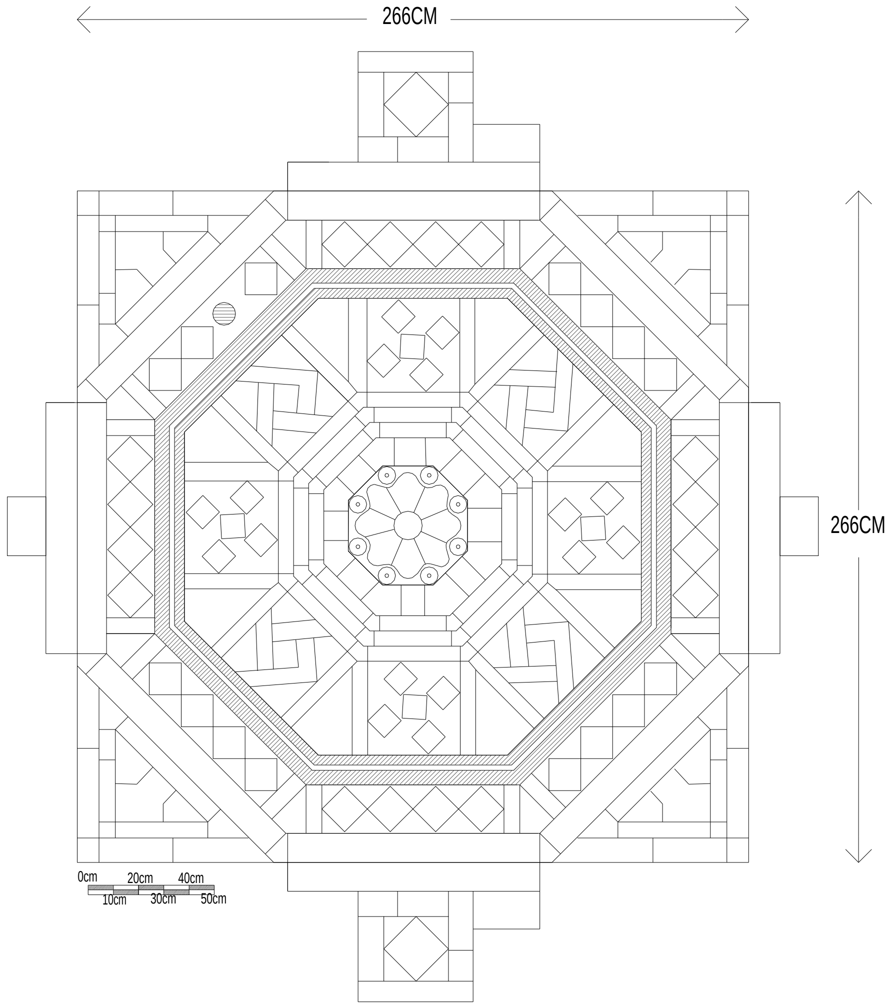
الشكل (184:4) شادروان قصر النمر

المصدر: الباحثة

يتكون من تداخل شكلين هندسيين هما المربع (2.66×2.66م) و شكل ثماني الأضلاع طول ضلعه (1.10م) بداخلهما مجموعة من الأشكال الهندسية الناتجة عن الاختلاف في ألوان الرخام المكون للشادروان.

في مركز الشادروان يوجد نافورة صغيرة ذات شكل ثماني الأضلاع طول ضلعه (20سم)، على أطرافها يوجد ثمانية دوائر تخرج منها الماء.

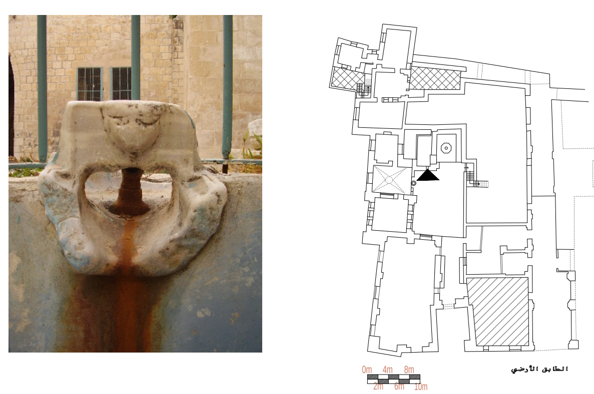
الشادروان مقسم الى حلقات متدرجة من الشكل الثماني، الحلقة الكبرى تحتوي بداخلها على عدد من الشكل الهندسي (المعين)، الحلقة التي تليها تحتوي على مجموعة من التقسيمات الهندسية وحدتها الأساسية أيضاً المعين الشكل(**185:4**).



الشكل (185:4) تفصيلة شادروان قصر النمر

المصدر: الباحثة

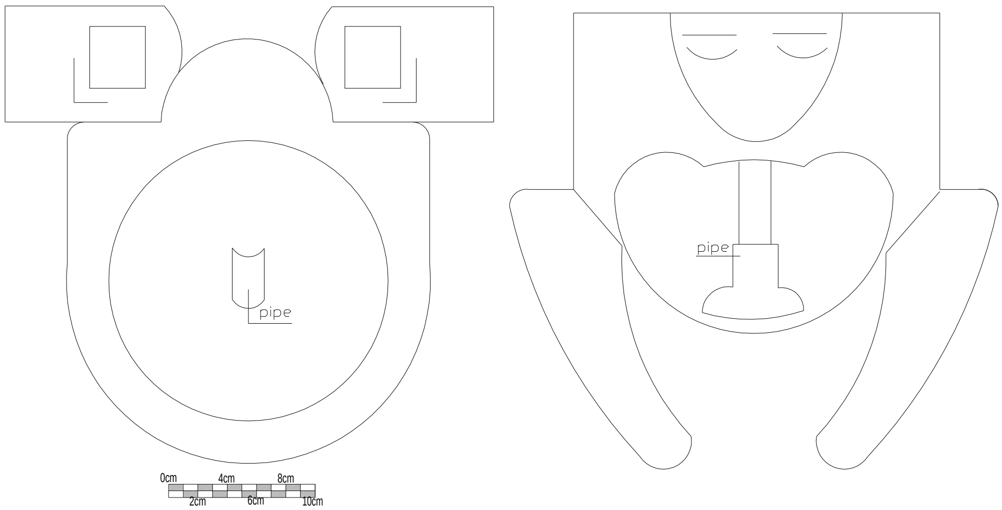
- حجر قناة الماء للحوض الموجود في الفناء الرئيسي:



الشكل (186:4) حجر تصريف الماء من الحوض للقناة في قصر النمر

المصدر: الباحثة

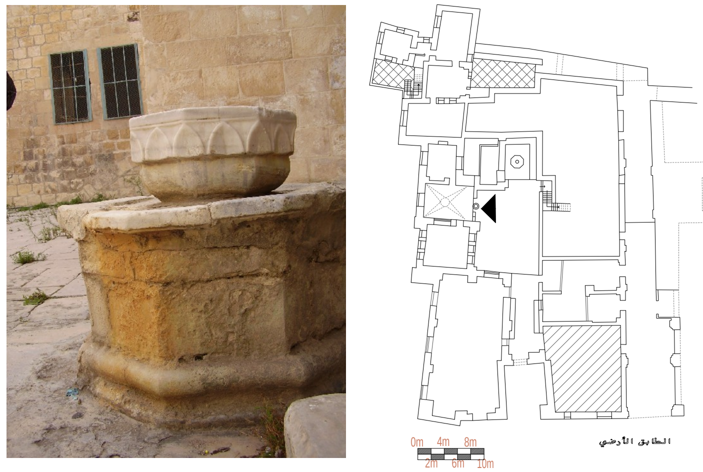
هي زخرفة من الرخام موجودة على حافة الحوض، مزودة بماسورة حديد، لنقل الماء من القناة الى الحوض الشكل **(187:4)**



الشكل (187:4) تفصيلة حجر تصريف الماء من الحوض للقناة في قصر النمر
المصدر: الباحثة

- النافورة: النافورة عبارة عن انبوب ضيق من نحاس او رصاص يتوسط عموديا بركة او فسقية ويتصل بخزان ماء مما يجعل الماء يندفع قويا من النافورة و يعلو بعيدا عن مستواه في الحوض ويعود متساقطا فيه لينتهي في مجارير خاصة، ونادرا ما خلت منها برك قاعات الاستقبال في البيوت وصحون المساجد والقصور وساحات المدن والحدائق وحتى غرف المنازل لاغراض ثلاثة: الاستعمال والزينة وترطيب الجو ايام الحر والجفاف والفسقية (جمعها فساقي) عبارة عن حوض صغير تتوسطه نافورة وقد يقام في منتصف بركة اخرى تتلقى ماءها منه، وربما تعددت الفساقي في البركة الواحدة موزعة في ارجائها او مركبة بعضها فوق بعض وتتدرج في الصغر كلما ارتفعت وينتهي اعلاها بنافورة تتوسطها.

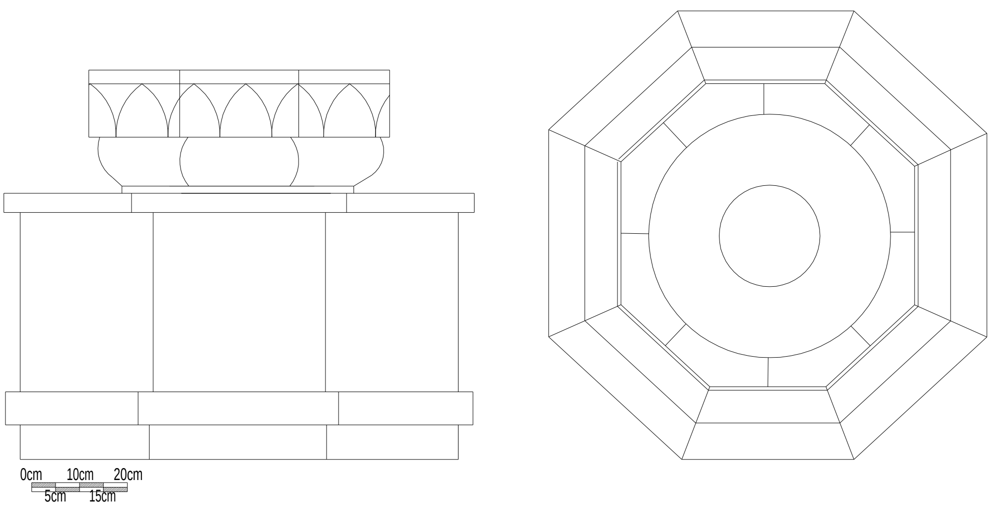
وهي في قصر النمر وجدت في فناء الطابق الأرضي، تتكون من قسمين القسم السفلي وهي القاعدة والقسم العلوي حوض تجميع الماء الشكل **(188:4)**.



الشكل (188:4) نافورة قصر النمر

المصدر: الباحثة

القاعدة عبارة عن شكل ثماني الأضلاع طول ضلعه (36سم)، مادة البناء هي الحجر، الارتفاع الكلي حوالي (55سم)، يعلو القاعدة حوض تجميع الماء وهو عبارة عن شكل ثماني الأضلاع طول ضلعه (25سم)، مادة بناءه من الرخام، داخل الحوض كروي الشكل لتسهيل تجميع الماء الشكل **(189:4)**



الشكل (189:4) تفصيلة نافورة قصر النمر

المصدر: الباحثة

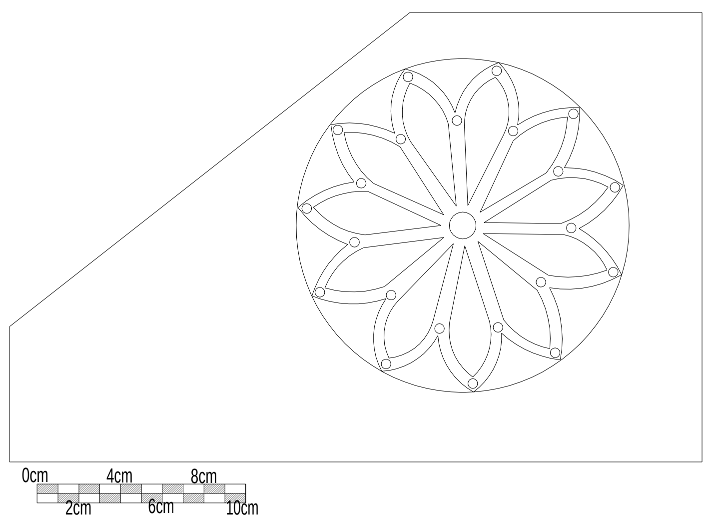
زخرفة فناء الطابق الأول:

- زخرفة موجودة على طرف أحد الحيطان، وهي عبارة عن زخرفة دائرية قطرها (16سم) بداخلها زخرفة نباتية كما في الشكل **(190:4)**.



الشكل (190:4) زخرفة في فناء الطابق الأول في قصر النمر

المصدر: الباحثة



الشكل (191:4) تفاصيل الزخرفة في فناء الطابق الأول في قصر النمر

المصدر: الباحثة

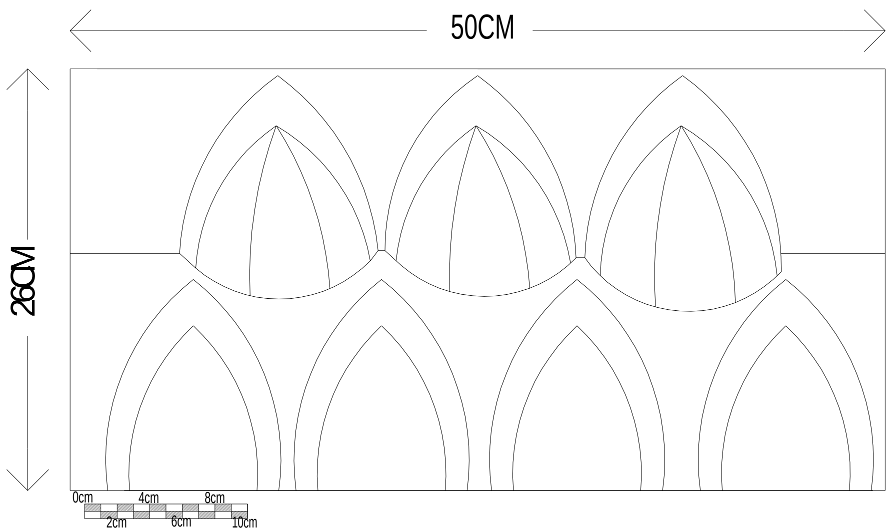
o زخرفة عند بقايا طرف احدى العقود:



الشكل (192:4) زخرفة في فناء الطابق الأول في قصر النمر

المصدر: الباحثة

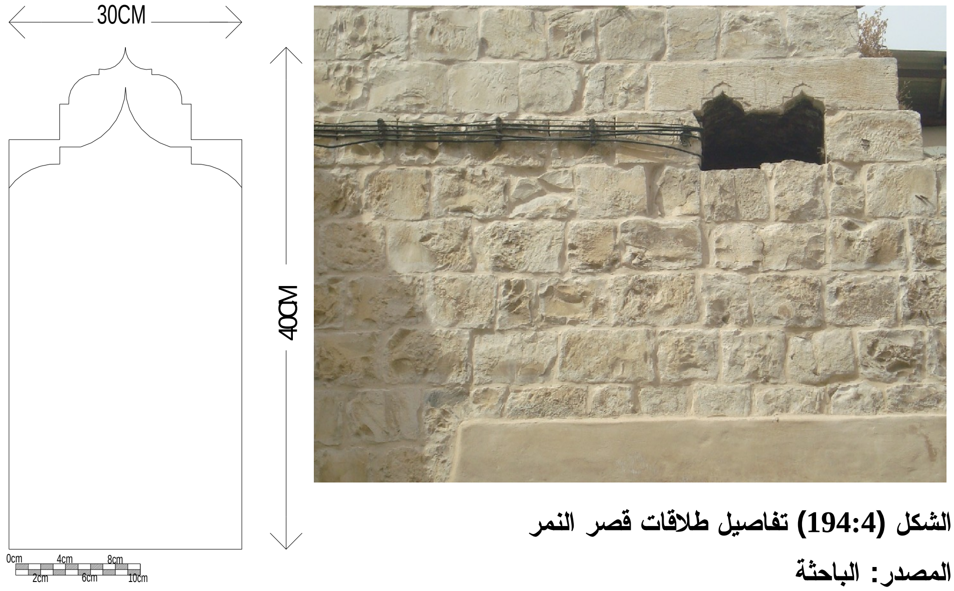
الزخرفة عبارة عن بقايا مقرنصات موجودة على ركبة أحدى العقود التي دمرت على أثر زلزال ال27 الشكل **(193:4)**.



الشكل (193:4) تفاصيل الزخرفة في الطابق الأول في قصر النمر

المصدر: الباحثة

o الطلاقات المطلة على الفناء من الداخل، حيث أنها تعد من العناصر الدفاعية في القصور، ولكن ذلك لا يعني أنها خلت من العناصر الزخرفية حيث يلاحظ أنها تختلف بالشكل من قصر لأخر، وقد وجدت داخل الأفنية وعلى الجدران الخارجية للقصور.

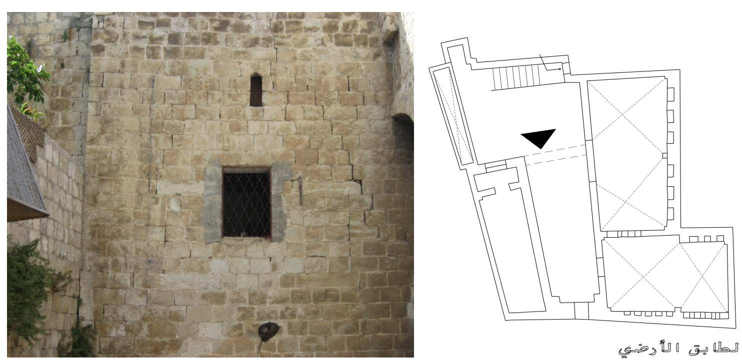


الشكل (194:4) تفاصيل طلاقات قصر النمر

المصدر: الباحثة

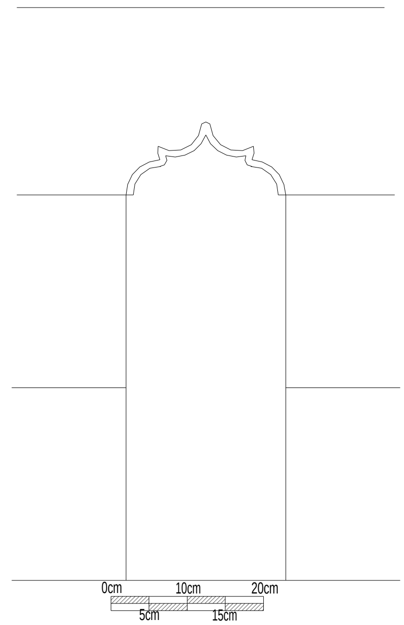
ثانياً: أفنية قصر طوقان:

- الطلاقات: وجدت طلاقات داخلية وخارجية في قصر طوقان، وكان الهدف منها الحماية والمراقبة كما ذكر سابقاً.



الشكل (195:4) الطلاقات الداخلية في قصر طوقان

المصدر: الباحثة

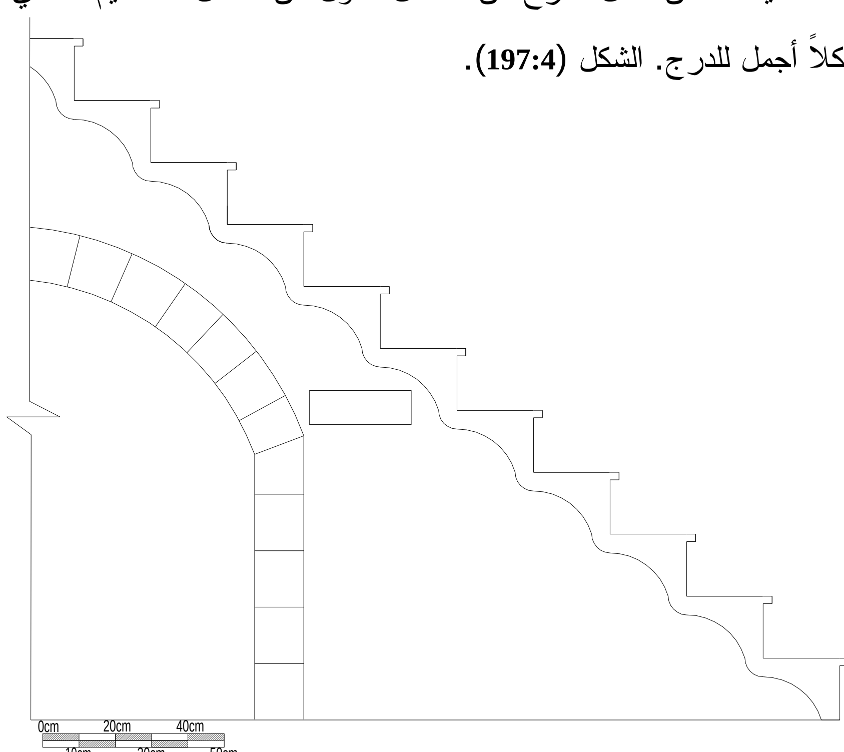


الشكل (196:4) تفاصيل طلاقات قصر طوقان

المصدر: الباحثة

o الدرج الداخلي الموجود في فناء الطابق الأول:

يلاحظ أن شكل الدرج من الأسفل تحول من الشكل المستقيم العادي الى منحني ليعطي شكلاً أجمل للدرج. الشكل **(197:4)**.

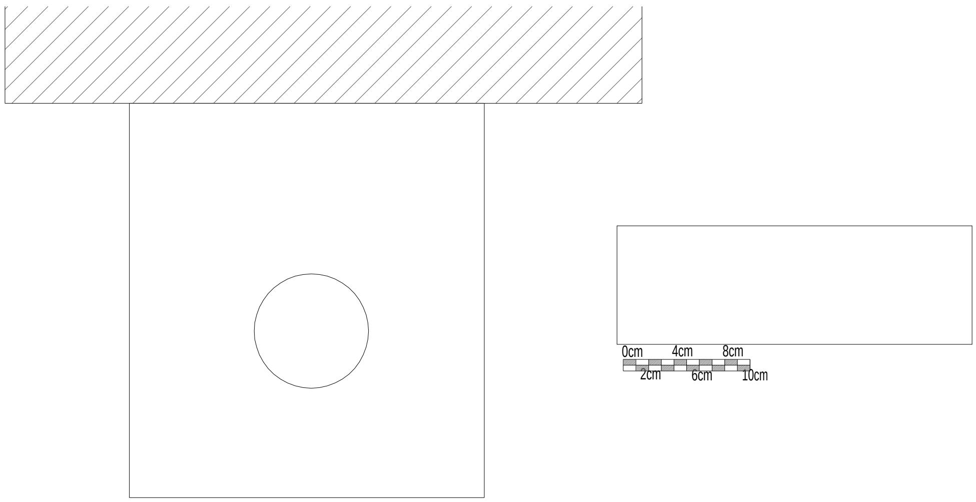


الشكل (197:4) تفاصيل الدرج الداخلي في قصر طوقان

المصدر: الباحثة

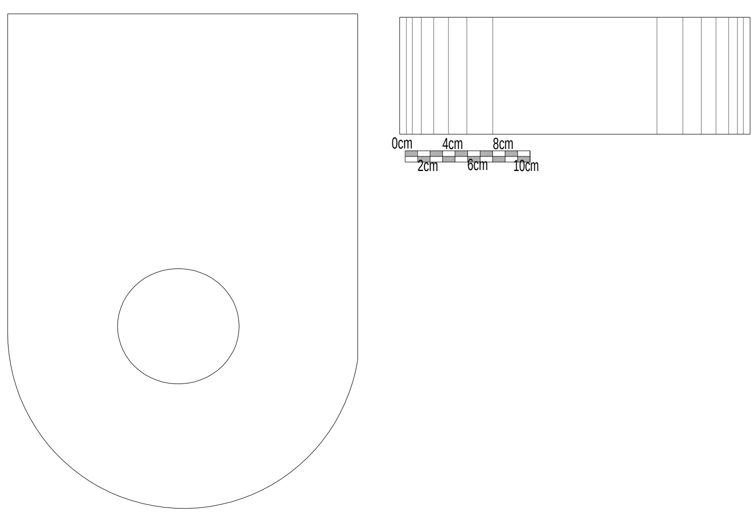
كما يلاحظ وجود أسفل الدرج زخرفة بارزة يعتقد أنها مرابط للدواب الشكل **(198:4)**. مسقطها العلوي عبارة عن مستطيل أبعاده (31×28سم)، مفرغة من الوسط بشكل دائري قطر الدائرة (9سم). مسقطها الجانبي عبارة عن مستطيل أبعاده (28×9سم) .

كما يوجد مربط أخر بجانبه ولكن حوافه الجانبية أتخذت شكلاً منحي الشكل **(199:4)**.



الشكل (198:4) مربط للدواب في قصر طوقان

المصدر: الباحثة

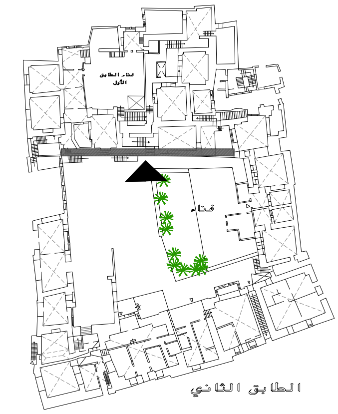


الشكل (199:4) مربط للدواب في قصر طوقان

المصدر: الباحثة

ثالثاً: أفنية قصر عبد الهادي:

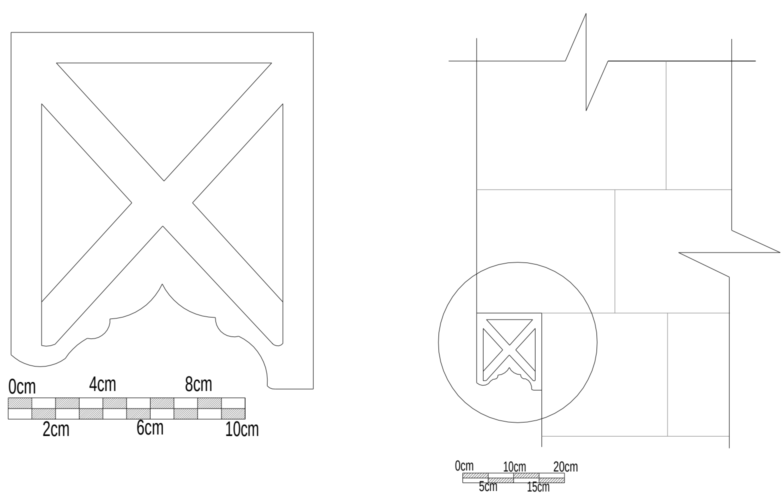
- زخارف موجودة على جدار الفناء الرئيسي للطابق الثاني الشكل **(200:4)**.



الشكل (200:4) الجدار الذي يحتوي على مجموعة البروزات الزخرفية في قصر عبد الهادي

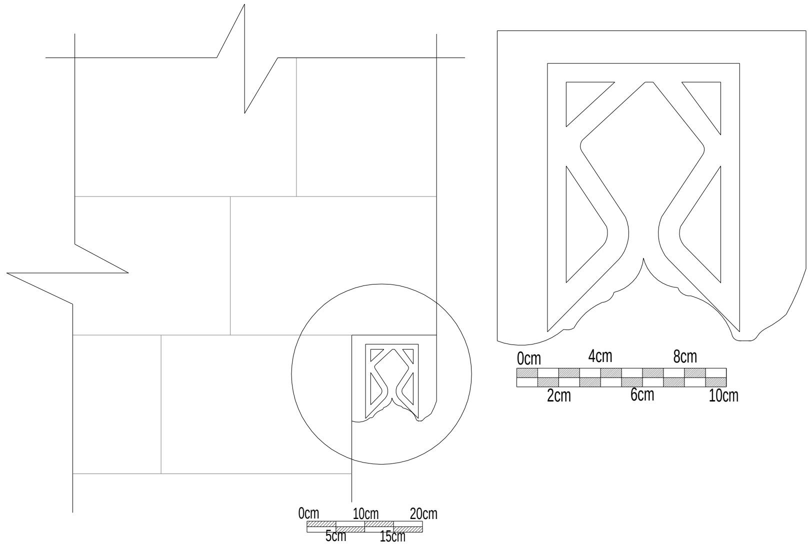
المصدر: الباحثة

وهي بروزات على شكل زوايا بارزة، الزخرفتين الشكلين **(201:4)** أبعادهما (15×15سم)، متشابهتان في التكوين الأساسي وموجودتان على زاويتين متقابلتين.



الشكل (201:4) تفصيلة زاوية في جدار فناء قصر عبد الهادي

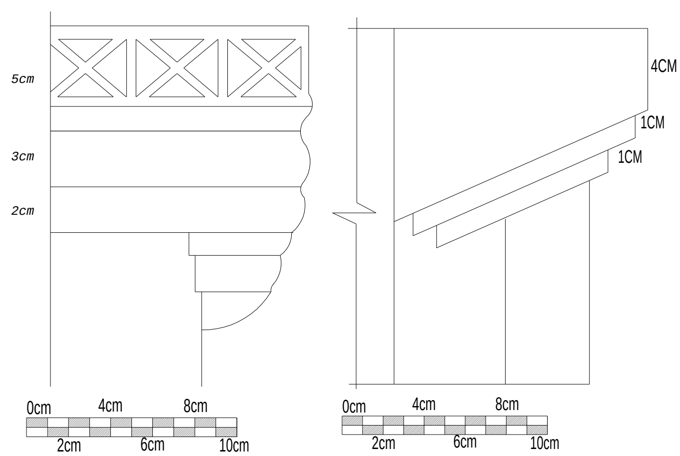
المصدر: الباحثة



الشكل (202:4) تفصيلة زاوية في جدار فناء قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة

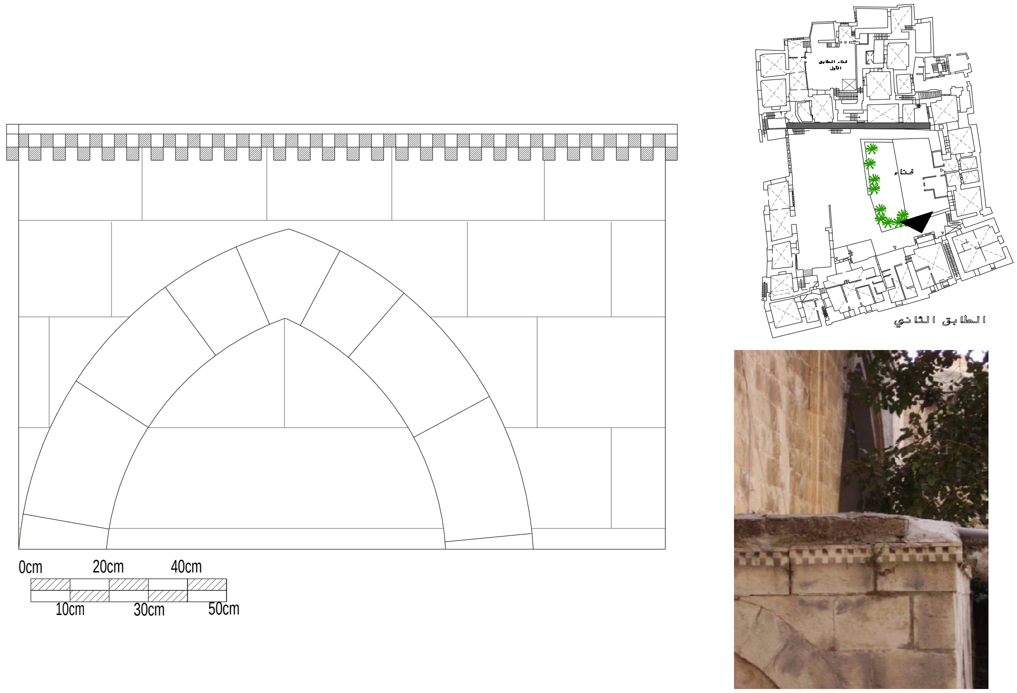
- كما نلاحظ وجود نفس تلك البروزات على زوايا أخرى في الجدار نفسه ولكن يغلب عليهما التدرج الى الداخل كما في الشكل (**203:4**).



الشكل (203:4) تفصيلة زاوية في جدار فناء قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة

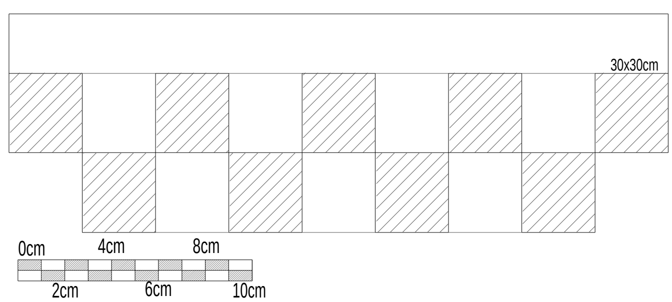
o كورنيش على كتلة بارزة في فناء الطابق التاني الشكل (**204:4**).



الشكل (204:4) كورنيش على كتلة في فناء قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة

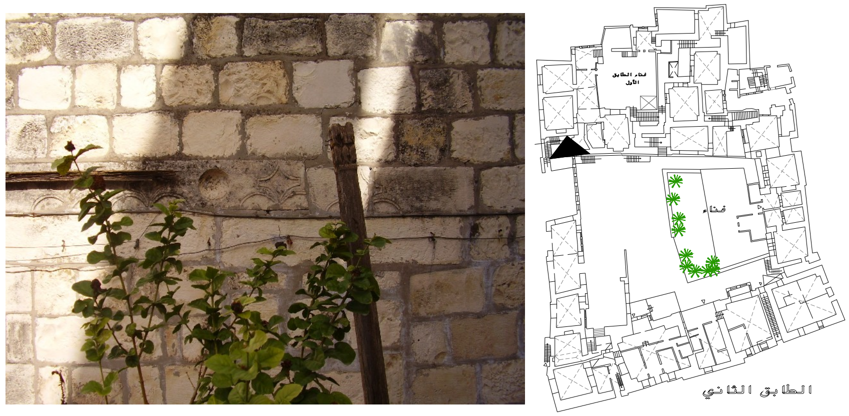
الكورنيش عبارة عن مربعات مفرغة وبارزة كحال الكورنيش الموجود على بعض الأبواب الداخلية في قصر عبد الهادي الشكل (**205:4**).



الشكل (205:4) تفصيلة الكورنيش على كتلة في فناء قصر عبد الهادي

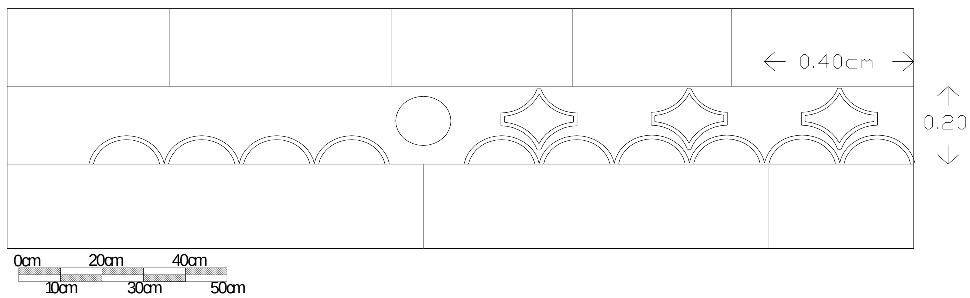
المصدر: الباحثة

o زخرفة على أحد جدران القصر الشكل (206:4)، عبارة عن أنصاف دوائر قطر الدائرة (18سم)، تعلوها بين كل نصفي دائرتين شكل ذو أربعة أضلاع منحنية، كما يوجد دائرة قطرها (13سم) الشكل (**207:4**)



الشكل (206:4) زخرفة على أحد جدران قصر عبد الهادي

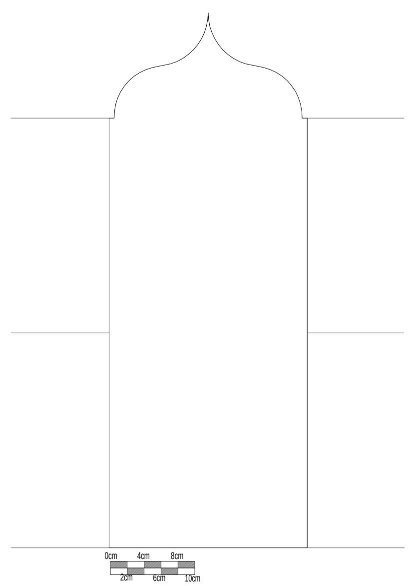
المصدر: الباحثة



الشكل (207:4) تفصيلة الزخرفة الموجودة على أحد جدران قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة

- الطلاقات: يلاحظ وجود الطلاقات في الواجهات المطلة على الأفنية الرئيسية للطابق الأول والثاني في القصر.



الشكل (208:4) تفصيلة طلاقات قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة

الفصل الخامس

المدلول الرمزي للزخارف والحليات المعمارية

1:5 مقدمة

2:5 تحليل الزخارف و الرمزية فيها

الفصل الخامس

المدلول الرمزي للزخارف والحليات المعمارية

1:5 مقدمة

من خلال الاستعراض السابق للزخارف الموجودة في القصور، يلاحظ استخدام مجموعة من الوحدات الزخرفية المتكررة والتي تم استخدامها للاشارة الى رموز معينة، والرمز هو عبارة عن شكل يدل على شيء غيره، وهو يستخدم كوسيلة من وسائل التعبير، وذلك عن طريق الايحاء بالمعنى المراد التعبير عنه، دون أن يفصح عنه، وفي بعض الأحيان قد يأتي الرمز مطابق للشكل الحقيقي للمرموز أليه، أو قد يأتي بمثابة اشارات أو رموز موحية دون أن تكون دلالات مطابقة للواقع والمنظور الطبيعي للأشياء الخارجية.

2:5 تحليل الزخارف و الرمزية فيها

بعد عملية التوثيق السابقة للزخارف الموجودة في القصور، يلاحظ أن هذه الزخارف كانت تحمل مدلولات ورموز معينة يشار أليها وهذه الرموز أما أن تكون رموز دينية، أو رموز سياسية أو رموز اجتماعية، ولكن ذلك لا يعني الانفصال التام بين هذه الرموز حيث بالامكان أن تكون الرموز مجتمعة للدلالة على رمز واحد.

وفيما يلي تحليل للزخارف ومحاولة لتفسير الرموز التي أشارت أليها هذه الزخارف أو الوحدات الأساسية المكونة لها.

وستتم عملية التحليل بنفس الأسلوب المتبع بالفصل الرابع، أي البداية ستكون بتحليل البوابات الرئيسية لقصور النمر وطوقان وعبد الهادي، ومن ثم الأبواب الداخلية و الشبابيك والأرضيات والأسقف والتفاصيل التي وجدت في الأفنية.

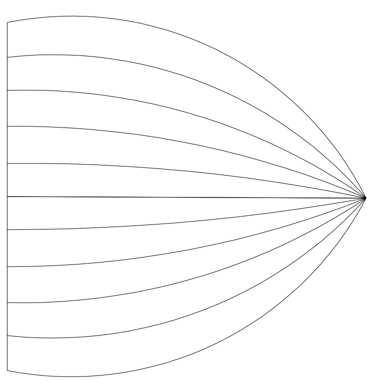
1:1:5 تحليل زخارف البوابات الرئيسية:

من خلال هذا البند سيتم تحليل البوابات الرئيسية لقصور النمر وطوقان وعبد الهادي، حيث سيلاحظ وجود زخارف متكررة ما بين البوابات الرئيسية الثلاث من خلال المقارنة فيما بينها، بالاضافة الى وجود بعض الملاحظات الناتجة من تحليل كل بوابة على حدى (في حال ان وجدت).

يلاحظ من الجدول رقم **(1:5)** اشتراك البوابات الرئيسية للقصور بنفس النمط المعماري الأساسي أي الفتحة الرئيسية عبارة عن قوس موتور مشترك في جميع البوابات يعلوه زخرفة، والقوس العلوي هو قوس مخموس مكرر في بوابات القصور الثلاثة تعلوه زخرفة وهذه الزخرفة هي نفسها متكررة في كل من بوابات القصور.

الجدول رقم **(2:5)** يوضح التشابه بين هذه الزخارف ولكن يظهر الاختلاف في قطر الدائرة حيث أنه في قصر النمر وعبد الهادي (11سم) بينما في قصر طوقان كان قطرها (7سم).

ويعتقد أن هذه الزخرفة بشكلها اللولبي البارز كان المقصود منها الدلالة على رمز سياسي، ألا وهو شيخ أو حاكم القصر، فهي تشير الى عمامة شيخ القصر، الذي يمثل رأس الهرم الأساسي المسيطر على القصر الشكل **(1:5)**.

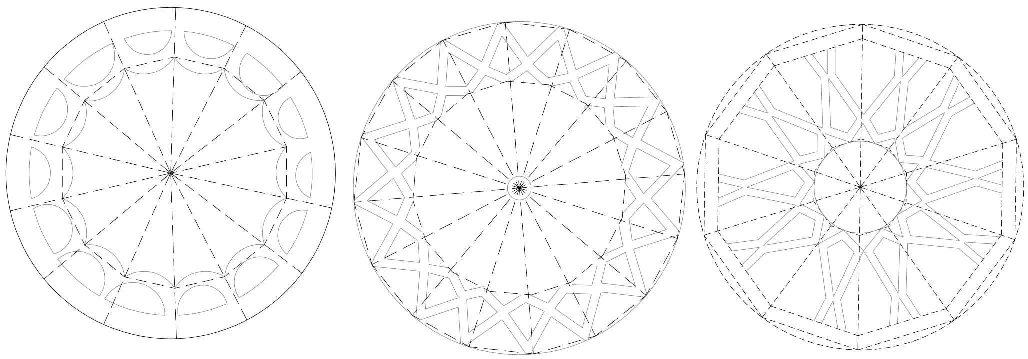




الشكل (1:5) عمامة أحد الشيوخ

المصدر: الباحثة

أما الزخرفة التي تعلو القوس الموتور، يلاحظ أنها تختلف من قصر الى آخر في التفاصيل الداخلية، ولكن يلاحظ أنها تحتوي على مكونات أساسية واحدة، حيث أن الدائرة والشكل المضلع والنجمة هم الوحدات الأساسية لها الشكل (2:5) .



الشكل (2:5) الوحدة الأساسية المكونة للزخرفة فوق القوس الموتور في البوابات الرئيسية لقصـــور النمـــر، طوقان، عبد الهادي على التوالي
المصدر: الباحثة

يلاحظ أن زخرفة قصر النمر تتكون من شكل مضلع عشاري ونجمة وسطية عشارية او من الممكن تحليلها على أنها نجمة ناتجة من اندماج نجمتين خماسيتين، بينما يلاحظ أن قصر طوقان المكون الأساسي شكل مضلع مكون من ستة عشرة ضلعاً ونجمة وسطية (ناتجة من اندماج نجمتين ثمانيتين)، بينما قصر عبد الهادي زخرفته مكونة من دائرة بداخلها شكل مضلع مكون من أربعة عشرة ضلعاً.

يفسر البعض الشكل الدائري بأنه يرمز الى الكون والبعض يفسرها على أنها ترمز الى القوة الالهية لذلك فإن القبة أصبحت رمزاً مادياً إسلامياً نراه ماثلاً في جميع المباني الإسلامية.

ومن خلال الوصف السابق يلاحظ أن الشكل الدائري هو المحتوي لما في داخله كالنجوم مثلاً. والنجوم لها دلالات رمزية معينة كما يرى البعض، فالوحدات الأساسية المكونة للنجمة هي عبارة عن مربع أو مثلث ملتف حول محور مركزي ليعطي الشكل النجمي بأعداده المختلفة.

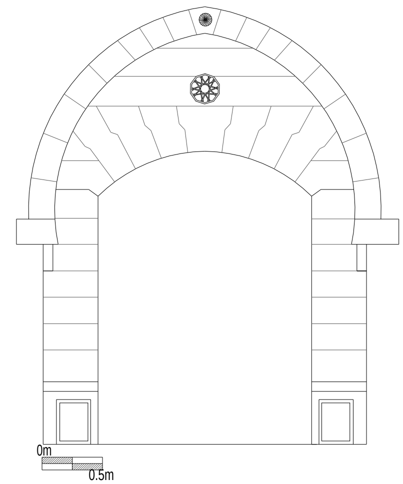
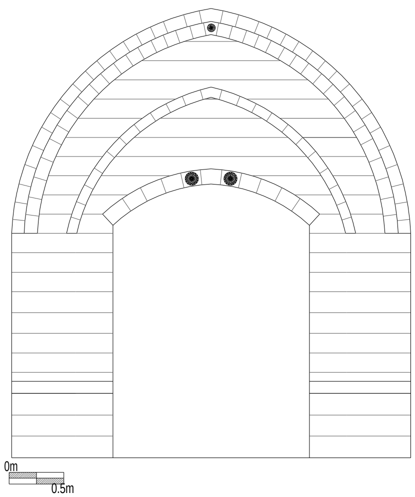
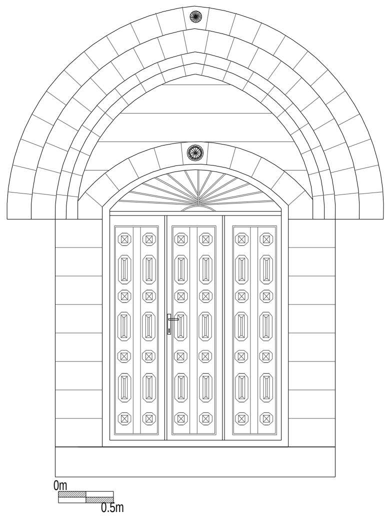
فالأشكال النجمية في الزخرفة الاسلامية تؤكد على العلاقة الوثيقة ما بين السماء والأرض. حيث يرى البعض أن جميع هذه الأشكال ناجمة من اندماج شكلين يمثلان السماء

والأرض، فالنجمة السداسية ناجمة من تداخل مثلثين والخماسية من تداخل زاويا المثلث، والثمانية من تداخل مربعين، وهكذا الحال بالنسبة لجميع النجوم الموجودة في الزخارف.

والمربع الذي يشكل المسطح الأول بالنسبة للانسان المسلم، لأنه يحقق علاقات متوازنة وصحيحة ومتكاملة بالنسبة للمركز، وهو الشكل المثالي للتوازن والاستقرار من خلال العلاقة ما بين الخطوط العمودية والأفقية، وقد استعمل المربع كأساس للمضلعات الأكثر تعقيداً.

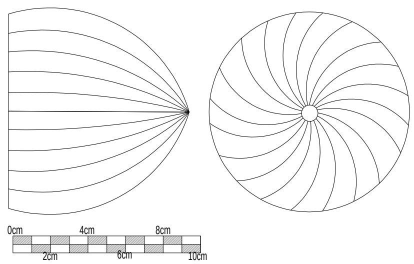
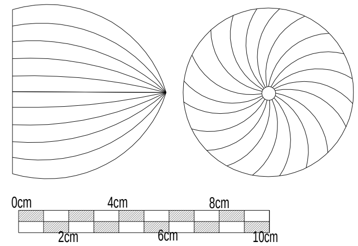
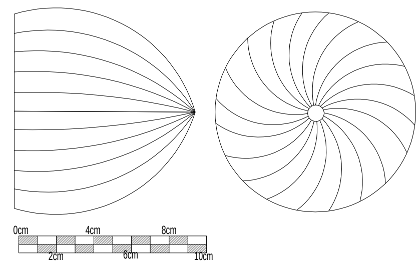
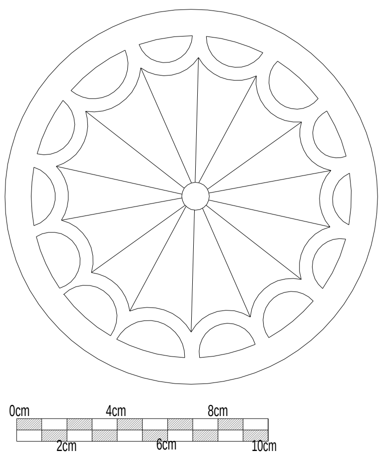
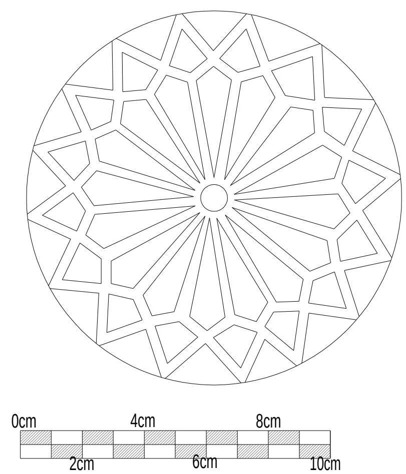
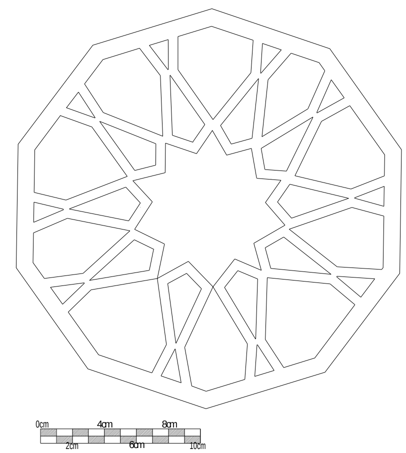
فالمربع كما يرى البعض، يعبر عن القوى الأربع في الطبيعة، فالضلع الأعلى يمثل الهواء، والأدنى يمثل التراب، والضلع الأيمن يمثل الماء، والأيسر يمثل النار، والتحام مربعين لتشكل مثلاً نجمة ثمانية المربع الأول يعبر عن العناصر السابقة، بينما المربع الثاني للتعبير عن الجهات الأربع: الشرق والغرب والشمال والجنوب.

أما استخدام المثلث، كما هو الحال مثلاً في النجمة السداسية المكونة من مثلثين واحد يمثل الأرض ورأسه إلى أعلى تعبيراً عن الإيمان، وآخر يمثل السماء ورأسه إلى أسفل تعبيراً عن عناية الله.

البند	قصر النمر	قصر طوقان	قصر عبد الهادي
البوابة الرئيسية			

جدول (1:5) البوابات الرئيسية للقصور

المصدر: الباحثة

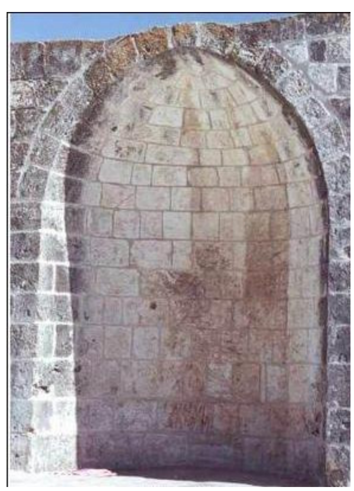
قصر عبد الهادي	قصر طوقان	قصر النمر	البند
			الزخرفة العلوية للقوس المخموس
			الزخرفة العلوية للقوس الموتور

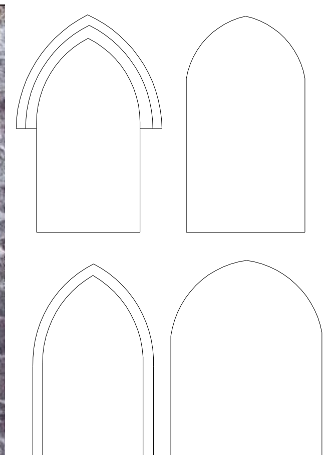
جدول (2:5) زخارف البوابات الرئيسية

المصدر: الباحثة

أولاً: تحليل زخارف بوابة قصر النمر:

استكمالاً لعملية التحليل للبوابات الرئيسية، يلاحظ من خلال الوصف السابق في الفصا الرابع لبوابة النمر تميز ساحة المدخل بالاتساع والفخامة وكثرة وتنوع الزخارف التي تتمتع بالأناقة والبساطة والوحدة، وذلك يحمل رموز سياسية واجتماعية و دينية أيضاً، فهو يشير (اجتماعياً) الى الغنى الفاحش لآل النمر في تلك الفترة وتميزها مابين العائلات الأخرى على أنها عائلة اقطاعية ذات مال وجاه، وسياسياً رمزت الى النفوذ والسيطرة والقوة، بالاضافة الرموز الدينية التي ظهرت حيث يلاحظ وجود كلمة الله (كما ذكر في الفصل الرابع) فوق المدخل الرئيسي للقصر الأقواس الموجودة ضمن اطار المدخل الرئيسي والشبيهة بالمحراب الشكل (3:5) والذي تكرر ظهوره في أكثر من مكان سواء على زخارف المدخل الرئيسي أو الأبواب الداخلية، وهي دلالة على السيطرة الدينية والانتماء الاسلامي، حيث أن العائلات الاقطاعية في تلك الفترة سعت الى بسط نفوذها على المجتمعات واحكام سيطرتها عليهم ليس فقط من خلال الجانب الاقتصادي المتمثل في امتلاك الثروات والاملاك والى ما غير ذلك وانما سعت الى ايجاد مبرر ديني يمنحهم هذا النفوذ بالنظر الى اهمية عامل الدين واحترامه لدى هذه المجتمعات البسيطة.



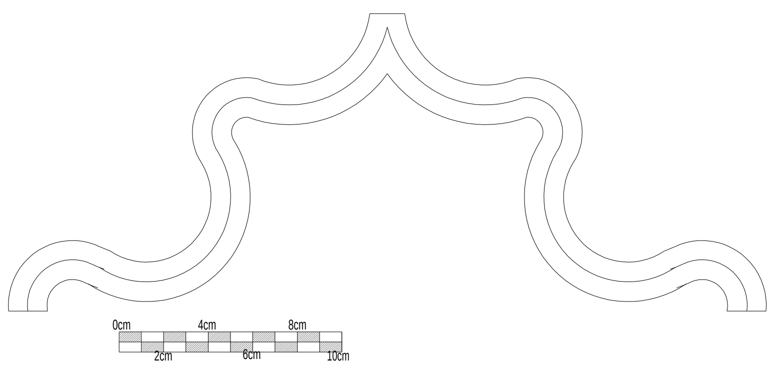


الشكل (3:5) الى اليمين الأقواس المختلفة التي وجدت في قصر النمر، والى اليسار صورة محراب داوود باشا في السور الجنوبي الشرقي للمسجد الأقصى المبارك
المصدر: الباحثة

كما يلاحظ أيضاً التنوع الموجود ضمن هذا الاطار، مع تكرار الوحدة الرئيسية والتي هي عبارة عن القوس المخموس الشبيه بالمحراب، ولكن لابعاد الملل وحالة الرتابة في تكرار الوحدة يلاحظ التنويع في الزخارف الموجودة داخل تلك الأقواس والتي اختلفت من واحدة الى أخرى بجانبها، ويرى البعض أن هذا الأسلوب الذي اتبعه المسلمون في زخرفة عمائرهم بشكل عام يرمز الى دلالات دينية فخالق الكون واحد والعقيدة الاسلامية موحدة لجميع الأمم.

أما بالنسبة للزخارف الموجودة على الواجهتين الجانبيتين لقصر النمر نلاحظ ما يلي:

أولاً: الاكثار من استخدام الخطوط المنحنية في الزخارف المنطلقة بحرية في حدود المساحة المخصصة للزخرفة, وهو لايخرج عن النطاق المخصص له, ولكنه يعطي إحساساً بالمطلق والاستمرار, فيه صفة السعي الدائب والانطلاق.

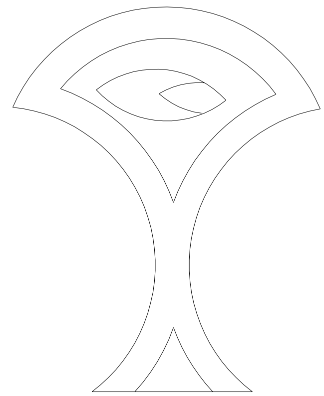


الشكل (4:5) الخط المنحني في زخرفة قصر النمر

المصدر: الباحثة

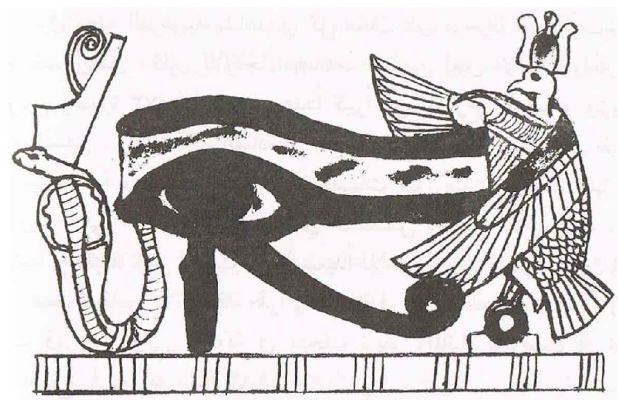
ثانياً: يلاحظ ظهور نمط آخر من الرموز وهي الرموز الاجتماعية، بظهور زخرفة جانبية شبيهة بالعين، وقد كانت العين عبر حضارات مختلفة لها دلالات مختلفة، فمثلاً كانت العين ترمز للشمس والشمس لدى كثير من الديانات القديمة كانت عبارة عن (عين الألوهة)، ومثال ذلك عين حوريس في مصر، كما أنها رمزت في الحضارة المصرية القديمة على أنها العين الشافية والواقية من الشرور، وهي وجدت على الزوارق والقبور لضمان الملاحة الطيبة أو العبور السعيد للآخرة، ومن المألوف لدينا العين الشريرة وهي العين الحسودة الجالبة للأمراض والتعاسة ووجود رسمة العين هي لصدها وكفها عن المسكن واتقائها، وهذا الاعتقاد منتشر جداً

في بلادنا وفي منطقة ايران حتى الآن وبشكل كبير، ومن المرجح أن وجود العين على بوابة القصر بشكل خاص كان لصد هذه العين الحاسدة الشريرة.



الشكل (5:5) صورة العين في زخرفة قصر النمر

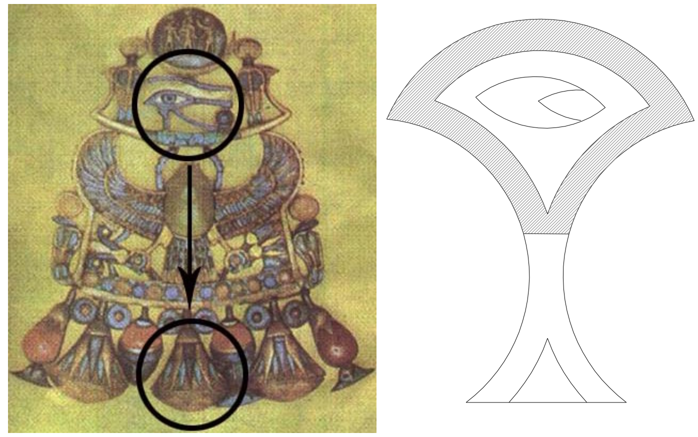
المصدر: الباحثة



الشكل (6:5) صورة عين أودجات الحامية من الأمراض والحسد في مصر القديمة

المصدر: سيرنج، فيليب1992، الرموز في الفن -الاديان - الحياة، دمشق، ص266

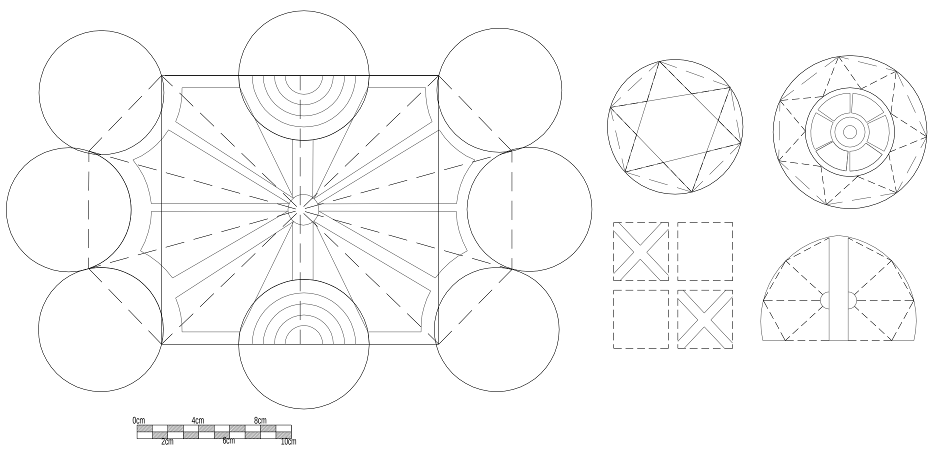
ومن الملاحظ أن العين الموجودة في قصر النمر محاطة بنبتة شبيهة بنبتة اللوتس التي استخدمت بكثرة في الحضارة الفرعونية، حيث كانت ترمز الى الحياة ورمز البعث الذي يتنفسه الموتى في الرسوم والجداريات لاعادة الحياة لهم ويلاحظ في الشكل (7:5)، وجود هذه العين في رسمة زخرفية تحتوي على زهرة اللوتس أيضاً، فمن الممكن تفسير دمج العين و زهرة اللوتس في نفس الزخرفة في الحالتين ذلك على أنهم حاولو احاطة العين الحاسدة والشريرة بالخير والحياة لحماية القصر أو فرعون من حسد هذه العين وشهرورها، ولدى البعض زهرة اللوتس تعتبر شفاءاً للعديد من الأمراض وفي المقابل كما ذكر سابقاً كان البعض يرى أن العين هي المصيبة للأمراض والسقم، فمن الممكن تفسير ذلك على احاطة العين المسببة للمرض بالعلاج.



الشكل (7:5) العين و زهرة اللوتس الموجودتين في قصر النمر واحدى الزخارف الفرعونية القديمة

المصدر: الباحثة

ثالثاً: يلاحظ تكرار استخدام العناصر الهندسية الأساسية السابقة الذكر وهـي المربـع والـدائرة والمثلث والأشكال المضلعة حيث ذكر سابقاً ما ترمز أليه.



الشكل (8:5) الوحدات الأساسية (المربع والمضلع والدائرة والنجمة) المكونة لبعض زخارف الساحة في قصر النمر

المصدر: الباحثة

رابعاً: الاكثار من استخدام الزخارف النباتية، حيث يلاحظ التنوع في أشكال النباتات والاختلاف بعدد أوراقها، وفيما يلي تحليل لبعض الأشكال النباتية التي ظهرت لدينا في ساحة المدخل.

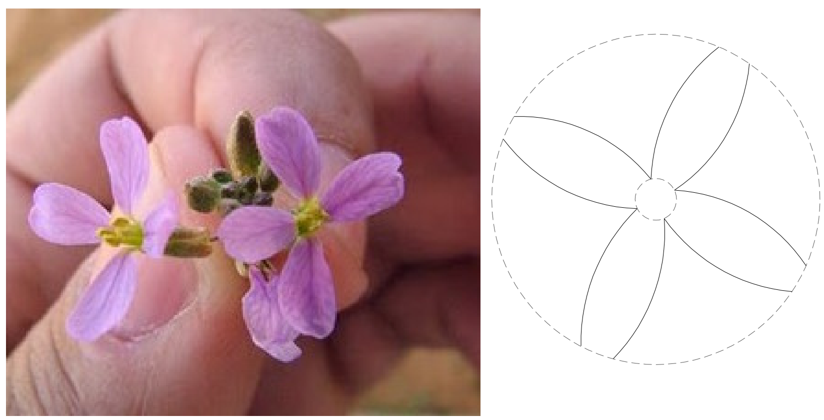
- زهرة دوار الشمس: يلاحظ الشكل التجريدي لزهرة دوار الشمس، حيث ظهرت الدائرة المركزية كبيرة الحجم وتلتف حولها أوراق الزهرة، ولو افتراضنا التكرار في هذه الأوراق يظهر لدينا شكل هو أقرب لزهرة دوار الشمس.



الشكل (9:5) التشابه بين أحدى زخارف قصر النمر وزهرة دوار الشمس

المصدر: الباحثة

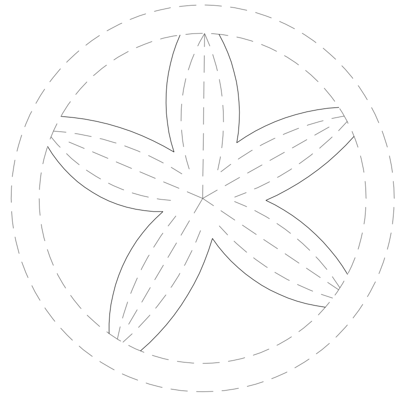
- زهر البنفسج: وهي تتكون من أربعة أوراق أو بتلات ملتفة حول المركز كما في الشكل **(10:5)**، وكان يرى البعض بأنها رمزاً للاستحياء.



الشكل (10:5) التشابه بين أحدى زخارف قصر النمر وزهرة البنفسج

المصدر: www.alsdaqa.com

- الياسمين البيتي: حيث يلاحظ ضمن زخارف ساحة قصر النمر وجود زخرفة نباتية من خمسة أوراق متباعدة كما في الشكل **(11:5)** ويلاحظ في المقابل زهرة الياسمين المتواجد في البيوت الشبيه بالزخرفة.

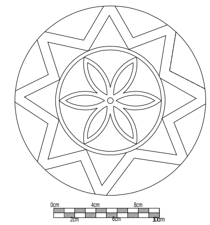
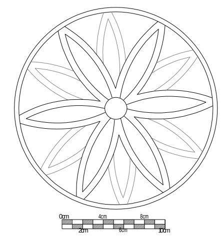
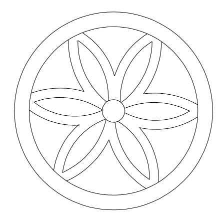
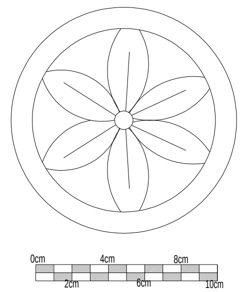
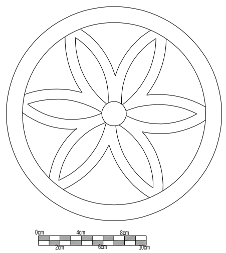
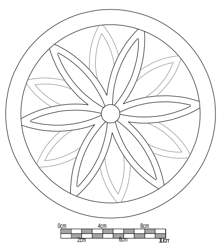
الشكل (11:5) التشابه بين أحدى زخارف قصر النمر وزهرة الياسمين
المصدر: الباحثة

ثانياً: تحليل زخارف بوابات قصر طوقان:

يلاحظ من خلال دارسة الزخارف الموجودة على بوابات قصور النمر وطوقان وعبد الهادي، ومن خلال دارسة البوابة الرئيسية لقصر طوقان، ظهور في البوابة الثانية لقصر طوقان نمط حديث نوعاً ما مقارنة مع نمط الزخارف التي ظهرت في البوابات الرئيسية الثلاث.

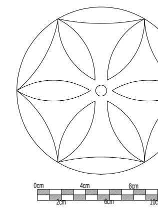
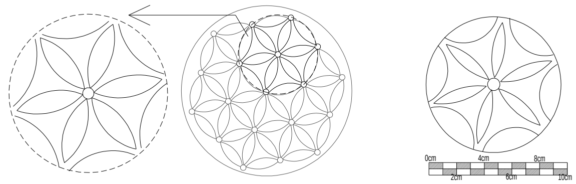
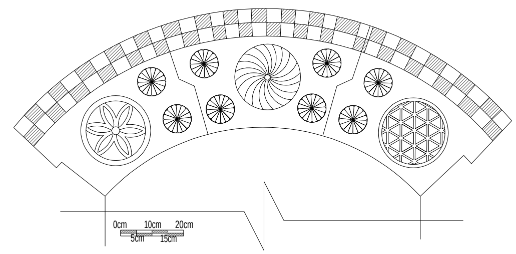
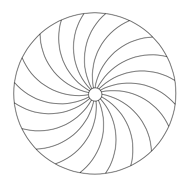
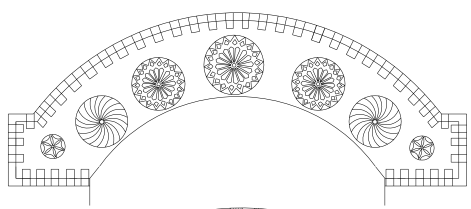
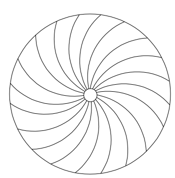
2:2:5 تحليل زخارف الأبواب الداخلية:

من خلال عملية التحليل لأبواب القصور الثلاثة، يلاحظ وجود زخارف مشتركة ومكررة بين القصور، كما يلاحظ وجود زخارف مشتركة بين كل من قصري النمر وعبد الهادي، وطوقان وعبد الهادي، وذلك حسب الجداول التالية:

البند	قصر النمر	قصر طوقان	قصر عبد الهادي
زخارف الأبواب الداخلية	الباب الثاني في الطابق الأول   باب الطابق الثالث 	الباب الأول الطابق الأول 	الباب الأول الطابق الأول  

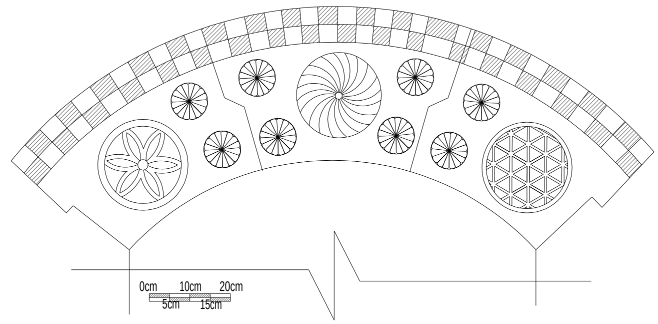
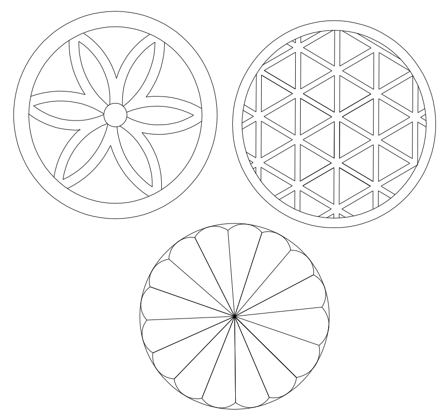
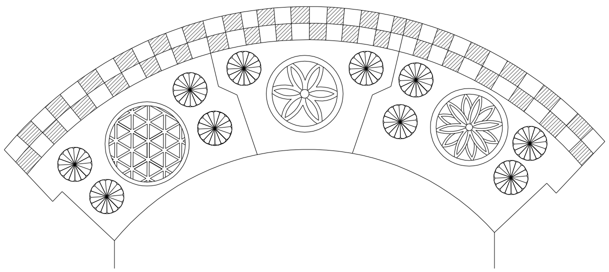
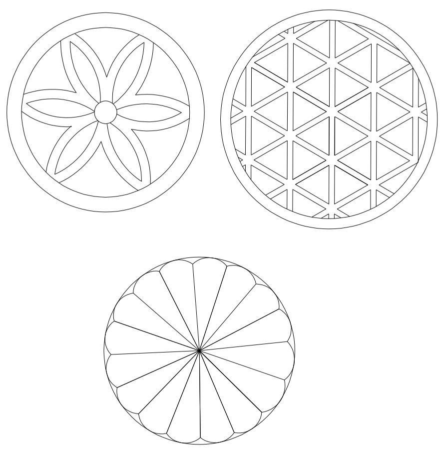
جدول (3:5) الزخارف المشتركة بين قصور النمر وطوقان وعبد الهادي

المصدر: الباحثة

البند	قصر النمر	قصر عبد الهادي
زخارف الأبواب الداخلية	الباب الأول الطابق الأول 	الباب الثاني في ط 2 الباب الثالث في طابق 2 
	باب الطابق الثالث  	الباب الثاني الطابق الثاني  

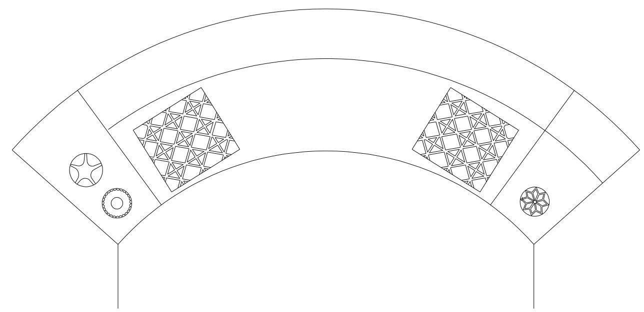
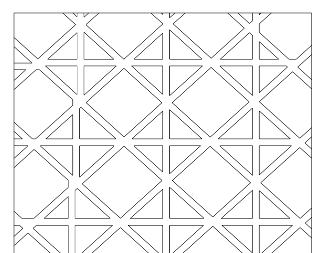
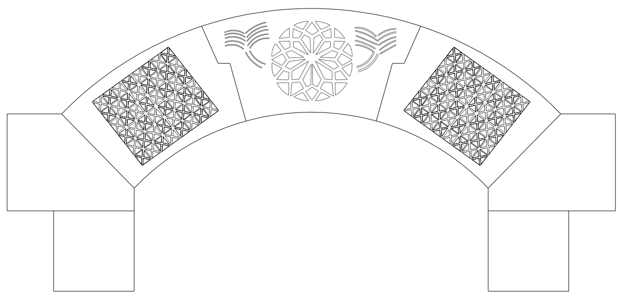
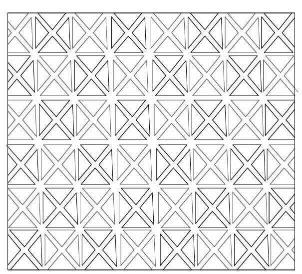
جدول (4:5) الزخارف المشتركة بين قصري النمر وعبد الهادي

المصدر: الباحثة

البند	قصر النمر	قصر عبد الهادي
زخارف الأبواب الداخلية	باب الطابق الثالث  	الباب الأول الطابق الأول  

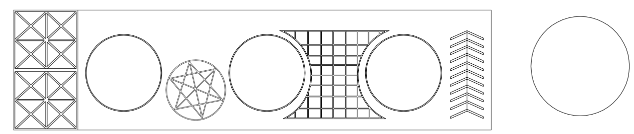
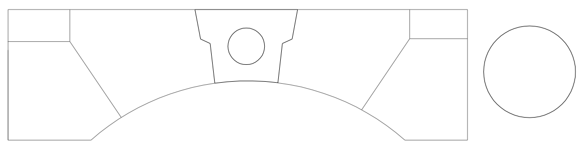
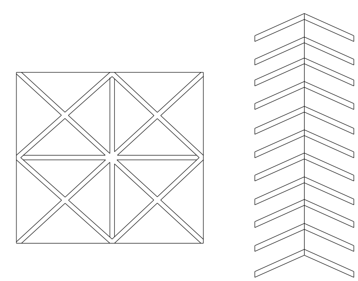
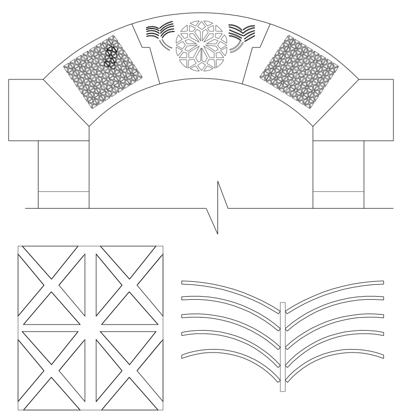
جدول (5:5) الزخارف المشتركة بين قصري النمر وعبد الهادي

المصدر: الباحثة

البند	قصر النمر	قصر عبد الهادي
	الباب الأول الطابق الثاني  	الباب الخامس الطابق الثاني  

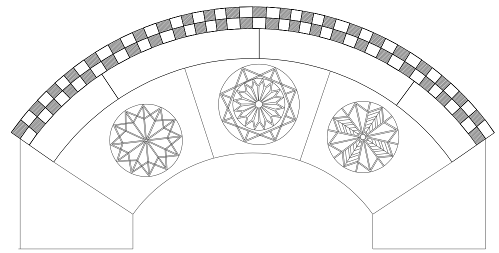
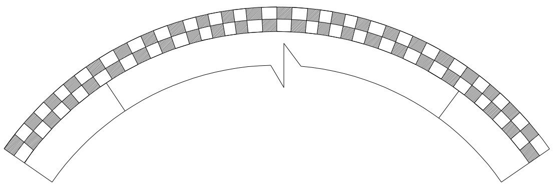
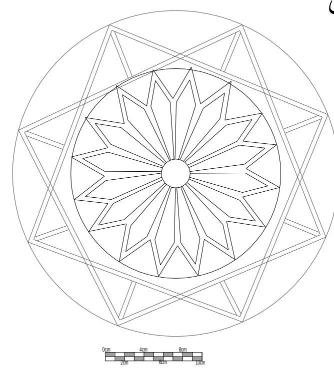
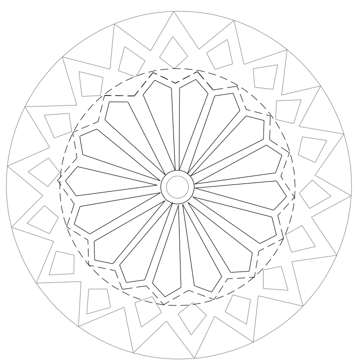
جدول (6:5) الزخارف المشتركة بين قصري النمر وعبد الهادي

المصدر: الباحثة

البند	قصر طوقان	قصر عبد الهادي
زخارف الأبواب الداخلية	الباب الثاني الطابق الأول  دائرة محفورة ومفرغة قطرها (18سم)	الباب الثاني الطابق الأول  دائرة محفورة ومفرغة قطرها (13سم)
	نفس الباب السابق 	الباب الخامس في الطابق الثاني 

جدول (7:5) الزخارف المشتركة بين طوقان وعبد الهادي

المصدر: الباحثة

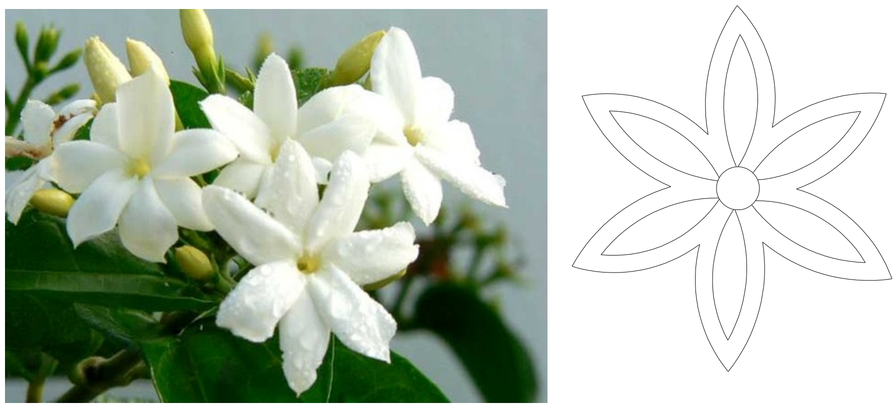
البند	قصر طوقان	قصر عبد الهادي
زخارف الأبواب الداخلية	الباب الثاني الطابق الأول 	تتكررت الزخرفة في عدد من الأبواب 
	الباب السابق 	تكررت الزخرفة في عدد من الأبواب 

جدول (8:5) الزخارف المشتركة بين طوقان وعبد الهادي

المصدر: الباحثة

فيما يخص جداول زخارف الأبواب الداخلية يلاحظ ما يلي :

- يلاحظ من الجدول رقم (3:5) يلاحظ اشتراك القصور الثلاثة بزخرفة نباتية من ستة أوراق وقد تكرر استخدام هذه الزخرفة في أكثر من مكان في القصور جميعها، ومن خلال البحث عن زهرة قريبة للموجودة لدينا بعدد البتلات واستخدمت سابقاً كان الأقرب لدينا زهرة الياسمين البري



الشكل (12:5) زخرفة نباتية مشابهة لزهرة الياسمين وهي مشتركة في قصور النمر وطوقان وعبد الهادي
المصدر: الباحثة

- يلاحظ من الجدول (4:5)، ظهور نفس الزخرفة في قصري النمر وعبد الهادي وهي زخرفة نباتية من ستة أوراق متباعدة ويحيط بها شكل سداسي، الزهرة شبيهة بزهرة الزنبق، ويرى البعض بأن الزنبق هو رمز للطهارة والنقاء.



الشكل (13:5) الزخارف النباتية وما يشابهها من زنبق
المصدر:www.alnayfat.net

- يلاحظ من الجدول (5:5) التشابه الكبير بين قمطين لبابين في قصر النمر وقصر عبد الهادي، حيث التشابه ليس فقد في الزخارف ولكن أيضاً في التركيبة الأساسية والتوزيع الزخرفي على حجارات القمط.

ويلاحظ الاشتراك بثلاثة زخارف، الزخرفة النباتية (تم الاشارة لها في جدول رقم(3:5))، والزخرفة الثانية الهندسية والتي تتكون من مجموعة من الأشكال المضلعة السداسية والناتجة من تشابك شكل هندسي أساسي وهو المثلث، وتم الاشارة سابقاً الى رمزية هذه الأشكال.

أما الزخرفة الثالثة والتي هي عبارة عن شكل دائري هندسي بارز، يشير البعض مثل المؤلف احسان النمر في كتابه جبال نابلس والبلقاء الى أنه يرمز الى (كعك العيد أي المعمول) والزخرفة الثانية ترمز الى ما يسمى بالفتوت حيث أنه يشبهه الى حد كبير، واستخدام هذا النمط من الزخارف في الأبنية هو محاولة الى اظهار التقاليد المتبعة وحفاظ عليها، حيث من الدارج حتى الآن قوالب المعمول التي تحتفظ بهذا الشكل، وكعك العيد والفتوت تعد من الحلويات المحلية والتي تعتبر نوعاً ما عادة اجتماعية تقليدية محافظ عليها حتى وقتنا الحالي.

كما يلاحظ في الجدول (6:5)، ظهور نمط آخر عن السابق، حيث تحولت الزخارف الجانبية الى زخارف بشكل مستطيل وبداخله مقسم الى مربعات صغيرة والمربعات مقسمة الى أربعة مثلثات، ونلاحظ وجود بابين متشابهين بنفس النمط الرئيسي في النمر وعبد الهادي، من خلال ذلك من الممكن أن يتوقع المحلل للزخرفتين في البابين أن باب قصر النمر كان يحتوي على زخرفة وسطية من الممكن أن تكون دائرية، ولكن نتيجة لوضع عنصر الاضاءة (النيون) فقد اختفت الزخرفة الوسطية كلياً.

الجدول رقم (7:5)، يوضح العناصر المتشابهة في أبواب قصري طوقان وعبد الهادي، حيث يلاحظ من خلال الجدول ظهور عنصر نباتي وهو عبارة عن السنبلة أو قد ترمز في قصر عبد الهادي الى النخلة أيضاً، وفي كلا الحالتين الرمز واحد حيث أن السنبلة والنخلة ترمزان الى

طول الحياة و سنبلة القمح تشير الى الخير و العطاء و الحياة، و يرى البعض أنها ترمز الى الحياة الآخرة ونعيمها والى الحياة المتجددة وانبعاثها بعد الموت، اذ أن الموت في الاسلام هو نقلة من حياة الى حياة أخرى، ومن ثم كرمز لحياة جديدة أكثر بقاءً وخلوداً تنبعث من الحياة الفانية.

أولاً: تحليل زخارف الأبواب الداخلية في قصر النمر:

يلاحظ وجود بعض الملاحظات من خلال عملية التحليل لبوابات قصر النمر:

أولاً: التشابه الكبير ما بين زخارف واجهة المدخل الرئيسي وما بين الباب الداخلي الثاني الموجود في البهو الرئيسي، ومن المرجح أن هذا الباب هو باب مؤدي الى اصطبلات الضيوف، لذلك تم الاهتمام المبالغ فيه بهذا الباب ومشابهته للباب الرئيسي.

ثانياً: الباب الثالث وهو باب لحمام، يلاحظ بأنه أول زخرفة تظهر على باب حمام، حيث أن هذا الحمام يمثل جزء من الفناء ومطل عليه لذلك تم الاهتمام بزخرفته، وفي المقابل يلاحظ أن الزخارف التي ظهرت هي زخارف بسيطة عبارة عن خطوط متعرجة متكسرة بشكل منحني.

ثانياً: تحليل زخارف الأبواب الداخلية في قصر طوقان:

يلاحظ ما يلي :

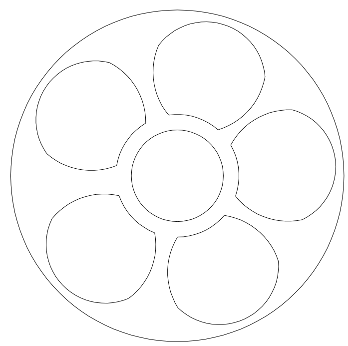
أولاً: في الباب الأول يلاحظ تكرار لنفس الزخرفة الدائرية اللولبية في مدخل القصر، وكما ذكر سابقاً بالنسبة لقصر النمر يلاحظ هنا، حيث استخدام نفس الزخرفة للبوابة الرئيسية ومدخل اصطبلات الضيوف.

من الممكن هنا أن يكون لدينا التحليل العكسي، حيث أن التشابه في زخرفتي البوابة الرئيسية وباب داخلي قريب من المدخل، وبسبب وجود أكثر من اصطبل في الطابق الأرضي فمنه ما هو خاص بخيول السكان ومنه ما هو خاص بخيول الضيوف، فكان هذا التشابه هو

المؤشر الوحيد على أن الباب كان مدخل لاصطبلات الضيوف فقط، حيث في السابق كان هناك فصل لاصطبلات الضيوف واصطبلات حكام القصر وعائلاتهم.

ثانياً: يلاحظ أن الغالب على كل بوابات قصر طوقان الزخارف الهندسية المكونة من مربعين متداخلين أو مثلثات متداخلة بشكل واضح، وهذه ما أعطى التشابه العام الواضح ما بين الأبواب الداخلية في القصر، وبناءاً على التحليل السابق لرمزية المربع والمثلث الدينية، فمن الممكن أن يكون ذلك مؤشر الى التزام أصحاب القصر بالدين نوعاً ما.

ثالثاً: يلاحظ ظهور زخرفة دائرية ذات زخارف بداخلها دائرية أيضاً الشكل **(14:5)**، ومن خلال عملية التحليل للزخرفة يلاحظ من خلال الشكل **(15:5)** الذي يمثل مقطع عرضي بنبات الباميا التشابه الكبير ما بين الزخرفة والنبتة.



الشكل (14:5)



الشكل(15:5)

الشكل (14:5) زخرفة أحد أبواب قصر طوقان والشكل (15:5) مقطع عرضي في نبتة الباميا

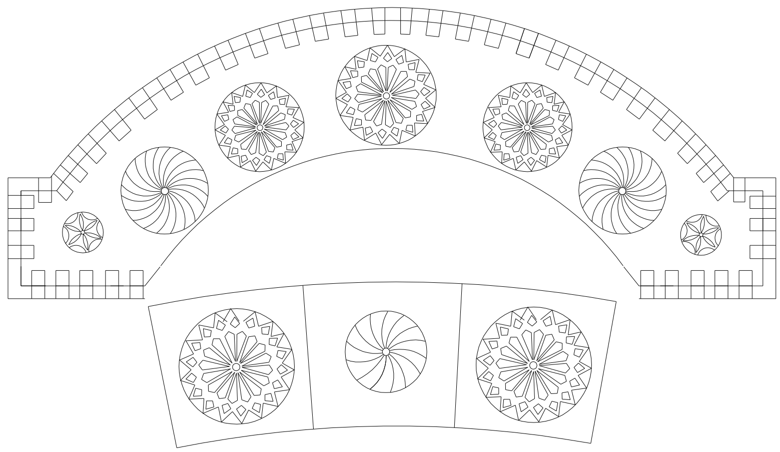
المصدر: www.iraqpf.com

<u>ثالثاً: تحليل زخارف الأبواب الداخلية في قصر عبد الهادي:</u>

يلاحظ من خلال التحليل لأبواب قصر عبد الهادي ما يلي:

أولاً: التشابه الكبير لمجموعة من الأبواب الداخلية المطلة على الأفنية الرئيسية حيث يلاحظ تكرار القمط الموتور المحاط بكورنيش متشابه في عدد من الأبواب بالاضافة الى التشابه في الزخارف التي تعلو القمط الموتور.

ثانياً: احتواء بابين على زخرفة شبيهة بالزخرفة التي وجدت على أبواب المداخل الرئيسية الشكل (16:5)، كما يلاحظ أن أحد هذه الأبواب وهو الباب الثاني في الطابق الثاني يحتوي على زخارف مشابهة تماماً لزخارف المدخل الثاني الرئيسي بشكل مكرر، ومن الممكن أن تكون الغرف التي وجدت على مداخلها هذه الزخارف مخصصة للضيافة فقط.



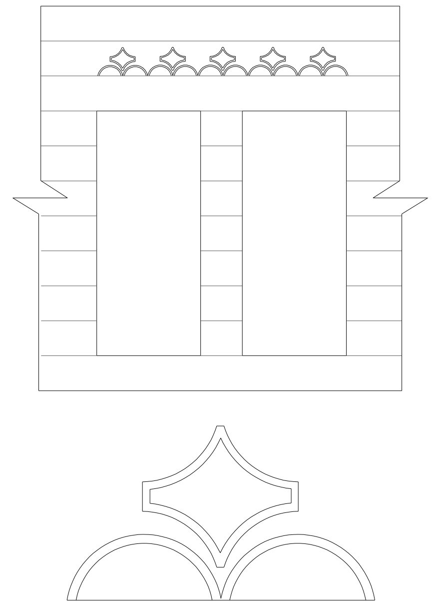
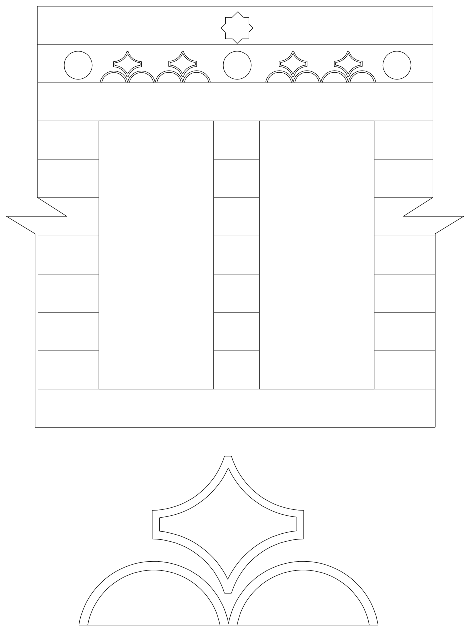
الشكل (16:5) زخرفة أحد الأبواب الداخلية وزخرفة الباب الرئيسي الثاني في قصر عبد الهادي

المصدر:الباحثة

3:2:5 تحليل زخارف الشبابيك:

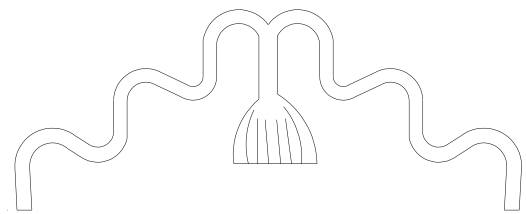
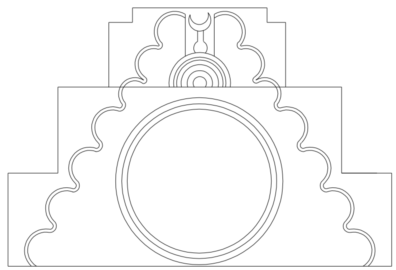
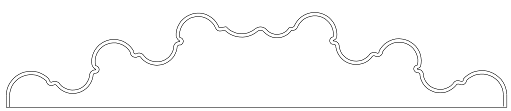
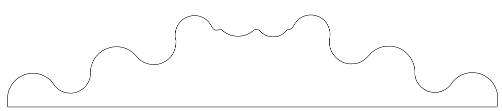
فيما يخص الشبابيك في قصور النمر وعبد الهادي وطوقان يلاحظ ما يلي:

- قلة الزخارف المستخدمة في شبابيك النمر وطوقان مقارنة بقصر عبد الهادي.
- يلاحظ من خلال جدول رقم (9:5)، الذي يمثل زخرفة فوق شباكين خارجيين في قصري طوقان وعبد الهادي، يلاحظ تكرار استخدام هذه الزخرفة في نفس المكان ونفس شكل وأبعاد الشباكين، حيث أنهما في قنطرة، ويلاحظ أيضاً استخدام نفس هذه الزخرفة في واجهة خارجية لأحدى جدران قصر عبد الهادي الشكل (206:4) في الفصل السابق.
- يلاحظ من خلال جدول رقم (10:5)، التشابه في زخرفة شباكين في قصر النمر وعبد الهادي، حيث أنها عبارة عن شريط منحني ملتف، ويلاحظ تكرار استخدام هذا الشريط في زخارف مدخل قصر النمر أيضاً.

البند	قصر طوقان	قصر عبد الهادي
زخارف الشبابيك	شباك خارجي فوق قنطرة 	شباك خارجي فوق قنطرة 

جدول (9:5) زخارف شباكي قصري طوقان وعبد الهادي

المصدر: الباحثة

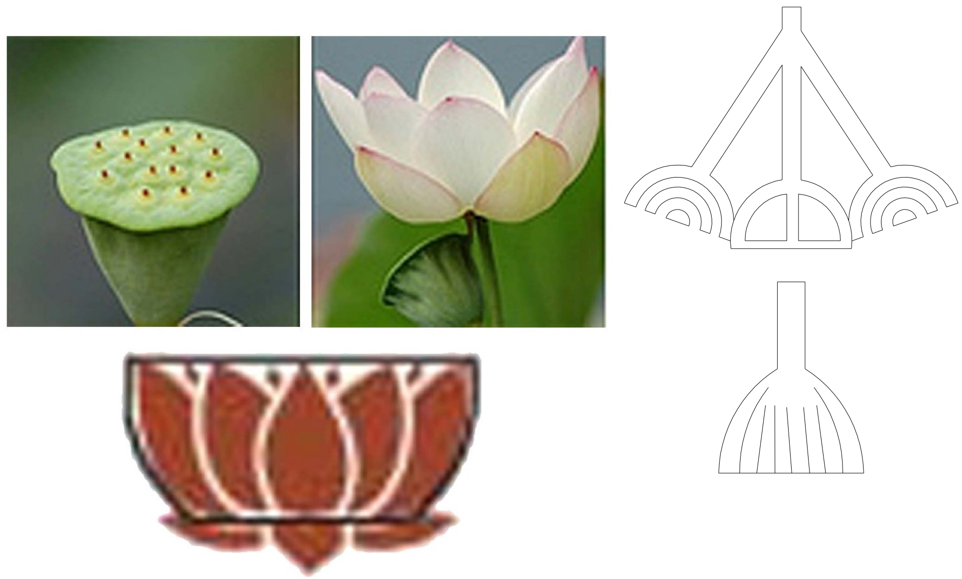
البند	قصر النمر	قصر عبد الهادي
زخارف الشبابيك	شباك في قصر النمر 	شباك في الفناء الأول  شباك في الفناء الأول  شباك خارجي 

جدول (10:5) زخارف شباكين في قصري النمر وعبد الهادي

المصدر: الباحثة

أولاً: تحليل زخارف الشبابيك في قصر النمر:

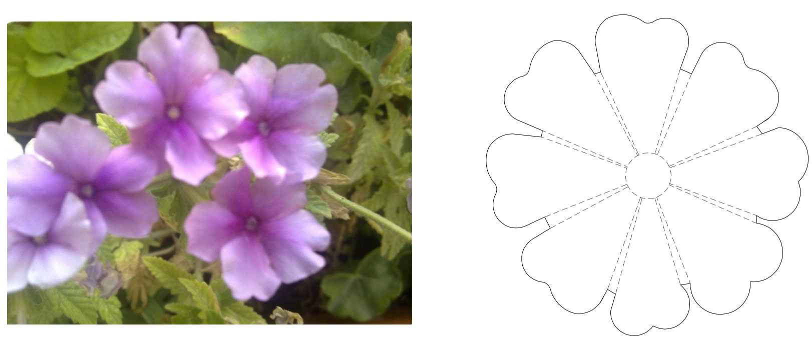
أولاً: يلاحظ في أحد شبابيك قصر النمر تكرار لزخرفة موجودة في مدخل قصر النمر، وهي شبيهة بزهرة اللوتس الشكل **(18:5)**



الشكل (17:5) الى اليمين زخرفة في مدخل وشباك قصر النمر والى اليسار زهرة اللوتس المشابهة لها

المصدر: الباحثة

ثانياً: ظهور زخرفة شبيهة بزهرة الربيع الشكل **(18:5)**



الشكل (18:5) زخرفة شبيهة بزهرة الربيع في قصر النمر

المصدر: الباحثة

ثانياً: تحليل زخارف الشبابيك في قصر طوقان:

يلاحظ قلة الشبابيك المزخرفة في قصر طوقان، حيث اقتصرت على شباكين أحدهما ذو زخرفة متعلقة بحديد الحراسة، والآخر تم ذكره سابقاً في الجدول رقم **(9:5)**.

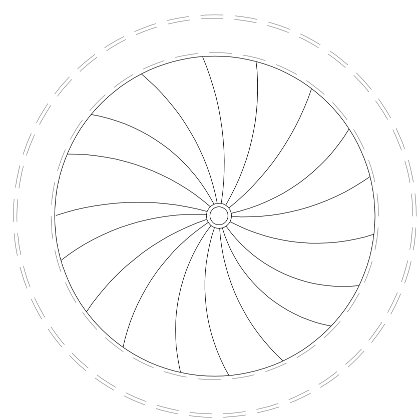
ثالثاً: تحليل زخارف الشبابيك في قصر عبد الهادي:

أولاً: ظهور الهلال في زخرفة شباكين في قصر عبد الهادي، حيث يلاحظ أن الأهلة استخدمت كعنصر زخرفي في العمارة الاسلامية بشكل عام، وقد أخذت اشكال الاهلة دورا بارزا في الفن العثماني، بل ان العثمانيين اتخذوا الهلال شعارا لدولتهم، التي كانت تضم خلافة المسلمين1.

والهلال الأول وجد في الفناء الرئيسي للطابق الأول ويفسر البعض وجوده في تلك المنطقة أن الايوان الموجود فوقه الهلال كان عبارة عن موقع للمصلى في تلك الفترة.

كما يلاحظ وجود هلال آخر في زخرفة داخل أحدى الغرف، وبغض النظر عن التفسيرات المختلفة لوجود الهلال، فقد دل الهلال بشكل عام وأساسي على الدين الاسلامي وتمسك أصحاب القصر بالدين وقد يكون في ذلك نوع من أنواع فرض السلطة والسيطرة على الناس كما ذكر سابقاً.

ثانياً: يلاحظ تكرار زخرفة الشباك الثاني الموجود في فناء الطابق الثالث والتي هي عبارة عن دائرة تخرج منه اشعاعات، حيث تكرر في عدد من الأبواب الداخلية، وهي شبيهة بالزخرفة اللولبية الموجود في البوابات الرئيسية ولكن تختلف عنها بأنها غير نافرة أو بارزة كسابقاتها.

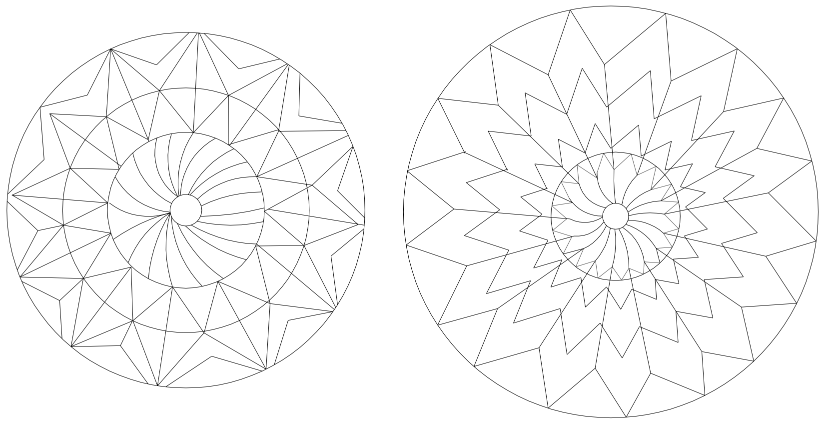


الشكل (19:5) الزخرفة المتكررة في البوابات وأحد الشبابيك في قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة

1 ياسين، عبد الناصر: **الرمزية الدينية في الزخرفة الاسلامية**، طبعة أولى، الناشر زهراء الشرق، 2006م.

ثالثاً: زخرفة الشباك الثالث شبيهة تقريباً بالزخرفة الزخرفة اليسرى في الشباك التاسع، والتي تم وصفها سابقاً **الشكل (20:5)**، وهي شبيهة الى حد ما بزهرة يطلع عليها اسم زهرة النار الشكل **(21:5)**، كما أنها شبيهة بالشكل العام لنبتة الأضاليا الشكل **(22:5)**.



الشكل (20:5) التشابه بين زخرفتي الشباك الثالث والتاسع في قصر عبد الهادي

المصدر: الباحثة



الشكل (21:5)

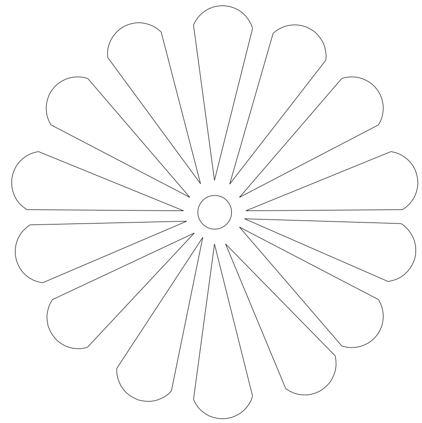


الشكل (22:5)

الشكلين (21:5،22:5) زهرة النار والأضاليا مسقطها الأفقي شبيه بزخارف الشباكين الثالث والتاسع في قصر عبد الهادي

المصدر: www.stqou.com

رابعاً: زخرفة الشباك الخامس عبارة عن زخرفة نباتية شبيهة الى حد ما بزهرة الأقحوان





الشكل (23:5) زخرفة شباك في قصر عبد الهادي يقابلها زهرة الأقحوان المشابهة لها.
المصدر: www. forum.stop55.com

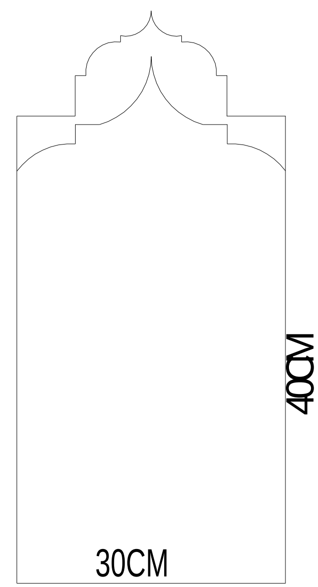
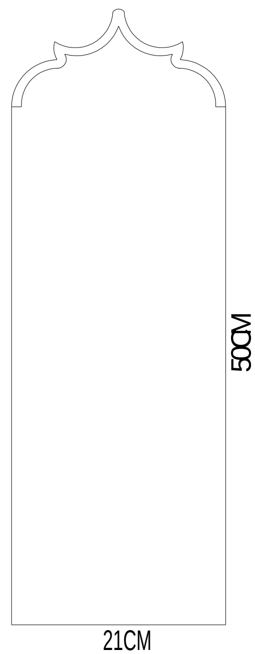
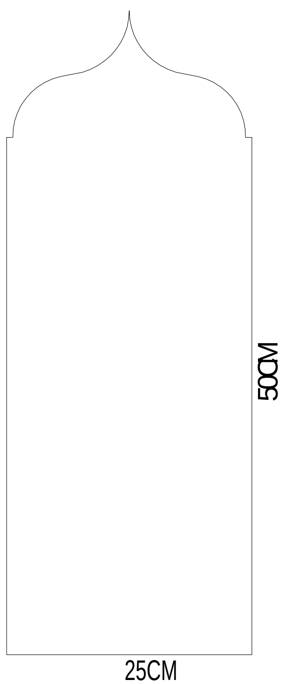
خامساً: يلاحظ تميز قصر عبد الهادي باحتوائه على عدد من النقوش الكتابية في أماكن متعددة في الطابق الثاني، وهذا ما تميزت به العمارة الاسلامية، حيث أن الخط العربي ارتبط ارتباطاً وثيقاً بالدين الاسلامي، فالمسلمين بشكل عام ينظرون اليه نظرة اكبار وتقدير، حتى قيل عنه أنه هندسة روحية1

ويعتبر بعض العلماء هذه الكتابات الاسلامية بمثابة ممارسة للعبادة، وأنها عباة ضمن أسلوب خاص يتميز بالانفراد والتوحد والوجد والذوق، وفي ذلك تعبير عن داخل الانسان واحساسه الباطني اتجاه ربه مثل (الى الله أفوض أمري) المذكورة سابقاً.

- **زخرفة الطلاقات:**

جدول رقم (11:5) يوضح أشكال الطلاقات التي وجدت في قصور النمر وطوقان وعبد الهادي حيث يلاحظ الفرق بين الطلاقات، حيث أنها جميعها طلاقات مطلة على الأفنية الداخلية للقصور.

1عكاشة، ثروت، **التصوير الاسلامي الديني والعربي**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1977

البند	قصر النمر	قصر طوقان	قصر عبد الهادي
الطلاقات			

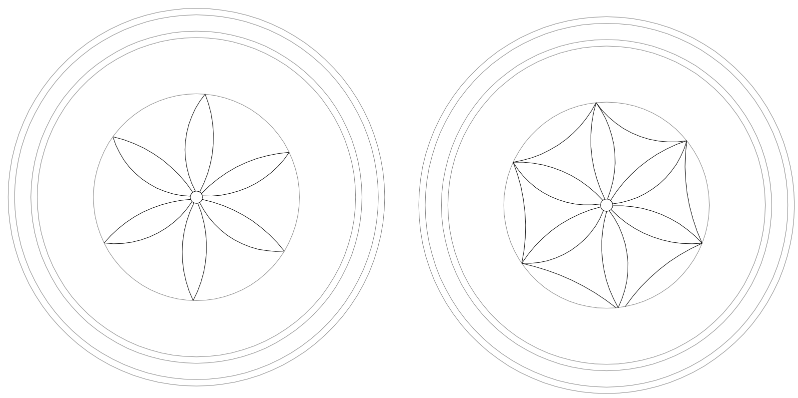
جدول (11:5) طلاقات القصور الثلاث

المصدر: الباحثة

4:2:5 تحليل زخارف الأسقف:

لوحظ مما سبق أن زخارف الأسقف ظهرت لدينا فقط في قصر عبد الهادي حيث يلاحظ ما يلي:

أولاً: تكررت لدينا نفس الزخرفة التي ظهرت في الأبواب الداخلية وكانت مشتركة بين القصور أيضاً (انظر جدول رقم (4:5) الأبواب الداخلية).



الشكل (24:5) زخرفة أسقف في قصر عبد الهادي

المصدر:الباحثة

ثانياً: ظهور القاشاني في قصر عبد الهادي باللونين الأزرق والأبيض، وكلمة قاشاني كانت مستمدة من اسم مدينة ايرانية ((قاشان)) حيث تفوقت هذه المدينة في صناعة التربيعات الخزفية .ومن الممكن تحليل رمزية الألوان حيث ورد ذكر اللون الأبيض في تسع آيات كريمة ودل على الهداية والنقاء والصفاء والطهارة والحب والخير والحق والمشاعر الإنسانية والعمل الصالح في الدنيا و الآخرة، وورد ذكر اللون الأزرق مرة واحدة في القرآن الكريم وهو يرمز الى زرقة السماء المنعكسة على صفحة ماء البحر.

ويرى البعض أن اللونين الأبيض والأزرق هما اللونان المعبران عن النور والسماء، ومن الممكن تفسير غالبية ألوان صحون القاشاني التي وجدت بهذين اللونين وظهرهما في زخرفة الأسقف تأكيداً على هذه الرمزية الخاصة بهما.

5:2:5 تحليل زخارف الأرضيات:

كما ذكر سابقاً كان الغالب على قصري النمر وطوقان الحجر السلطاني في التبليطات، كما يلاحظ أن أغلب التبليطات التي لا تزال قائمة حتى الآن ظهرت فقط في قصر عبد الهادي، ويمكن ملاحظة ما يلي من خلال ما تم ذكره في السابق:

أولاً: الألوان الغالبة على التبليطات والمكررة هي الأخضر و البرتقالي و الأحمر، ومن المعروف أن الألوان أيضاً كل منها له رمزية معينة، فاللون الأخضر هو من الألوان المحببة لدى المسلمين، كما كانت له منزلة خاصة في نفوسهم، حيث أنه يمثل لون لباس الجنة وما ينتظر المسلمين من النعيم، كما أن الجنة ذكرت في القرآن باللون الأخضر، ولون الطيور التي تأوي أليها أرواح الشهداء هو الأخضر، فاللون الأخضر هو لون مستمد من السنة والقرآن الكريم لدى المسلمين.

أما اللون الأحمر فهو يرمز الى النار والدم والغضب، والبعض يفسر اللون الأحمر على أنه لون الحياة والانتصار والسعادة، ويرى البعض أن اللون الأحمر يدل على المشهد الحسن وذلك تفسيراً لقوله تعالى ((ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود)) 27/فاطر.

أما اللون البرتقالي فيرى البعض أنه يدل على التمتع بالحياة والسعادة وعدم التوتر، وهو لجذب الانتباه وتركيز البصر واعطاء مركز السيادة وقد قام الفنان المسلم باستخدامه بصورة فيها نوع من التحكم والسيطرة، توحي بالهدوء والانسجام التام، وهي صفات قادرة على ابراز المعاني الروحية المستمدة من الفكر الاسلامي.

ثانياً: يلاحظ من خلال دراسة زخارف السجادات الأرضية أنها تجمع ما بين الزخارف الهندسية والزخارف النباتية، حيث يلاحظ ظهور العناصر الهندسية الرئيسية كالمربع والدائرة والمثلث والعمل على تكرار هذه العناصر بشكل المرآة على البلاطات المتجاورة مما يعطيها شكل ناتج رائع الجمال، يعكس الروح الاسلامي والفن الاسلامي الأصيل وذلك ببعده عن الطبيعة بشكل مباشر وميله الى التجريد.

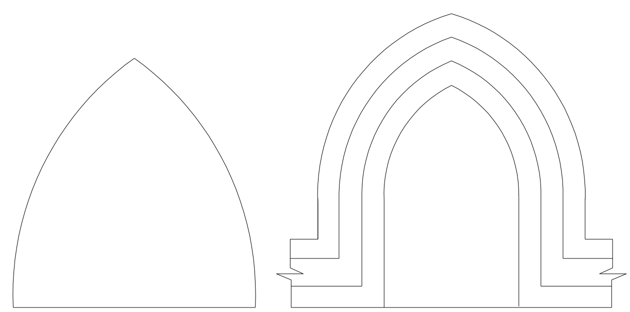
ثالثاً: يلاحظ ظهور استخدام لعنصر نباتي جديد وهو ورق نبات العنب أو الكرمة والتي هي بمثابة رمز للفردوس.

6:2:5 تحليل زخارف الأفنية:

أولاً: تحليل زخارف أفنية قصر النمر:

من خلال الفصل السابق يلاحظ ما يلي:

أولاً: تكرار لنفس الوحدة المستخدمة في المدخل الرئيسي في بعض العناصر التي ظهرت في الفناء الرئيسي لقصر النمر، وهو القوس المكرر في الاطار الرئيسي لواجهة المدخل واطار لأحد الأبواب الداخلية، كما يلاحظ تكراره في احدى المساطب في ممر المدخل، وتكراره أيضاً في النافورة.



الشكل (25:5) زخرفة المسطبة و النافورة في فناء قصر النمر

المصدر:الباحثة

ثانياً: ظهور العنصر المائي بوفرة في الفناء الأول لقصر النمر، حيث أنه من المعلوم أن العرب قد قدموا من بلاد صحراوية شحيحة الأمطار مما أدى الى انعكاس ذلك في أبنيتهم، كما أن القرآن الكريم أشار في العديد من سوره الى الماء والأنهار، ووضح قيمة الماء بالنسبة للكائنات الحية وخصوصا الأنسان،سورة (21) الأنبياء آية 30 : "وجعلنا من الماء كل شئ حي أفلا يؤمنون " واخصب بسوره الكريمة التي تناول فيها الجنة وصفاتها خيال المهندس وأحاسيسه، لذلك كله اهتم المهندس في ادخال عنصر الماء في عناصر التكوين المعماري ويحقق هذا بعمل النوافيرو الفسقيات والشاذروانات[1]، كما أن وجود العنصر المائي المتحرك في القصر يعطي الاحساس بالحياة.

1 مصطفى، صالح لمعي، **التراث المعماري الاسلامي في مصر**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط1، بيروت، 1984م.

النتائج والتوصيات

النتائج:

مما سبق نستطيع أن نستخلص مجموعة من النتائج ظهرت لدينا وهي :

1. يلاحظ التشابه الكبير ما بين زخارف القصور، وذلك دليل على أن الزخارف المستخدمة لم تكن عشوائية أو بلا معنى ولوحظ ذلك بشكل خاص في البوابات الرئيسية من خلال عملية التحليل السابقة، حيث احتوت على نفس العناصر الرئيسية في كافة القصور لدينا، وهذا التشابه اقتصر وجوده فقط في مداخل القصور للعائلات الغنية ولم يكرر في مداخل البيوت العادية الأخرى في البلدة القديمة.

2. ان النمط المستخدم في زخارف قصور البلدة القديمة في نابلس شبيه الى حد كبير بالزخارف التي ظهرت في كافة المدن الفلسطينية الأخرى كقصور عرابة في جنين (مرفق الملحق رقم 2)، وشبيه أيضاً بزخارف قصور منطقة بلاد الشام، فهي قريبة من الزخارف التي ظهرت في قصر العظم في دمشق، والتي اختلفت عنها بأنه تم تلبيسها بقطع الرخام فوق النقش الحجري (مرفق بالملحق رقم 3)، مما يعني ذلك أن هذا النمط الذي كان سائداً ممكن اعتباره مدرسة فنية سائدة في المنطقة، والاختلاف لم يكن في الفكرة الرئيسية للزخارف والحليات بل غالباً ما كان الاختلاف بالزخم الزخرفي الموجود في القصور، وذلك كان مرتبطاً بشكل كبير بالغنى والثراء المادي لملاك القصور.

3. لم تخرج زخارف القصور عن النمط العام السائد في العمارة الاسلامية بشكل عام من حيث تميزها بالتجريد واستخدامها للوحدات الهندسية و النباتية والكتابية التي كانت مألوفة لدى الانسان المسلم ولكن تم تجريدها بشكل بسيط، وفي القصور التي تمت دراستها كانت الوحدة الأساسية المكونة للزخارف هي نفسها التي أستخدمت في كافة الزخارف الاسلامية المعقدة التي ظهرت في مختلف المدن الاسلامية.

4. ان زخارف القصور كانت تمثل الى حد كبير نوعاً ما انعكاس واضح للفكر الاسلامي وذلك من خلال ما حملته هذه الزخارف بين طياتها من دلالات ورموز سواء أكانت صـــريحة أو مبطنة، من خلال الكتابات الاسلامية، أو الرموز الاسلامية كالهلال مثلاً الدال على العقيـــدة الاسلامية الواضحة.

5. هذه الزخارف وكثرتها وغناها وتميزها واختلاف كميتها من قصر الى آخر انعكاس للوضع الاقتصادي والاجتماعي والقوة والسيطرة السياسية للعائلة التي استقرت فيها، ومن الواضـــح جداً أن قصر عبد الهادي تميز بكثرة الزخارف الداخلية الموجودة فيه، وقصر النمر أيضاً، بينما يلاحظ أن قصر طوقان قلت الزخارف فيه مقارنة بالقصرين السابقين، ولكن انعكـــاس غنى السكان فيه كان من خلال مساحة القصر الممتدة بالاضافة الى البستان الواسع الملحق به.

6. التشابه في زخارف القصور من الممكن ان تكون دليلاً على استخدام نفس الحـــرفيين مـــن بنائين ومعماريين ودقاقي الحجر، وهذا الحال من الممكـــن تعميمـــه علـــى بقيـــة المـــدن الفلسطينية، حيث يلاحظ التشابه أيضاً ما بين زخارف قصور مدينة نابلس وقصور عرابـــة نوعاً ما.

7. لم تأتِ زخارف القصور بشكل اعتباطي كما يشير البعض، وانما جاءت بشـــكل مـــدروس، وتحمل بين طياتها مدلولات ورموز واضحة، كما أنها تعكس حيـــاة اجتماعيـــة واضـــحة وعادات وتقاليد وقيم اجتماعية تم المحافظة عليها حتى الأن من خلال الزخارف.

8. أستخدمت الزخارف في بعض الأحيان كوسيلة للحفاظ على بعض العادات والتقاليد المحليـــة والتي كانت انعكاس لحياة بأكملها، فمن خلال الزخارف يستطيع المشاهد أن يلاحظ تكـــرار نفس الزخارف في مناطق معينة (كمنطقة الضيوف مثلاً) هي انعكاس لصـــفة اجتماعيـــة ودينية كانت سائدة في تلك الفترة، وهي الفصل مـــا بـــين منـــاطق الحرملـــك والســـلاملك المخصصة للرجال.

9. توظيف الدين الاسلامي في بعض الاحيان لخدمة حكام القصور في بسط نفوذهم وسيطرتهم على السكان لمعرفتهم بمدى تأثير الدين على الناس ووقعه في قلوبهم، حيث لوحظ ذلك من خلال العديد من الرموز الواضحة الدالة على الدين الاسلامي.

التوصيات:

شكل البحث السابق مرجعاً ملموساً موثقاً عن زخارف ثلاثة قصور مهمة في مدينة نابلس، حيث كان لا بد من الاشارة الى هذه التفاصيل المميزة الموجودة في القصور والتي هي في طريقها الى الضياع، وبذلك في ختام هذه الدراسة التوثيقية والتحليلية نخلص الى تقديم مجموعة من التوصيات وهي:

1. ان عملية ترميم وتوثيق المباني التي تقوم بها الجهات والمؤسسات القائمة على الحفاظ على التراث المعماري هي ليست فقط عملية توثيق لمخططات وتفاصيل عامة بل يجب أن تكون أيضاً عملية توثيق للتفاصيل الصغيرة الموجودة في المبنى والتي في طريقها الى الزوال حيث يلاحظ مما سبق تآكل العديد من تلك الزخارف.

2. العمل على حماية هذه الزخارف وذلك بمحاولة نشرها واستخدامها ليست فقط في المباني بل بتوظيفها في زخرفة أشياء أخرى، كأغلفة الدفاتر أو على زخرفة التحف اليدوية ليتم انتشارها على أنها جزءاً من تراثنا الفلسطيني الأصيل.

3. العمل على اعادة تأهيل قصور البلدة القديمة في نابلس واعتبارها النموذج الأصيل للمباني المعمارية التراثية خصوصاً لما تعانيه هذه القصور من اهمال شديد نتيجة لكون أجزاء منها مهجورة ومدمرة بشكل جزئي وخاصة بأن وضعها يسوء بازدياد مع تقادم الزمن.

4. توعية السكان بأهمية القصور والتفاصيل والزخارف المعمارية الموجودة فيها خاصة أنه لوحظ مما سبق سوء تعامل السكان مع تلك الزخارف سواء أكانت بتغطيتها بالاسمنت واخفائها دون قصد، أو تركيب عناصر اضاءة فوقها مما أدى الى ضياع بعضها.

5. ضرورة توثيق زخرفة القصور التي لم تطلها الدراسة، و اشراك طلاب الجامعات في هــذه المهمة، حيث يقوم جزء منهم بالعمل على مهمة توثيق الزخارف في مباني البلــدة القديمــة وليست فقط في القصور، لما تزخر به هذه الزخارف من قيم جمالية وفنية عالية.

6. ان الفن الاسلامي كان نتيجة ابداع المسلم مع الاستفادة من التجــارب الســابقة، فبالامكــان الدمج ما بين الفن الحديث والزخرفة الاسلامية مع الحفاظ على التراث الفني والحضــاري المميز لنا في ظل هجمة المدارس الفنية الحديثة على الفن بشكل عام.

7. ان امكانيات الزخرفة الاسلامية واسعة بحيث يمكننا الاستفادة منها ليس فقط في عمائرنا بل اثراء الفنون المختلفة والمنتشرة لدينا، وايجاد نوع من العمل المشترك بين العمارة والفنــون المختلفة الأخرى سواء التصويرية أو التجريدية وغيرها، للحفاظ على الطابع القــومي فــي كافة الأعمال الفنية.

8. العمل على ادخال مادة مختصة ((بالزخارف الاسلامية)) الى المناهج التعليمية الابتدائيــة وأن يكون جزءاً منها مختص بالزخارف الشعبية الفلسطينية لتتســع الدراســة للزخــارف الاسلامية والمحلية في آن واحد.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

اسماعيل، محمد حسام الدين: **الأصول المملوكية للعمائر العثمانية**، مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2002م.

الباشا،حسن: **موسوعة العمارة والفنون الإسلامية**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 1994م.

البهنسي، عفيف: **الفن الاسلامي**، الطبعة الثانية، دمشق: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، 1998م.

بهنسي،عفيف: **أثر الجمالية الإسلامية في الفن الحديث**، دمشق، دار الكتاب العربي، 1998م.

حردان، أحمد: **فن العمارة في العصر المملوكي والعثماني**، سوريا، 2007

حسين، محمود ابراهيم: **الابهار في العمارة والفنون الاسلامية**، القاهرة،1999م.

الحلو، مسلم: **قصة مدينة نابلس**، سلسلة المدن الفلسطينية، نابلس.

حمدان، عمر: **العمارة الشعبية في فلسطين**، البيرة: جمعية انعاش الأسرة، 1996م.

حمدان، عمر: **العمارة الشعبية في فلسطين**، ط1، القدس: مطبعة حسن أبو دلو، 1996.

دروزة، محمد: **1887-1918مئة عام فلسطينية: مذكرات وتسجيلات: محمد عزة دروزة**، الجمعية الفلسطينية للتاريخ والاثار، دمشق، 1984م.

دروزة، محمد: **مذكرات محمد عزة دروزة**، الطبعة الأولى، بيروت: دار الغرب الاسلامي، 1993م.

الدوري، عياض: **دلالات اللون في الفن العربي الاسلامي**، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، 2002م.

سيرينج، فيليب: **الرموز في الفن -الأديان -الحياة**، دمشق: دار دمشق، 1992م.

طالو، محيي الدين: **فنون زخرفية معمارية**، ط1، سوريا: دار دمشق، 1999م.

العامري، سعاد: **عمارة قرى الكراسي من تاريخ الاقطاع في ريف فلسطين في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر**، رام الله: مركز المعمار الشعبي - رواق، 2003م.

العباسي، مصطفى: **تاريخ آل طوقان في جبل نابلس**، شفا عمرو:دار الشرق للترجمة والطباعة والنشر، 1990 م.

عفيفي، فوزي سالم: **نشأة الزخرفة وقيمتها ومجالاتها**، القاهرة: دار الكتاب العربي، 1997م.

عكاشة، ثروت: **التصوير الاسلامي الديني والعربي**، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1977.

المالكي، قبيلة: **الهندسة والرياضيات في العمارة**، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2002م.

مرزوق، محمد عبد العزيز: **الفنون الزخرفية الاسلامية في العصر العثماني**، مصر:الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1974

مرزوق، محمد عبد العزيز: **الفنون العثمانية**، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1988 م.

مصطفى، الدباغ: **بلادنا فلسطين**، 11مجلد، ج6، الطبعة الرابعة، بيروت: دار الطليعة، 1988م.

مصطفى، صالح لمعي: **التراث المعماري الاسلامي في مصر**، ط1، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1984م.

المفتي، أحمد: **موسوعة الزخرفة التاريخية**، طبعة أولى، سوريا: دار دمشق، 2001م.

مناع، عادل، **تاريخ فلسطين في أواخر العهد العثماني 1700 -1918 م**، طبعة أولى، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1999م

النمر، احسان: **تاريخ جبل نابلس والبلقاء**، أربعة أجزاء، ج1، الطبعة الثانية، نابلس: مطبعة النصر التجارية، 1975 م

وزيري، يحيى: **موسوعة عناصر العمارة الاسلامية**،4أجزاء، القاهرة: مطبعة مدبولي، 1999

ويلسون، ايفا، **الزخارف الاسلامية**، ترجمة آمال مريود، الطبعة الأولى، القاهرة: دار الكتاب العربي، 1998م.

ويلسون، ايفا، **الزخارف والرسوم الاسلامية**، ترجمة آمال مريود، بيروت: دار قابس، 1999م.

ياسين، عبد الناصر: **الرمزية الدينية في الزخرفة الاسلامية**، القاهرة: الناشر مكتبة زهراء الشرق، 2006م.

ثانياً: الرسائل الجامعية

أحمد، طارق: **تحليل الطرز المعمارية للمباني السكنية في فلسطين في الفترة العثمانية (حالة دراسية مدينة نابلس)**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الهندسة المعمارية، جامعة النجاح الوطنية، 2008م.

موقدي، عمر: **احياء وتطوير مركز ديراستيا التاريخي كحالة دراسية لقرى الكراسي في فلسطين**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الهندسة المعمارية، جامعة النجاح الوطنية، 2008م.

ثالثاً: المراجع الأجنبية

Goodwin, Godfrey, **A history of Ottoman architecture**, Thames & Hudson, London, 1971

Itzkowitz, Norman, **Ottoman Empire and Islamic Tradition**, University Press of Cambridge, Chicago, 1980

Kana'an, Ruba**, Patronage and Style in Merchantile Residential Architecture of Ottoman Bild, Al-sham ; The Nablus Region in the nineteenth Century**, Master thesis, Oxford University, Trinity 1993.

MAOZ, MOSHE**, Studies on Palestine During the Ottoman Period**, The Magness Press, Jerusalem, 1975

رابعاً: المواقع الالكترونية

www.2hdab.com

www.6arab.net/showthread.php

www.alafag.com

www.alarab.co.il

www.alnayfat.net

www.alsdaqa.com

www.forums.cgway.net

www.iraqpf.com

www.nablus.gov.ps

www.najah.edu/ar

www.omranet.com/vb/showthread.php?t=2369

www.pead.ps

www.qudsst.com

www.rashedalmajid.com

www.stqou.com

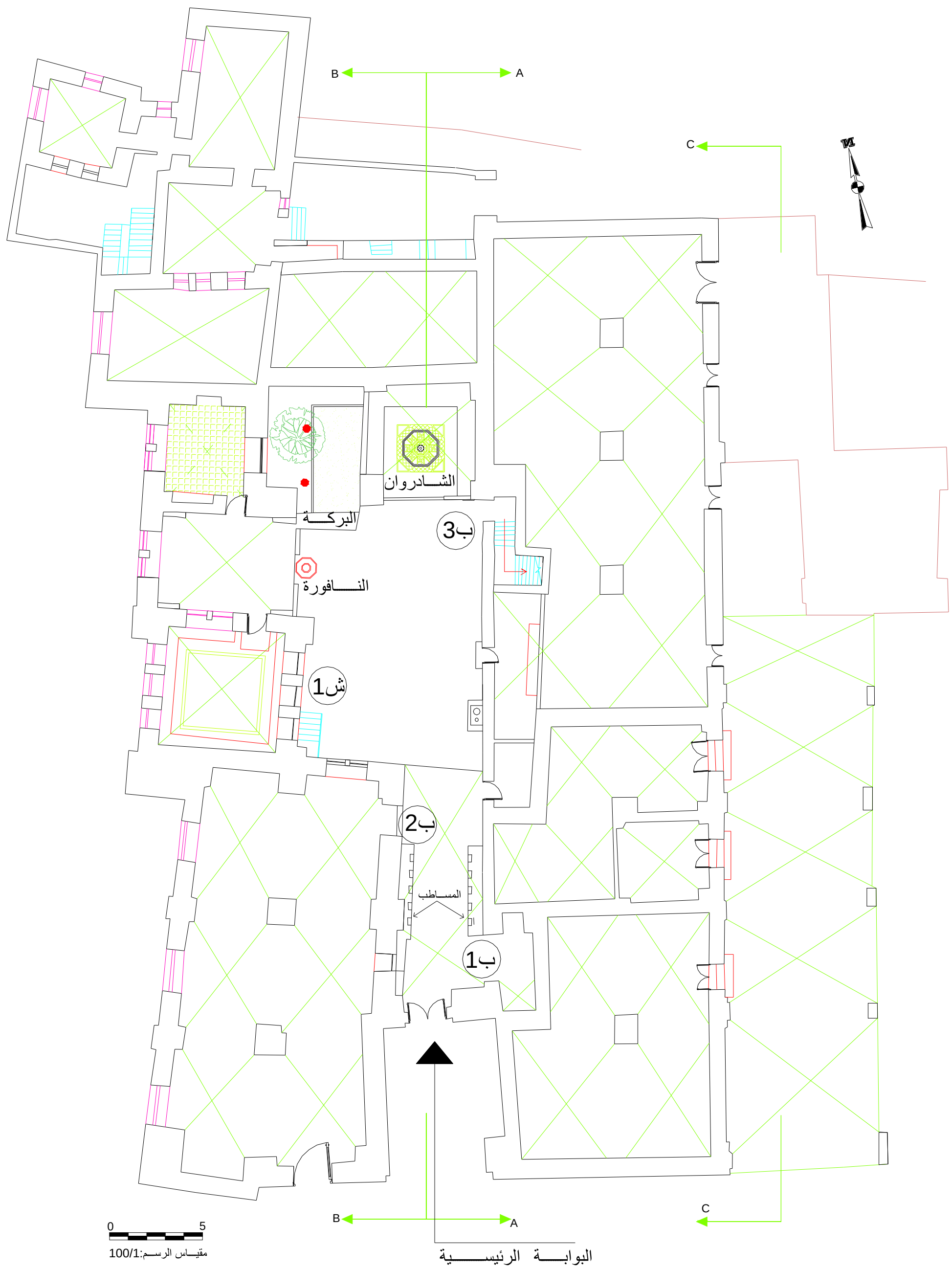
www.traveladventures.org

الملاحق

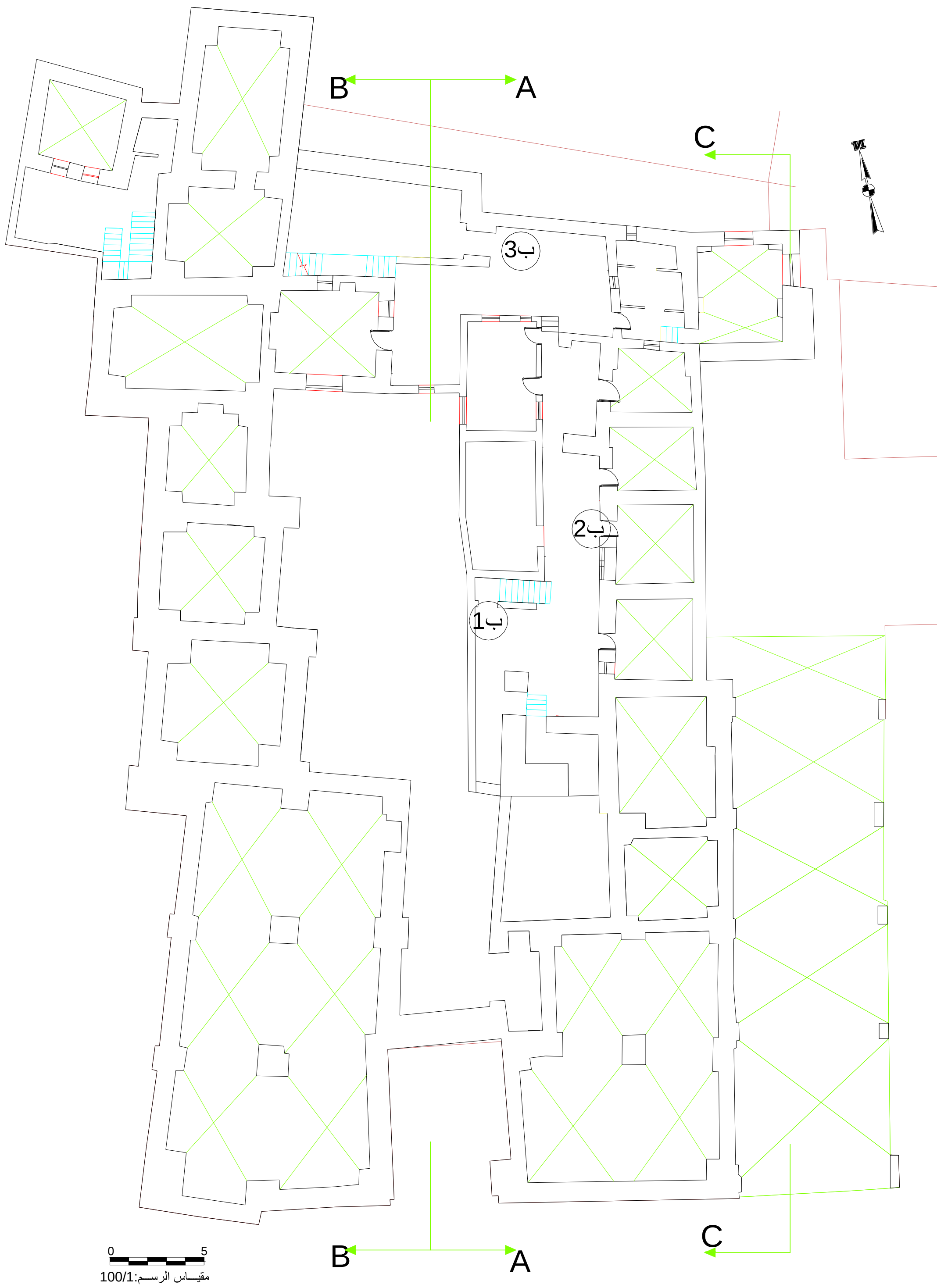
ملحق (1)

مخططات القصور (النمر، طوقان، عبد الهادي) مع توضيح مواقع الأبواب والشبابيك عليها

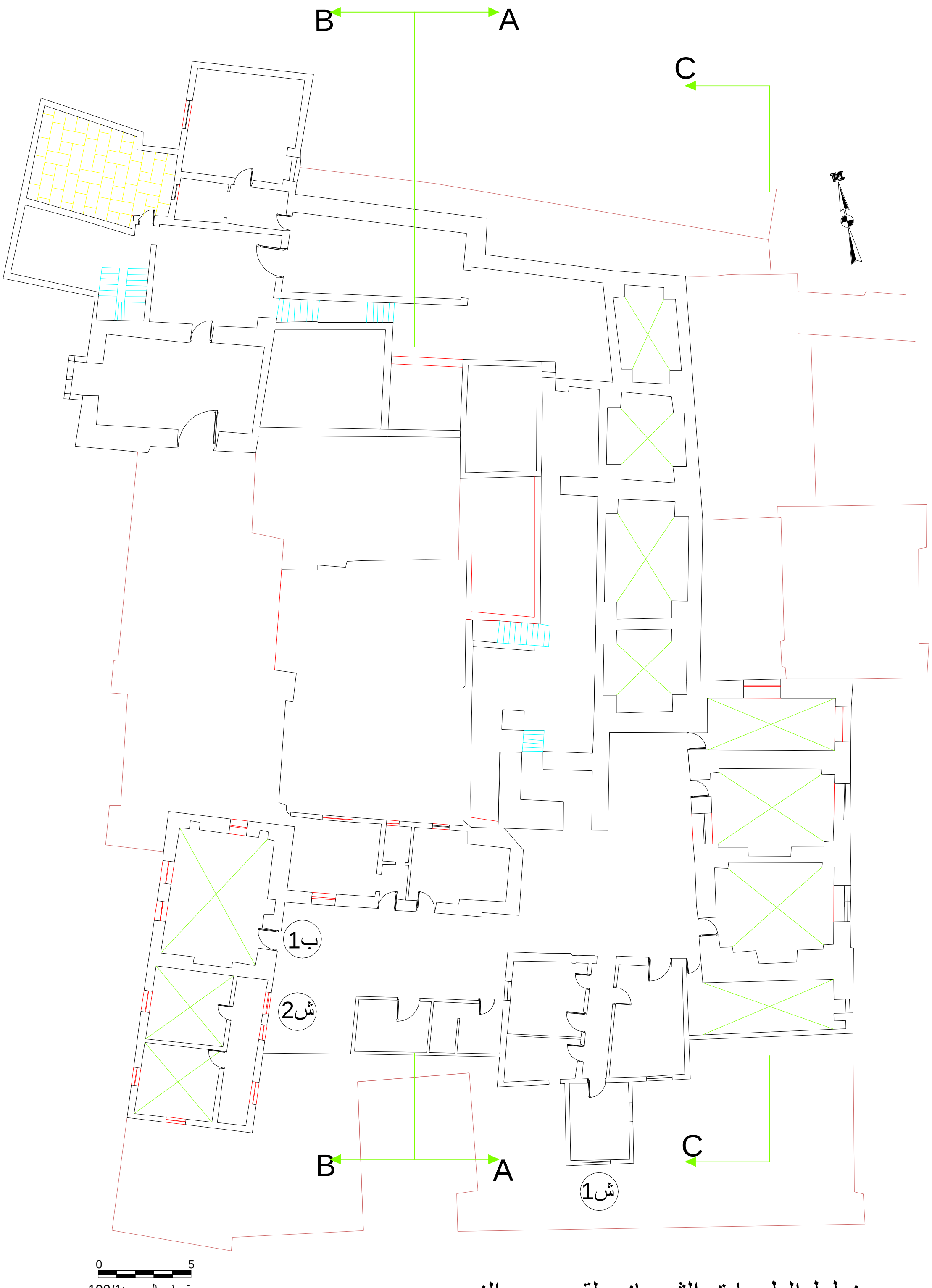
أولاً: مخططات ومقاطع قصر النمر:



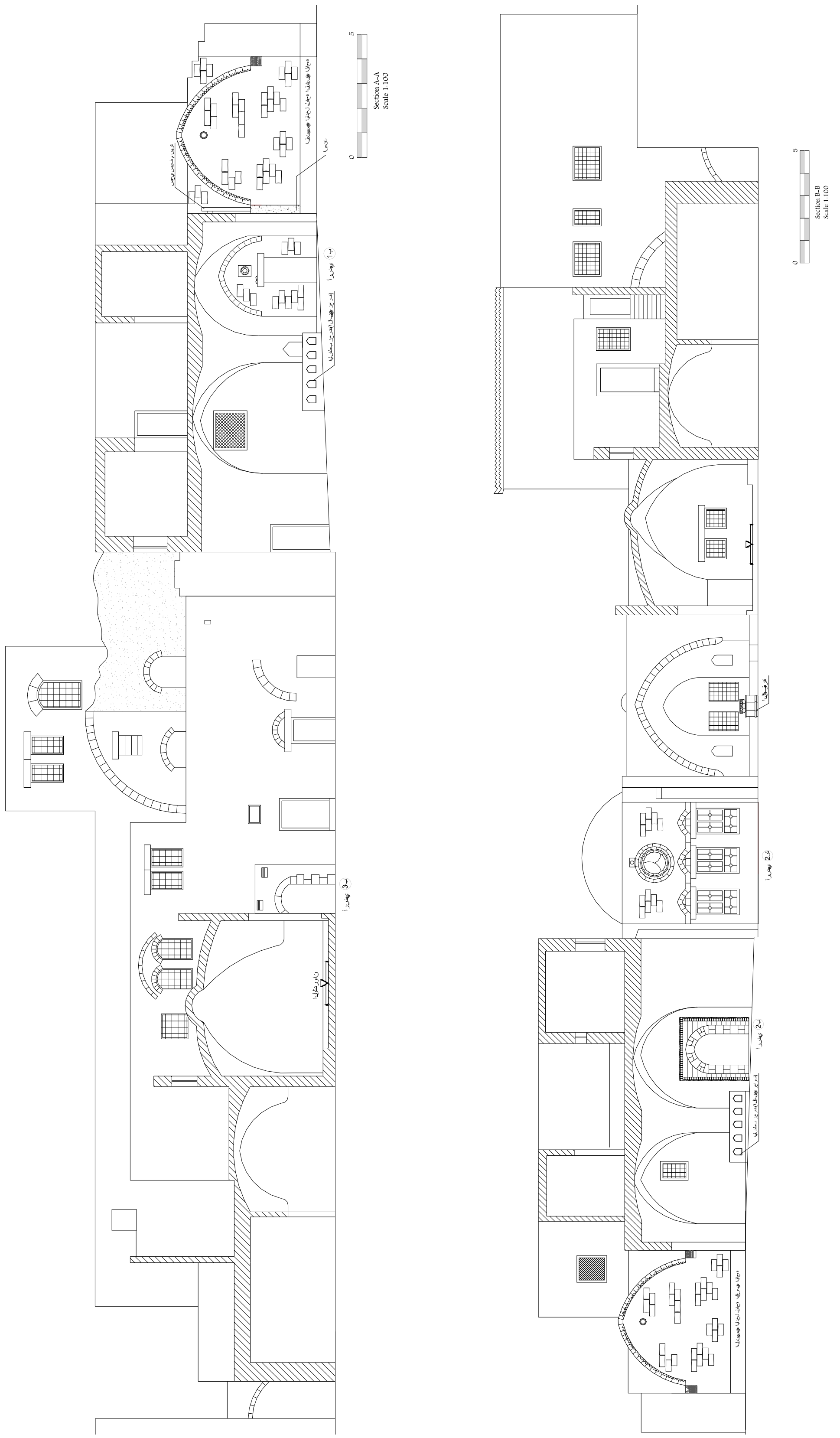
مخطط الطــــابق الأرضـــي لقصـــر النمــر



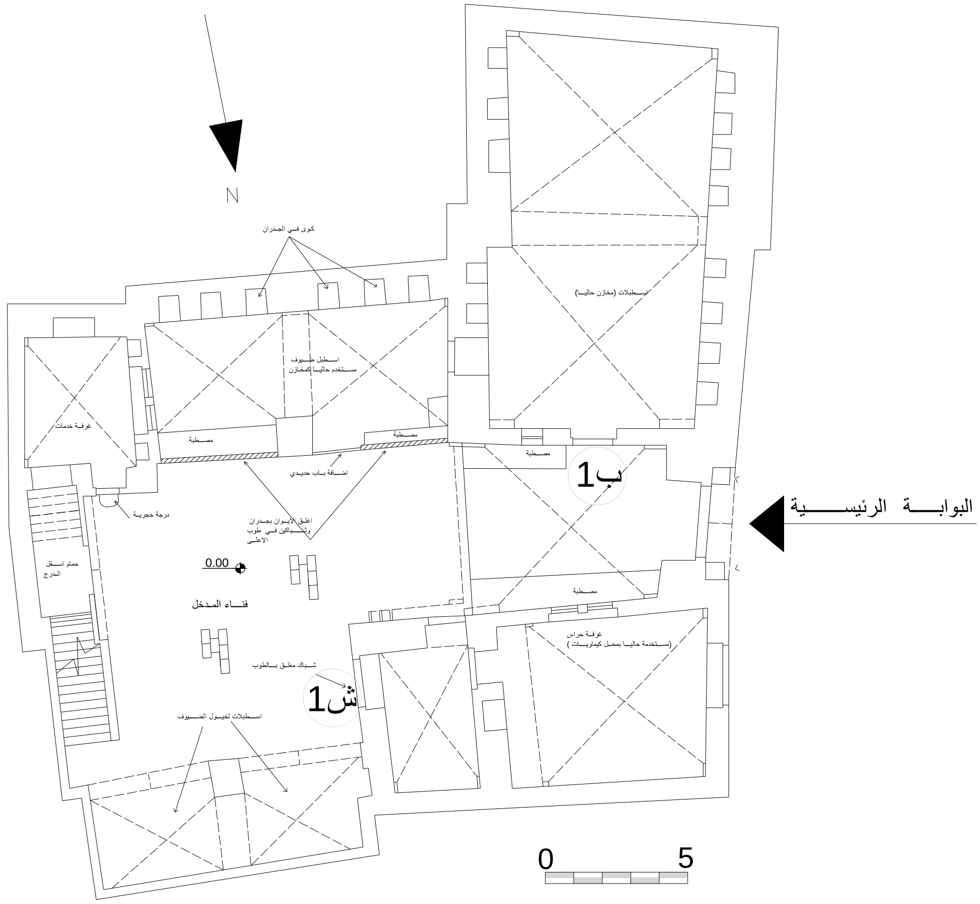
مخطط الطـــابق الأول لقصــــر النمـــر



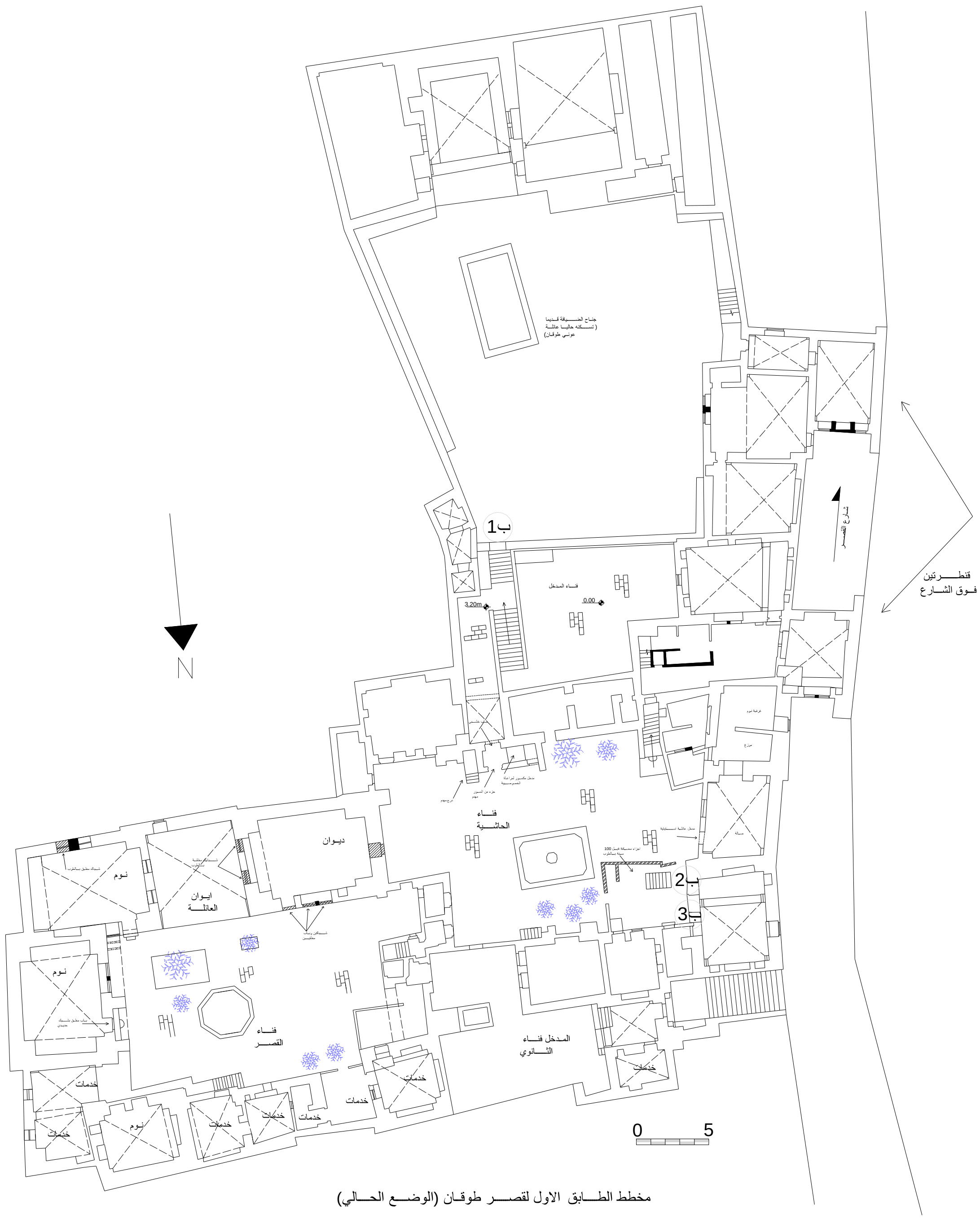
مخطط الطـــابق الثـــــاني لقصـــــر النمــر


Section A–A
Scale 1:100
0
5
Section B–B
Scale 1:100
0
5

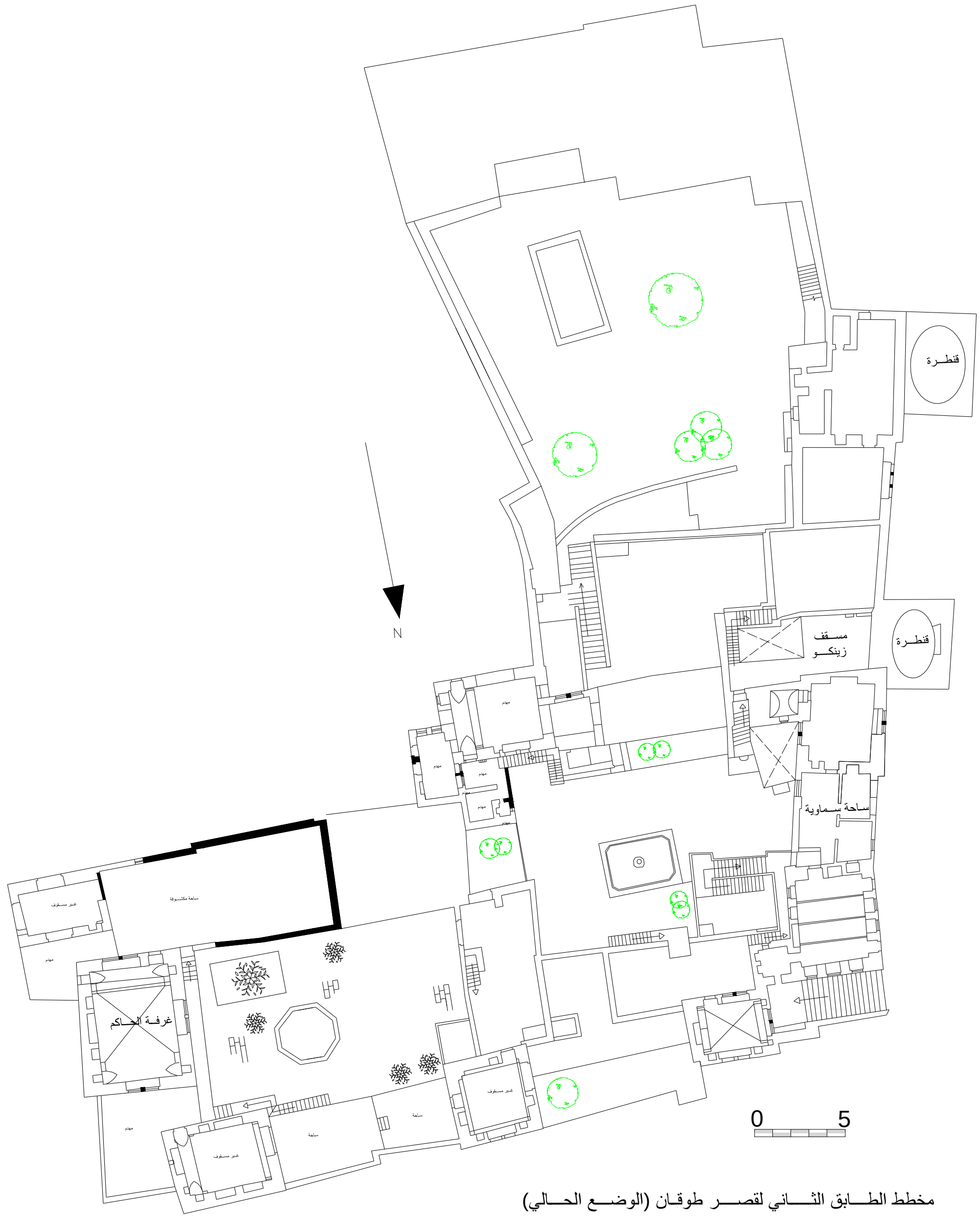
ثانياً: مخططات ومقاطع قصر طوقان :



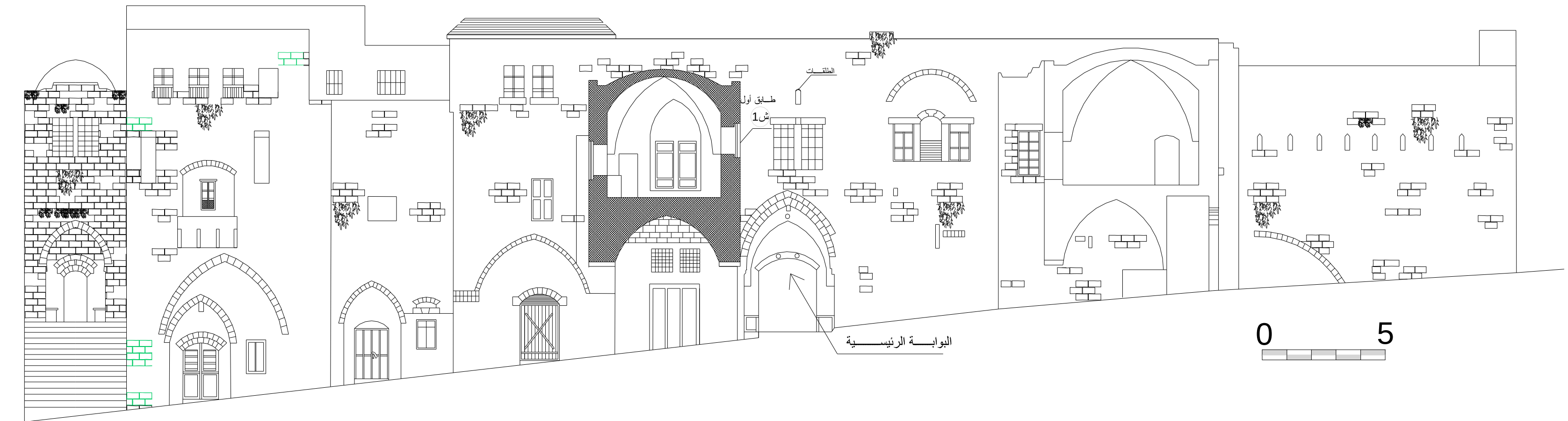
مخطط الطـــابق الارضـــي لقصـــر طوقـان (الوضـــع الحـــالي)



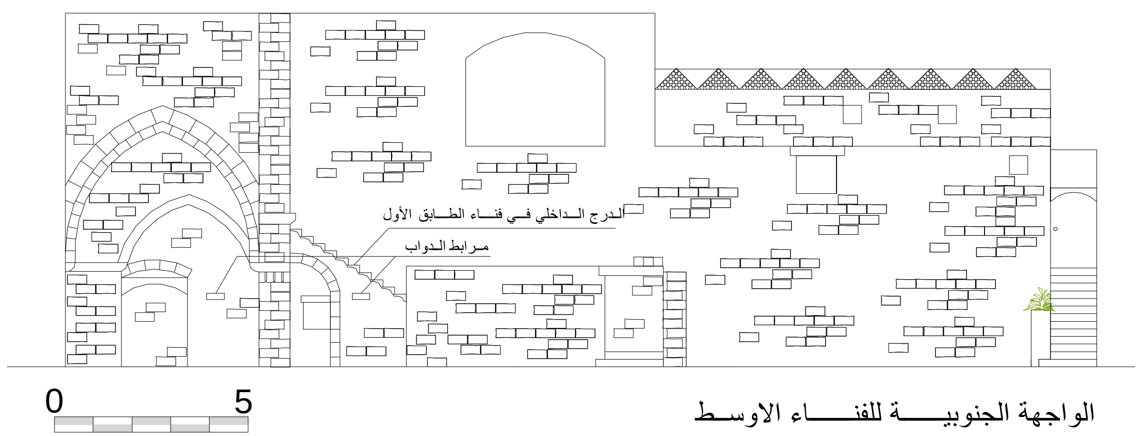
مخطط الطـــابق الاول لقصــــر طوقــان (الوضـــع الحـــالي)



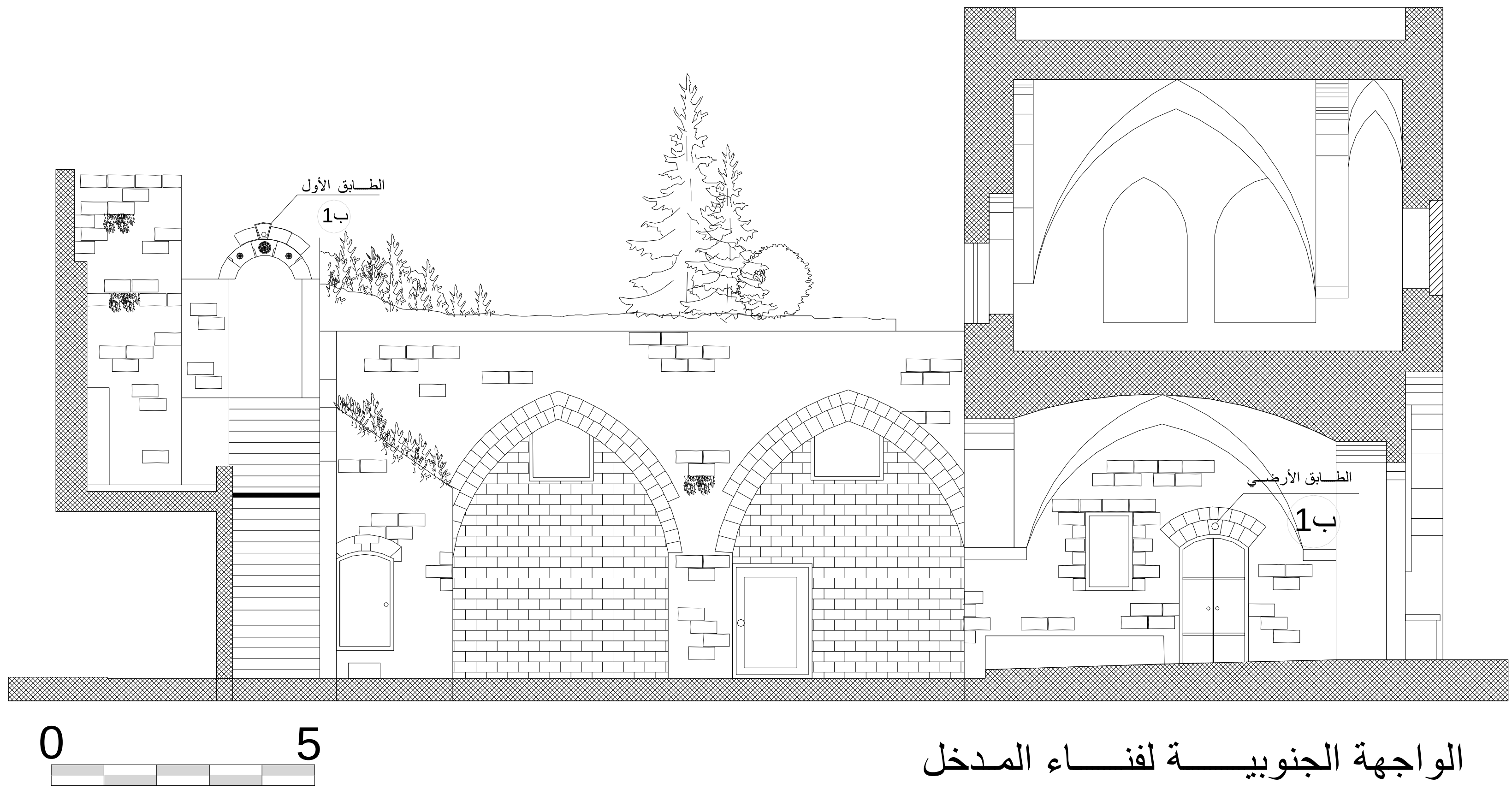
مخطط الطـــابق الثـــاني لقصـــر طوقـان (الوضـــع الحـــالي)



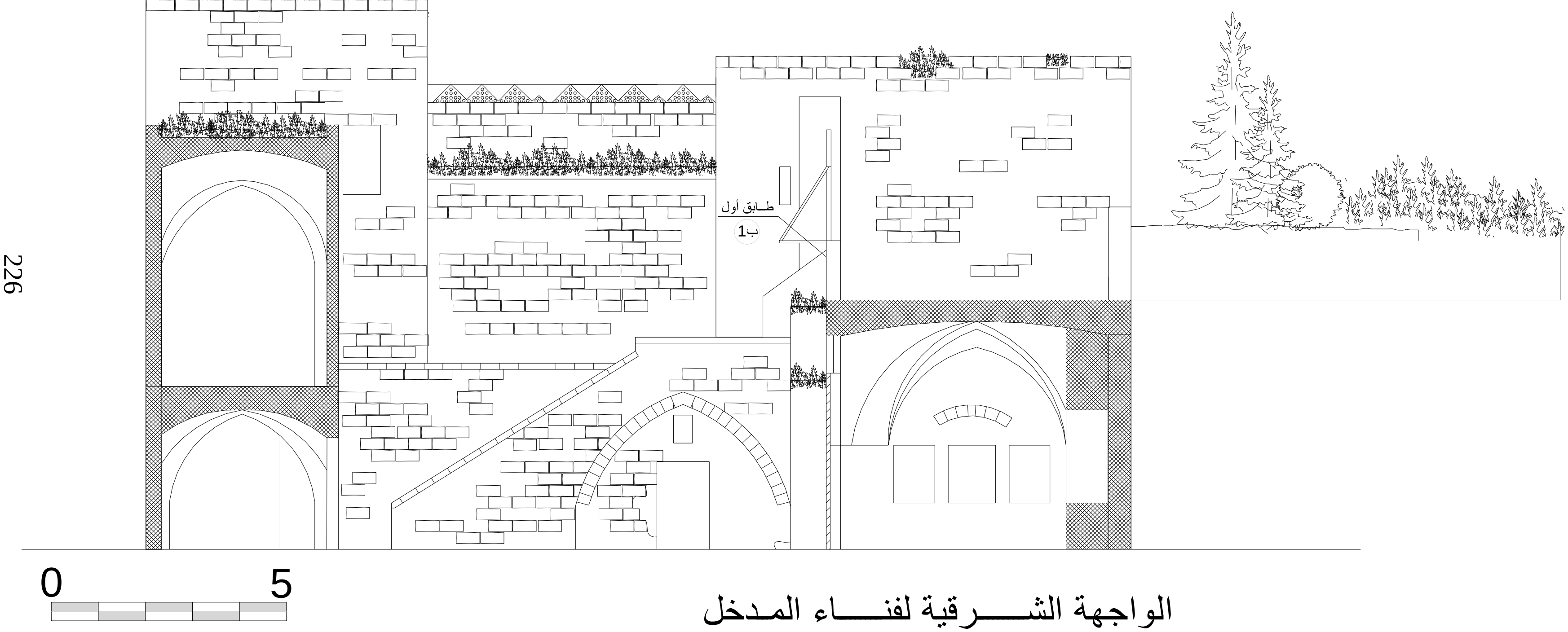
الواجهـة الغربيـــــة للقصــــــر



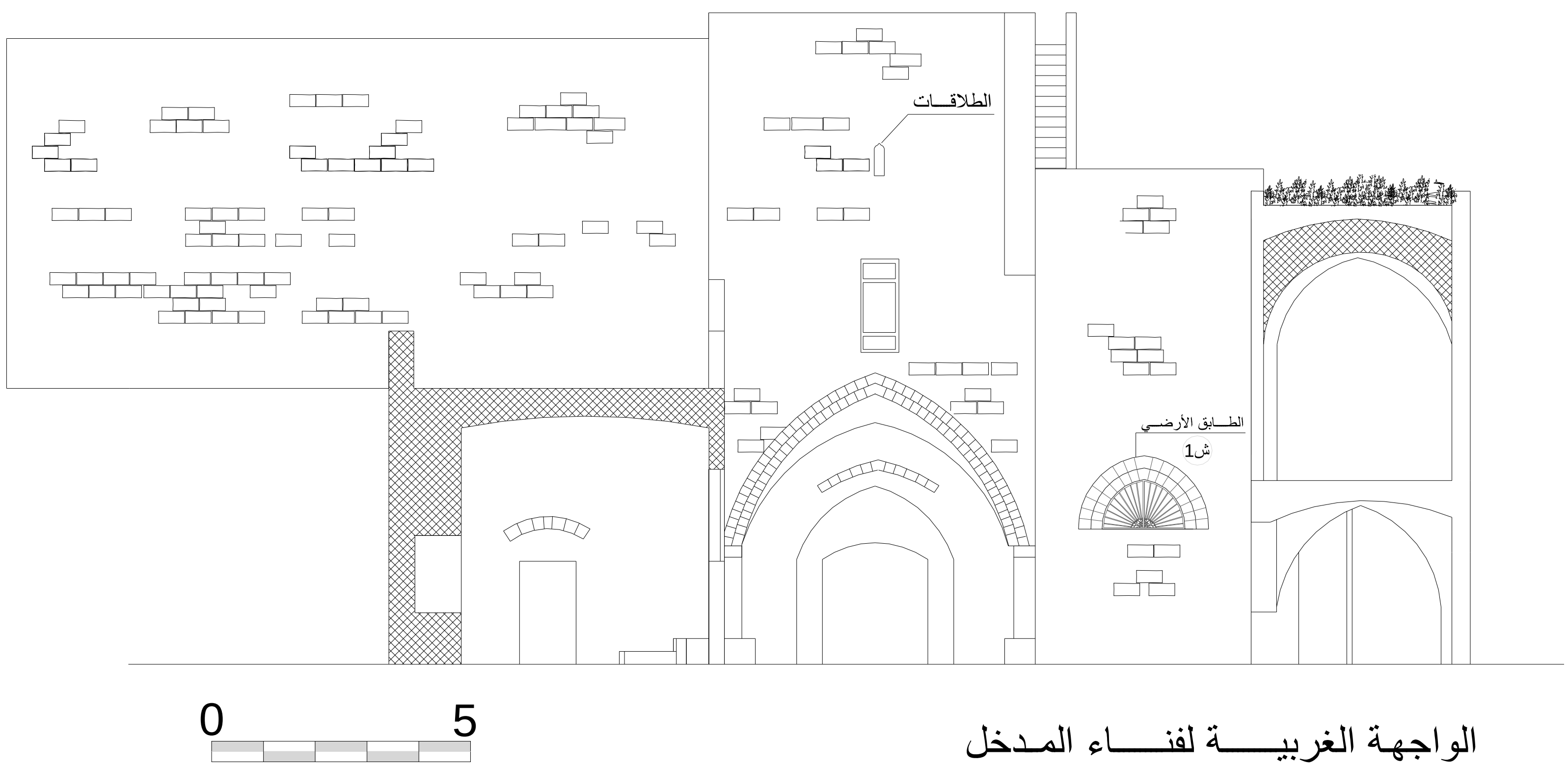
الواجهة الجنوبيـــــة للفنـــــاء الاوســط



الواجهة الجنوبيـــــة لفنــــاء المـدخل

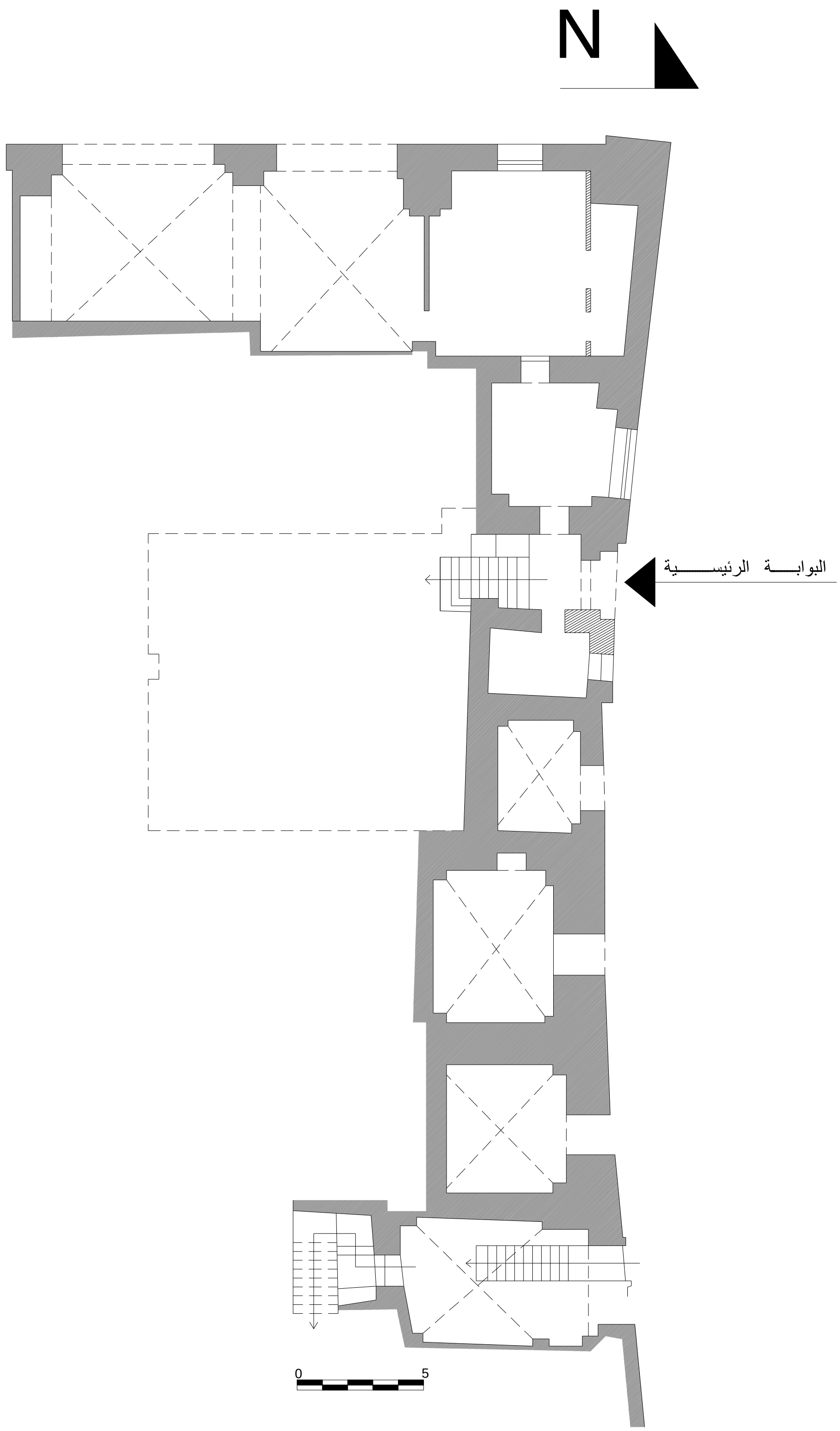


الواجهة الشـــــرقية لفنـــــاء المـدخل



الواجهة الغربيـــــة لفنـــــاء المـدخل

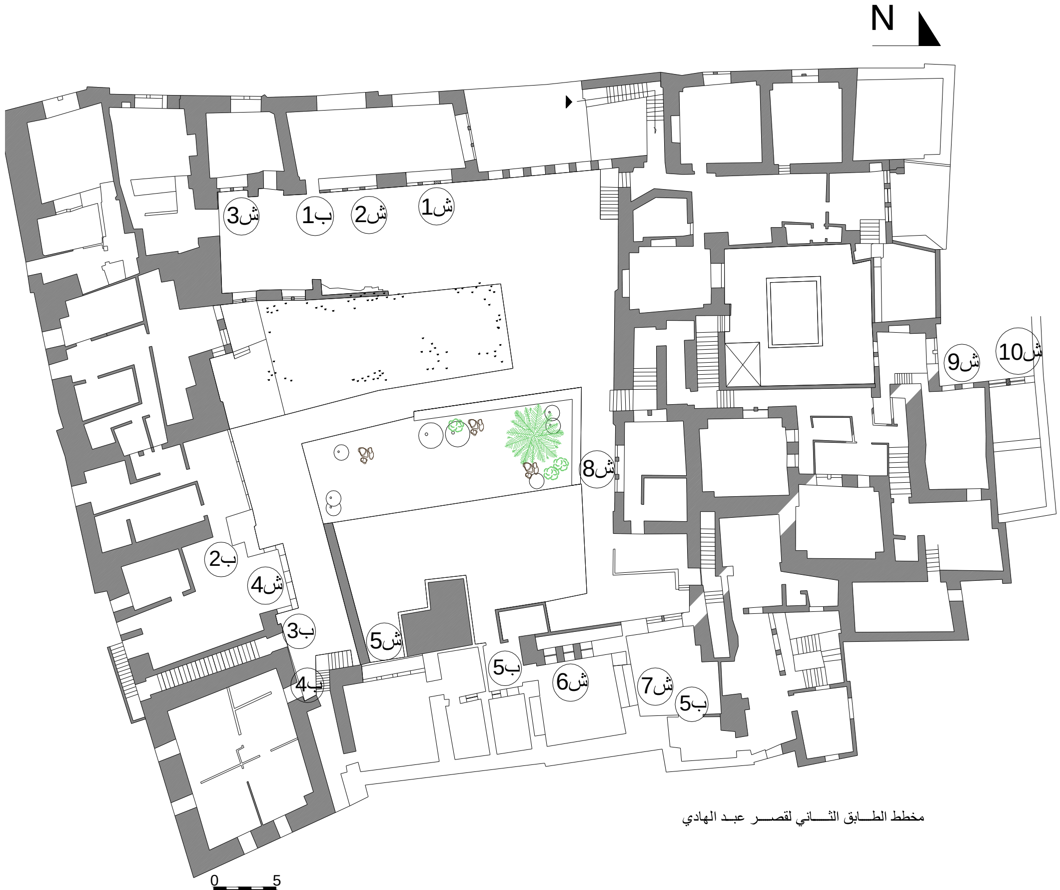
ثانياً: مخططات ومقاطع قصر عبد الهادي :



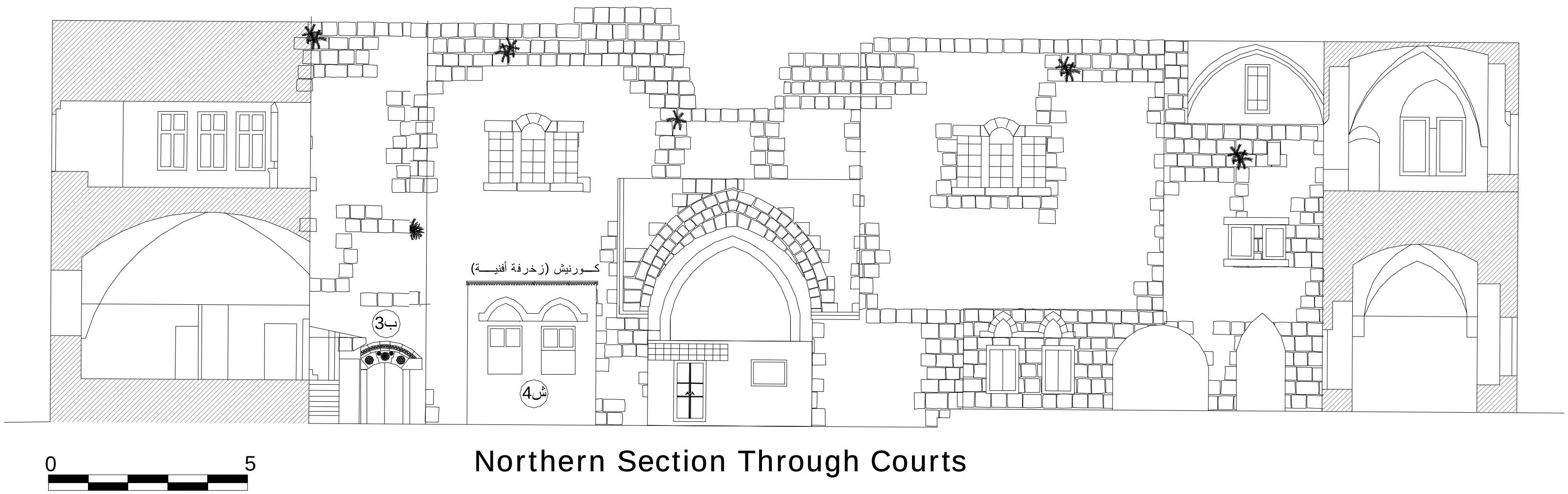
مخطط الطـــابق الارضـــي لقصـــر عبـد الهـادي



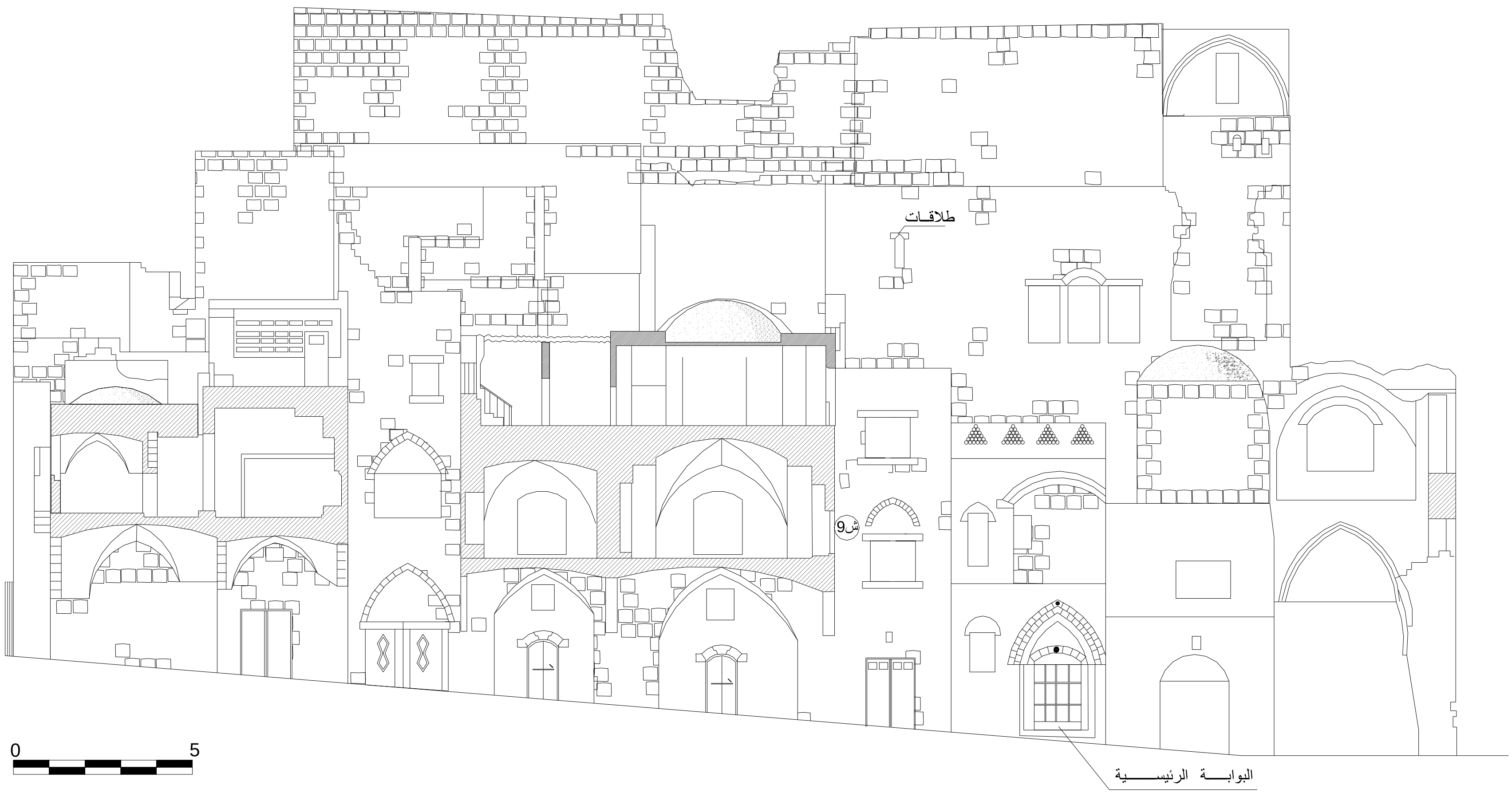
مخطط الطـــابق الأول لقصـــر عبـد الهادي



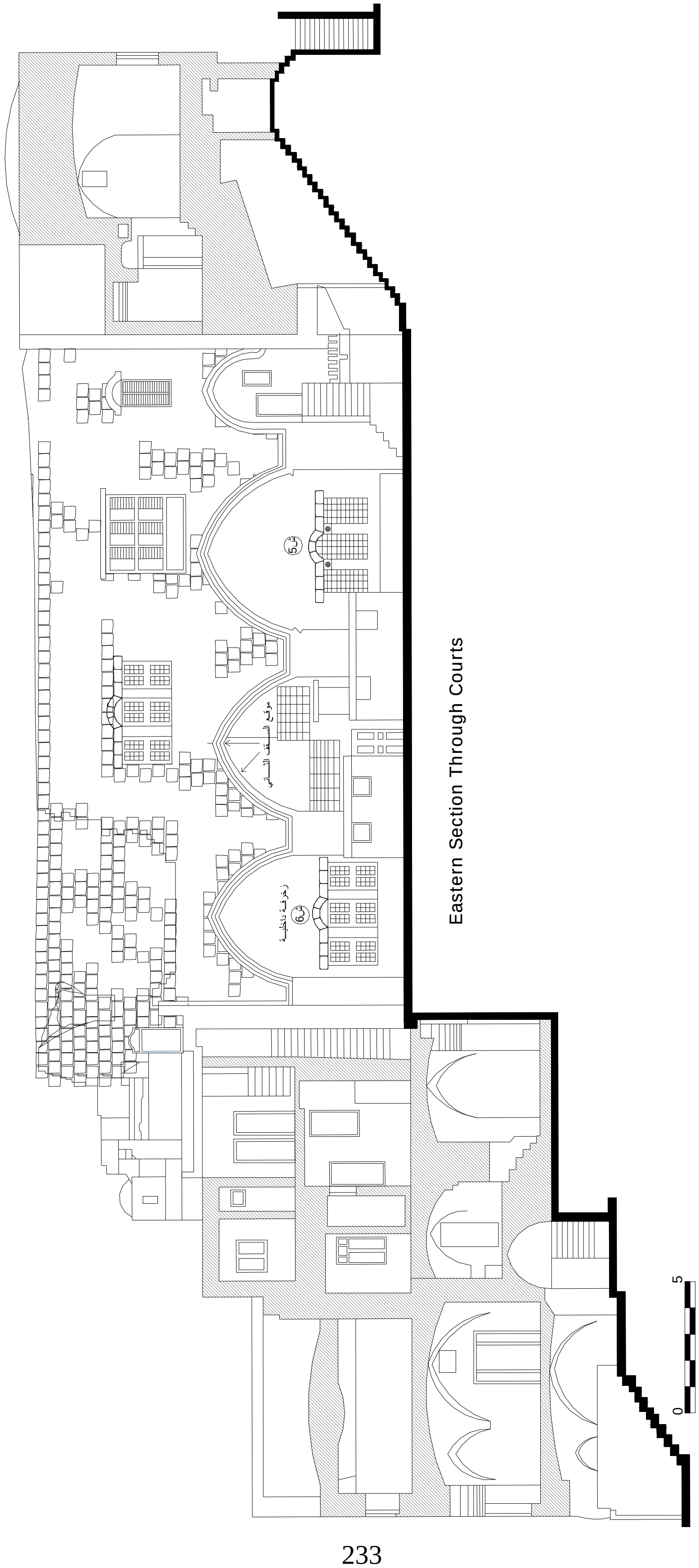
مخطط الطــابق الثـــاني لقصــــر عبـد الهادي

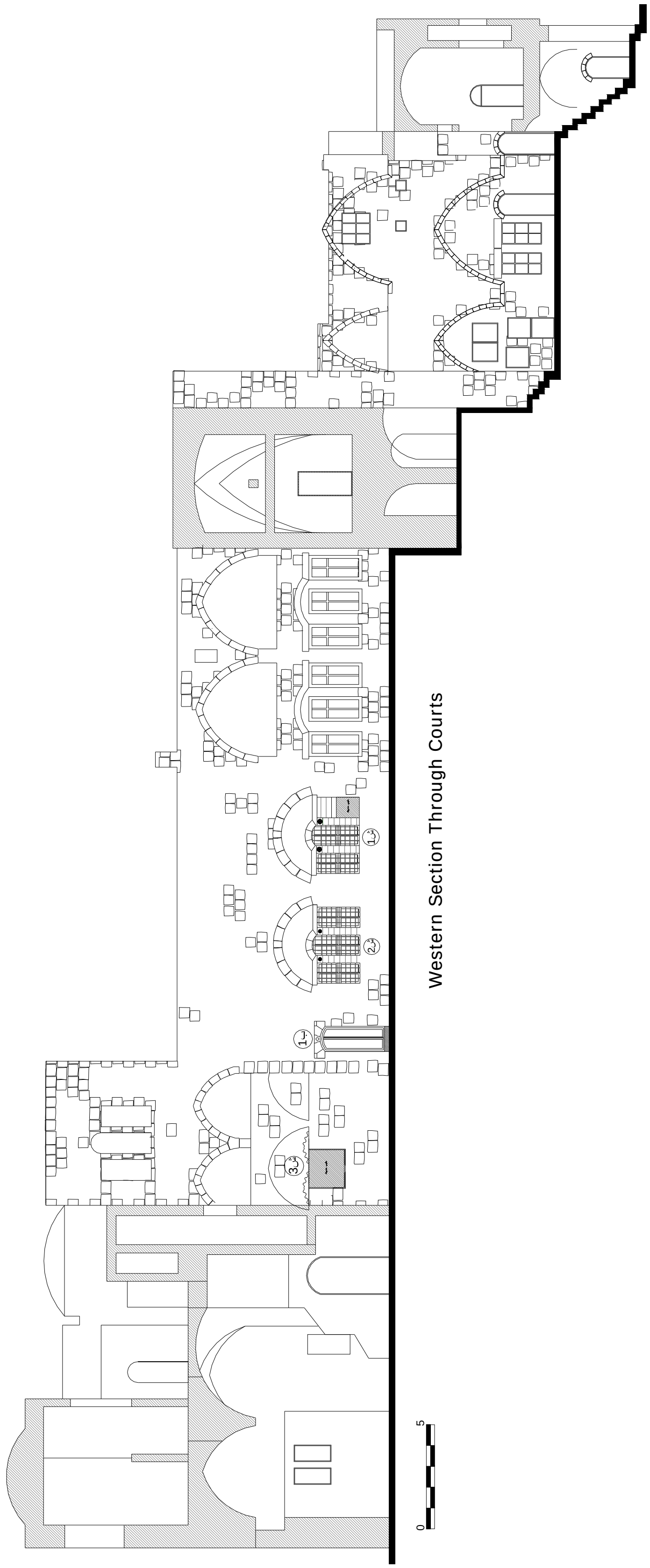


Northern Section Through Courts



Northern Elevation


Eastern Section Through Courts
0
5


Western Section Through Courts
0
5

ملحق (2)

زخارف قصر عبد الهادي عرابة

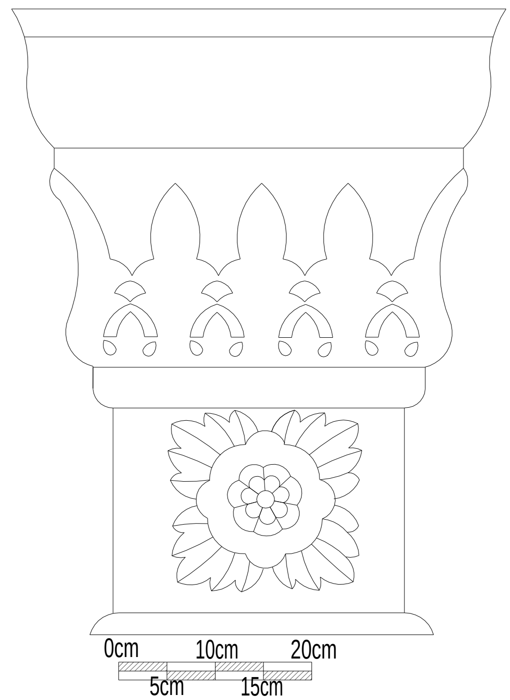
فيما يلي عرض سريع لقصرين هما قصر عبد القادر عبد الهادي في عرابـــة، وقصـــر العظيم في دمشق، حيث يلاحظ التشابه بالوحدات الزخرفية الأساسية التي استخدمت في القصور العثمانية، ليست فقط في المدن الفلسطينية ولكن في بلاد الشام عامة، حيث تناولت دراسة الطالبة ربى مجموعة من القصور الاقطاعية في بلاد الشام، ومن الممكن أن تكون دراســـة مســـتقبلية متعمقة في موضوع زخارف القصور العثمانية في منطقة بلاد الشام بشكل خاص.

- **زخارف البوابة الرئيسية:**



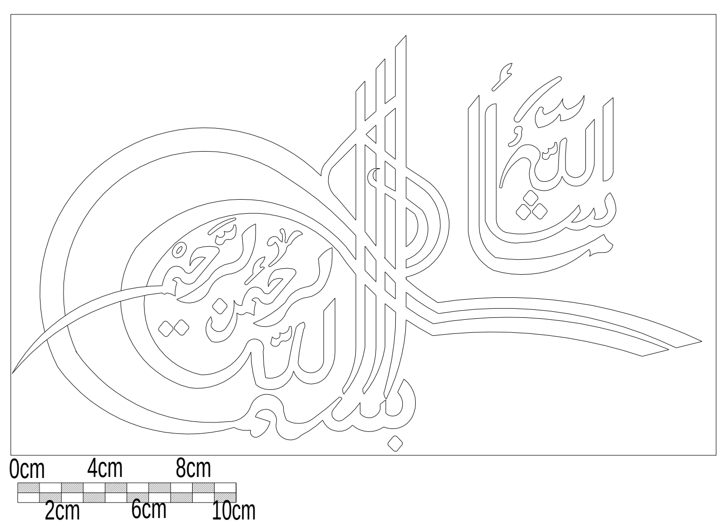
شكل رقم (1) البوابة الأولى في قصر عبد الهادي عرابة

المصدر:الباحثة



شكل رقم (2) زخرفة تاج العمود لبوابة قصر عبد الهادي عرابة

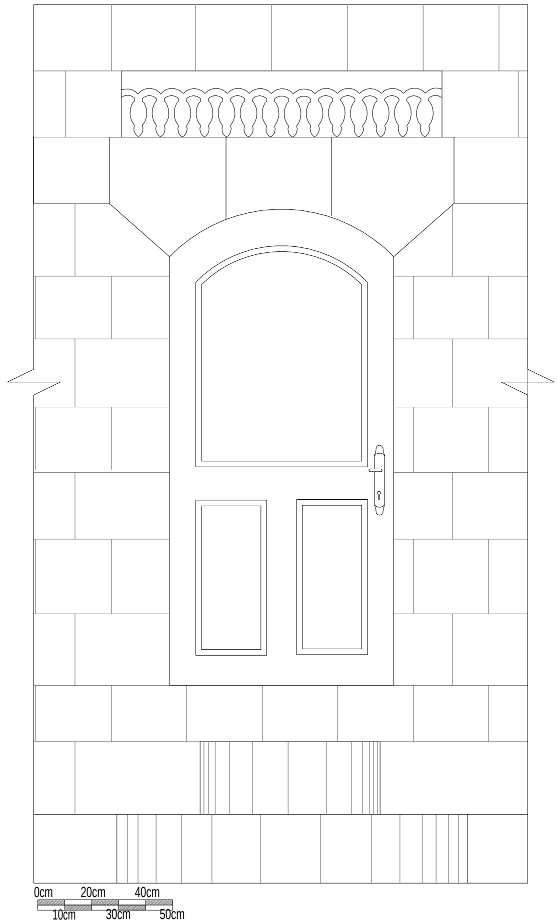
المصدر:الباحثة



شكل رقم (3) النقش الحجري في بوابة قصر عبد الهادي عرابة

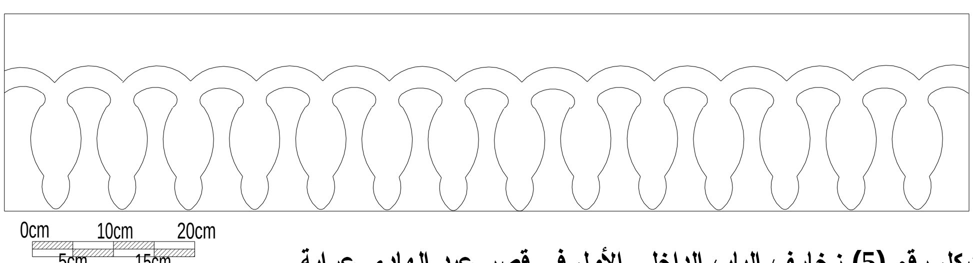
المصدر:الباحثة

- **زخارف الأبواب الداخلية:**



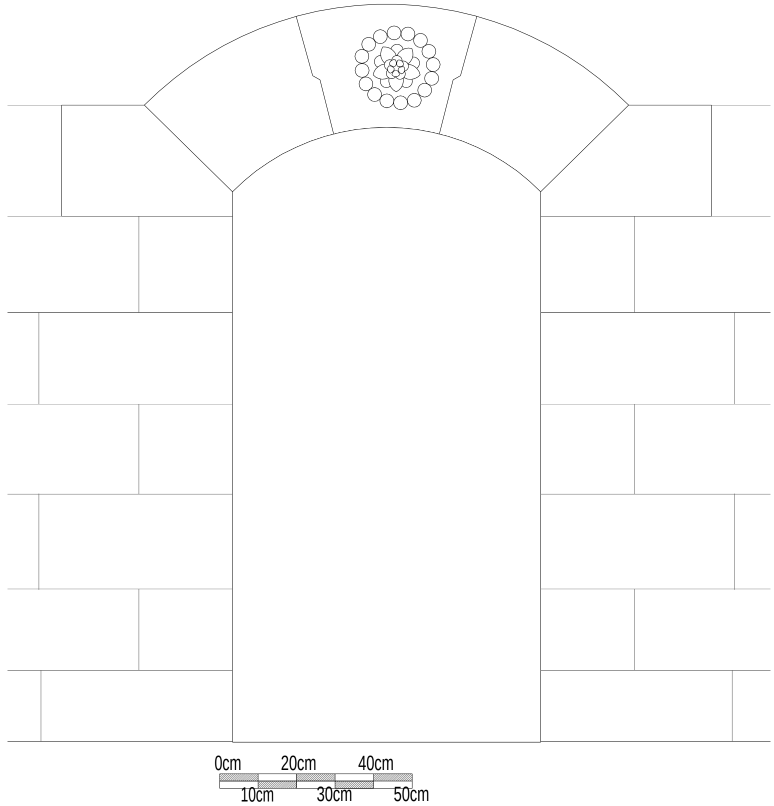
شكل رقم (4) باب داخلي في فناء الطابق الأرضي في قصر عبد الهادي عرابة

المصدر:الباحثة



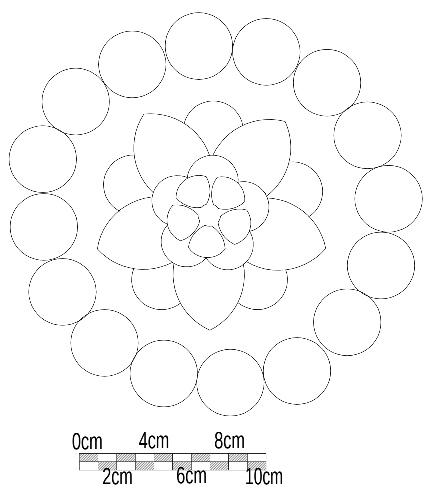
شكل رقم (5) زخارف الباب الداخلي الأول في قصر عبد الهادي عرابة

المصدر:الباحثة



شكل رقم (6) باب داخلي في فناء الطابق الأول في قصر عبد الهادي عرابة

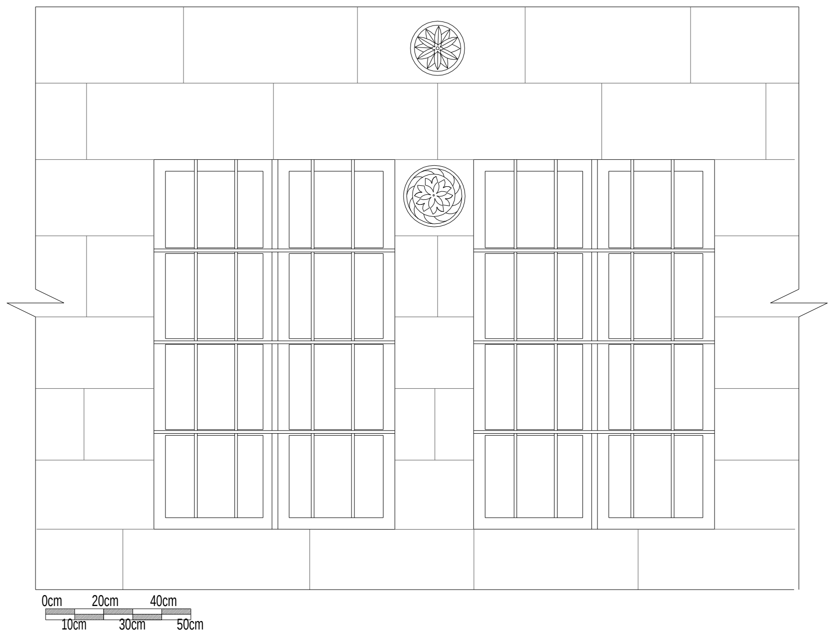
المصدر:الباحثة



شكل رقم (7) زخرفة الباب الداخلي الثاني في قصر عبد الهادي عرابة

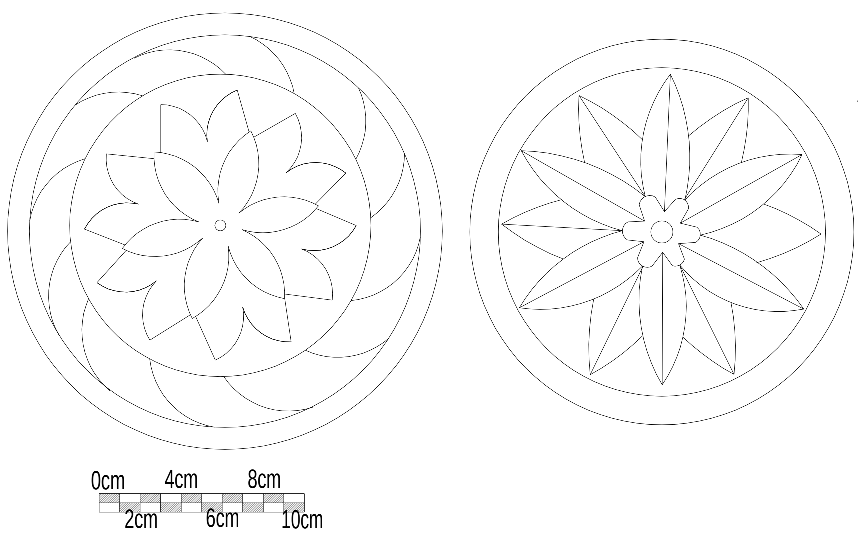
المصدر:الباحثة

- **زخارف الشبابيك:**



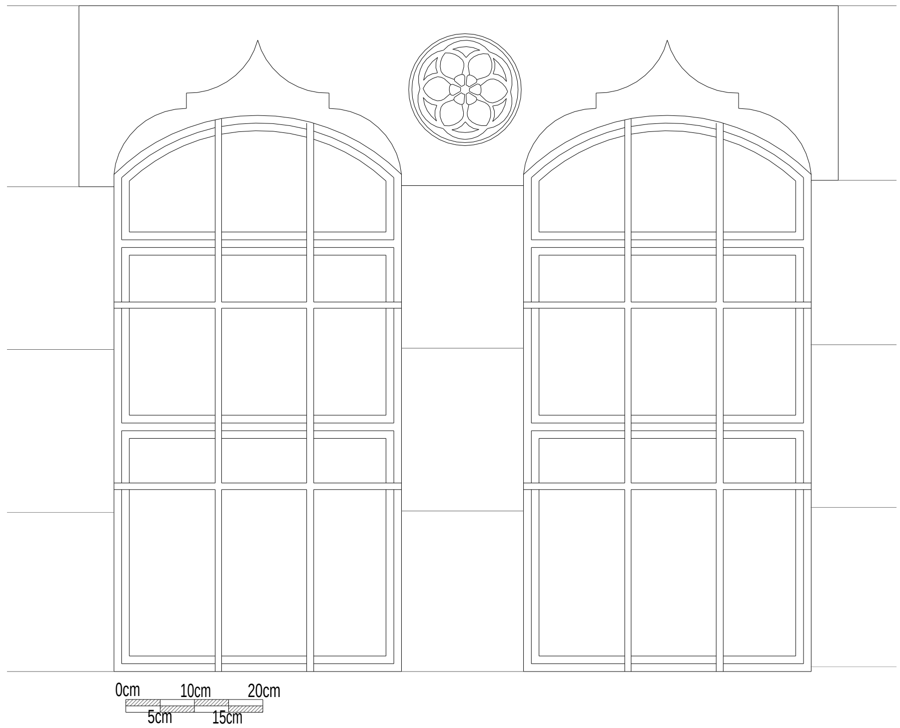
شكل رقم (8) شباك داخلي مطل على فناء الطابق الأول في قصر عبد الهادي عرابة

المصدر:الباحثة



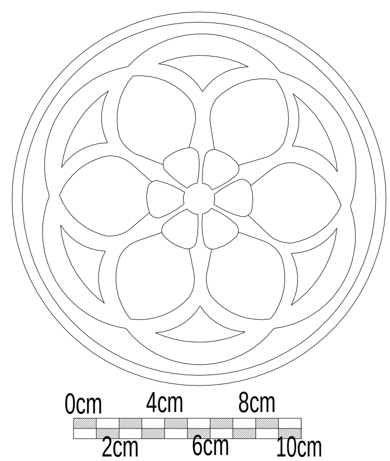
شكل رقم (9) زخرفة الشباك الداخلي السابق

المصدر:الباحثة



شكل رقم (10) شباك داخلي مطل على فناء الطابق الأول في قصر عبد الهادي عرابة

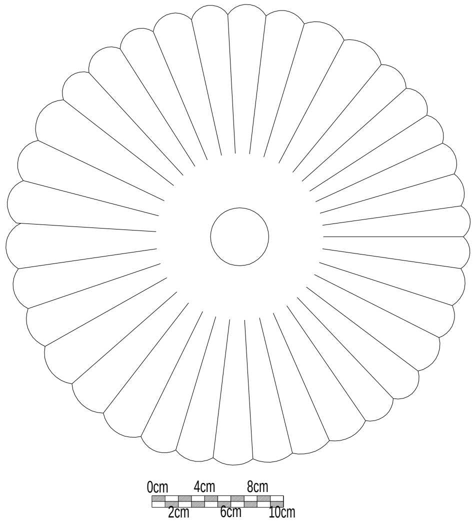
المصدر:الباحثة



شكل رقم (11) زخرفة الشباك الداخلي السابق

المصدر:الباحثة

- **زخارف الأسقف:**



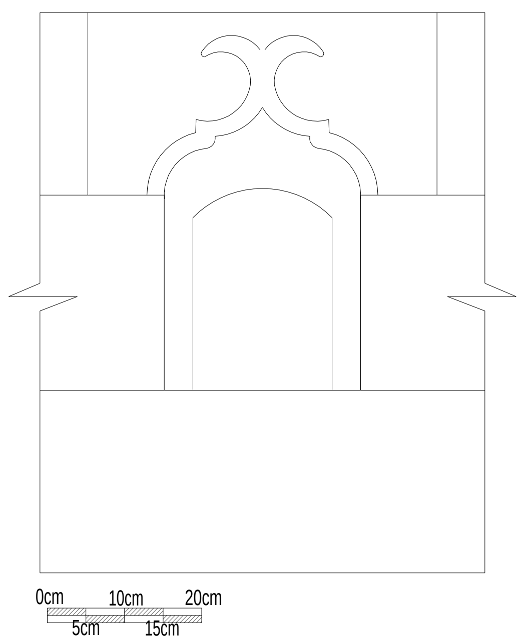


الشكل (12) زخرفة سقف في قصر عبد الهادي عرابة

المصدر:الباحثة

- **زخارف الأفنية:**

الشكل (13) يمثل احدى الطلاقات المطلة على فناء الطابق الأول.



الشكل (13) طلاقة في قصر عبد الهادي عرابة

المصدر:الباحثة

ملحق (3)

زخارف قصر العظم في دمشق:

يلاحظ في القصر التنوع في الزخارف الموجودة على الأبواب والشبابيك والجدران الداخلية، ولكن جميعها تتكون من نفس الوحدة الأساسية المكررة، كما أنها مشابهة الى حد كبير الزخارف الموجودة لدينا في قصور مدينة نابلس، حيث يلاحظ من خلال الشكل رقم (16)، أن أساس الزخرفة شبيه بما هو لدينا، حيث يتم النقش على الحجر أولاً ومن ثم تلبيس النقش الحجري بالرخام ليعطي التنويع الناتج لدينا في القصر.



الشكل (14) صورة لزخارف أحد الأبواب الداخلية في الفناء الأول للقصر.
المصدر:الباحثة



الشكل (15) صورة لزخارف أحد الأبواب الداخلية في القصر.

المصدر:الباحثة



الشكل (16) صورة لزخارف أحد الأبواب الداخلية في القصر.

المصدر:الباحثة



الشكل (16) صورة لزخارف أحد الشبابيك في القصر.

المصدر:الباحثة



الشكل (17) صورة شادروان الايوان المطل على فناء في القصر.

المصدر:الباحثة



الشكل (18) رخام احدى الغرف الداخلية شبيه بالنمط المستخدم في شادروان قصر النمر

المصدر:الباحثة

An-Najah National University
Faculty Of Graduate Studies

Architectural Ornamentation Of The Ottoman Palaces In The Old Town Of Nablus "Analytical study"

By
Hanadi Sameer Kanaan

Supervisor
Dr. Haitham Al-Ratrout

This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master in Architectural Faculty of Graduate Studies, at An-najah National University, Nablus, Palestine.

2010

Architectural Ornamentation Of The Ottoman Palaces In The Old Town Of Nablus "Analytical study"

By
Hanadi Sameer Kanaan
Supervisor
Dr. Haitham Al-Ratrout

Abstract

The architectural legacy represents the spiritual sybol which expresses the nation identity in thinking and culture However, It's areflection of social, political, economic and religious life.

Thus, the old Islamic buildings were the reflection of whole, natural people's life either, among its normal houses or its mosques or its bathes or its palaces. Thus, this legcy is a completely related perfect job which should be taken care of in every way, either in using the practical ways as repairing or by registration for those buildings.

The importance of this study that it's an analyzing and documentary study for architectural ornamentation of Ottoman Palaces in the old city of Nablus, and this city doesn't have like this study, especially the study of ornamentations and decorations that are found is these palaces. Taking in consideration that some of these ornaments lost their value in many ways, for example, they were damaged by many factors because of that, there should be a necessity for a reference to document, registrant and analyze these decorations.

Thus, this study concentrated in particular way, on three Ottoman palaces in the old city of Nablus, and they are Al-nimr palace, Touqan

palace and Abdelhadi palace, because there palaces are the biggest in Nablus, also, these palaces belonged to the richest and most powerful families that controlled Nablus, and these families had social, political, and economic powers which reflected over their palaces, so these palaces were well-known for their wonderful decorations.

So this study points to many important results, such as, the ornaments which were used in there palaces connected powerfully with the Islamic architecture and they expressed original Islamic thinking, among their symbols, and these tiles weren't random in its shapes, places, even though, it was noticed that there tiles repeated themselves in the same places and related palaces.

This study concerntrates on various studies that should take care of the small parts that are interested in buildings in addition to taking care of the whole building.